معجم

جبال منطقة القصيم

الجزء الأول

تأليف

عبدالله بن صالح العقيل

١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

ح عبدالله بن صالح بن عبدالرحمن العقيل، ١٤٢٣هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العقيل، عبدالله بن صالح بن عبدالرحمن .
معجم جبال القصيم، ج١ .- الرس (السعودية) .
٥٢٠ص؛ ٢٤سم .
ردمك: ٤ -٤٤٣-٤١-٩٩٦٠ (مجموعة)
٤-٤٤٩-٤١-٩٩٦٠ (ج١)
١ . القصيم (السعودية) - جغرافيا ٢ . الجبال - القصيم (السعودية)
أ . العنوان
ديوي : ٩١٥.٣١١٩٠٢ ٢٣/١٣٢٥

ردمك: ٤ -٤٤٣-٤١-٩٩٦٠ (مجموعة)
٤-٤٤٩-٤١-٩٩٦٠ (ج١) رقم الإيداع: ٢٣/١٣٢٥

الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ /٢٠١٢م

الخرائط داخل الكتاب من عمل المؤلف



إهـــداء

إلى وطني الغالي – إلى منطقة القصيم.. التي ولدت على أرضها وعشت بين جبالها وشعابها وسهولها ووديانها ...

إلى شباب بلادي المتحفّز للعمل الجاد المثمر...

أهدي هذا الإنتاج.



تقديم:

بقلم الأستاذ الدكتور خليفة بن عبدالرحمن المسعود.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً، والصلاة والسلام على من بعث رحمة وهادياً أما بعد.

فإن الجبال مما أبدع الخالق صنعها، وجعلها مثلاً للإعجاز، ودعا الناس للتفكر بعظمة خالقها؛ فالجبال الرَّواسي تحفظ توازن الأرض كي لا تميد ولا تضطرب. وحفظ التَّوازن يتمثل في صور مختلفة، منها حفظ التوازن بين الضغط الخارجي على سطح الأرض والضَّغط الداخلي في جوفها، أو توازن بروز الجبال في موضع ما مع انخفاض الأرض في موضع آخر. وقد ثبت علمياً أن للجبال جذوراً في أعماق الأرض وظيفتها حماية طبقاتها من التحرُّك، وحفظ توازنها، حيث أن الطبقة الصُّلبة من القشرة الأرضية ترقد على طبقة ليِّنة زَلِقَة، ولو كان السَّطح السُّفلي للطبقة الصُّلبة مستوياً وكذا السَّطح العلوي للطبقة الليِّنة لانزلقت الأرض من تحتنا ومَادَت ولما استقرَّ لنا قرار ولما صلحت للعيش عليها. وقد أثبت العلم أيضاً أن الجبال مغروسة في باطن الأرض لتقوم

بمهمة التثبيت كما هو شأن الوتد بالنسبة للخيمة، وما يظهر منها إلا الثُّلُث، والثُّلُثان في باطنها، وقد عبَّر القرآن الكريم عن تلك الجذور بالأوتاد في قوله تعالى: { أَلَم نجعلِ الأَرضَ مِهاداً والجِبال أوْتاداً} (٧٨ النبأ آية ٦-٧).

وفي ذكر السُّبُل في الآية الكريمة وهي الطُّرُق النافذة السالكة في الجبال الَّتي تفصل بين كتلها الضَّخمة العالية؛ دلالةٌ على حكمة الصَّانع الَّذي لم يترك الجبال كتلاً هائلة من الصُّخُور والأحجار، تحجز البلدان وتعزل البشر، بل شقَّها وجعل فيها مسالك يستطيع الإنسان السَّير عليها والانتقال عبرها من مكان إلى آخر، لينتفع في شؤون حياته، ولولا ذلك لما انتشر الناس في أرجاء الأرض، ولما استفادوا من كلِّ خيراتها. والجبال غالباً ما تكون بطونها مخازن للماء ومنها تتفجَّر الأنهار، لكونها مساقط الثلوج والأمطار.

ولقد ظلت الجبال شاهداً على حياة الإنسان ومآثره عبر التاريخ فاتخذها سكنا عبر نحت البيوت فيها، كما سميت مساكنه وحروبه وحوادث حياته بأسمائها، وباتت معالم في الطريق يسترشد بها المسار ويستظل بظلها بل، ويتخذ منها مكاناً للنزهة والترويح.

ومن هنا فقد أولى علماء المسلمين ورحّالتهم عناية كبيرة بالجبال ودراستها عبر معاجم البلدان، كما اتجه العلماء والباحثون المتأخرون إلى تأليف المعاجم الخاصة بدراسة الجبال ومواقعها وخصائصها، مع الربط بين الماضي والحاضر في تحديد مواضعها عبر الشعر والأخبار والروايات المختلفة.

وهذه الدراسة التي يقدمها الباحث الأستاذ عبدالله بن صالح العقيل بعنوان: (**معجم جبال القصيم**) هي نموذج متميز لتلك الجهود؛ حيث أخذ على عاتقه دراسة جبال منطقة مهمة من نجد ألا وهي منطقة القصيم التي تميزت بتوسط موقعها وانبساط وخصوبة أرضها، وشهرة تاريخية لجبالها التي تغنّى بها الشعراء عبر الحقب والعصور المختلفة قديماً وحديثاً.

ولقد اختط الباحث نهجاً علمياً تميز بالاستقراء والاستنباط عبر الزيارات الميدانية والإفادة من المصادر التاريخية المختلفة والتقنيات الحديثة، وكانت أبرز سمات منهجه البحثي العمل على تحديد مواقع الجبال بين خطوط الطول ودوائر العرض، وتقدير ارتفاعها، والمسافة التي تفصلها عما حولها من القرى والبلدان والهجر، وبعدها عن طريق الحاج المحاذي لها، مع بيان أشهر الأودية التي تنحدر من كل جبل

أو تمر به، كما قدم الباحث وصفاً جيولوجياً للجبال من حيث ألوانها وأحجامها وأبعادها.

ومما يحمد للباحث تتبعه لأقوال المؤرخين والجغرافيين قديماً وحديثاً بشأن هذه الجبال، مع مناقشة تلك الأقوال والترجيح بينها، كما أنه قد أضاف إلى بحثه تميزاً بالحديث عن الجبال التي أهملت من قبل من سبقوه في مثل هذا العمل، مع وضع خرائط لمنطقة القصيم موضحا عليها جبال المنطقة.

ومهما عظم العمل فإنه لا يخلو من النقص الذي هو سمة البشر، وحسب الباحث ما قدمه من جهد كبير وتقص دقيق لإخراج هذا المعجم الذي يستحق عليه الشكر والثناء بما وفره للباحثين من مادة علمية موثقة.

والله يقول الحق ويهدي السبيل.

الرس - منتصف رجب ١٤٣٠هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علـــى الهـــادي الأمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه إلى يـــوم الدين .

خلق الله الأرض وسهّلها للخلق وجَمّلها بالجبال على قدر ما يثبتها ويرسيها، حيث قال في محكـــم التنزيـــل، (والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج) تلك هي الجبال التي خلقها الله سبحانه وتعالى لتكون عمـــادا للأرض وعلامات يهتدي بها السائرون جعلوها مكاناً لنزولهم بعد عناء السفر وموعدا لمقـــامهم، وأخـــذ ســـكان الحضـــر يزورونها ويتمتعون بجَمَالها ويناجونها ويســـمرون حولهـــا فتغنى بها الشعراء ومجّدوها وجعلوها مطّرحاً لما ينتابهم من هم وغم قال الشاعر :

لا ضاق صدري قلت ودّوني لحسلات

آخذ بها سجات وأنسى همـــومي

وقد كتب الأقدمون والمحدثون من الكُتّاب كثيراً عن الجبال ووصفوها وحددوها وتحدثوا عن المعالم التي حولها . ثـــم إن

نجد عامة ومنطقة القصيم خاصة تزخر بالجبال المنوعة منها الكبير والصغير، ومنها الشاهق الطويل ومنها القصير المتطامن، ومنها الهضبة ومنها العَبَل وغيرها.

ونحن في منطقة القصيم تعتبر الجبال بالنسبة لنا هي مكان النزهة والرحلات ومرابع السمر، أحببنا الجبال في منطقتنا وعشقناها وأخذ الشعراء منا يتغنون بها ويذكرونها في أشعارهم حتى صارت هي مواطن أسفارنا وإقامتنا، ننصب فيها الخيام أوقات الأمطار في فصل الشتاء ونتسامر في سفحها وبين هضابها، ونشرب من عيونها وننام في بطون شعابها، فهي مراتع صبانا ومكان أنسنا نتذكر فيها أيام الصبا ومتعة الشباب مصداقاً لقول الشاعر ابن الرومي:

وحَبّبَ أوطان الرجال إليهم
مأرب أمضاها الشباب هنالكا
إذا ذكروها بالأسى ذكّرَتْهُم
عهود الصبا فيها فحنّوا لذلكا

وعندما نقوم برحلة إلى أحد الجبال تستهويني الجبال بجمالها وارتفاعها وما فيها من عيون جارية تكثر بعد مواسم الأمطار حيث تستمر وقتاً طويلاً وهي تجري من أعلى الجبل

إلى أسفله.

أقول استهواني البحث عن الجبال في منطقة القصيم وأخذت أقرأ عنها في كتب البلدان الكثيرة وأكتب بعض المعلومات وأرسم مواقعها والطرق الموصلة إليها فوجدت من الزملاء الكرام من يستحثني على الكتابة عن الجبال في القصيم خاصة فأخذت أقوم مع الزملاء بزيارة إلى جبال القصيم ونُمَتع أنفسنا.

من هنا جاءت فكرة هذا الكتاب الذي جمعت فيه كل شيء عن جبال منطقة القصيم وقد رتبته على حروف المعجم ووصفت الجبال وصفاً من المشاهدة من خلال الرحلات التي أقوم بها مع ما نقلنه مما في الكتب من معلومات، أما منهجي في البحث والتأليف في الكتاب فهو كما يلي:

١ . تسجيل خطوط الطول ودوائر العرض لكل جبل على الطريقة المتبعة في المساحة العسكرية، ويتم أخذها من خرائط المملكة العربية السعودية مقياس الرسم (١ : ٢٥٠.٠٠٠)، ثم التأكد من صحتها على الطبيعة.

٢ . توضيح مقدار ارتفاع الجبل بالأمتار عن مستوى سطح البحر، ويؤخذ من الخرائط المذكورة.

٣ . ذكر المسافة بالكيلومتر بين الجبال وما حولها من القرى والهجر .

٤ . معادلة المسافات المذكورة بالميل في كتب البلدان القديمة والحديثة مع ما يعادلها بالكيلومتر .

٥ . وصف الجبال من خلال المشاهدة والرحلات الميدانية وبيان لون الجبل وحجمه وطوله وعرضه واتجاهه وما حوله من القرى والهجر .

٦ . ذكر الأودية والشعاب التي تبدأ من كل جبل أو تَمُرُّ من جانبه .

٧ . توضيح بُعد كل جبل من طريق الحاج البصري والكوفي ودرب زبيدة، وتحديد الاتجاه الذي يمر فيه حول الجبل .

٨ . في الكتاب رصد كامل لأقوال مؤلفي كتب البلدان القديمة والحديثة عن جبال القصيم موثقاً ذلك باسم المؤلف والكتاب والجزء والصفحة .

٩ . مناقشة آراء الكتاب ومحاولة تصحيح بعض الأخطاء التي قد يقع فيها البعض منهم .

١٠ . تسجيل الشعر الشعبي الذي ورد فيه ذكر كل جبل، خاصة من شعراء تلك المنطقة قديماً وحديثاً مما لم يورده الكُتّاب .

١١ . توضيح حدود الجبل من جميع الجهات بالنسبة لما حوله من الجبال والقرى والهجر وغيرها من المعالم .

١٢ . ذكر الجبال التي لم يوردها الشيخ محمد العبودي في كتابه (معجم بلاد القصيم) .

١٣ . رسم خرائط كاملة لمنطقة القصيم مبيناً عليها جميع الجبال التي تم ذكرها في الكتاب .

لذا سوف أتحدث عن كل جبل في منطقة القصيم سواء منها ما مررت عليه في رحلاتي، أو قرأت عنه في كتب البلدان القديمة والحديثة أو ذكره لي أحد الأصدقاء . معتذراً للقارئ الكريم عن التقصير، وسائلاً الله العون والتوفيق إنه سميع مجيب، وأود أن أنوّه بأن هذا الكتاب بدأ بمقالات تُنشر على حلقات في صفحة (ورّاق الجزيرة) في جريدة الجزيرة؛ فهي الوعاء الأمين الذي احتضن بدايات هذا الكتاب فلهم الشكر والتقدير مني ومن القراء وعلى رأسهم سعادة رئيس التحرير الأستاذ خالد المالك، والأستاذ يوسف العتيق محرر الصفحة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المؤلف :
عبدالله بن صالح العقيل ــ الرس .
جوال (٠٥٠٥١٤٨٦٤٨) .

(١) جبل أَبَانْ

هما جبلان وليس جبلاً واحداً، يقعان في وسط منطقة القصيم غرب مدينة الرس، ويسميان: (جبلي أبان) كما يسميان (أبانين) ويسمى الشمالي منهما (أبان الأسمر) الأسود قديماً، ويسمى الجنوبي منهما (أبان الأحمر) الأبيض قديماً. وهما من الجبال الكبيرة في القصيم، يفصل بينهما وادي الرمة العظيم، ويقعان على ضفتيه الشمالية والجنوبية، حيث يقع الأسمر شمال الوادي، ويقع الأحمر جنوب الوادي.

ويجدر بنا قبل أن ننقل ما قاله الجغرافيون عنهما أن نتحدث عن موقع الجبلين وارتفاعهما وحدودهما فنقول:

يقع أبان الأسمر بين خطي عرض (١٧.١٤ ٥٠ ٢٥) وطول (٠٠ ٥٧ ٤٢) ويبلغ ارتفاعه حوالي (١١٩٩) متراً.

أما القرى الواقعة حوله: فمن الشمال، البتراء والفوارة. ومن الجنوب، وادي الرمة. ومن الشرق، الرس والنبهانية ونبيها والدوحة وقصر ابن عقيل. ومن الغرب، ثادج وعطا.

والأودية والشعاب التي تمر من حول الجبل هي: من الشمال: شعيب القليب. ومن الجنوب: وادي الرمة ومصب

وادي الداث. ومن الشرق: شعيب المطلاع وشعيب السحق الجنوبي، وشعيب القليب. ومن الغرب: وادي ثادج وشعيب مخيط.

أما أبان الأحمر فيقع بين خطي عرض (٥٧.٨ ٣٠ ٢٥) وطول (٠٠ ٤٥ ٤٢) ويبلغ ارتفاعه حوالي (١٢٨٠) متراً.

أما القرى التي تقع حوله: فمن الشمال الغضياء. ومن الجنوب: العمودة، والجرذاوية وأبو طلح. ومن الشرق الحنينية والمرموثة وضليع رشيد وخضراء. ومن الغرب كحلة وفياضة والشعب.

أما الأودية والشعاب التي تمر حول الجبل: فمن الشمال وادي الرمة ووادي عطا عند لقائه بالرمة. ومن الجنوب: شعيب أبو رمث وشعيب العمودة. ومن الشرق: شعيب جرار.

أما ما قاله الجغرافيون عن جبلي أبان، فقد ذكره ابن قتيبة (عيون الأخبار ٨٢/٤ باب محادثة النساء) فقال: وقال أعرابي:

ونازعنا ضحيا خفيا كأنه
على المجتنى الريحان أمرع خاضله
بوحي لو أن العصم تسمع رجعه
تقضض من أعلى أبان عواقله

وقال البكري (معجم ما استعجم ١٣/١) ذاكراً أن أبانين من ديار بني أسد: وبلاد بني اسد: الجلس، والقنان، وأبان الأبيض، وأبان الأسود، إلى الرمة، والحميان: حمى ضرية، وحمى الربذة، والدو، والصمان، والدهناء.

أقول: ذكر البكري بأن جبل أبان من ديار بني أسد، وهذا صحيح فإن أرض أبان كانت مسكناً لبني أسد قديماً، والتي يحدها من الشمال القنان [الموشم الآن] ومن الجنوب: حمى ضرية وحمى الربذة، ومن الشرق الدهناء والصمان.

ثم قال عن أبانين (٩٥/١) أبان: بفتح أوله: جبل، وهما أبانان، أبان الأبيض، وأبان الأسود، بينهما نحو فرسخ، ووادي الرمة يقطع بينهما، كما يقطع بين عدنة وبين الشربة، فأبان الأبيض لبني جريد من بني فزارة. قال الحطيئة:

من النفر المرعي عدوا رماحهم

على الهول أكناف اللوى فأبان

أقول: حدد البكري المسافة بين جبلي أبانين بأنها [نحو فرسخ] أقول: أي تقارب [٢٨] كيلاً.

ثم ذكر بأن وادي الرمة يقطع بينهما، وهذا هو الواقع فإن الوادي يمر بين الجبلين.

وقال بشر فيهما:

(وفيها عن أبانين ازورار)

وقال الأصمعي: أراد أبان فثناه للضرورة.

أقول: يقصد الأصمعي بأن بشرا ثنّى لفظ [أبانين] للضرورة الشعرية، وهذا غيرصحيح لأن التثنية ليست للضرورة، بل هما جبلان متجاوران أحدهما الشـمالي الشـرقي ويسـمى [أبـان الأسمر] والآخر الجنوبي الغربي ويسمى [أبان الأحمر] وبينهما كما أوضحنا سابقاً حوالي [٢٨] كيلاً.

كما قال جرير، أي في التثنية للضرورة:

لمـا تـذكرت بالـديرين أرقنـي
صوت الدجاج وضـرب النـواقيس

قال: وإنما أراد واحداً - أي الديّر. وقال مهلهل:

انكحهـا فقـدها الأراقـم فـي
جنـب وكـان الخبـاء مـن أدم
لـو بـأنين جـاء يخطبهـا
ضـرج مـا أنـف خاطـب بـدم

قال: فذلك قول مهلهل على أن لتغلب في أبانين اشتراكا مع القبيلتين المذكورتين، أو أن مهلهلا جاورهما أو أحدهما.

أقول: يريد بأن تغلبا ربما كانت تجاور قبيلتي بني جريد من فزارة، وبني والبة من اسد في السكن حول جبلي أبـــانين أو أن المهلهل كان يمر عليهما.

وقال (٤٣٨/٢) في رسم [حرزم] قال الأخطل:

فـــــإذا كليـــــب لاتـــــوازن دارمـــــا

حتـــى يـــوازن حـــرزم بأبـــان

أقول: ذكر الشاعر [حرزم] وهو جبل يذكر العبودي بأنه هو الذي يسمى حالياً [القتينة] ويقع على ضفة وادي الرمة الشمالية عند مصب وادي عطا في الرمة، ويتكــون الخنــق فــي وادي الرمة الذي بين جبلي أبانين بين جبــل القتينـــة وبـــين نفـــود الميسرية [نفود محيوة] وسوف يرد ذكره لاحقا.

ثم قال (٧٦٤/٣) في رسم [سواج]:

فلســـت بـــركن مـــن أبـــان وصـــاحة

ولا الخالدات من ســـواج وغـــرب

أقول: ومعروف بأن جبل سواج من جبـــال الحمـــى ويقـــع

جنوب شرق أبان الأحمر بينهما حوالي [٣٧] كيلاً. أما جبل صاحة فهو بعيد عن أبان. وجبل غُرّب يقع في شمال شرق الدوادمي.

وقال (٣/٨٠٨) في رسم [شمام]: وقال الخليل: ابنا شمام: جبل له راسان يسميان ابني شمام وقال في موضع آخر: تسميهما العرب أبانين.

أقول: قوله [ابنا شمام] من الأشمّ، وقولهم: جبل أشم، أي طويل الرأس ومرتفع، والشمام: كما قال ابن منظور في رسم [شمم] (لسان العرب ١٢/٣٢٧) جبل له رأسان يسميان ابني شمام، وتمثل في قول لبيد:

فهل نبئت عن أخوين داما
على الأحداث، إلا ابني شمام

كما تمثل في قول الشاعر:

وكل أخ مفارقه أخوه
لعمر أبيك، إلا ابني شمام

أقول: ولعله شبه جبلي أبانين بابني شمام لتجاورهما على الدوام ثم ارتفاعهما وعلو رأسيهما. أما قوله: تسميهما العرب

أبانين، فلعل ذلك الاسم أطلق عليهما قديماً تشبيهاً بابني شمام، ولكن هذا الاسم ليس له ذكر في الوقت الحاضر، ثم إني لم أجد مصدراً يثبت هذا الاسم.

وذكر الهمداني في (صفة جزيرة العرب ٢٩٢) بأن ابنا شمام جبلان طويلان جداً، وأنهما لباهلة. وقال (٢٩٤) وهو يعدد المعادن: شمام معدن فضة ومعدن نحاس وكان به ألوف من المجوس يعملون المعدن وكان به بيتا نار يُعْبدان.

وقال البكري (٣/٨٧٦) عند حديثه عن وادي الداث:... وأسفله ينتهي إلى الرمة، قريباً من أبان الأسود.

أقول: وهذا صحيح فإن وادي الداث يتصل بالرمة عند طرف أبان الأسود من الجنوب.

وقال (٤/١١٧٨) عن منازل بني عبس:... وكانت منازل بني عبس فيما بين أبانين والنقرة وماوان والربذة، هذه منازلهم.

أما ياقوت الحموي (معجم البلدان ١/٦٢) فقد تحدث عن الجبل، بل الجبلين فقال: أبان: بفتح أوله وتخفيف ثانيه وألف ونون، أبان الأبيض وأبان الأسود، فأبان الأبيض شرقي الحاجر فيه نخل وماء يقال له: أكرة، وهو العلم لبني فزارة وعبس،

وأبان الأسود جبل لبني فزارة خاصة، وبينه وبين الأبيض ميلان، وقال أبو بكر بن موسى: أبان جبل بين فيد والنبهانية أبيض، وابان جبل أسود وهما أبانان، وكلاهما محدد الرأس كالسنان، وهما لبني مناف بن دارم بن تميم بن مر، وقد قال امرؤ القيس:

كأن أباناً في أفانين وبلة
كبير أناس في بجاد مزمل

أقول: بأن ياقوتاً حدد المسافة التي بين أبانين بأنها بمقدار [ميلان] وقد ذكرنا سابقاً المسافة بينهما. أما قوله: [أبان جبل بين فيد والنبهانية] فالصحيح بأن النبهانية تقع مجاورة لجبل أبان الأسمر [الأسود قديماً] وهو الشمالي الشرقي من الجبلين، أما فيد فهي من بلدان منطقة حائل، وتبعد عن النبهانية جهة الشرق أكثر من [١٢٠] كيلاً. ولكني أجد بأن القدماء يحددون بعض المواقع بالمواضع المشهورة قديماً، وذكرها ياقوت فقال: قرية ضخمة لبني والبة من بني أسد.

ثم قال: وقال أعرابي كان يقطع الطريق فحبسه والي اليمامة فقال يحن إلى وطنه:

فقلت: إفتحا لي الباب أنظر ساعة
لعلي أرى البرق الذي تريان

فـــلا تحســـبا ســـجن اليمامـــة دائمـــاً

كما لم يـــدم عـــيش لنـــا بأبـــان

ثم قال ياقوت: أبانان: تثنية لفظ أبان المــذكور، وقــد روى بعضهم أن هذه التثنية هي لبان الأيض وأبـــان الأســـود، قـــال الأصمعي: وادي الرمة يمر بين أبانين، وهمـــا جـــبلان يقـــال لأحدهما أبان الأبيض وهو لبني فزارة، ثم لبني جريـــد مـــنهم، وأبان الأسود لبني أسد، ثم لبني والبة، ثم للحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وقال آخرون: أبانان تثنية أبان ومتـــالع غلـــب أحدهما. قال لبيد:

درس المنـــــا بمتـــــالع فأبـــــان

فتقادمـــت فـــالحبس فالســـوبان

أقول: قول الأصمعي [وادي الرمة يمر بـــين أبـــانين] هـــذا صحيح فإن الوادي يمر بين أبانين الأســـود والأحمـــر، ثـــم إن مجراه عندما يصل إلى نفود الميسرية [نفود محيوة] يشكل خنقاً ضيقاً ينحصر مجرى الوادي عندما يلتقي به وادي عطـــا بـــين نفود محيوة وبين جبال القتينة ثم ينعرج مجرى الوادي ويصـــل عمقه في تلك المنطقة أكثر من مترين ونصف. أما قوله [أبانين تثنية أبان ومتالع غلب أحدهما] فلا أرى صحة ذلك، لأن متالعاً

جبل آخر يقع جنوب غرب الرس مجاوراً لجبل لإمّرَة ويسمى الآن [أم سنون] وهو يبعد عن جبل أبان الأحمر حوالي [٥٥] كيلاً. وقد حقق ذلك العبودي في معجم بلاد القصيم. ثم لبيد في بيته السابق ذكر متالعاً وأبان منفردين مما يدل على أن كل واحد منهما علم بعينه.

وقال بشر بن أبي خازم:

تؤم بها الحداة مياه نخل

وفيها عن أبانين ازورار

ثم قال ياقوت:... فأباتان علم لجبلين، وليس كل واحد منهما أبانا على انفراده، بل أحدهما أبان، والآخر متالع.

أقول: لعل هذا القول وهم من ياقوت، وهذا ما حدا ببعض الباحثين بأن يجزم أن أبان الأحمر هو متالع، وأعني بذلك الشيخ ابن بلهيد في صحيح الأخبار الذي جزم بأن متالعاً هو أبان. والدليل بأن أباتين علمان لجبلين منفردين أن مهلهل بن ربيعة ذكرهما عندما زوّج أخته لقوم من مذجح يقال لهم بنو جنب فقال:

أنكحها فقدها الأراقم في

جنب، وكان الخباء من أدم

لــــو أبـــانين جـــاء يخطبهــــا

ضـــرج مـــا أنـــف خاطـــب بـــدم

وقد ذكر ابن عبدربه تلك الأبيات في (العقد الفريد ٣/٣٠٩، ٦/٦٧) كما يلي:

أعـــزز علـــى تغلـــب بمـــا لقيـــت

أخت بنـــي الأكـــرمين مـــن جشـــم

أنكحهـــا فقـــدها الأراقـــم فـــي

جنـــب وكـــان الخبـــاء مـــن أدم

لــــو أبـــانين جـــاء يخطبهــــا

زمـــل مـــا أنـــف خاطـــب بـــدم!

أما أصحاب المعـــاجم: فقـــد قـــال ابـــن منظـــور (لســـان العرب١٣/٥) عن الجبل: وأبانان: جبلان في البادية، وقيل: هما جبلان أحدهما أبيض والآخر أسود، الأبيض لبني أسد، والأسود لبني فزارة بينهما نهر يقال له الرُّمَة بتخفيف المـــيم، وبينهمـــا نحو من ثلاثة أميال وهو اسم علم لهما. وقال: وإنما قيل أبانان وأبان أحدهما، والآخر متالع كما يقال القمران. ثـــم أورد ابـــن منظور بيتي بشر ولبيد السابقين.

أقول: ابن منظور نقل كلامه هذا من ياقوت الحموي، ومثله كثير من الكُتّاب القدماء نقلوا ذلك حتى توهم من قرأ كتبهم بأن أبان كان يسمى متالع.

وقال الفيروزبادي (القاموس المحيط ١٩٤/٤) عن الجبلين ناقلاً ما قال عن ياقوت وأثبت بأنه كان يسمى متالع، قال: وأبان ... جبل شرقي الحاجر فيه نخل وماء وجبل لبني فزارة ... وأبانان جبلان متالع وأبان.

أما الجغرافيون المحدثون فقد تحدثوا عن أبانين كثيراً، فقال ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٣١/١) قال امرؤ القيس:

كأن أباناً في عرانين وبلة
كبير أناس في بجاد مزمل

ثم قال: أبان: يثنّى ويفرد وهما جبلان عظيمان، يقال لأحدهما وهو الشمالي: أبان الأسود، ويقال للآخر: أبان الأحمر وهو الجنوبي، ومجرى وادي الرمة بينهما، يقال لذلك المسلك [الخنق] وهما في الجاهلية لبني عبس وبني فزارة، وقرية النبهانية تحت أبان الأسود.

ثم قال (٥٥/١) ناقلاً عن ياقوت: النايعان: جبلان بين أبان وسواج طخفة.

أقول: وهذا تحديد صحيح، فهما بين أبان وسواج.

ثم أورد (٧٦/١) بيتاً لأعرابي قال:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا

معارف ما بين اللوى فأبان

ثم قال: (٤٠/٢) عند رسم [الوقيط]: ووقيط: منهل معروف إلى اليوم قريب أبان يقال له في هذا العهد [وقط] حذفوا منه الياء.

أقول: بأن وقط هضبة مرتفعة تقع شرق قرية صبيح شمال غرب الرس، ويجري أسفلها وادي وقط وهو من روافد وادي الرمة.

وأقول: ثم إن ابن بلهيد يؤكد – على ما يرى بعض الجغرافيين القدماء - من أن أبان الأحمر هو متالع استدلالاً بقول لبيد السابق، قال: (وهذا الرأي هو ما نذهب إليه من أنه قد تغلب اسم أبان على اسم متالع حتى انطمس ذكره، فأصبحت تعرف [أبانين] أبان الأسود، وأبان الأحمر، وأبان الأحمر في موضع متالع كما حدد في المعاجم وأخبار العرب، لأن جميع الجبال الأخرى التي تحف بهذين الجبلين تحمل أسماءها الخاصة بها).

أقول: وهذا هو رأي بلهيد حيث يثبت بأن أبان الأحمر وهو الجنوبي كان يسمى متالع، ولا شك بأنه نقل هذا الرأي من ياقوت، وإلا لا يوجد دليل قاطع على ذلك.

ثم قال (٤٩/٤) في تعريفه لوادي المحلاني: ... وهو واد قريب أبان.

أقول: هذا صحيح فإن وادي المحلاني من روافد وادي الرمة ويصب قريب من جبل أبان.

وقد سئلت إمرأة بأن تعد عشرة جبال لا تتعتع فيها فقالت: أبان وأبان والقطن والظهران وسبعة الأكوام وطمية الأعلام وعليمتا رمان.

أقول: بأن في كلامها دليل آخر على أن أبان كان هذا اسمه عند العرب، حيث ذكرت [أبان وأبان] ولو كان يسمى متالع لذكرت ذلك تفريقاً بين الأبانين.

وقال ابن بلهيد عند تعريف [المخرم]... هناك واد عظيم قريب أبان يقال لتلك الوادي [المخرم] وبه ماء ترده العرب يقال لتلك الماء ماء المخرم.

أقول: المخرم هو ماء قديم يقع غرب القوارة شمال بريدة وغرب جال الطراق، وهو بعيد عن جبل أبان.

وقال في تعريف ثادق وجبل قطن (١٤١/٤) (وأما ثادق فهو منهل ترده الأعراب قريب أبان، وقطن جبل أحمر بين أبان والفوارة).

أقول: ثادج قرية صغيرة تقع في الجهة الغربية لجبل أبان الأسمر، يمر بها الخط المعبد الذي يتجه من القصيم إلى المدينة المنورة. أما جبل قطن فهو جبل مشهور يقع شمال غرب أبان بينهما حوالي [٣٧] كيلاً. وهو شمال الخط المعبد المذكور.

أما الشيخ عبدالله بن خميس (المجاز ص ٩٦) فقد ذكر جبل أبان عند تعريفه لجبل شطيب، فقال: ... وهو اسم يطلق على جبلين أحدهما بقرب أبان على شط وادي الرمة.

أقول: المقصود هو [جبل شطب] الذي يقع بين أبان الأسود وبين وادي الرمة.

وأورد (ص١٣٥) قول الهمداني في صفة جزيرة العرب: (والجبال المشهورة عند العرب المذكورة في أشعارها.. أجا وسلمى جبلا طيء، وابان ، وتعار، ولبن، وحضن، وقدس، ورضوى، وعروان، ويسوم، وحراء، وثبير، والعارض، والقنان، وأفرع، والنير، وعسيب، ويذبل، والمجيمر، ولبنان، واللكام).

أقول: وهذا الأصمعي عد جبل أبان ضمن الجبال المشهورة في جزيرة العرب، ولو كان أحدهما يسمى متالع لقال ذلك.

كما أن ابن خميس ذكر الجبل في (معجم جبال الجزيرة ص ١٥٣) وأورد قول الطرماح:

أضوء البرق يلمع بين سلمى

وبين الهضب من جبلي أبان

وقال مزرد بن ضرار الذبياني:

وما خالد منا وإن حل فيكما

أبانين من بالنائي لا المتباعد

وقال حمود بن ساكران ذاكراً أبانين:

يا عنز ريم رعت بين اللهيب وبين أبانات

ذرات من الزول يوم الزول مع البيان

ثم ذكر ما قاله البكري سابقاً وما قاله العبودي.

أما الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ٢٢١/١) فقد تحدث عن الجبل بإسهاب وفصّل القول فيه تفصيلاً كاملاً، فقال: أبان: بفتح الهمزة فباء فألف ثم نون أخيرة.. هكذا ينطق به أهل البدو، وبعض أهل الحضر ينطقون به بكسر الهمزة، جبل

من أشهر جبال المنطقة في القديم والحديث، وهما جبلان أحدهما أبان الأسمر وكان يسمى قديماً أبان الأسود، وهو الشمالي بالنسبة لمجرى وادي الرمة، والثاني أبان الأحمر، وكان يسمى قديماً الأبيض وهو الجنوبي من مجرى الوادي.

ويقعان إلى الغرب من مدينة الرس على بعد حوالي [٥٠] كيلاً منها على تفاوت بينهما في ذلك.

وأوضح بأن تسمية المحدثين لهما أقرب من تسمية الأقدمين لأن الشمالي لونه أسمر والجنوبي لونه أحمر. والخط الواصل من القصيم إلى المدينة يمر شمال أبان الشمالي.

ثم قال: ويقع حول أبان في الوقت الحاضر عدة قرى للبادية وأماكن زراعية كثيرة ونخيل يسقى بماء قليل قريب من الأرض، ويقطن أبان في الوقت الحاضر فخذ من قبيلة بني رشيد وخاصة المضابرة، وكان منهم عدة أمراء يحصل بينهم التناحر فقامت الدولة – حفظها الله - وجمعتهم تحت إمارة واحدة تسمى [مركز إمارة أبانات] في قرية [ضليع رشيد] تابع لإمارة القصيم.

ثم نقل العبودي ما قاله البكري وياقوت عن الجبل، ثم روى بعض الأشعار في أبان من أشعار الجاهلية وصدر الإسلام،

فقال: قال زهير بن أبي سلمى:

تبين خليلي هل تــرى مــن ظعــائن
بمنعــرج الــوادي فويــق أبــان
مشــين وأرخــين الــذيول، ورفعــت
أزمــة عــيس فوقهــا ومثــاني

وقال: يريد بالوادي: وادي الرمة الذي ياتي من فوق أبــان ويمر بين أبانين.

وأورد بيت امرئ القيس السابق، وقال: وقال عبــدالله بــن قيس الرقيات:

زودتنــــا رقيــــة الأحزانــــا
يــوم جــازت حمولهــا ســكرانا
إن تقل هــن مــن بنــي عبــد شــمس
فعســى ذاك أن يكــون وكانــا
أنــا مــن أجلكــم هجــرت بنــي زيــد
ومــن أجلكــم أحــب أبانــا

وقال الحطيئة، من قصيدة مدح:

رأيــت امــرا يســقي ســجالاً كثيــرة
مــن العــرف فاســتقيته فســقاني

من النفــر المرعـــي عــديا رمـــاحهم
عن الهول أكناف اللـــوى فأبـــان

ثم ذكر العبودي قول لبيد السابق، ثم قال: وقال أوس بـــن حجر، وقرن ذكر أبان بذكر العيون وضلفع والقنان وهي جميعاً في تلك المنطقة:

تثـــوب علـــيهم مـــن أبـــان وشـــرمة
وتركب من أهل القنـــان وتفـــزع
لـــدن غـــدوة حتـــى أغـــاث شـــريدهم
طويل النبات والعيـــون وضـــلفع

أقول: أما العيون فهي [عيون الجواء]، وهـــي مـــن بلـــدان القصيم المشهورة حاضراً، وأما ضلفع فهي [الضـــلفعة] وهـــي قرية قرب بريدة. وأما القنان فهو جبل مشهور يقع شمال شرق أبان الأسمر، ويسمى حالياً [الموشّم].

وقال الطرماح بين حكيم الطائي وهو بقزوين يتشوق:

طربـــت وشـــاقك البـــرق اليمـــاني
بفـــج الـــريح فـــج القـــاقزان
أضـــوء البـــرق يلمـــع بـــين ســـلمى
وبين الهضب مـــن جبلـــي أبـــان

وقال أيضاً: قارناً في البيتين التاليين ذكر أبان بذكر جبال عظيمة مشهورة وهي رضوى ويذبل وثبير لجامع العِظَم والشهرة، وليس بقرب المكان:

وعليه السلام ما قام رضوى
وأبان ويذبل وثبير
محتد طاهر ومجد أثيل
وفخار غمر وخلق أثير

وأنشد الأسود الغندجاني لبعضهم قارناً أبان بذكر اللوى [وهو عريق الدسم]:

وإني لأشقى الناس إن كنت غارما
هوامي ما بين اللوى وأبان

أقول: اللوى هو ما يسمى سابقاً [رميلة اللوى] والآن يسمى [عريق الدسم] ويمتد من الشمال إلى الجنوب، ويبدأ من المنطقة الواقعة شرق أبان الأحمر، وهو يفصل بين أبان ووادي الجريب الذي يسمى سابقاً [الجرير].

ومن الشعر الذي أورد العبودي وذكره الهجري:

ألا هل إلى بيضاء من أهل أصيل
أغالي بها قبل الممات سبيل

رأيـــت أخاهـــا يمنـــع القـــوم نهبـــه

بشـــط أبـــان والـــدماء تســـيل

وقال: وأبان ضربت العرب به المثل في الشـدة والصـلابة والخلود على الدهر.

ثم أورد قول زهير بن أبي سلمى:

فلســـت بتـــارك ذكـــرى ســـليمى

وتشـــبيبي بأخـــت بنـــي العـــدوان

طـــوال الـــدهر مـــا ابتلـــت لهـــاتي

ومـــا ثبـــت الخوالـــد مـــن أبـــان

أفيقـــا بعـــض لومكمـــا وقـــولا

قعيـــدكما بمـــا قـــد تعلمـــان

وقال الراعي النميري يهجو عدي بن الرقاع:

إن كنـــت ناقـــل عـــزي عـــن مباءتـــه

فانقل أبان بما جمعت مـــن عـــدد

والهضب هضب شرورى إن مررت به

ورحرحـــان فأطلعـــه إلـــى أحـــد

وقال محمد بن أحمد الحاجب في تمثال أسد من الحجارة رآه على باب مدينة همذان، بعد أن وصفه بالعظمة:

وعما قليل سوف تتبــع مــن مضــى

وجسمك أبقى مــن حــرا وأبــان

وقال جرير:

إن رمت عبــد بنــي أســيدة عزنــا

فانقــل مناكــب يــذبل وأبــان

وقال ابن أبي حصينة:

ولــو أنــي شــكرتك كــل شــكر

لما استقصيت ما ضــمن القتــان

ولــو حملتنــي ركنــي أبــان

لأثقلنــي جميلــك لا (أبــان)

وعلق العبودي على بيت الأخطل السابق قال: وحرزم: جبل صغير فوق الهضبة في ديار بني أسد، ولعله الجبل الصغير الذي يسمى الآن: القتينة، ويقع إلى الغرب فوق أبانين، وقد أوضحنا ذلك سابقاً.

ثم قال العبودي : واستمر ذكر أبان في الخلود على الدهر والثبات على الزمن مضرب المثل، وقد ذكره الأقدمون والمحدثون، ومن الشعر العامي الذي رواه العبودي، لعبيد الحمود يضرب المثل بأبان في الكبر والضخامة قاله باسم [أبانات] :

لا والله اللي دوبحن الليالي
وأقفن بشيمات العرب والمرواه
أقفن ولا خلن للأجواد تالي
إلا ذنانة واحد وين أبي لقاه
العود عند الناس ماله جلال
والعفن صارت كبر أبانات علباه

قال العبودي : وقد سمى العرب أبناءهم بأبان، وربما كان بعضها قد سمي باسم [أبان] يدل على ذلك قول الجاحظ : قال الأول : إن العرب قد تسموا أيضاً بأسماء الجبال، فتسموا بأبان، وسلمى، وقال آخرون إنما هذه أسماء ناس سموا بها هذه الجبال، وقد كانت لها أسماء تركت لثقلها أو لعلة من العلل. وقال : وانت ترى في هذين القولين الاختلاف في اسم [أبان] هل

كان علماً لشخص سمي به الجبل، أم أن الجبـــل ســمي باســم شخص يقال له [أبان] ولكن ابن دريد يذكر أن اسم أبان للرجل قد اشتق من اسم الجبل فقال: واشتاق [أبان] من اســم الجبــل المعروف، وهما أبانان أبان الأبيض وأبان الأســود، ثــم أورد مهلهل بهذه الصيغة:

لـــو أبـــانين جـــاء يخطبهـــا
ضـــرج مـــا أنـــف خاطـــب بـــدم

وقد كان أبان لشهرته عند القدماء علماً تضبط به المواقــع القريبة منه أو المناوحة له.

وأقول: أرى بأن الأشخاص هم الذين تمت تسميتهم باســم الجبل (أبان) وليس أن الجبل سمي باسم الأشخاص. لأن الجبل وجد قبل وجود الأشخاص فهو من مخلوقـــات الله يـــوم خلـــق السموات والأرض.

وقال العبودي: وقالت أعرابية محدثة طلب منهـــا أن تـــذكر أسماء إثني عشر جبلا لا يبعد بعضها عن بعض كثيراً بدون أن تحتاج إلى تفكير كثير وشرط أن يكون كلامها مسجوعاً فقالت: أبان وأبان، والمقوقي، وعمودان، وكبشات الثمان.

وذكر العبودي شيئاً عن المراعي حول أبان، فقال: و[أبـــان]

وما حوله من المرابع والمراتع بلد مريء طيب الهواء، عـــذب التربة، يتغنى به أهله ومن حل به، ويذكرونه إذا ارتحلوا عنه، ولو كانوا قد ارتحلوا إلى مكان أكثر خصــباً، وأوفــر مرعــى، فمكانة [أبان] في نفوسهم لا تعادلها مكانة، وهواه في قلوبهم لا يمحوه هوى آخر. وقال شيخ من آل هذال من عنزة وقد أجبــر على الابتعاد عن أبان: والله إنني ما أنسى – ماحييت - وقــدة رمث بأبان.

أقول: إن جبلي أبانين ضمن حمى ضرية، وهذا الحمى هــو الذي حدده عمر بن الخطاب رضي الله عنه لإبل وخيل الصدقة وكانت أرضه خصبة طيبة المرعى عذبة الماء، ثم إن المنطقــة الواقعة بين أبانين من مناطق الرعي المشهورة عند البادية في العصر الحاضر، ويُجلب منها الماء العذب للمدن والقرى القريبة منها. ثم إنها مكاناً لرعي الإبل والأغنام، كما أن تلك المنطقة لا شك بأنها كانت قديماً مسرحاً للضبا والوعول.

وذكر قول مشعان بن هذال من قصيدة له طنانــة بالعاميــة تسمى [الشيخة]:

لابــــد مـــــا حنـــــا لأبنـــات زُوّار

بظعــاين تســبق ركــاب المعــايير

ثم قال العبودي: وكان القدماء من أهل أبان إذا بعدوا عنه اشتاقوا له وحنوا إليه، قال المرار ابن سعيد الأسـدي يتشـوق إلى أبان وجبل القنان [الموشم حاليا] وهو في الرها:

برئـت مـن المنـازل غيـر شـوق

إلى الـدار التـي بلِـوَى [أبـان]

ومـن وادي القنـان وأيـن منـي

بـدارات الرهـا وادي القنـان

وقال العبودي: وأبان مشهور في القديم والحديث بمناعتـه، وصعوبة إدراك من لاذ به، قال شيبان بن دثار النمري:

مـن يـك سـائلاً عنـي فـإنني

أنـا النمـري جـار الزبرقـان

طريـد عشـيرة، وطريـد حـزب

بما اجترمت، يدي وجنى لسـاني

كـأني إذ نزلـت بـه طريـدا

حللت على المنـع مـن [أبـان]

ثم أورد العبودي قصة قران بن يسار مع النمر ومصـاحبته

له في جبل أبان، وإطعام كل منهما للآخر، ثم روى قصة الشيخ قرناس بن عبدالرحمن قاضي الرس - وهو ممن قاوم إبــراهيم باشا وأجلاه عن الرس، حيث أخذ الشيخ يتخوف من أن يعتقله إبراهيم باشا ويؤذيه، وبينما هو في صلاة الفجر أخذ يردد قوله تعالى [يقول الإنسان يومئذ أين المفر] فسمعه أحد الداخلين إلى المسجد فقال: إلى أبان الحمر، ثم التجأ الشيخ إلى مكان حصين ولم يخرج منه حتى رحل إبراهيم باشا.

ويقال إنه التجأ إلى النمرية، ويبدوا بأن هذه القصة صحيحة حيث سمعتها من أحد كبار السن. ثم أورد العبودي قصة المثــل [فاتت ياونيان] وهي عندما أسر الإمام عبدالله بن سعود من قبل إبراهيم باشا وارسله إلى مصر ومعهم رجل يقال له [ونيان] من حاشية الإمام، مروا على جبل أبان الأحمر فأخذ ونيــان يقــص قصة خيالية مع وعل أراد أن يصيده في جبل أبان – وكان يريد أن يُذَكّر الإمام بالهروب إلى الجبل حتى يسلم من الأسر، ولكن الإمام لم ينتبه لذلك، ولم يستطع ونيان أن يفصح عن قصــده، خوفاً من الجنود فلما ابتعدوا عن الجبل فطن الإمام لقصد ونيان من القصة فقال: فاتت ياونيان، فذهبت مثلاً مشهوراً عند أهــل المنطقة.

أقول: بان هذه القصة صحيحة، لأن المثــل مــن الأمثــال

العامية المشهورة عند أهل الرس وما حولها وقصته معروفه كذلك عندهم.

وقال: وهناك مثل عامي آخر يدل على عظم جبل أبان في نفوس أهل القصيم يقول: [تولد أبان وإلى سحبله] ومثل آخر فصيح وهو [أرزن من أبان] وأرزن: من الرزانة.

ثم أورد العبودي بعض الأبيات عن [أبانات] بالجمع فقال: قال بعضهم ملغزا في وادي الرمة:

رجليه بالبصرة وصدره أبانات

ومشرّع يشرب من حوض المدينة

وقال الشاعر عبدالله بن سبيل متغزلاً:

يوم الركايب عقبن خشم أبانات

ذكرت ملهوف الحشا من عنايه

ليته رديف لي على الهجن هيهات

أما معي، والا دريف خوْيَايه

ثم ذكر حرب إبراهيم باشا مع [الرحلة] من قبيلة حرب: قال ابن بشر: دخلت سنة ١٢٣٢هـ والعساكر المصريون في

الحناكية مع إبراهيم باشا، ومعه البوادي المذكورون، وهو يغير على بوادي نجد، فأغار على [الرحلة] من حرب عند أبانات الجبلان المعروفان في نجد، فأخذهم وقتلهم.

ثم أورد قول مزرد بن ضرار الذبياني من قصيدة يطلب فيها إلى رجل غطفان اشترى إبلا من غلام اسمه خالد كان قد جاور مع رهطه بني ثعلبة في بني عبدالله بن غطفان:

فردوا لقاح التغلبي، أداؤها
أعف وأتقى من أذى غير واحد
فإن لم تردوها فإن سماعها
لكم أبدا من باقيات القلائد
وما خالد منا وإن حل فيكم
[أبانين] بالنائي ولا المتباعد

وأورد قول الشماخ في أباتين محلى بالألف:

كأن رحلي على حقباء قاربة
أحمى عليها الأبانين الأراجيل
حامت ثلاث ليال كلما وردت
زالت لها دونه منهل تماثيل

وأنشد الهجري لرجل من بني نمير يذكر ناقته في أبيات:

فلن ترى ماء الطوي ولن ترى
[أبانين] ما غنى الحامام الهواتف

فكم من حبيب قد أزرت حبيبه
وذي كربة جنبته وهو خائف

ثم أورد بيتي مهلهل بن ربيعة السابقين، وقال: ثم أنشد – أي الحربي - قول الشاعر:

أقفر من خولة ساق الفروين
فقطن فالركن من أبانين

ثم أورد العبودي عن حرب الردة، فقال: وقد ورد ذكر أبانين في حروب الردة، قال البلاذري: قالوا: وأتى خالد بن الوليد رمان و [أبانين] وهناك فل [بزاخة] فلم يقاتلوه وبايعوه.

ثم تحدث العبودي عن بعض الأوهام حول أبانين:

(١) رد على قول ياقوت السابق: وهو أن أبان الأبيض شرق الحاجر، قال: إن هذا وهم ظاهر إذ أن أبان الأبيض وهو الأحمر الآن ليس شرق الحاجر، بل هو بعيد عنه أي جنوب شرقي الحاجر.

أقول: تعليق العبودي صحيح، لأن الحاجر بعيد عن جبل أبان في الجهة الشمالية منه، ثم إن جبل أبان الأسمر (الأسود) أقرب للحاجر من الأحمر.

(٢) ورد على قول ياقوت أيضاً، وهو أن أحد الأبانين يسمى (شروري) قال العبودي: إن أبانين معروفين من قديم الزمان بأبان الأبيض وأبان الأسود، وأن (شرورى) جبل معروف مشهور وهو بعيد عن القصيم ويقع في ديار بني سليم قريبا من مهد الذهب.

أقول: بأن قول ياقوت هذا غير صحيح، لأن جبل شرورى يقع قرب مهد الذهب في الجهة الشمالية الشرقية منه، ولم يرد بأن أبان كان يسمى شرورى.

(٣) ما نقله ياقوت أيضا عن بعضهم: أن أبانان تثنية أبان ومتالع، وهما بنواحي البحرين، قال العبودي: ولا يحتاج القول إلا أن أبانين في القصيم ومتالع ليس أحدهما، بل هو يقع في الجنوب منهما، ويقع شمال إمرة.

(٤) وعلى قول نصر: أبانان جبلان، جبل أبيض لبني فزارة، وجبل أسود لبني ذبيان، وفيه ماء لبني أسد يقال له: محيا. قال العبودي: ورد بعض الخلط في كلامه، أما الذي ذكر

باسم محيا، فهو معنى ماء محياة، وتسمى الآن محيوة، وأما بنو ذبيان فلا يعرف أن أحد أباتين كان لهما في صدر الإسلام.

أقول: قوله (محيا) هي كما ذكر العبودي كانت تسمى (محياة) وفي الوقت الحاضر تسمى (محيوة) وهي عبارة عن هضبة جبلية مرتفعة ونفود ممتد على الضفة الجنوبية لوادي الرمة كان يسمى سابقاً (نفود الميسرية) يبلغ طوله حوالي (١٣) كيلاً وأقصى عرض له حوالي (كيلين)، والخنق الذي يُذكر في وادي الرمة بين أباتين يقع بين هذا الرمل وجبل القتينة - كما ذكرنا سابقاً - وأسفل الجبل من الشرق روضة مشهورة تمتليء بالعشب بعد موسم الأمطار. وهذا الجبل والرمل يقعان بين جبلي أباتين

(٥) ورد العبودي على ما نقل ياقوت عن أبي بكر بن موسى، قوله: أبان جبل بين فيد والنبهانية أبيض، وأبان: جبل أسود، وهما أبانان، وكلاهما محدد الرأس كالسنان، وهما لبني مناف بن دارم بن تميم بن مرة، قال العبودي: هذا فيه عدة أوهام، أولها: أن أبان ليس فيد والنبهانية إذ فيد يبعد عن النبهانية أكثر من ثلاثة أميال للإبل إلى الشمال الشرقي وأبان إلى الغرب من النبهانية ملاصقاً لها، ثانيهما: أنهما ليسا محددا الرأس كالسنان، ثالثها: لا نعرف أحداً من المتأخرين ذكر أنهما

من منازل تميم.

أقول: أوضحنا سابقاً في الرد على ما نقل ياقوت من أن (أبان بين فيد والنبهانية) ثم إن جبلي أبانين ليسا محددا الرأس، بل هما جبلان ممتدان يتكون كل منهما من عدة هضاب.

(٦) ثم رد على تعليق الدكتور عزة حسن على بيت بشر بن أبي خازم:

تؤم بها الحداة مياه نخل
وفيها عن أبانين ازورار

حيث قال: أباتان: جبلان وهما أبان وسلمى، فغلبوا أبان في التثنية. قال العبودي: وهذا وهم لا يحتاج كبير رد، لأن جبل سلمى أحد جبلي طيء، يقع بعيدا عن أبان بنحو مسيرة يومين للإبل، ثم أن أبانين معروفين بالقديم والحديث.

(٧) ثم علق على قول عمر كحالة: وبين مكة والمدينة سلسلة متصلة من الجبال، وتعلو في الجنوب الشرقي من مكة إلى ارتفاع غير قليل، فيتألف من ذلك سلسلة جبل (كرا) وإلى الشمال من هذا يشرف جبل حضن على سهل ركبة إلى جهة الشرق منه، ثم في الجهة الجنوبية جبال السعدية والأبانين والعقبة، وجبال عسير بكاملها. قال العبودي: وهذا تخليط

ظاهر، فأين أبانان من ركبة أو عسير أو العقبة.

أقول: وقد تمكنت من جمع بعض الأشعار التي قيلت في جبل أبان ومنها: ماورد في كتاب (أصدق الدلائل في أنساب بني وائل /ص ٣٨) حول الحرب التي جرت حول أبانات، وملخصها: أن قوماً أغاروا على بلاد بني وائل في القصيم قرب أبانات فأرسل الشيخ ماجد بن عريعر شيخ قبيلة بني خالد إلى الشيخ مشعان بن هذال كتاباً يطلب فيه النجدة، وفعلاً هب الشيخ مشعان ودحر القبائل المعادية، وورد في هذه المناسبة عدة قصائد منها القصيدة التي قالها الشيخ مشعان، ومنها:

الله يايوم جرى عند أبانات
تشهد عليه محيوة والزباير
منهم خذينا ذودهم بالملاقاة
وعوضتهم عقب البيوت الخطاير

أقول: (محيوة) ذكرناها سابقاً، أما (الزباير) فالمقصود بها نفود محيوة، فقد سمعت من البادية أن النفود المتطامن يسمى (الزبارة)

وقال أيضاً في هذه المناسبة:

لابـــد مــــا تــــأتي لأبانـــات زوار
باسلاف عجــلات تعــد المظــاهير

وقال الشاعر:

الهـــوى مـــن قبلنـــا شـــدد طميـــة
ضلعه في كشب شدت يــم أبانـــات

وقال الشاعر عبد الله الحرير من الرس:

أحد لها يشــرى وأحــد صــار يبــاع
كل ومــا تلحــق عليــه القضــية
لو ما وقع فينـــا ببــان الحمــر مـــاع
صواعق ومحــول والنـــاس حيــه
عيــت تغيـــب قلوبنـــا كثــر الأفجــاع
الـــذئب عـــم الله يعلـــم الخفيـــه

وقال أيضاً يحلف على ألا ينسى حبيبه:

لو دلهوني عنه والله يمين القطع ما أنساه
ما أنساه لين أمرة تزبن على خضرا ولينه
أيضاً وأبانات ترحل والخناق وساق مرباه
أيضاً وضلعان تمشي بين طخفة والمدينه

أقول: الشاعر عد مجموعة من الواقع والجبال المشهورة منها: (خضراء) هجرة تقع بين أبان الأحمر من الشرق وقرية الهمجة من الغرب. و(لينة) قرية مشهورة من عهد بعيد تقع في منطقة حفر الباطن بينها وبين رفحا.

أما (الخناق) وهو الذي يسمى الخنق حيث ينحصر وادي الرمة بين نفود الميسرية وجبل القتينة، و(ساق) جبل مشهور يقع في منطقة الجواء الواقعة غرب بريدة ويسمى (ساق الجواء) و (طخفة) جبل مشهور أيضاً من جبال حمى ضرية يقع قرب ضرية.

ويقول الشاعر حمود بن سكران من سكان مسكة:

يا عنز ريم رعت بين اللهيب وبين أبانات

ذارت من الزول يوم الزول شف إمعا البيان

وحازت لخشم أمرة مع جل صيد مستنيسات

ماذيروها تغافيق العرب من هالزمان

أقول : ذكر الشاعر [اللهيب] وهو جبل يقع جنوب أبان الأحمر. و[إمرة] وهي جبال تقع جنوب الرس وشرق الشبيكية.

وقال محمد بن عثمان التويجري:

نجـــد تهضـــم بالبكـــا للعمـــارات

ترجي الفزع من ســربة أولاد وائــل

وادي الرشا ينعــى وينخــى بالأصــوات

يهــل دمــع مثــل وبــل المخايــل

وبني السفر مــا تــذكر حــول أبانــات

والشــمري بجبــال ســلمى وحايــل

وقال الشاعر الشاب عبدالله الكدري من الرس بعد ما راق له نزول الغيث على ديرته واخضرت الأرض بالعشب:

وسمك السماء وسم على كير والــوادي

من الظاهريه مد لين أســفل العبلــه

أبانات والنــايع يصــوت بــه الحــادي

تجادل به القطعان بالشــوق والقبلــة

وقال الشاعر محمد بن بلهيد في ديوانه متمنياً أن يكمل فــتح المملكة وتوحيدها وتعلــو كلمــة الــدين علــى يــد الملــك عبدالعزيز -رحمه الله- كما يرسي جبل أبان:

إذا شــاء فتــاح المــدائن والقــرى

وهازم أحزاب الخنــى حــين أقبلــوا

أتـــاح لنـــا فتحـــاً مبينـــاً بـــأمره
قريباً على رغــم المعــادي يعجــل
ويرسي بها الدين الحنيــف كمــا رســى
أبان علــى مــر الليــالي ويــذبل

وقال أيضاً وهو بالمدينة محبوساً بامر الشريف:

يممتهــا الجهــة العليــا وقــد لعبــت
بي المفــوز فــوق الأينــق الــذلل
فخلفـــت قطنـــاً وأبـــان واعتســـفت
درباً معالمه فــي العثعــث الســهل

وقال أيضاً يدعو للملك عبدالعزيز – رحمــه الله - بثبــات الملك كما ثبت جبل أبان:

عسى الله يبقي ملككــم مثــل مــا بقــي
أبان علــى مــر الليــالي ويــذبل

وقالت امرأة زوجت رجلاً ثرياً فأسكنها في قصر له كبير ظناً منه أنها سوف تكون مرتاحة البال لهذا العيش المترف بعد عناء البادية، لكنة سمعها ذات يوم على سطح القصر تناجي طيراً:

يـــاطير ســـلم علـــى أبـــو شـــخاقيق
في جانب الــوادي بشــرق أبـــان

قله تراي من السـعة طحـت بالضـيق
كني بحبس فـي طويـل المبـاني

ويقول الشاعر أحمد الدامغ، يلوم أحد أصحابه مع المداعبة:

لـومي عليـه مـن طويـق مثلـين
وأكبر من أبانات ونايف خشومه
ليته يعرف انـي مـن اللـي عليـين
من رأس قوم تنحدر منه قومـه

المراجع:
(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. - ط٢، ١٣٩٢هـ
(٢) ابن منظور. لسان العرب . - بيروت: دار الفكر
(٣) عبدالله بن خميس. المجاز بين اليمامة والحجاز. - منشورات دار اليمامة، ١٣٩٠هـ.
(٤) ياقوت الحموي. معجم البلدان. - بيروت : دار صادر، ١٤٠٤هـ
(٥) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. -ط١.
(٦) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية -بلاد القصيم. - منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠هـ.
(٧) ناصر المسيميري. ديوان الحرير. -ط١. - مطابع العقل بالرس، ١٤٠٦هـ.
(٨) محمد بن بلهيد. ابتسامات الأيام في انتصارات الأمام. - ط١، ١٤٠٥هـ.
(٩) الفيروزبادي. القاموس المحيط. - القاهرة : مؤسسة الحلبي.
(١٠) البكري. معجم ما استعجم. - ط٣ . - عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
(١١) عبدالله بن دهيمش العتري. أصدق الدلائل في أنساب وائل . - ط٤، ١٤١٨هـ
(١٢) الهمداني. صة جزيرة العرب/ تحقيق محمد علي الأكوع. - مطبوعات دار اليمامة، ١٣٩٧هـ.

(٢) أبرق الدَّرَيْعَاء

تلفظ بالألف واللام ثم دال مشددة فـراء مفتوحـة فيـاء مسكنة ثم عين مفتوحة آخرها همزة، وهي هضبة مشـهورة في المنطقة، تقع في منطقة الشَّرُفَة - بتشديد الشـين وضـم الراء وفتح الفاء - التي تقع شمال غـرب منطقـة الجـواء، وشمال جبل الموشم المشهور، وجنوب وادي الترمس.

لم أجد لتلك الهضبة ذكراً في كتب البلدان، ولم يتطرق لها الجغرافيون، كذلك فإن العبودي لم يذكرها في معجـم بـلاد القصيم كغيرها من أكثر الهضاب في منطقة القصيم، لكنهـا مذكورة في خريطة المملكة من المعالم المشهورة. ويلاحـظ بأن الجهات التي يقل فيها الجبال من منطقة القصيم تكثر فيها الهضاب.

تقع الهضبة بين خطي عـرض (٥١,٤٢ ٤١ ٢٦) وطول (١٤،١٧ ٠٧ ٤٣) وترتفع عـن سـطح البحـر (٨٦٢) متراً، ويحدها من الجنوب هضـبة طريبيثـة، ومـن الشمال الغربي جبال القرائن وهضاب مثلثات، وفـي الغـرب منها هضاب القمر – بضم القاف والميم -.

أما أقرب القرى العامرة حول الهضبة: فتقع قرية الطراق- على حافة نفود الدهناء من الغرب، قرب قرية قبه- عن الهضبة من الشرق، وفي الغرب قرية السعيرة، وفي الشمال الشرقي منها تقع قرية المخرم وماء يكلب، وفي الشمال الغربي تقع قرية الصلبية.

ويجري حول الهضبة بعض الشعاب من الجهة الشرقية، والجهة الشمالية الشرقية، مثل: شعيب المخرم، وشعيب طبقان، وشعيب صيّاد.

ولعل هذه الهضبة هي التي سماها العبودي في (معجم بلاد القصيم ١/٢٦٤) أبرق المقاريب، فهي تقع شمال أبرق الضيان بحوالي [٨] أكيال، ورملها أبيض وحجارتها حمراء مختلطة بالرمل، وحولها شجر العرفج. ويقول كان الأعراب يبيتون قريباً منها وإذا أصبحوا أوردوا إبلهم الماء ماء المخرم وماء يكلب*

* المراجع:

(١) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-٣٨ NG) الفوارة.

(٢) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية. بلاد القصيم.- منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠هـ

(٣) رَاكِسْ

ينطق بفتح أوله وكسر ثالثه وسكون الحرف الرابع، وهو جبل يحيط به الرمل، خاصة من الجهتين الشمالية والجنوبية، أي حول برقة واضحة يُرى من بعيد، ولذلك يسميه البعض (أبرق راكس) وهو متطامن وليس مرتفعاً، يقع في أقصى الحدود الغربية من منطقة القصيم، ويجدر بنا أن نحدد موقع الجبل قبل أن ننقل ما قاله الجغرافيون عنه، فهو يقع شرق قرية بلغة، وشمال جبل عاج، وشرق هضاب الغيمار، وشمال جبل فرقين وجبل لعيبية وجبل الربوض، وشمال غرب ضليعات ضرابين، وكل هذه الجبال تقع حول قرية بلغة.

وأقرب القرى إلى الجبل ما يلي: من الغرب قرية بلغة، وقرية النفازي. ومن الجنوب قرية المحامة وقرية هدبان، ومن الشمال الغربي قرية الماوية وجبل ماوان.

ويجري من جهة الغرب منه وادي مبعوج المشهور، ومن الشرق شعيب هدبان.

وجبل راكس يقع على خط عرض (٠٠ ٠٠ ٢٥) وطول (٣٤.٢٨ ٤٢ ٤١) ويبلغ ارتفاعه عن سطح البحر

(١٠٢٠) متراً.

قال عنه البكري (معجم ما استعجم ٢/٦٢٧) ما يلي: [راكس] بكسر ثانيه والسين المهملة: موضع في ديار بني سعد بن ثعلبة، من بني أسد، قال الذبياني:

أتاني ودوني راكس فالضواجع

وقال عبيد:

أقفر من أهله ملحوب
فالقطبيات فالذنوب
فراكس فثعيلبات
فذات فرقين فالقليب
فعردة فقفا حبر
ليس بها منهم عريب

قال: هذه كلها في ديار بني سعد المذكورين، يدل على ذلك قول عبيد أيضاً:

لمن طلل لم تعف منه المذانب
فجنبا حبر قد تعفى فواهب

ديار بني سعد بن ثعلبة الألى

أذاع بهم دهر على الناس رائب

وقال أيضاً:

صاح ترى برقا بت أرقبه

ذات عشاء في غمائم غر

فحل بركه بأسفل ذي

ريد فشن في ذي العثير

فعنس فالعناب فجنبي

عردة فبطن ذي الأجفر

قال البكري: هذه كلها متدانية. وفي رسم [الوقبى] ما يدل على أن راكسا لبني مازن ولعلهما موضعان. قال (١٣٨١/٤):... قول أبي محمد الفقعسي:

فالحزم حزم الوقبي فذا الحصر

بحيث يلقى راكس سلع الستر

وقال البكري (٧٦/١) في معرض حديثه عن قبيلة أياد:

وقال ثعلبة بن غيلان يذكر خروج غيلان من تهامة:

تحن إلى أرض المغمس ناقتي

ومن دونها ظهر الجريب فراكس

بها قطعت عنا الوذيم نساؤنا

وخرست الأبناء فيها الخوارس

وقال (٢/٣٧٩) عند حديثه عن وادي الجريب الذي هو أهم رافد من روافد وادي الرمة: وينبئك أن الجريب تلقاء راكس قول الأيادي، ثم روى بيت غيلان السابق.

وقال (٢/٤٠٧) عند رسم [جو]: قال زهير:

ما زلت أرمقهم حتى إذا هبطت

أيدي الركاب بهم من راكس فلقا

ثم قال عند رسم [الذنائب] (٢/٦١٥): ويدلك على أن الذنائب قبل راكس قول الكميت:

أوقفت بالرسم المحيل الدارس

بين الذنائب فالبراق فراكس

وروى البكري عند حديثه عن رسم [الرقـــى] (٦٦٨/٢) شعر ابن مقبل :

حتى إذا بلغـت حوالـب راكـس
ولهـا بصـحراء الرقـى تـوالي

قال : قال أبو حاتم : الرقى : أقرن صغار، جمع قرن، إلـى جنب راكس.

وقال (٩٤٤/٣) أثناء حديثه عن[عسيب] : وقال عباس بن مرداس :

لأسماء رسم أصبح اليوم دارسـا
وأقفـر إلا رحرحـان فراكسـا
فجنبي عسيب لا أرى غير منـزل
قليـل بـه الآثـار إلا الروامسـا

أما ياقوت الحموي (معجم البلدان ١٦/٣) فقال عن الجبل : راكس : واد، ثم روى قول عباس بن مرداس السابق، ثم قال : وقال داود بن عوف أخو بني عامر بن ربيعة :

وإنا ذممنا الأعلـم بـن خويلـد
وحلم عقال إذ فقـدنا أبـا حـرب

إذا ما حللــتم بالوحيــد وراكــس

فذلك نصر طائش عن بني وهــب

وقال ابن منظور (لسان العرب ١٠٠/٦) في مادة [ركس] ... وراكس في شعر النابغة:

وعيد أبي قابوس في غير كنهــه

أتاني ودوني راكــس فالضــواجع

قال: اسم واد. ولم يزد على ذلك.

وقال الفيروزبادي (القاموس المحيط ٢٢٠/٢) في مــادة [الركس]... والراكس واد. أي معرفا.

أما الشيخ ابن بلهيد (صحيح الأخبار) فقــد عــرف راكسـا تعريفاً واضحاً، فقال (١٢٤/١): وراكس: باق بهذا الاسم إلــى هذا اليوم يقع في شرقي بلغة، جبل ممتد أسود ليس بالرفيع به أبرق، على جنبه رمل وأحجار، وقد أضيف إليه هــذا الأبــرق فقيل [أبرق راكس] وهو يبعد عن بلغة أقل من مســافة يــوم، ويقع عن الماوية مما يلي مطلع الشمس أكثر من مسافة يــوم، وقد قيلت فيه أشعار كثيرة، ثم أورد أشعار عباس بن مــرداس

وداود بن عوف السابقة. وقال: ورحرحان الذي ذكره عباس بن مرداس السلمي يقع غرباً عن راكس مسيرة يومين.

وقال (٢/٣٩) عند شرحه لبيت النابغة:

وعيد أبي قابوس في غيـــر كنهـــه
أتاني ودوني راكـــس فالضـــواجع

قال: أما راكس فقد أعياني الوقوف على حقيقتـــه، وبعـــد طويل البحث والتدقيق وقفت على حقيقته كفلق الصبح، وقال بأنه أوصى رجلاً خبيراً ببلاد بني عبدالله بـــن غطفـــان بـــأن يبحث عن راكس ويخبره عنه، ولما عاد إليه قال لـــه عـــن الجبل: وجدت راكسا وهو واقع شرقي مـــاءة بلغـــة، المـــاء المعروف بين النقرة واللعباء، وقال في وصفه: إنـــه ســـناف أسود، وعنده أبرق يسمى [أبرق راكس] فتغلب هذا الأبـــرق على هذا الاسم فلا يعرف اليوم إلا بلفظ [أبرق راكس] وهـــو قريب الجبل الشاهق الرفيع، وهو صغير المنظـــر يقـــال لـــه [عاج] وراكس وعاج متجاوران، أحدهما قريب من الآخر.

وقال (٢/٧٩) عن الجبل: راكس: سناف متصل به أبرق في أسفل وادي بلغة، قريب الجبل المشهور الذي يقـــال لـــه

عاج، وهو في بلاد غطفان.

وأورد (١٤٢/٢) بيتي ثعلبة بن غيلان الأيادي السابقين، في معرض حديثه عن وادي المغمس.

ثم ذكر ابن بليهد (١٥٤/٣) ما قاله البكري عن راكس. ثم قال: [راكس] جبل عنده أبرق يقال له أبرق راكس - ولا يعرف إلا بأبرقه – لأني قد رأيته واستدللت عليه بهذا الأبرق، وقال: والأبيات التي أوردها البكري بها ثمانية مواضع باقية على أسمائها إلى هذا العهد .

وقال عند رسم [ذو عاج] (٢٠٢/٣) : أعرفه جبل في وادي يقال له عاج، بين ماوية وبين منهل طلال مما يلي مطلع الشمس عن منهل بلغة، وهو قريب جبل راكس وهما في عالية نجد الشمالية يحملان اسميهما إلى هذا العهد .

أما الشيخ عبد الله بن خميس (المجاز/١٦٠) عند معرض حديثه عن وادي الجريب أورد بيتا لعمرو بن شاس الكندي قال:

فقلت لهم إن الجريب وراكس
به إبلي ترعى المرار رتاع

وتحدث عنه في (معجم جبال الجزيرة ١١/٣) لكنه نقل

ذلك حرفياً من كلام ابن بليهد في صحيح الأخبار.

ثم إن الشيخ محمد العبودي (بلاد القصيم ٢٦٦/١) فقد تحدث عن جبل راكس فقال: راكس: بفتح الراء فكاف مكسورة فسين: وهذا جبل متطامن منقاد يركبه الرمل، وطرفاه على شكل المرتفع الصخري المنقاد من الشمال إلى الجنوب، وحجارة هذا الأبرق حمراء اللون تضرب إلى لون السواد أي دهماء. ثم أردف: يقع في أقصى الحدود الإدارية الغربية لمنطقة القصيم حيث تشترك مع الحدود الإدارية لمنطقة المدينة المنورة، يقع إلى الشرق من بلغة.

ثم قال: وراكس الذي أضيف إليه قديم التسمية بل كان مشهوراً في القديم، ثم أورد بيتي عبيد بن الأبرص، وما قاله ياقوت سابقاً عن الجبل، وقال داود بن عوف:

وأنا ذممنا الأعلم بن خويلد
وحلم عقال، إذ فقدنا أبا حرب
إذا ما حللتم بالوحيد وراكس
فذلك نصر طائش عن بني وهب

وعلق العبودي على بيتي زهير وهما:

ما زلت أرمقهم حتـــى إذا هبطـــت

أيدي الركاب بهم من راكـــس فلقـــا

دانيـــة مـــن شـــروری أوقفـــا أدم

يسعى الحداة على آثـــارهم حزقـــا

قال: فقرن ذكره - أي راكس - بـــذكر شـــروری الـــذي يسمى الآن [هضب الشرار] ويقع إلى الغرب منه ومن معدن بني سليم الذي يسمى الآن المهد أو [مهد الذهب].

ثم قال: وورد ذكر راكس في شعر للشماخ بن ضرار قال:

لمن طلـــل عـــاف ورســـم منـــازل

عفت بعد عهد العاهـــدين رياضـــها

عفت غير آثار الأراجيـــل تعتـــري

تقعقع في الآبـــاط منهـــا وفاضـــها

منـــازل للمـــيلاء أقفـــر بعـــدنا

معالمها مـــن (راكـــس) فمراضـــها

ثم قال: وأضيف إلى راكس بطن ورد في قول الشاعر:

بدور براق الخيل أو[بطن راكــس]

سقاها بجود بعــد عقــر غيومهــا

قال العبودي: وبطن راكس هــذا هــو واد يســمى الآن مبعوج، يمتد من بلغة حتى يصل إلى أبرق راكس، يمر به من جهة الشمال ثم يمضي حتى يصب سيله في وادي ساحوق*

---

* المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق.
(٢) ابن منظور. المرجع السابق.
(٣) عبدالله بن خميس. المجاز بين اليمامة والحجاز. المرجع السابق.
(٤) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المرجع السابق.
(٥) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.
(٦) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية. المرجع السابق.
(٧) الفيروزبادي. القاموس المحيط. المرجع السابق.
(٨) البكري. معجم ما استعجم. المرجع السابق.
(٩) عبدالله بن دهيمش العتري. المرجع السابق.

(٤) هضبة أَبْرَقْ الضّيّانْ

أبرق: بفتح الألف وسكون الباء وفتح الراء وسكون القاف: وهي حجارة ورمل مختلطة، ويطلق على الحجارة التي خلطت برمل [الأبرق] كما يطلق على الجبل أو الهضبة يتجلله الرمل من جميع جوانبه فأحياناً يغمره إلا قليلاً، وأحياناً يؤزره، وأحياناً أخرى يكون في جانب من جوانبه.

وأبرق الضيان: بكسر الضاد المشددة وتشديد الياء ثم ألف ونون، هي هضبة صغيرة تقع بين خطي عرض (٥١.٤٢ ٣٧ ٢٦) وطول (٢٥.٧١ ١٣ ٤٣) يجللها الرمل، وترتفع حوالي (٨٥٠) متراً عن سطح البحر.

وهي تقع في منطقة الشرفة الواقعة شمال منطقة الجواء شمال شرق منطقة القصيم، ومن القرى والجبال التي تقع حولها: من الشمال: قرية المخرم وهضبة أبرق الدريعاء، وشعيب صياد وشعيب طبقان. ومن الشمال الشرقي: قرية الطراق وقرية المويركة، وجبال الطراق. ومن الشمال الغربي: هضبة طريبيثة، ووادي الترمس. ومن الغرب: هضاب قور الضباع وهضاب الأمغر. ويحدها من الجنوب:

قرية الفويلق، ووادي الفوليق، وجبل صارة المشهور، ومن الشرق: جبال العِصْوِدّة.

كانت الهضبة تسمى قديماً [أبرق العَزّاف] بفتح العين وتشديد الزاي، كما تسمى [أبرق الحَنّان] بفتح الحاء وتشديد النون. وذكرت في الكتب القديمة بهذين الإسمين، ولم تكن تعرف عندهم باسم أبرق الضيان.

والرمل حول الهضبة أبيض، وحجارته حمراء مختلطة بالرمل، وفيها شجر العرفج.

قال عنها البكري(معجم ما استعجم ٣/٩٤٠) [العزاف] بفتح أوله وتشديد ثانيه وبالفاء على لفظ فَعّال من العزف: ويقال أبرق العزاف وأبرق الحنان: واحد، لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن، قال النابغة:

لا أعرف شيخاً يجر برجله

بين الكثيب فأبرق الحنان

وقال حسان:

لمن الديار والرسوم العوافي

بين ساع فأبرق العزاف

قال الخليل: العزاف رمل لبني سعد، وقال غيره: سميت تلك الرملة أبرق العرّاف، لأن فيها الجن، وهي يسرة عن طريق الكوفة، قريب من زرود. أقول: [لعله خطأ مطبعي والقصد العزاف]، وقوله قريب من زرود.

أقول: زرود، تقع من العزاف جهة الشمال بينهما حوالي ٧٠كلم.

وقال البكري في رسم [محيصن] (١١٩٤/٤) قال جرير:

بين المحيصن والعزاف منزلة

كالوحي من عهد موسى في القراطيس

قال العزاف: اسم أرض هناك.

ثم قال (٢٦٤/١) وقال حسان:

أكعهدي هضب ذي بقر

فلوى العزاف فالضارب

فربا الحزرة إذ أهلها

كل ممسى سامر لاعب

أقول: وادي ذي بقر يقع شرق بريدة، قريب من هضبة

أبرق الضيان.

وقال في رسم [جفاف] (٣٨٦/٢) قال أبو محمد الفقعسي:

تربعـــت مـــن جـــرع العـــزاف

فالحزن فالـــدهناء إلـــى جفـــاف

أقول: الدهناء، تحد العزاف من الشرق، وجفاف من ديار بني أسد.

قال ياقوت (معجم البلدان ٦٨/١) عند رسم [أبرق العزاف] بفتح العين المهملة وتشديد الزاي وألف وفاء: هو ماء لبني أسد بن خزيمة بن مدركة، مشهور ذكر في أخبارهم، وهو في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة يجـــاء مـــن حومانـــة الدراج إليه، ومنه إلى بطن نخل ثم الطرف ثم المدينة، قالوا: وإنما سمي العزاف لأنهم فيه عزيف الجن؛ قال حســـان بـــن ثابت:

طوى أبرق العزاف يرعـــد متنـــه

حنين المتالي فوق ظهر المشـــايع

قال ابن كيسان: أنشدنا أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

لرجل يهجو بني سعيد بن قتيبة الباهلي:

أبنـــي ســـعد إنكـــم معشـــر
لا يعرفـــون كرامـــة الأضـــياف

قوم لباهلة بـــن أعصـــر إن هـــم
غضبوا حســـبتهم لعبـــد منـــاف

قرنوا الغداء إلى العشاء وقربـــوا
زادا لعمـــر أبيـــك لـــيس بكـــاف

وكـــأنني لمـــا حططـــت إلـــيهم
رحلـــي نزلـــت بـــأبرق العـــزاف

بينـــا كـــذلك أتـــاهم كبـــراؤهم
يلحون فـــي التبـــذير والإســـراف

وقال (معجم البلدان ٤/١١٨) عند رسم [العزاف] بفـتح أوله وتشديد ثانيه وآخره فاء، جبل من جبال الدهناء. وقيـل رمل لبني سعد، وهو أبرق العزاف بجبيل هناك، وإنما سـمي العزاف لأنهم يسمعون فيه عزيف الجن وهو صوتهم، وهـو يسرة عن طريق الكوفة من زرود.

وقال السكري: العزاف من المدينة على إثني عشر ميلاً، قاله في شرح قول جرير:

حي الهدملة من ذات المواعيس
فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس
حي الديار التي شبهتها خللا
أو منهجاً من يمان مح ملبوس
بين المخيصر والعزاف منزلة
كالوحي من عهد موسى في القراطيس

أما ابن منظور (لسان العرب ٢٤٤/٩) فقد ذكر الهضبة في مادة [عزف] وقال: والعزاف: رمل لبني سعد صفة غالبة مشتق من ذلك ويسمى أبرق العزاف.

وقال الفيروزبادي (القاموس المحيط ١٧٥/٣) في مادة [عزفت] والعزف والعزيف صوت الجن، وهو جرس يسمع في المفاوز بالليل، وكشدّاد سحاب فيه عزيف الرعد ورمل لبني سعد أو جبل بالدهناء على إثني عشر ميلاً من المدينة، سمي لأنه كان يسمع به عزيف الجن، وأبرق العزاف ماء لبني أسد يجاء من حومانة الدراج إليه ومنه إلى بطن نخل ثم الطرف من المدينة.

وقال ابن بلهيد عن الهضبة (صحيح الأخبار ٥/٦٠) ما يلي:... العزف يسمى به قطعة رمل في وسط اللعباء يقال لها [قوز اللعباء] وفيهم من يسمى هذا القوز [العزف] وفيهم من يقول له [أبرق العزاف] فسألت رجلاً من أعراب تلك الناحية، ألم تكتفوا بتسمية هذا القوز بقوز اللعباء؟ فلم تسمونه العزاف؟ فقال: هل تعرف أن العزف أصوات الجن؟ فقلت: وهل في هذا الموضع جن؟

قال: لو أنك بتّ حوله لعلمت أن به جنا.

ثم أورد ابن بلهيد في رسم [خملى] (٦٠/١) بيتي جرير:

ألا حي الديار وإن تعفت
وقد ذكرن عهدك بالخميل

وكم لك بالمجيمر من محل
وبالعزاف من طلل محيل

ثم أورد أيضاً بيت جرير السابق.

أما الشيخ حمد الجاسر (معجم شمال المملكة ٩٠٨/٣) في رسم [العزاف] بعد أن أورد ما قاله ياقوت والبكري سابقاً قال: النصوص المتقدمة تدل على أن العزاف هذا يقع في

الدهناء في أطرافها المتصلة بحزن بني يبروع.

أما الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ١/٢٥٨) فقال عن أبرق الضيان: أبرق مضاف إلى الضيان بضاد مشددة مكسورة فياء مشددة مفتوحة فألف ثم نون آخرة. والضيان في لغتهم العامية هي النيران، جمع ضو بمعنى: نار لعلهم أخذوا ذلك من كونها تضيء في الليل.

ثم قال: وهو أبرق مشهور واقع في الشمال الغربي لناحية الجواء في شمال القصيم غير بعيد من جبل صارة المشهور، وإلى الغرب من الطراق، وبجانبه أبرق آخر أصغر منه، يسمى أبرق المقاريب. بينهما [٨] أكيال.

أقول: لعل العبودي يقصد بأبرق المقاريب [أبرق الدريعاء] الذي تحدثنا عنه سابقاً، فهو يقع شمال أبرق الضيان بينهما [٨] أكيال. ويقع غرب المخرم ويكلب.

ثم أورد العبودي شعراً لشاعر بدوي يدعى ابن غشام ضاع له صقر عزيز عليه فقال من قصيدة له:

يا الله يا المعبود عن الطير

والا فخذ عني طويل المرامي

يم أبرق الضـيان راحـوا مـداوير

راحوا ولا جـابوا لطيـري عـلام

واطيري اللي كـن عينـه سـناكير

مخالبه من كثـر صـيده دوامـي

ثم قال الشاعر علوي الحربي:

يا الربـع عيـروا علـى الذيـذان

غيـروا تـرى الطـرش مـا قـاد

تـرى الوعـد بـأبرق الضـيان

وخشـم اللـوى ذاك ميعـاد

وقال العبودي عن سبب تسميته بـأبرق الضـيان:... أي أبرق النيران، فلربما كان أصله أنه لاحتكاك الرمـل بعضـها ببعض أثر تمددها بسبب الحرارة نهاراً وانكماشـها بسـبب البرودة ليلاً في تلك البيئة الصحراوية دخلا بذلك.

ثم قال: لذلك كان يسمى أبرق العزاف قديماً من العزيـف لأن أصوات الرمال تشبه العزيف فيترك العزيف في نفـوس أولئك الأعراب الذين سمعوه شيئاً من الرعب، خيل إلـيهم أن

في هذا الأبرق شيئاً من النار فأسموه [أبرق النيران].

ثم ذكر قصصاً عن كتاب الحربي، قيل بأن فيهـا نيـران تحدثها الغيلان مقرونة بذكر هذا الأبرق. مثل قصة الأعرابي مع قومه عندما مروا بهذا الأبرق، وقال: فلربما كان لرؤيتـه النيران علاقة بتسمية هـذا الأبـرق بـأبرق النيـران عنـد المتأخرين، بعد أن كان يسمى أبرق العزاف عند المتقـدمين، وكلا الأمرين العزف والنيران مما يبعث في النفس الاضطراب والتوجس.

ثم أورد العبودي ما حكاه ياقوت والحربـي عـن سـبب التسمية، كذلك ما قاله الشيخ حمد الجاسر عن ذلك.

أما الشيخ عبدالله بن خميس (معجم جبال الجزيرة١/٩٩) فقال عن الهضبة بعد أن نقل ما قاله ياقوت عن أبرق العزاف ما يلي: قال في معجم معالم الحجاز: قال صاحب المناسـك، وهو يذكر الطريق من الربذة إلى المدينة: من الربـذة إلـى أبرق العزاف عشرين ميلا، وبأبرق العزاف آبار كثيرة غليظة الماء، ويقال أن به من الجن أكثر من ربيعة ومضـر، ومـن أبرق العزاف إلى الستار خمسة وعشرون، وبذي القصة مياه كثيرة، ومن ذي القصة إلى المدينة ثلاثون ميلا، وكان الرشيد

يسلك هذا الطريق، وهو مائة ميل وميلان بين الربذة والمدينة، ويعرف اليوم أبرق العزاف بأبرقية، ومن أمثالهم: [جن أبرقية فيه آبار سقي][1]

[1] المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق.

(٢) ابن منظور. المرجع السابق.

(٣) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المرجع السابق.

(٤) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.

(٥) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية. المرجع السابق.

(٦) حمد الجاسر. المعجم الجغرافي: شمال المملكة. - منشورات دار اليمامة.

(٧) الفيروزبادي. القاموس المحيط. المرجع السابق.

(٨) عبدالله بن دهيمش العنزي. المرجع السابق.

(٥) جبل أبو راسين

جبل صغير يقع بين جبل طخفة المشهور وقرية لـيم، أي بـين خطـي عـرض (٥١.٤٢ ٥٤ ٢٤) وطـول (١٧.١٤ ٠٢ ٤٣) ويرتفع عن سطح البحـر (١٠٠٤) متراً.

ونستطيع أن نحدد موقع الجبل من جميع الجهات فنقول: يحده من الشمال :السناف الأشقر وضـلعان اللعاعـة، ومـن الجنوب: قريتي الدارة والسلام. ومن الشرق: جبـل طخفـة، وهضيبة أبورخم، وقرية هرمولة. ومن الغرب: قريـة لـيم، حيث بينه وبين ليم حوالي [٧] كلم. وبينه وبين جبل طخفـة حوالي [١٢] كلم. ومن الجنوب الغربي: قرية مسكة، وقرية الصمعورية، وجبال اللجاة. ومن الجنـوب الشـرقي: قريـة العوشزية، وجبال الشعب. ومن الشمال الغربي: قرية بـدايع الضبطان، والكشاشية.

أما الشعاب التي تمر بجانب الجبل فهي كما يلي: يجـري عنه من الشرق شعيب هرمول. ومن الغرب: شعيب ليم. ومن الجنوب: شعيب أبو هضيد الغربي، وشعيب الثمالة.

ويمر بجانب الجبل طريق حاج البصرة إلى مكة المكرمة،

الذي يطأ قرية ضرية ويمر من وسط الحمى، ولكن لا يوجد حول هذا الجبل متعشى ولا منزل للحاج، بل توجد آبار الحاج بجوار قرية ضرية التي تقع عن الجبل من جهة الجنوب الغربي وبينهما حوالي [٢٠] كيلا.

وهذا الجبل لم يذكره أحد من الباحثين القدماء والمحدثون، حتى كتاب العبودي (بلاد القصيم) لم أجد فيه ذكراً له، ولعل قرب هذا الجبل لجبل طخفة المشهور جعل الباحثين يظنون أنه من هضاب طخفة، ولكنه واضح للعيان وإن كان قريباً من طخفة ويسميه أهل المنطقة - خاصة سكان قرية ليم - باسمه هذا. وهو متميز لمن يراه ممن يكون في قرية ليم، ويجاوره من جهة الشمال سناف واسع يسمى (السناف الأشقر) أ. هـ[١].

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣ -٣٨ NG) ضرية.

(٦) هضبة أبورَخَمْ

لفظه بفتح الراء وفتح الخاء ثم ميم أخيرة ساكنة، وهـــي هضبة كبيرة تقع مجاورة لجبل طخفة من جهة الغرب، وجبل أبو راسين السابق ذكره من الشرق، وهي من جبال الحمـــى، وتقع الهضبة بين خطي عرض (١٤.١٧ ٥٣ ٢٤) وطول (٨.٥٧ ٠٧ ٤٣) وترتفع عن مستوى سطح البحر (١٢٩٩) متراً.

أما حدودها: فمن الشمال: جبل طخفة المشـــهور وجبـــال الصبحا، وضلعان اللعاعة. ومن الجنـــوب: قريـــة هرمولـــة، وقرية السليسية، وجبال الشعب، وقرية الدارة، وجبال الثلاث. ومن الشرق: قرية مشرفة، وقرية القرارة، وقرية الصـــلبية، وهضبة أم رقيبة المجاورة لجبل طخفة. ومن الغرب: قريـــة ليم، وجبل أبو راسين.

ويمر من جانب الهضبة من الغرب: شعيب هرمول، ومن الجنوب شعيب البطحي.

كما يمر طريق الحاج البصري المتجه إلى مكة المكرمـــة مجاوراً للهضبة من جهة الغرب بينهما حوالي [٦] أكيال.

لم أجد ذكراً لتلك الهضبة في كتب البلـــدان، كـــذلك فـــإن

الشيخ العبودي في (معجم بلاد القصيم) والشيخ ابن بلهيد في (صحيح الأخبار) لم يذكرا تلك الهضبة، ولعل كونها ملاصقة لجبل طخفة المشهور اعتبرت من هضابه، مع العلم بأنها معروفة ومشهورة لدى ساكني تلك المنطقة، كذلك فإن أهل ضرية يعرفونها. أ. هـ[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣ -NG٣٨) ضرية.

(٧) جبل أبو شْكَاعْ

يلفظ بسكون الشين وفتح الكاف بعدها ألــف ثــم عــين ساكنة، وهو جبل متطامن يقع جنوب شرق محافظة الــرس ويبعد عنها بمسافة [٤] أكيال فقط، بينهمــا قريــة تسـمى الحوطة، كان هذا الجبل مكان رحلات سكان الرس قبل وبعـد توفر الدراجات العادية وقبل تكاثر السيارات بأيــديهم، حيــث كانوا يقصدون هذا الجبل للنزهة يحملــون أمتعــتهم علــى رؤسهم، وبعد أن توفرت الدراجات أخذوا يحملــون متــاعهم عليها، ولما كثرت السيارات بأيديهم ووصل البنيان إلى هــذا الجبل أخذوا ينشدون الأماكن البعيدة للتنزه.

يقع الجبل بين خطي عرض (٢٥ ٤٨ ٥١.٤٢) وطول (٤٣ ٠٥ ١٧.١٤) مجاوراً للطريق المعبــد المتجــه مــن الرس إلى دخنة من جهة الشرق، ويرتفع حوالي [٧٢٠] متراً فوق سطح البحر.

يحده من الشمال: مزارع السحقان. ومن الجنوب: جبلــي القشيعين الشرقي والغربي الذين يسميان ســابقاً (الأنعمــين) ومن الشرق: نفود رامة الغربية. ومن الغرب: العبيل.

ويمر من جانب الجبل شعيب الإرطاوي من الشرق: كذلك وادي النساء الذي يتصل بوادي الرمة قرب البدائع.

هذا الجبل على شهرته عند أهالي الرس إلا أنني لم أجد له ذكراً عند الجغرافيين، ولم يذكره العبودي في (معجم بلاد القصيم). أ. هـ[1]

[1] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٠-NG٣٨) المذنب.

(٨) جبل أبو قُرَيْبِيْعَةْ

يلفظ بضم القاف ثم راء مفتوحة فياء ساكنة بعدها باء مكسورة فياء ساكنة أيضاً فعين مفتوحة آخره تاء مربوطة، كأنه تصغير [قريبعة] وضليع تصغير ضلع، والضلع يطلق على الجبل.

يقع هذا الضلع بين خطي عرض (٢٥ ٠٤ ٥١.٤٢) وطول (٤٣ ٠٧ ٨.٥٧) ويرتفع (٨٦١) متراً فوق سطح البحر.

ويمكن تحديد هذا الجل بما يلي: يحده من الشمال: قرية مبهل، وجبل سواج، وأبرق العمالة الواقع غرب سواج. ومن الشرق: ضلعان اللعاعة، وضليعات الكضيمة. ومن الغرب: قرية بقيعاء الجنوبية، وسهلة الكشاشية. ومن الشمال الغربي: جبل كتيفة، ونفود اللهيب. ومن الشمال الشرقي: جبل فياضة، ونفود الفنيدة وهو السهل الذي يقع غرب سواج.

ويمر من جهة الشمال من الضلع: شعيب الصلبية. ومن الجنوب: شعيب نهارة، وشعيب المقتسم. ومن الشرق: شعيب

الصلبية . ومن الغرب : شعيب هرمول .

وهذا الضلع لم أجد له ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي في (معجم بلاد القصيم) لم يورد له ذكراً . أ . هـ[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ng) الرس.

(٩) جبل إِحَامِرْ

ينطق قديماً بضم الألف – وحديثاً بكسر الألف - ثم حاء مفتوحة بعدها ألف فميم مكسورة فراء، وهو جبل من جبال الحمى يقع بين خطي عرض (٠٠ ٥٢ ٢٤) وطول (٤٢.٨٥ ٥٣ ٤٢) ويرتفع عن سطح البحر (١١٣٩) متراً.

ويجاوره جبل أم عنيقير، وضليعات النهيدين، ويحده من الشمال: قرية سهلة الكشاشية، وهضاب العاشوقة، ومن الجنوب: قرية الصمعورية، وقرية الرفائع، وقرية ضرية، ومن الغرب: جبل شعباء المشهور، ومن الشرق: قرية لـيم، ومن الجنوب الشرقي: قرية مسكة، وقرية صميعر.

يبدأ من هذا الجبل شعيب الضبطان ويتجه ناحية الشمال، ويمر شعيب الصمعورية منه من جهة الشرق، ويسيل عنه جهة الشمال الغربي شعيب العاشوقة، وشعيب مفرق.

ذكره الجغرافيون القدماء باسم [أُحامر البغيبغة] وما قاله البكري (معجم ما استعجم ١/١١١) عن الجبل: فقد ذكر عند رسم [أجارد] قال: موضع. هكذا ذكره سيبوية في الأبنية، وذكر معه أحامر: اسم موضع أيضاً.

وقال (١/١١٦) أحامر: بضم الهمزة وبالميم والراء المهملة، على وزن أفاعل، هكذا ذكره سيبويه في الأبنية: اسم جبل.

أما ياقوت (معجم البلدان ١/١٠٨) فقد قال عنه: أحامر البغيبغة: بضم الهمزة، كأنه من حامر يحامر، فأنا أحامر من المفاعلة، ينظر أيهما أشد حمرة. وأحامر اسم جبل أحمر من جبال حمى ضرية، وأنشد ابن الأعرابي للراعي:

كهداهد كسر الرماة جناحه
يدعو بقارعة الطريق، هديلا

ثم قال: فأحامر على هذا الكثير الحمرة، قال جميل:

دعوت أبا عمرو فصدق نظرتي
وما إن يراهن البصير لحين

وأعرض ركن من أحامر دونهم
كأن ذراه لفعت بسدين

وقال ابن منظور (لسان العرب ٤/٢١٥) في مادة [حمر] وحامر وأحامر، بضم الهمزة: موضعان لانظير له من الأسماء

إلا أجارد.

وقال الفيروزبادي (القاموس المحيط٢/١٤) ... وأحـــامر بالضم جبل وموضع بالمدينة ويضاف إلى البغيبغة.

أقول: قوله بالمدينة، لعله يقصد في طريق المدينة لمـــن يمر على ضرية، وإلا فالجبل من جبال الحمى. ويضاف إلـــى البغيبغة.

أما ابن بلهيد فقد حدد موقع الجبل بأنه قريب مـــن أبلـــى (صحيح الأخبار ١/٢٣٣) قال: وحذاء أبلى من شرقيها جبل يقال له ذو المرقعة، وهو معدن بني سليم، تكون فيه الأروى كثيراً، وفي أسفله من شرقيه بئر يقال لها الشقيقة، وتلقـــاءه عن يمينه من تلقاء القبلة جبل يقال له أحامر، وهذه الجبـــال تضرب إلى الحمرة، وهي تنبت الغرب والغضور والثمام. ولم يذكر عنه غير ذلك.

أما الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصـــيم ١/٣٠٤) فقال عن الجبل: إحامر: بكسر الهمزة فحاء فألف ثـــم مـــيم مكسورة فراء، جبل أحمر ذو رؤوس محددة واقع في منطقة حمى ضرية قديماً، إلى الشمال الغربي من قرية مسكة، يرى منها رأي العين وإلى الشمال من ضرية.

ثم نقل العبودي ما قال نصر: أحامر جبل أحمر من جبـــال

حمى ضرية، يقال له: أحامر البغيبغة ثم قال العبودي: وهـذا ينطبق على جبل أحامر هذا إلا أن الهمـزة أولـه أصـبحت مكسورة عند العامة بعد أن كانت مضمومة عند المتقدمين، ثم نقل قول ياقوت. وبيتي جميل السابقين، وروى قصة أوردها ابن حبيب جرت لأحد بني فقعس.

ومن الشعر في الجبل ما رواه العبودي، قال أحدهم:

عـديت بالعبـد والعبـده
واطـالع اللـي ورا (حـامر)
قـرون خلـي علـى كبـده
مثـل السـفايف علـى الضـامر

وقال العبودي: وذكر الإمام لغدة الأصبهاني وهـو يـتكلم على أماكن للضباب ولبني جعفر وكلاهما من بني كلاب ولهم أملاك في تلك المنطقة، فقال: وأحامر: جبل أحمر وأحـامرة ردهة، والبغيبيغة ماءة، ويقال لأحامر: أحامر البغيبغة ماء.

وذكر ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ١/٢٢٠) قـال: وأحامر ثالث.. وهو جبل أحمر يقع غربي قرية (مسكة) فـي منطقة العالية ويسمى (أحامر البغيبغة) ثـم نقـل مـا قالـه

العبودي. وما قال ياقوت الحموي سابقاً•

• المراجع: جبل أحامر.

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار .المرجع السابق.

(٢) ابن منظور. المرجع السابق.

(٣) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المرجع السابق.

(٤) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.

(٥) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية. المرجع السابق.

(٦) البكري. معجم ما استعجم.- ط٣. - بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

(٧) الفيروزبادي. القاموس المحيط. المرجع السابق.

(٨) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣-٣٨ NG) ضرية.

(١٠) جبل الإِحْمُومْ

ينطق بألف مكسورة بعدها حاء ساكنة فميم مضمومة ثم واو بعدها ميم ساكنة، وهو جبل يقع جنوب قرية النقرة في أقصى الحدود الغربية من القصيم، بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ٢٤ ٢٥) وطول (١٧.١٤ ٢٧ ٤١) ويرتفع عن سطح البحر (١٠٧٥) متراً.

والجبل معروف قديماً يسمى (اليحموم) بالياء.

يحد الجبل من الشمال: قرية النقرة، وجبال الشمط، ومن الجنوب: قرية المليليح، وقرية الماوية، وجبل ماوان. ومن جهة الشرق: قرية جبيرة، وجبال الشهيباء، وجبال الردهة. ومن الغرب: قرية وديّة، وجبلي ريك الأسود وريك الأحمر.

أما الأودية التي تمر بجانب الجبل فهي: من الشمال: شعيب صخيبرة، وشعيب أفيعية. ومن الجنوب: وادي المليليح، ووادي قصيرة. ومن الشرق: شعيب الخريشاء. ومن الغرب: وادي المليليح، ووادي قصيرة.

الجغرافيون القدماء ذكروا الجبل باسم (اليحموم) قال عنه البكري (معجم ما استعجم ١٣٩٠/٤) [يحموم] جبل مذكور

في رسم الحشاك، وورد في الحاشية تعليقاً: واليحموم: مـاء غربي المغيثة، وقال أبو زياد: اليحموم: جبل طويل في ديـار الضباب.

وقال البكري (٢/٤٥٠) عند رسم [الحشاك] وقال الأخطل، وذكر عمير بن الحباب:

أمست إلى جانب الحشـاك جيفتـه
ورأسه دونه اليحمـوم والصـور

قال: اليحموم: جبل، والصور: أرض.

أما ياقوت الحموي، بعد أن ذكر الجبل الواقع في مصـر ويسمى [اليحموم] قال عن الجبل الذي نحن بصدده: واليحموم أيضاً: ماء في غربي المغيثة على ستة أميال مـن السـندية على ضحوة من المغيثة بطريق مكة، وقال أبو زيـاد: جبـل طويل أسود في ديار الضباب، قـال: وقـد كانـت التقطـت باليحموم سامة، والسامة: عرق فيه شيء من فضة، فجـاء إنسان يقال له ابن بابل وأنفق عليه أموالاً حتى بلـغ الأرض من تحت الجبل فلم يجد شيئاً، قال الراعي:

أقـول وقـد زال الحمـول صـبابة
وشوقاً ولم أطمع بـذلك مطمعـا

فأبصـــرتهم حتـــى رأيـــت حمـــولهم
بأنقاء يحموم ووركـــن أضـــرعا

أقول: قول ياقوت [ماء في غربي المغيثة] المغيثة وهـــي تسمى [مغيثة ماوان] وتقع جنوب جبل مـــاوان، تســـمى الآن [العميرة] يجري مـــن حولهـــا واد مشـــهور، يســـمى وادي العميرة.

وقوله: [بطريق مكة] هذا صحيح فإن درب زبيدة المتجه إلى مكة يمر من الجبل من جهة الشرق.

أما الفيروزبادي (القاموس المحيط ١٠١/٤) فقـــد ذكـــر الجبل فقال: ماء غربي المغيثة وجبل بديار الضباب.

كما أن العبودي (معجم بلاد القصيم ٣٠٦/١) فقد ذكر عن الجبل ولم يطيل، قال: بكسر الألف بعد أل ثم حاء ساكنة فميم مضمومة فواو ساكنة ثم ميم آخـــره، جبـــل أســـود ذو رأس مرتفع يقرب من شكل المخروط واقع إلى الشرق الشمالي من جبل ريك [أريك قديماً] إلى الجنوب من النقرة في أقصى غرب القصيم، وهذا الجبل على بعد حوالي [٢٠] كيلاً من النقرة.

وذكر العبودي بأن تسمية الجبل قديمة ولكن كان يســـمى [اليحموم] أبدلت الياء ألفاً، كما هي عادة العامة من الأعراب

حيث يبدلون الياء ألفا خاصة ما كان على وزن يفعول.

ثم أورد العبودي ما جاء في كتاب معجم ما استعجم وقال: بأن المغيثة تسمى الآن العميرة، وأن المغيثة كانت تنسب إلى جبل ماوان فيقال: مغيثة ماوان، وتقع جنوب جبل ماوان على بعد حوالي [١٧] كيلاً. إلى جهة أيسر الجنوب من جبل ريك.

أما الشيخ عبدالله بن خميس (معجم جبال الجزيرة ١/٢٢٤) فقد ذكر الجبل لكنه نقل ما قاله العبودي نصاً ولم يزد على ذلك*

---

* المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق.

(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المرجع السابق.

(٣) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.

(٤) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية. المرجع السابق.

(٥) البكري. معجم ما استعجم.- ط٣.- بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

(٦) الفيروزبادي. القاموس المحيط. المرجع السابق.

(٧) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٨- ١٣) ضرية.

(١١) جبال الأخَاضِرْ

ينطق بالألف المهموزة بعد أل، بعدها خاء مفتوحة فـألف ثم ضاد مكسورة فراء أخيرة ساكنة. وهو مجموعـة جبـال صغيرة متفرقـة مـن بعضـها، تقـع علـى خـط عـرض (٢٥.٧١ ٤٥ ٢٥) وخط طول (٠٠ ٥٠ ٤١) وترتفع عن سطح البحر (٩٠٦) متراً.

وتقع على يمين الخط المعبد القديم المتجه من القصيم إلى المدينة المنورة يراها السائر بعينه عندما يصل جبل ديم عن يمينه بينها وبين الخط حوالي [٧] أكيال. ويرى من خلفهـا جهة الشمال جبل ديم الأسمر. في منطقة تسمى البياضة على حد سناف اللحم.

هذه الجبال يحدها من الشمال: قريـة المحـوى، وقريـة ذوقان الركايا، وقرية الشقران، وجبل ديـم الأسـمر. ومـن الجنوب: قرية الهميلية، وجبل ديم الواقع على الخط المتجـه من القصيم إلى المدينة، وجبال أم العراد. ومن الشرق: عقلة الصقور، وجبال المصيقر. ومن الغرب: قريـة الحيسـونية، وقرية الجفن.

أما الشعاب التي تمر من جانب الجبل فهي: من الشمال شعيب مشعان، وشعيب الأخاضر التي تبدأ من تلك الجبال، ومن الجنوب: شعيب ديم، وشعيب الخضران. ومن الشرق: شعيب مشعان. ومن الغرب: شعيب الخضران.

ويمر درب زبيدة المتجه إلى مكة المكرمة من الجبل جهة الغرب بينهما حوالي [١٥] كيلاً. حيث يمر الدرب بين الجبل وبين منطقة سناف اللحم.

هذا ولم أجد ذكراً لهذا الجبل في كتب البلدان سواء الكتب القديمة أو الكتب المعاصرة، حتى الشيخ محمد العبودي لم يورد له ذكراً في معجم بلاد القصيم، على الرغم من شهرة هذا الجبل وقربه من منطقة جبل ديم الذي تحدث عنه العبودي، كما أن سكان تلك المنطقة يعرفون الجبل معرفة تامة[١]

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٢ -٣٧ NG) النقرة.

(١٢) جبال الأُخَيْرِشَاتْ

تنطق بألف مهموزة مع الضم بعد أل، فخاء مفتوحة بعدها ياء ساكنة ثم راء مكسورة فشين مفتوحة فألف بعدها تاء ساكنة، وهي جبال صغيرة متفرقة تقع جنوب محافظة الرس بينهما حوالي [٢٧] كيلاً، في مساحة من الأرض تسمى سهب الظاهرية، وهي تقع عن جبل كير المشهور في الجهة الجنوبية.

يقع الجبل بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ٣٠ ٢٥) وطول (٠٠ ٢٦ ٤٣) ويرتفع عن سطح البحر (٨٣٦) متراً.

يحد الجبل من الشمال: جبل كير، وجبل أم ذريرة. ومن الجنوب: قرية الدحلة وقرية الخريشاء، وجبل أم رقيبة. ومن الشرق: آبار الظاهرية. ومن الغرب: قرية حليسة وقرية سمحة.

ويجري حول الجبل من الغرب شعيب المضيبيعة، وشعيب العرجاء. ومن الشرق: شعيب دخنة.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والمعاصرة ويبدو لي بأنه لم يكن مشهوراً في القديم ولعله يعتبر من هضاب جبل كير. حيث يدخل في منطقة الظاهرية

التي تقع عن جبل كير في الجهة الجنوبية الغربية . أ . هـ[1]

---

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-NG٣٨) الرس.

(١٣) ضليع الأدَيْرِعْ

يسمى ضليع وهو مُصغّر ضلع، والضلع يطلق على الجبل، ولعله تم تصغيره لصغر حجمه، وينطق بألف مهموزة بعد أل بعدها دال مفتوحة ثم ياء ساكنة، فراء مكسورة وعين أخيرة، يقع هذا الجبل في الجهة الشمالية الغربية من منطقة القصيم، على ضفة وادي الرمة من جهة الغرب عندما يتجاوز عقلة الصقور ثم ينحني باتجاه الجنوب الشرقي.

يقع الجبل بين خطي عرض (٠٠ ٤٠ ٢٥) وطول (٤٢.٨٥ ١٦ ٤٢) ويرتفع عن سطح البحر (٨٣٦) متراً.

ويجاور هذا الضليع جبل آخر يسمى باسمه [جبل الأديرع] وهو مشهور ويذكر عند سكان المنطقة.

ويحده من الشمال: عقلة الصقور، وجبال تمريات، ومشاش علي. ومن الجنوب: قرية دوبح التي تبعد عنه حوالي [٥] أكيال فقط، وجبل الحبلى. ومن الشرق: قرية الأفيهد، وقرية المليليح. ومن الغرب: قرية المشاش، وجبل طمية المشهور، وجبل الأديرع.

أما الأودية التي تمر قرب الجبل فهي: من الشمال: شعيب

أم شعراء. ومن الجنوب: شعيب أبو سلم، ووادي دوبح. ومن الشرق: وادي الرمة، ووادي الأفيهد، ووادي دوبح. ومن الغرب: وادي أم شعراء.

ولم أجد ذكراً لهذا الضلع في الكتب التي تتحدث عن البلدان، حتى العبودي لم يذكر عنه شيئاً[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-٩) الرس.

(١٤) جبل الأُدَيْرِعْ

ينطق مثل سابقه: بألف مهموزة بعد أل بعدها دال مفتوحة ثم ياء ساكنة، فراء مكسورة وعين أخيرة، يقع هذا الجبل في الجهة الشمالية الغربية من منطقة القصيم، على ضفة وادي الرمة من جهة الغرب عندما يتجاوز عقلة الصقور ثم ينحني باتجاه الجنوب الشرقي.

يقع الجبل بين خطي عرض (٢٥.٧١ ٢٩ ٢٥) وطول (٤٣.٢٨ ١٣ ٤٢) ويرتفع عن سطح البحر (٨٨٨) متراً.

ويجاوز هذا الجبل ضليع يسمى باسمه [ضليع الأديرع] وهو مشهور ويذكر عند سكان المنطقة. وربما سميَّ هذا بالجبل لكبر حجمه، وسمي الآخر بالضليع لصغر حجمه كما هي عادة أهل البوادي.

ويحده من الشمال: عقلة الصقور، وجبال تمريات، ومشاش علي. ومن الجنوب: قرية دوبح التي تبعد عنه حوالي [٥] أكيال فقط، وجبل الحبلى. ومن الشرق: قرية الأفيهد وقرية المليليح. ومن الغرب قرية المشاش، وجبل طمية المشهور، وجبل الأديرع.

أما الأودية التي تمر قرب الجبل فهي من الشمال: شعيب أم شعراء، ومن الجنوب: شعيب أبو سلم، ووادي دوبح. ومن الشرق: وادي الرمة، ووادي الأفيهد، ووادي دوبح. ومن الغرب وادي أم شعراء، وشعيب البدون، وشعيب طمية.

وهذا الجبل كالذي قبله لم أجد ذكراً في الكتب التي تتحدث عن البلدان، حتى العبودي لم يذكر عنه شيئاً[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(١٥) جبل أُرَيْنِبَة

على تصغير أرنبة، بضم الهمزة وفتح الراء ثم إسكان الياء بعدها نون مكسورة فباء مفتوحة فتاء مربوطة، وهو هضبة صغيرة تقع جنوب مدينة الرس مجاورة لجبل كير من جهة الشمال، وهي ليست مشهورة في المنطقة، بل تعتبر من هضاب كير، تقع في منطقة الظاهرية، بينها وبين كير حوالي [٤] أكيال فقط.

يقع الجبل بين خطي عرض (٥١.٤٢ ٣٤ ٢٥) وطول (٠٠ ٢٦ ٤٣) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (٨٣٥) متراً.

يحد الجبل من الشمال: مزارع صيادة، وجبل المدمومة، وجبل أم سنون. ومن الجنوب: جبل كير، ومزارع عشيرة. ومن الشرق: جبل أم ذريرة. ومن الغرب: قرية الخشيبي.

يجري عن الجبل من الجنوب: شعيب الخشيبي. ومن الغرب: شعيب الخشيبي، وشعيب المضيبيعة.

لم يذكر الجغرافيون القدماء ولا المعاصرون هذا الجبل، حتى العبودي لم يذكره من جبال منطقة القصيم. أ. هـ[١]

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(١٦) جبال الأشْمَاطْ

تطلق في الغالب كلمة جبال على الهضبات المتفرقة التي يشملها إسماً واحداً وإن كانت صغيرة، أما الهضبات المجتمعة المتلاصقة وإن كانت كبيرة فيطلق عليها جبلا، كما يتضح ذلك في جبال الأشماط فهي أربع هضبات جبلية متفرقة يطلق عليها عند سكان المنطقة [الأشماط] الواحدة منها تسمى [شمطاء].

وتلفظ تلك الجبال بفتح الهمزة بعدها شين ساكنة فميم متحركة ثم ألف فطاء ساكنة، وتقع تلك الجبال بين خطي عرض (٥٧.٨ ٤٨ ٢٤) وطول (٢٥.٧١ ١٦ ٤٢)، وترتفع (١٢٤٤) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: جبل الحريشاء، وجبل النجج، ومن الجنوب: قرية أم أرطى، وقرية البحرة. ومن الشرق: جبال شعباء المشهورة، وجبل ضبيعين. ومن الغرب: قرية الرضم التي تبعد عنها حوالي [٦] أكيال فقط، وجبل الكوم الجنوبي. وتقع قرى الظاهرية والمندسة والرفايع عن الجبل جهة الشمال الشرقي. كذلك فإن نفود عريق الدسم يحد الجبل من

جهة الشرق.

أما الشعاب والأودية التي قرب الجبل فهي: من الغرب وادي الجريب العظيم الذي يعتبر أكبر روافد وادي الرمة، ومن الجنوب: شعيب الأشماط، وشعيب أم شيح. ثم إن وادي المياه الذي يجري محاذياً نفود العريق من جهة الغرب يحد الجبل من جهة الشرق.

قال الشيخ ابن بلهيد (صحيح الأخبار٢/٦٤) عن الجبل: وقال صاعد، وأنشده أبو زياد:

ألا ياصاحبي قفا قليلاً
على دار القدور فحيياها
ودار بالشميط فحيياها
ودار بالقرينة فاسألاها
سقتها كل واكفة هتون
تزجيها جنوب أو صباها

قال: وشميط التي ذكرها قريب القرينة الواقعة في بلاد غطفان من أشماط الرضم المعروفة في هذا العهد بالأشماط وهي هضاب شهب.

أقول: هذا صحيح فإن جبال الأشماط تقع في بلاد بني عبدالله بن غطفان، وتسمى عند سكان المنطقة [أشماط الرضم] وذلك لقربها من قرية الرضم، كذلك فإني وقفت عليها فهي أربع هضبات متفرقة لونها أشهب.

وقال ابن بلهيد (٣/١٦٦): [الشمطاء] هذا الاسم في بلاد العرب كثير، وذكر ياقوت أن هذا الموضع في بلاد بني أبي بكر بن كلاب، قال ابن بلهيد: وهناك هضبات شهب يقال لها الأشماط، ومفردها [شمطاء] وهي الهضاب المحيطة بالمنهل المعروف بالرضم الواقع في وادي المياه، وهو مجمع السيول التي تصب في وادي الرمة، ويطلق على تلك الهضبات: الشمط، والأشماط، والشمطاء.

أقول: يوجد جبال قريبة من جبل الأشماط، الأولى: تسمى جبل الشمطاء، وتقع جنوب جبال الأشماط، شمال قرية أم أرطى تُرى منها بالعين، وهي مجاورة لجبل الشهباء، والثانية: تسمى جبال الشميطاء، تقع جنوب شرق جبال الأشماط، جنوب قرية الضبيعة، وتُرى منها بالعين.

كذلك قال ابن بلهيد (٤/٢٧٣): [شميط] موجودة على اسمها وهي إحدى أشماط الرضم، وفي تلك الأشماط ثنتان

الأولى: يقال لها [الشمطاء] والثانية يقال لها [الشميطاء].

وذكر الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ١/٣٤٦) الجبل بقوله: الأشماط: بفتح الألف بعد أل فشين ساكنة فميم مفتوحة فألف ثم طاء، هضبات جبلية أربع واقعة إلى جهة الشرق من وادي الجريب [الجريرقديماً] على بعد حوالي [٢٥] كيلاً من ضفته الشرقية، أي في أقصى الحدود لغرب القصيم الجنوبي، تسمى الواحدة منها شمطاء، وأبعدها إلى جهة الشمال اسمها الشمطاء العطشانة، من العطش، ضد الري. والأشماط هذه تُرى من جبل المضيّح إلى جهة الشمال الشرقي.

ثم قال: وقد يسميها بعضهم أشماط الرضم، إضافة إلى ماء الرضم.. وهو بالقرب منها، وذلك تمييزاً لها عن الشمط، وهي هضاب أخرى الواحدة منها شمطا.

أقول: وسوف يأتي ذكر جبال الشمطاء والشميطاء في حرف الشين - بإذن الله - . أ. هـ*

---

* المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار.المرجع السابق.

(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المرجع السابق.

(٣) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية. المرجع السابق.

(٤) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٨-١٣) ضرية.

(١٧) جَبَل الإصْبِعَة

يلفظ بكسر الهمزة، ثم صاد ساكنة فباء مكسورة فعين مفتوحة ثم هاء. على صيغة تأنيث الإصبع واحد أصابع اليد.

ويقع الجبل في منطقة الجواء في القصيم بين خطي عرض (٥٧.٨ ١٨ ٢٦) وطول (٠٠ ٠٣ ٤٣) ويرتفع عن سطح البحر (٨٧٢) متراً.

ويحده من الشمال: هضيبة أم العماير، وحزم مغيراء. ومن الجنوب: قرية دريميحة، وجبل الرحى الذي يسمى قديماً [رقد] ومن الشرق: جبل ساق الجواء، وجبل سويقة، وأبرق النياق. ومن الغرب : قرية بقيعاء الشمالية، وجبال الموشم.

ويمر طريق الحاج البصري الذي يخترق منطقة الجواء في جبل الأصبعة من الجهة الشمالية الشرقية.

قال عنه الفيروزبادي (القاموس المحيط ٤٨/٣) في باب [الأصبع] ... والأصبع كدرهم جبل بنجد.

وقال ابن منظور (لسان العرب ١٩٤/٨) في باب [صبع]

... وإصبع: اسم جبل بعينه.

وقال البكري (معجم ما استعجم ١/١٦٠) بأن الجواء وذات الأصابع الواردين في قول حسان:

عفت ذات الأصابع فالجواء
إلى عذراء منزلها خلاء

قال: ذات الأصابع، على لفظ أصابع اليد، موضع بالشام، والجواء أيضاً بالشام، وهو منزل الحارث بن أبي شمر الغساني، وعذراء قرية من قرى دمشق، وهي التي قتل فيها حجر بن عدي وأصحابه.

أقول: وصف البكري لتلك المواضع يدل على أنها في الشام وليست في نجد، كذلك فإن حسانا كان يتحدث عن أماكن قومه، وهو ليس من أهل نجد بل من الشام.

ويقال بان الأصبعة هي التي يسمى قديماً [ساق العُنَاب] وهو مشهور ويقع بجوار ساق الجواء، وقد أشار البكري إلى ذلك فقال (معجم ما استعجم ٣/٧١٤) فقال: وقال الطوسي: عناب جبل على طريق المدينة، وساق جبل حذاء عناب، فيقال له ساق العناب، ويقال لهما جميعاً: الساقان وربما قيل:

العنابان ... وأنشد الطوسي لكعب بن زهير:

جعلن القنان بإبط الشمال

وساق العناب جعلن اليمينا

أقول: وأصل العناب: هو الجبل الصغير المنتصب، وهذا الوصف ينطبق على الأصبعة، فهو جبل ليس مرتفعاً ويعلوه عمود منتصب يشبه الأصبع.

يقول ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٤/٦٣) الأصابع آكام صغار متفرقة، وهي بهذا الاسم إلى اليوم، وفي أعلاها أحجار كالأصابع، وهي التي عناها حسان بن ثابت -رضي الله عنه- في قصيدته في فتح مكة:

عفت ذات الأصابع فالجواء

إلى عذراء منزلها خلاء

ديار من بني الحسحاس قفر

تعفيها الروامس والسماء

أقول: وهذا يبدو أنه وهم من ابن بلهيد، وإلا فإن حسانا لا يعني بذلك جواء القصيم، ولا الأصبعة التي في القصيم

والتي نتحدث عنها، كذلك الدليل على أن حسانا لا يقصد جواء القصيم ما قاله البكري سابقاً بأن حسانا يعني جواء الشام في بيته. وللعبودي رد على ذلك سوف يأتي.

وقال في موضع آخر (٦٣/٤) إصبع هي في بلاد غطفان، رضيمة صغيرة عليها حجر رفيع كأنه إصبع، وعندها رضيمات يقال لهن الأصابع، وعندهن منهل ماء يقال لتلك المنهل بقيعاء إصبع، تعرف بهذا الاسم إلى هذا العهد.

وقال: إصبع جبل بنجد، وذات الإصبع رضيمة لبني أبي بكر بن كلاب عن الأصمعي، وقيل هي في ديار غطفان.

وقال نصر ذات الإصبع رضيمة معروفة في ديار غطفان.

وقال ابن خميس: بعض هذه الأقوال ينطبق على الإصبعة هذه، فهي في منطقة كانت لغطفان في وقت من الأوقات.

أما ياقوت الحموي(معجم البلدان ٢٠٦/١) فيقول: وإصبع جبل بنجد، وذات الإصبع رضيمة لبني بكر بن كلاب عن الأصمعي، وقيل هي في ديار غطفان، والرضام: صخور كبار يرضم بعضها إلى بعض.

وقد تحدث عنها الشيخ العبودي (معجم بلاد القصيم ٣٤٨/١) فقال: هضبة ململمة كالنخلة الشاهقة، يراها الرجل

على البعد كأنها رجل راكب على بعير، وسميت بذلك لأن في رأسها حجارة مستطيلة مرتفعة تشبه الإصبع على البعد.

وتقع في الجهة الغربية لناحية الجواء، الواقعة في شمال القصيم، وبقربها قرية أصلها هجرة للبادية تسمى [بقيعا إصبع].

ويقول: بأنها تسمى قديماً [ساق العناب] وأصل العناب، الجبل الصغير المنتصب، أي جبل ساق الذي فيه العناب، والعناب نفسه على تلك الصفة، وتسميته بذلك قديمة.

قال شمر: عناب جبل في طريق مكة. وقال المرار:

جعلن يمينهن رعان حبس

وأعرض عن شمائلها العناب

والعبودي يقول بأن هذا البيت ينطبق على الإصبعه، لأن حبس، هو الجبل الذي يسمى الآن [سمار بقيعا] ويقع غرب جبل الإصبعة، فالركاب التي تجعل عن يمينها [رعان حبس] وهو سمار بقيعا ويكون جبل الإصبعة عن يديها الشمائل، وهو إلى الشرق إذا كانت متجهة من الشمال إلى الجنوب.

ونقل البكري عن الطوسي قوله: عناب، جبل على طريق

المدينة، وساق جبل حذاء عناب، فيقال له: ساق العناب، ويقال لهما جميعاً، الساقان، قال كعب بن زهير.

جعلن القنان بإبط الشمال

وساق العناب جعلن اليمينا

وهذا ينطبق على الإصبعة، فهو جبل في طريق المدينة إلى البصرة، ولا تزال أعلام طريق الحاج باقية فيه حتى الآن، وذلك في مسيرهم من عيون الجواء إلى الفوارة، والسائر إلى جهة الشمال الشرقي يجعل جبل القنان [الموشم] عن شماله، وجبل الإصبعة بأيمانه.

ويسميان العنابان كما قال أرطأة بن سهية:

تمشي بها خرج النعام كأنها

بسفح العنابين النساء الأرامل

ويقول العبودي: وقد ظن بعض الناس ومنهم الشيخ ابن بلهيد، أنها هي ذات الأصابع الواردة في شعر حسان السابق ذكره، ودليلهم على ذلك أن ذات الأصابع قرنت بالجواء، ولكن أكثر الباحثين ذكروا أن هذه المواضع الواردة في بيت

حسان في الشام، وحسان ليس من أهل القصيم، وليس هناك دليل بأنه يعني الأماكن الموجودة بالقصيم إلا بدليل واضح من قرينه، ولم يذكر عنه أنه زار القصيم، والجواء: جمع جـو، وتوجد أماكن كثيرة تسمى بذلك غير جواء القصيم.

والمنطقة الواقعة فيها جبل الإصبعة يكثر فيهـا المرعـى خاصة عندما تنزل الأمطار الموسومية فيها، وتعتبـر مكانـاً لرحلات أهل القصيم يأتون إليها من كل مكان طلبـاً للنزهـة والرعي[*]

---

[*] المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار.المرجع السابق.
(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المرجع السابق.
(٣) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.
(٤) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق.
(٥) البكري. معجم ما استعجم.- ط٣.- بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
(٦) ابن منظور. لسان العرب.- دار الفكر.
(٧) الفيروزبادي. القاموس المحيط. المرجع السابق.
(٨) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٨-١٣) ضرية.

(١٨) جَبَل الإصْبِعَة

على لفظ سابقه، وهو – كما ذكر العبودي - جبل في أقصى الحدود الغربية من القصيم عند قرية النفازي، ولكني لم أجد له ذكراً في الخارطة التي قامت بعملها إدارة المساحة، ومعروف بأن هجرة النفازي وهجرة الهميج تقعان في آخر الحدود الغربي لمنطقة القصيم. ولم أجد حول النفازي جبلاً بهذا الاسم.

قال عنه ياقوت (معجم البلدان ١/٢٠٦) وإصبع أيضاً: جبل بنجد، وذات الإصبع: رضيمة لبني بكر بن كلاب، عن الأصمعي، وقيل هي في ديار غطفان، والرضام صخور كبار يرضم بعضها على بعض.

أقول: لا أدري هل يقصد في كلامه عن الأصبعة الجبل الذي يقع شمال ساق، أم الأصبعة الجبل الذي نتحدث عنه، والذي يقع عند قرية النفازي، ولعل الذي يؤكد بأنه يقصد الأخيرة أنه قال: بأنها تقع في ديار غطفان.

أما الفيروزبادي (القاموس المحيط ٣/٤٨) فقال عن الجبل في مادة [صبع]: والإصبع كدرهم جبل بنجد. وقال: وذات الإصبع رضيمة. وقال: وذات الأصابع موضع.

أقول: كل ذلك يؤكد بأنها معروفة قديماً.

وابن منظور (لسان العرب ١٩٤/٨) في مادة [صبع] قال عن الجبل: وإصبع: اسم جبل بعينه.

أقول: قوله هذا يشمل كل جبل يطلق عليه الأصبعة دون تحديد لموقع معين.

أما ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٦٢/٤) فقد ذكر الأصبعة الجبل الذي يقع شمال جبل ساق، التي في ديار بني أبي بكر بن كلاب.

ويقول عبدالله بن خميس (معجم جبال الجزيرة ٣٤٢/١): الإصبعة: هضبة جبلية حمراء لها رأس محدد سمي بالإصبعة، لأن رأسه يشبه الإصبع، المرفوع إلى أعلاه، وتقع في أقصى الحدود الإدارية لمنطقة القصيم، إلى الجنوب من هجرة النفازي، على بعد [٢٠] كيلاً منه، ثم نقل ما قاله ياقوت عنه.

أما الشيخ محمد العبودي فقد تحدث عن الأصبعة الجبل الذي يقع شمال جبل ساق، ثم قال (معجم بلاد القصيم ٣٤٧/١) الإصبعة: بكسر الهمزة بعد أل فصاد ساكنة فباء مكسورة فعين ثم هاء، على صيغة تأنيث الإصبع واحد أصابع اليد، هضبة جبلية حمراء لها رأس محدد، سمي بالأصبع لأن

رأسه يشبه الأصبع المرفوع إلى أعلى.

ثم قال: وتقع في أقصى الحدود الإدارية لمنطقة القصيم، إلى الجنوب من هجرة النفاري، على بعد حوالي [٢٠] كيلاً منه.

وقال: والتسمية قديمة. ثم نقل ما قاله ياقوت وذكرناه سابقاً، وقال نصر: ذات الإصبع رضيمة معروفة في ديار غطفان. ثم قال: بعض هذه الأقوال ينطبق على [الأصبعة] هذه فهي في منطقة كانت لغطفان في وقت من الأوقات. أ. هـ

. المراجع:

(١) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المرجع السابق.

(٢) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق.

(٣) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق.

(٤) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.

(٥) ابن منظور. لسان العرب. - دار الفكر.

(٦) الفيروزبادي. القاموس المحيط. المرجع السابق.

(٧) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٧-١٦) الحناكية.

(١٩) جَبَل الأَصْفَر

على لفظ اللون الأصفر، بفتح الهمزة وسكون الصاد بعدها فاء مفتوحة ثم راء ساكنة، وهو جبل يقع جنوب قرية بدائع اللهيب، في حمى ضرية، أي بين خطي عرض (٠٠ ٠٨ ٢٥) وطول (٠٠ ٥٤ ٤٢) ويرتفع (١١٩٠) متراً عن سطح البحر.

يحد هذا الجبل من جهة الشمال: مزارع بدائع اللهيب، ومزارع الجرثمي. ومن الجنوب: نفود اللهيب، وسهلة الكشاشية. ومن الشرق: جبل اللهيب، وبرقان مبعوج. ومن الغرب: حشة اللهيب.

ويمر منه من جهة الشمال الشرقي: شعيب العضامي. ومن الشمال الغربي: شعيب الثغيب.

لم أجد ذكراً لهذا الجبل في كتب البلدان، حتى الشيخ العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم وقد زرت تلك المنطقة عدة مرات وسمعت سكانها يذكرونه بهذا الاسم[١]

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٢٠) جَبَل أَصْفَر الطّرِيق

يسمى الجبل بلون الصفرة مضافاً إلى الطريق، وسوف يتبين لنا لاحقاً لماذا أضيف كذلك، وهذا الجبل يقع في أقصى الحدود الغربية لمنطقة القصيم، قرب قرية النقرة.

وهو بين خطي عرض (٢٥.٧١ ٢٧ ٢٥) وطول (٣٤.٢٨ ٩١ ٤١) ويرتفع عن سطح البحر (١٢٠٨) متراً.

يحد الجبل من جهة الشمال الشرقي: قرية النقرة. ومن الشمال: جبال الحميمة. ومن الجنوب: قرية قصيرة، وجبل ريك الحمر، وجبل ريك الأسود، ومن الشرق: جبال الشمط، وأصفر السيافية. ومن الغرب: بئر وديّة، وضلعان العيائم السمر.

ويمر وادي قصيرة عن الجبل من جهتي الشمال والشرق.

لم تذكره كتب البلدان باسمه، وإنما قال الفيروزبادي (القاموس المحيط ٧١/٢) والأصافر جبال.

أقول: لعله يقصد كثرة الجبال التي تسمى بالأصفر، وهذا صحيح فهي كثيرة الجبال التي تسمى بمعنى الصفرة، وذلك

لأن اللون الأصفر يغلب عليها مع ما يشوبها من حمرة.

وقال ياقوت (معجم البلدان ٢٠٦/١) الأصافر: جمع أصفر... وقيل الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم، ويجوز أن تكون سميت بذلك لصفرها أي خلوها.

أما الشيخ ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٦٢/٤) بعد أن أورد ما قاله ياقوت أعلاه قال: [الأصافر] في نجد مواضع كثيرة، يطلق عليها هذا الاسم، منها أصفر عفيف، ومنها صفرة ثرب، ومنها الصفراء قرب المدينة، ومنها أيضاً الصفراء قريب سلمى، ومنها صفراء الوشم، ومنها الأصيفرات قريب بلد الشعراء، وفي نجد مواضع كثيرة يطلق عليها هذا الاسم.

أقول: وأضيف منها: جبل الأصفر جنوب بدائع اللهيب، وأصفر النفازي قرب قرية النفازي جنوب غرب القصيم.

وقد ذكر الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ٣٥٢/١) الجبل باختصار شديد، فقال: أصفر الطريق: بفتح الهمزة فصاد ساكنة، ففاء مفتوحة فراء على وزن الوصف بالصفرة مضافاً إلى الطريق، جبل يقترب لونه إلى الصفرة، واقع في اقصى الحدود الإدارية الغربية لمنطقة القصيم حيث تلتقي بالحدود الإدارية للمدينة المنورة إلى الجنوب الغربي

من النقرة، على بعد حوالي [١٥] كيلاً منها.

ثم قال: أقرب الجبال المشهورة إليه في القديم والحديث جبل أريك الذي يسمى الآن [ريك] تراه بعد أن تقطع [١٦] كيلاً من النقرة متجهاً إلى المدينة المنورة، مع الخط الإسفلتي على جهة يدك اليسرى، وعلى بعد [٥] أكيال منك.

ويذكر العبودي سبب تسمية الجبل بأصفر الطريق فيقول: لأنه على طريق حاج الكوفة إلى مكة المكرمة في القديم، ويقول: وفي هذا الجبل آثار تعدين كثيرة قديمة يسميها الأعراب في تلك الناحية زرائب.

أقول: إن درب زبيدة الذي يسلكه الحاج من الكوفة والبصرة إلى مكة الذي يطأ آبار شمطان وجبال الشمط يمر قريباً من الجبل، من جهة الشرق، بينهما [٢٥] كيلا.

أما الشيخ ابن خميس (معجم جبال الجزيرة) فقد ذكر الجبل ناقلاً ما قاله العبودي.

• المراجع:

(١) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المرجع السابق.

(٢) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق.

(٣) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق.

(٤) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.

(٥) الفيروزبادي. القاموس المحيط. المرجع السابق.

(٦) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣ -٣٨ NG) ضرية.

(٢١) جَبَل أَصْفَر النفازي

على لفظ سابقه من الصفرة، مضافاً إلى النفـازي وهـي هجرة لقوم من الرواجح من البدارين من حرب، التي تقع في نهاية الحدود الغربية الجنوبية من القصيم، عند التقائها مع حدود المدينة المنورة. كذلك يجاوره جبل كعيب.

يقع الجبل بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ٥١ ٤١) وطول (٨.٥٧ ٢٨ ٤١) ويرتفع (١١٥٦) متراً عن سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: هجرة النفازي. ومـن الجنـوب: ضليع الحريشاء، وهضيبة أم السنون ومن الشـرق: جبـال الربوض. ومن الغرب: ضلعان صخيبرة.

ويمر شعيب أبو هيثم، ووادي رغوة، عن الجبل من جهة الشرق. ووادي غيهب من جهة الغرب.

ويمر درب زبيدة الذي يسلكه حاج البصرة والكوفة إلـى مكة المكرمة عن الجبل من جهة الغرب، بينهما حوالي [١٦] كيلاً.

لم يذكر الجبل في كتب البلدان القديمة، ولعله لـم يكـن معروفاً آنذاك، وذكره العبودي (معجم بلاد القصـيم ٣٥٣/١)

فقال: جبل متطامن أصفر اللون مع ميل إلى الحمرة، أضيف إلى النفازي لقربه منه. بل إن النفازي ملاصق له ويقع هذا الجبل إلى الجنوب من النفازي في أقصى حدود القصيم الغربية، وهو ذو هضاب صفر صغيرة.

أقول: هذا الوصف ينطبق على جبل مذكور في خارطة المساحة الجوية باسم [جبل أصفر سفران] وأكاد أجزم بأنه هو المقصور بأصفر النفازي*

* المراجع:

(١) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق.

(٢) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٦-٣٧ NG) الحناكية.

(٢٢) جَبَل الأَغَرْ

ينطق بالألف المهموزة بعدها غين مفتوحة ثم راء أخيرة ساكنة، وهو جبل في رأسه غره أي بياض واضح لمن يراه، يقع في منطقة الماوية، بين خطي عرض (٢٨.٣٤ ٠٦ ٢٥) وطول (٤٢.٥١ ٢٠ ٤١) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (١١١٧) متراً.

يحد الجبل من الشمال: قرية صبحا، وجبل ذريرة، وضليع مران. ومن الجنوب: هضيب العمائر. ومن الشمال الشرقي: قرية الماوية، وجبل ماوان. ومن الغرب: قرية البديعة وجبل نخلة. ومن الجنوب الغربي: قرية الهميج.

يمر حول الجبل بعض الأودية والشعاب منها: من الشمال: شعيب صبحا، وشعيب مران، وشعيب المرير. ومن الجنوب: وادي ساحوق العظيم أحد روافد وادي الرمة المشهورة، وشعيب العمائر، وشعيب الدير. ومن الشرق والغرب: وادي ساحوق.

ويمر درب زبيدة الذي يسلكه الحاج من الكوفة إلى مكة والذي يطأ قرية الماوية من الجهة الشرقية من الجبل، بينهما

حوالي (١٢) كيلاً.

قال عنه البكري (معجم ما استعجم ١/١٧٣) الأغر: بتثقيل الراء المهملة، على وزن أفعل واد بشق العالية قال النابغة الجعدي:

لقد شط حي بشق الأغرحيا تربع بالشربب

أقول: قوله: [واد بشق العالية] الجبل يقع في شمال عالية نجد، لكنه ليس واد بل جبل بعينه مشهور وواضح لمن يراه، ولكن ربما يكون حوله شعيب صغير باسمه.

وقال ياقوت (معجم البلدان ١/٢٢٤) الأغر: بطن الأغر بين الخزيمية والأجفر، على طريق مكة من الكوفة، وهو على ثلاثة أميال من الخزيمية، وفيه حوض وقباب وحصن، ثم قال: وفي كتاب اللصوص: الأغر أبرق أبيض بأطراف العلمين، الدنيا التي تلي مطلع الشمس، وبقبلته سبخة ملح، قال الشاعر:

فيارب بارك في الأغر وملحه
وماء السباخ إذا علا القطران

وقال طهمان:

سقيا لمرتبع توارثه البلى
بين الأغر وبين سود العاقر

لعبت بها عصف الرياح فلـــم تـــدع
إلا رواسي مثـــل عـــش الطـــائر

أقول: قول ياقوت [بطن الأغر بين الخزيمية والأجفر] إذا كان يقصد بأنهما هجرتان حول الجبل فلم أجد ذكــراً لهمــا، ولكن قد يكون تغير اسميهما مع تعاقب الأزمان.

وقوله [على طريق مكة من الكوفة] فهذا صــحيح بــأن طريق الحاج يمر حول الجبل كما أوضحنا سابقاً.

وقوله [وبقيلته سبخة ملح] لعله يقصد القاع الذي يتكون من مجرى شعيب الديّر، ويقع قبلة الجبــل، وشــرق قريــة الهميج.

وقول الشاعر طهمان [بين الأغر وبين سود العاقر] جبــل العاقريقع غرب الأغر، وبينه وبين قرية الهميج حوالي [١٢] كيلاً إلى الغرب منها.

أما الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ١/٣٧٤) فلم يتحدث كثيراً عن الجبل.

قال: الأغر: جبل أسود في رأسه بياض يشبه الغرة لــذلك سمي الأغر يقع في عالية نجد بــين وادي ســاحوق وجبــل ماوان. يُرَى من جبل ماوان على البعد إلى جهة الغرب، وهو

واقع بالقرب من مفيض وادي الهميج في وادي ساحوق.

أقول: وادي ساحوق يدور على جبل الأغر من ثلاث جهات هي: الشرق والجنوب والغرب.

والشيخ ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ١/٣٨٠) اقتصر في تعريفه للجبل ينقل ما قاله غيره ممن سبقوه*

* المراجع:
(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق.
(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المرجع السابق.
(٣) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.
(٤) البكري. معجم ما استعجم. - عالم الكتب. - ط٣، ١٤٠٣هـ.
(٥) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٢-٣٧ NG) النقرة.

(٢٣) ضُلَيْعَاتْ الأَغَرْ

على لفظ الجبل السابق من الغرة وهي البياض، أضـيفت إلى ضليعات وهو جمع مصغر حيث الأصل ضـلعان الأغـر، ولكن تم تصغيرهما لصغر حجمها، تقع تلك الضليعات جنوب جبل قطن المشهور الذي يقع شمال غرب منطقـة القصـيم، يراها السائر على الطريق الممتـد بـين القصـيم والمدينـة المنورة على يساره قبل أن يصل عقله الصقور بحوالي [٢٣] كيلاً، بينها وبين الخط المعبد حوالي كيلين فقط، في منطقـة خيمة قطن.

تقع الضليعات بين خطي عـرض (٣٤.٢٨ ٥١ ٢٥) وطول (٥١.٤٢ ٢٥ ٤٢) وترتفع عـن مسـتوى سـطح البحر (٨٠٣) متراً.

يحدها من الشمال: جبل قطن، ودارة عطـا، والـذريعات. ومن الجنوب: الخيمة، وذرعان الخيمة. ومن الشرق: طـوال الخيمة، ومنطقة الشهيباء. ومن الغـرب: حصـاة الخيمـة، وعقلة الصقور.

أما الشعاب التي تمر قرب الضليعات: من الجنوب: شـعيب

الخصيين، وشعيب الذرعان، ومن الغرب: وادي الملح، وشعيب البكرة.

يمر طريق حاج الكوفة والبصرة إلى المدينة المنورة من الجهة الغربية من الضليعات على حوالي [٤] أكيال فقط، يقطع خيمة قطن.

لم أجد ذكراً لهذا الجبل في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكره في معجم بلاد القصيم، وقد يكون بسبب عدم شهرته مثل الجبال الكبيرة في المنطقة[١]

[١] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٢٤) جبل أَفَيْعِيَة

بفتح الألف بعدها فاء مفتوحة فياء ساكنة ثم عين مكسورة فياء مفتوحة وتاء مربوطة أخيرة.

هو جبل يقع غرب قرية النقرة مجاوراً للطريق المعبد بين القصيم والمدينة المنورة، على يسار سالك الطريق.

يقع الجبل بين خطي عرض (٢٨.٣٤ ٣٠ ٢٥) وطول (٢٥.٧١ ٢٢ ٤١) ويرتفع (١١٢٠) متراً عن سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: الخط المعبد إلى المدينة المنورة. ومن الجنوب: جبال الشمط. ومن الشرق: النقرة، وجبال الشمط، وبئر ابن صخيبر. ومن الغرب: جبال الخيمة.

ويجري بجانب الجبل الشعاب التالية: من الشمال: وادي الطرفاوي الشرقي من روافد وادي الرمة. ومن الجنوب: شعيب أفيعية. ومن الشرق: شعيب ابن صخيبر، وشعيب أفيعية. ومن الغرب: شعيب العيثمة.

ذكر العبودي هذا الجبل ضمن جبال القصيم (٣٧٤/١) وفرّق بينه وبين الجبل المشابه له بالاسم والواقع في ديار

سليم. قال: هو جبل يقع إلى الغرب من النقرة، في أقصى الحدود الإدارية الغربية للقصيم، يبعد [٩] أكيال عن النقرة، فيه آثار تعدين قديم، وتنقب الآن فيه إحدى الشركات التي تنقب عن المعادن في النقرة وما حولها. وقال: ولم أجد له تسمية قديمة وقد يشتبه بموضع آخر يماثله في الاسم، وهو منزل من منازل طريق الحاج الكوفي إلى مكة، ولكنه بعد هذا بمسافة طويلة، إلى ناحية مكة، إذ ينزله الحاج بعد معدن بني سليم الذي يسمى الآن المهد، مهد الذهب، وهذا الجبل خارج نطاق بحثنا - أي منطقة القصيم -.

ثم قال العبودي موضحاً الجبلين: أما أفيعية هذه – أي التي نتحدث عنها - فلم أجد من ذكرها من المتقدمين، إلا لغدة الأصبهاني فقد ذكرها باسم أفيعية، في معرض كلامه عن الجبال والهضاب الواقعة في بلاد محارب بعد أن ذكر ماوان .. و.. سنام. ثم قال: ولا شك في أنه يريد أفيعية هذه التي نتكلم عليها ليست أفيعية التي هي إحدى منازل حاج الكوفة إلى مكة، فتلك في بلاد بني سليم بعد مهد الذهب في منطقة لم يكن لمحارب فيها مياه أو بلاد في وقت من الأوقات نعلمه.

أقول: ذكر ياقوت (معجم البلدان ١/٢٣٣) أفيعية التي في ديار بني سليم ولم يذكر الجبل الذي نحن بصدده.

كذلك فإن ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٥/٦٦) ذكر عرضاً جبل أفيعية الذي يقع في ديار بني سليم عند حديثه عند رسم [عمود].

ولكني أرى طريق حاج الكوفة إلى مكة [درب زبيدة] الذي يمر بين قريتي الحيسونية والجفن ثم يحاذي جبال الشمط يمر من جبل أفيعية من جهة الشرق بينهما حوالي [٢٥] كيلاً.

ولكن هذا لا يعني بأن الجبل الذي ذكره ياقوت وابن بلهيد سابقاً في ديار بني سليم هو نفسه الجبل الذي نتحدث عنه.

ثم إن البكري (معجم ما استعجم ١/١٧٤، ٣/٧٢٢) ذكر [أفاعية] وأوضح بأنها الواقعة على طريق حاج الكوفة. كذلك ذكرها في رسم الستار.

كما إن ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ١/٣٩٠) فقد ذكر الجبل ناقلاً ذلك عن العبودي.

هذا ما أردت إيضاحه عن جبل أفيعية*

---

* المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق.

(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان. المرجع السابق.

(٣) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.

(٤) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق.

(٥) البكري. معجم ما استعجم.- عالم الكتب.- ط٣، ١٤٠٣هـ. المرجع السابق.

(٦) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٧-١٢) النقرة.

(٢٥) جبل الأُفَيْهِد

يبدأ بهمزة مضمومة ثم فاء مفتوحة بعدها يـاء سـاكنة فهاء مكسورة فدال أخيرة، بحثت عن هذا الجبل فلم أجد لـه ذكراً في كتب البلدان.

أما العبودي (معجم بلاد القصيم ١/٣٧٥) فقد ذكره وقال: ضليع صغير أدهم اللون عنده مورد ماء فـي مجـرى وادي الرمة في شماليه، يقع إلى الشمال من عقلة الصقور على بعد حوالي [٢٠] كيلاً منها، والشهرة لمورد الماء فإذا أطلق اسم الأفيهد انصرف إليه.

أقول: لم أجد ذكراً لهذا الضلع في شمال عقلة الصـقور - كما يروي العبوي - ثم إن مورد الماء الذي يسمى الأفيهد يقع جنوب شرق عقلة الصقور وليس شـماليها علـى بعـد حوالي [١٥] كيلاً منها، وغرب مجـرى وادي الرمـة بعـد انعطافه جهة الجنوب وبعد أن يترك عقلـة الصـقور. علـى مجرى وادي الأفيهد الذي هو من روافد الرمة.

ولكن قد يوجد ضلع قرب قرية الأفيهد يسمى باسمها، أما

أن يكون الضلع ومورد الماء شمال عقلة الصقور فلم يتبيــين لي ذلك أ. هـ.

المراجع:

(١) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق.

(٢) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٢٦) جبل الأكْوَامْ

مجموعة أو سلسلة من الجبال المتفرقة تسمى الأكــوام، ولفظها بفتح الهمزة بعدها كاف ساكنة ثم واو مفتوحة بعدها ألف وميم أخيرة ساكنة. كانت تسمى قديماً بهذا الاسم وفــي الوقت الحاضر تسمى [جبل الكوم الشــمالي، وجبــل الكــوم الجنوبي] وتقع الشمالية عن قرية الرضم جهة الشمال الغربي بــين خطــي عــرض (٥١.٤٢ ٥٢ ٢٤) وطـــول (٣٤.٢٨ ٠٦ ٤٢) وترتفع (١٠٣٩) متراً. وتقع الجنوبية في الجهــة الغربيــة مــن الرضــم، بــين خطــي عــرض (٤٢.٢٨ ٤٨ ٢٤) وطـــول (٠٠ ٠٤ ٤٢) وترتفـــع (١٠٧٠) متراً عن سطح البحر.

يحد تلك الجبال من الشمال: آبار الحميانية، وجبل عبلان. ومن الجنوب: بئر المحامة، ومنطقة العبلة. ومــن الشــرق: قرية الرضم، وجبل قاعان، وجبال الأشماط. ومــن الغــرب: هضيبة الجوية. ومن الشمال الشرقي: قرية القاعيــة. ومــن الجنوب الغربي: قرية طلال.

ويمر بعض الشعاب حول الجبال منها: من الشمال: شعيب الجوية، وشعيب القاعية. ومن الجنــوب: شــعيب المكيلــي،

ووادي طلال. ومن الشرق: وادي الجريـر العظـيم، ووادي الرضمية. ومن الغرب: شعيب الجوية.

أما أقوال الجغرافيين عن هذه الجبال، فقد قال عنها ياقوت (معجم البلدان ١/٢٤١) الأكوام: قال الأصمعي: قال العامري: الأكوام جمع كوم، وهي جبال لغطفان ثم لفزارة، مشرفة على بطن الجريب، وهي سبعة أكوام، قال: ولا تسمى الجبال كلها الأكوام، قال الراجز:

لو كان فيهـا الكـوم أخرجنـا الكـوم

بـالعجلات والمشـاء والفـوم

حتـى صـفا الشـرب لأوراد حـوم

ثم قال: وقال غيره: يسار عوارة، فيمـا بـين المطلـع: الأكوام التي يقال لها أكوام العاقر، وهن أجبـال وأسـماؤها: كوم حباباء والعاقر والصمعل وكوم ذي ملحة، قال: وسـئلت امرأة من العرب أن تعد عشرة أجبال لا تتعتع فيها، فقالـت: أبان وأبان والقطن والظهران وسبعة أكوام وطميـة الأعـلام وعليمتا رمان.

وتحدث ابن بلهيد عنها (صحيح الأخبار ٤/٢٦) فقال في رسم [الأيم] بالفتح جبل أسود بحمى ضرية يناوح الأكوام...

قال جامع بن عمرو بن مرخية:

تربعت الدارات دارات عسعس
إلى أجلى أقصى مداها فنيرها
إلى عاقر الأكوام فالأيم فاللوى
إلى ذي حسا روضاً مجودا

قال: الدارات [دارت عسعس وأجلى والنير وعاقر والأكوام واللوى وذي حسا] وجميع هذه المواضع يطوف عليها الراكب يومين وكلها في عالية نجد، والأيم قد اندرس ولا أعرفه وهو قريب من تلك المواضع المذكورة.

قوله [والأيم قد اندرس ولا أعرفه] أقول: الأيم يسمى الآن [ليم] وهو لم يندرس بل معروف في الوقت الحاضر وهو قرية مسكونة حولها جبل مشهور وتقع شرق ضرية.

وعند رسم الأكوام (٤/١٠٦) بعد أن أورد ما قاله ياقوت قال: [الأكوام] معروفة إلى هذا العهد والعاقر، وجميع هذه الأكوام والعاقر محيطة بمنهل الرضم ووادي الجريب يمر قريباً منها في مسلكه إلى وادي الرمة، وأما الجبال التي سئلت عنها المرأة أن تعد عشرة أجبال لا تتعتع فيها، فجميع هذه الأجبال في عالية نجد الشمالية يطيف عليها الراكب

المجد ثلاثة أيام وبعضها قريب من بعض .

أقول : قول ابن بلهيد [وجميع هذه الأكوام والعاقر محيطة بمنهل الرضم ووادي الجريب] هذا صحيح فإن العاقر قرية تقع عن الأكوام جهة الشمال الشرقي وجنوب جبال شوفان، ووادي الجريب يجري بين العاقر والأكوام .

وقوله [جميع هذه الأجبال في عالية نجد الشمالية] إنها تقع في حمى ضرية، وقرية ضرية تقع شمال شرق العاقر وشرق الأكوام، وكلها تقع في شمال عالية نجد .

أما الشيخ العبودي (معجم بلاد القصيم ١/٣٧٨) فقال عن الجبال : عدة جبال سود واقعة على ضفة وادي الجرير الشمالية الغربية على بعد حوالي [١٥] كيلاً من الوادي، وهي آخر الحدود الغربية للقصيم، إلا أنها بعيدة عنها وتسميتها قديمة، ثم أورد ما قاله ياقوت عن لغدة سابقاً .

أما ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ١/٣٨٨) بعد أن ذكر ما قاله ياقوت والعبودي قال : قال في كتاب البرهان لعوض بن عويض بن مطلق :... وهي جبال معروفة تقع غرب الرضم بنحو [٥] كيلو متر غرب جبلي قاعان وعبلان غرب وادي الجرير ووادي مريحة بنحو [٣] كيلو متر شمال

شرق طلال .

أقول : بأن جميع هذه المواقع التي ذكر وهـــي [الرضـــم وجبل قاعان وجبل عبلان ووادي الجرير وطـــلال] موجـــودة الآن حول جبل الأكوام بنفس اتجاهها المذكور . ما عدا وادي مريحة فلم أجد له ذكرا وقد يكون تغير اسمه*

* المراجع:
(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار .المرجع السابق.
(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان . المرجع السابق.
(٣) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.
(٤) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق.
(٥) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣ -٣٨ NG) ضرية.

(٢٧) ضُلَيْعْ أُكَيْمِيْنْ

على تصغير ضلع وهو خشم الجبل، واسمه بضم الهمـزة بعدها كاف مفتوحة ثم ياء ساكنة بعدها ميم مكسـورة فيـاء ونو ساكنتين، علـى تصـغير [أُكَـيْمِنْ] مـن إكـتمن، أي: اختفى وسمي بذلك لأنه مختفي بما حوله من الجبال والقرى، يعني يصعب رؤيته إلا من قريب، وهو جبل صـغير يحـاذي قرية الرضم من جهة الغـرب بينهمـا حـوالي [٦] أكيـال فقط وجبل الكوم الجنوبي السابق ذكره من الغرب.

يقع الضلع بين خطي عرض (٠٠ ٤٩ ٢٤) وطول (٣٤.٢٨ ٠٧ ٤٢) ويرتفع (٩٥٣) متـراً عـن سـطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: قرية القاعية، وجبل قاعان. ومن الجنوب: هضاب الرضمية. ومن الشرق: قرية الرضم، وجبال الأشماط. ومن الغرب: جبل الكوم الجنوبي.أما الشعاب التـي تمر حول الجبل فهي: من الشمال: شـعيب القاعيـة ومـن الجنوب: وادي الرضمية، وشعيب المكيلي. ومـن الشـرق: وادي الجريب.

لم أجد من كتب البلدان من يذكر هذا الجبل، حتى العبودي

لم يورد له ذكراً في معجمه، ولعل صغر حجمه واختفائه بين الجبال المشهورة حوله ما يحول بين ذكره[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣-٣٨ NG) ضرية.

(٢٨) ضلعان أُمْ بَرْقَا

يُقرأ بفتح الباء فراء ساكنة مفتوحة فألف أخيرة منسوباً إلى كلمة أم، وهي ضلعان متعددة صغيرة تقع جهة الجنوب مع مَيْل إلى الشرق من عقلة الصقور، على ضفة وادي الرمة الغربية بعد أن يجتاز عقلة الصقور متجهاً نحو الجنوب الشرقي.

تقع تلك الضلعان بين خطي عرض (٢٥ ٤٦ ٣٤.٢٨) وطول (٤٢ ١٤ ١٧.١٤) وترتفع (٨٣٠) متراً عن سطح البحر.

ويحدها من الشمال: خيمة قطن. ومن الشمال الغربي: عقلة الصقور، ومن الجنوب: جبال تمريات. ومن الشرق: ضليع هلة، والخيمة. ومن الغرب: ضليع تمير. وكلها أضلع وجبال صغيرة.

يمر وادي الرمة بالجانب الشرقي والشمالي من الضلعان. ومن الغرب: وادي المصيقر، ووادي الرجل، وشعيب الهميلية، وكلها من روافد وادي الرمة .أما طريق حاج البصرة إلى المدينة المنورة فيمر من الجانب الجنوبي الشرقي من

الضلعان ولكن لم يُذكر أن فيها آبار أو متعشى للحاج.

إن تلك الضليعات كسابقتها لم أجد لها ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يوردها ضمن جبال القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٢٩) جبل أُمْ بُرَيْقِعْ

أضيف هذا الجبل لكلمة [أم] كما تسمى بعض القرى بذلك، وهو بضم الباء فراء مفتوحة ثم ياء ساكنة بعدها قاف مكسورة فعين أخيرة، على تصغير بُرْقع، وهو يعتبر من هضاب جبل أبان الأسمر. حيث يقع ملاصقاً له من جهة الجنوب، وأقرب القرى له قرية القيصومة من الجنوب الشرقي. والنبهانية التي تقع عنه جهة الشمال. وقريتي عطا وعطي اللتين تقعان عنه جهة الغرب.

والجبل يقع بين خطي عرض (٣٤.٢٨ ٤٦ ٢٥) وطول (٨.٥٧ ٥٩ ٤٣) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (١٠٥٠) متراً.

ويحده من الشمال: جبل أبان الأسمر، وجبل العضيلي. ومن الجنوب: جبل غرور. ومن الشرق: هضيبة الصقرة، ومزارع الأصافر. ومن الغرب: هضيبة فردة، وهضيبة مفرث.

ويمر وادي الرمة عن الجبل من جهة الجنوب. ومن الشرق: شعيب المطلاع، وشعيب السحق الجنوبي. ومن الغرب: شعيب جدعان، ومفيض الردة اللذين يفيضان في الرمة.

لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان رغم شهرته في المنطقة. كما لم يذكره العبودي في معجمه[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٣٠) جبل أُمْ بِرِيْمْ

هذا الجبل مضاف إلى لفظ أم كسابقه، وهو بكسر الباء والراء ثم ياء وميم ساكنتين. وهو جبل صغير الحجم يقع مجاوراً لقرية الدارة التي تقع جنوب جبل شعباء المشهور، على حد نفود عريق الدسم من الشرق.

يقع الجبل بين خطي عرض (٨.٥٧ ٤٠ ٢٤) وطول (٤٢.٨٥ ٣٧ ٤٢) ويرتفع حوالي (١١٠٠) متر على سطح البحر.

يحده من الشمال: قرية الدارة، وقرية بدائع الفيضة، ومن الجنوب: جبل مصودعة، ونفود العريق، ومن الشرق: جبل شعباء، وجبل الشعيلاء. ومن الغرب: قرية جفرة، وقرية الرضام.

ويجري وادي المياه الذي هو من روافد وادي الجريب غرب الجبل، ولم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكره ضمن جبال القصيم. مع إن الجبل معروف في تلك المنطقة، ويعرفه سكان قرية الدارة[1]

---

[1] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣-٣٨ NG) ضرية.

(٣١) هضيبة أُمْ جُبَيْ

تنطق مضافة إلى أم بضم الجيم وفتح الباء بعدها ياء ساكنة، وهي هضيبة صغيرة في الجهة الشمالية من قرية البتراء الواقعة غرب مدينة الرس، بينهما حوالي [١٢] كيلاً فقط.

وتقع الهضيبة بين خطي عرض (٥٧.٨ ٠٢ ٢٦) وطول (١٧.١٤ ٥٥ ٤٢) وترتفع عن سطح البحر (٨٥٩) متراً.

يحدها من الشمال: جبل سمراء وقط، وهضيبات وقط. ومن الجنوب: قرية البتراء. ومن الشرق: جبال الخرش، وجبال الحمر، وقرية صبيح، التي تبعد عنها حوالي [١٢] كيلاً. ومن الغرب: قرية مرغان، والفوارة. ومن جهة الشمال الغربي قرية العمودة الجنوبية، وهي أقرب القرى العامرة لها ويمر وادي الأبيتر عن الهضيبة من جهة الشمال والغرب. ومن الشرق: يجري الطرف الشمالي لشعيب الدسمات. ومن الغرب: وادي العمودة، وشعيب الحملية. ومن الجنوب: وادي الأبتر. والمنطقة تكثر فيها الأودية والشعاب سوى ما ذكرنا، وكلها تتجه نحو الجنوب وتصب في وادي

الرمة فهي من روافده.

هذه الهضيبة كغيرها مما يماثلها لم أجد لها ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكرها في معجم بلاد القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -٣٨ NG) الفوارة.

(٣٢) جبال أُمْ حَمَامْ

هذا الجبل من الجبال المعروفة في منطقة الجواء بالقصيم بين قرية تسمى الزرار، وأخرى تسمى الطراق. وهو على لفظ الحمام الطائر مضافاً إلى أم، بفتح الحاء والميم الأولى بعدهما ألف وميم ساكنة.

يقع الجبل بين خطي عرض (٢٤.٥٨ ٣٩ ٢٦) وطول (٤٣.٨٢ ٢٧ ٤٣) ويرتفع عن سطح البحر (٧٥٦) متراً.

ويحد الجبل من الشمال: قرية الزرار التي بينها وبين الجبل حوالي [٤] أكيال، وجبال الرعن ونقرة صلاصل. ومن الجنوب: جبال العصودة، وقاع السحق. ومن الشرق: جبال الزرار، ومن الغرب: قرية الطراق، التي تقع على حد نفود المظهور وتبعد عن الجبل حوالي [١٥] كيلاً. ومزارع لوذان، ومزرعة مشرفة.

ويحاذي الجبل قاع صلاصل من جهة الجنوب بينهما حوالي [٤] أكيال، وهذا القاع يقع أسفل قرية الزرار من الغرب. ويمر حول الجبل بعض الشعاب الصغيرة والمعروفة عند سكان المنطقة.

لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكره في معجمه[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -٣٨ NG) الفوارة.

(٣٣) هضاب أُمْ دُوَيْسَاتْ

على تصغير كلمة [دوسات] مضافاً إلى لفظ أم، وهو بضم الدال وفتح الواو بعدها ياء ساكنة ثم سين مفتوحة وأخيراً الف وتاء.

وهي مجموعة هضبات متفرقة صغيرة الحجم تقع تلك الهضبات على حد نفود عريق الدسم من الغرب الذي يفصلها عن جبال شعباء، بين خطي عرض (٥٧.٨ ٥٤ ٢٤) وطول (١٧.١٤ ١٦ ٤٢) وترتفع عن سطح البحر (٩٣٤) متراً.

وأقرب القرى العامرة من الهضبات قرية الظاهرية التي تقع على حد عريق الدسم من الغرب بينهما حوالي [١١] كيلاً. وقرية الرفايع كذلك ويحد تلك الهضبات من الشمال: جبال الريشيات، وجبال النجج. ومن الجنوب: جبل الحريشاء، وجبال الأشماط. ومن الشرق: قرية الظاهرية، وقرية المندسة. ومن الغرب: قرية القاعية، وجبل قاعان، وجبل الكوم الشمالي.

ويجري حول الهضبات من الشرق: شعيب الخرز. ومن الغرب: وادي الجريب العظيم أهم روافد وادي الرمة.

لم أجد لهذه الهضبات ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكرها[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣ -٣٨ NG) ضرية.

(٣٤) جبل أُمْ ذَرَيْرَة

على تصغير كلمة [ذِرّة] بكسر الذال، أما اسم الجبل فينطق بكسر الذال بعدها راء مفتوحة فياء ساكنة ثم راء مفتوحة فتاء مربوطة أخيرة. وهو جبيل صغير يحاذي جبل كير الواقع جنوب مدينة الرس من الشرق، يراه الساير على الطريق المعبد المتجه جنوباً إلى دخنة على يمينه بحوالي [٨] أكيال.

يقع بين خطي عرض (٢٥.٧١ ٣٢ ٢٥) وطول (٥١.٤٢ ٢٨ ٤٣) ويرتفع (٨٦١) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: جبل المدمومة، وجبيل أم سنون [وهو غير أم سنون المشهور الواقع غرب جبل أمرة ويسمى متالع] ومن الجنوب: جبل كير، وجبال الأخيرشات. ومن الشرق: هضيبة الظاهرية. ومن الغرب: مزارع الرفائع.

لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان، ولعله لقربة من جبل كير المشهور جعل من هضابه، حيث يوجد قرب كير مجموعة من الجبال الصغيرة، والعبودي لم يذكره من جبال القصيم[١]

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٣٥) جبل أُمْ رَدْهَةْ

بفتح الراء فدال ساكنة ثم هـاء مفتوحـة بعـدها تـاء مربوطة. جبل يقع جنوب غرب مدينة الرس، في منطقة حمى ضرية، مجاوراً من الشرق لجبل الربوض [الستار قـديماً] يراه السائر على الطريق المتجه للشـبيكية والمتفـرع مـن طريق الرس دخنة على يمينه قبل أن يصـل قريـة تسـمى الروضتين.

يقع الجبل بين خطي عـرض (٠٠ ١٦ ٢٥) وطـول (٢٤.٢٨ ٢٩ ٤٢) ويرتفع (٩٥٨) متراً عن سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: مدينة الرس. ومن الجنوب: قرية مديسيس، وقرية عريفجان. ومن الشرق: قرية دخنة. ومـن الغرب: قرية الشبيكية، وجبل الربوض.

ويجري حول الجبل من الشمال: شـعيب درعـة. ومـن الجنوب: شعيب مديسيس، وشعيب أبو نخلة. ومن الشـرق: شعيب أبو مروة الذي يتصل بشعيب دخنـة. ومـن الغـرب: شعيب العميد، وشعيب مديسيس.

ورد اسم الجبل في بعض كتب البلدان والمعاجم حيث وقع حوله يوم من أيام العرب في الجاهلية هو [يوم منعج] من حروب قيس. ويقال له: يوم الردهة.

وفيه قتل شاس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي بمنعج على الردهة، ومنعج كما هو معروف: دخنة، وهي تقع شرق الردهة.

وسوف نورد ملخصاً لهذا اليوم لاحقا.

ابن عبدربه في (العقد الفريد ٣/٦) روى عن يوم منعج [وهو الردهة] قال: يوم منعج: لغني على عبس. قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: يوم منعج يقال له يوم الردهة. ثم روى ما كان في هذا اليوم.

كما ذكر البكري عن الردهة (معجم ما استعجم٢/٦٤٩) فقال: الردهة: بفتح أوله وإسكان ثانيه، موضع مذكور في رسم منعج، ووردت الردهة في شعر ليلى الأخيلية مثناة، قالت:

تداعت بنو عوف عليه فلم يكن

له يوم هضب الردهتين نصير

كما روى البكري ملخصاً عن اليوم في رسم منعج (١٢٧١/٤) قال: ... وفيه قتل رياح بن الأشل الغنوي شاس

بن زهير، وذلك أنه أقبل من عند النعمان وقد حباه وكساه فورد منعجاً، فألقى رحله بفناء رياح، ثم أقبل يهريق الماء عليه والمرأة قريب منه، فإذا مثل الثور الأبيض. فقال رياح: أعطيني قوسي فمدت إليه قوسه وسهماً، وقد انتزعت نصله لئلا يقتله، فأهوى إليه عجلان، فوضع السهم في مستدق صلبه بين فقارتين. فقطعهما فمات، وقام إليه فواراه. وقطع راحلته كلها فأكلها، وجعل زهير وقومه ينشدونه فلا يتضح لهم سبيله، على أن باعت إمرأة رياح بعكاظ بعض ما حباه به الملك، فعند ذلك تيقنوا أن رياح بن الأشهل ثأرهم، فما أدركوه منه، فهو يوم منعج ويوم الردهة، ومقتل شاس جر مقتل أبيه زهير، ومقتل زهير جر مقتل خالد بن جعفر، ومقتل خالد جر يوم رحرحان، ويوم جبلة، وقال الشماخ:

صبا صبوة من ذي بحار فجاوزت

إلى آل ليلى بطن غول فمنعج

أما ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٤/١٨٢) فقد روى تلك القصة عن البكري. وذكر بأنها في الردهة.

والعبودي (معجم بلاد القصيم ١/٣٩٤) قال عن الردهة: بلفظ الأم المضافة إلى ردهة بفتح الراء ثم دال ساكنة فهاء مفتوحة فتاء مربوطة تنطق هاء.

هضبة حمراء منفردة تقع إلى جهة القبلة من دخنة [منعج قديماً] على بعد [٢٥] كيلاً في الجنوب الغربي لمنطقة القصيم، أي شرق من جبل الربوض الذي كان يسمى قديماً [الستار] وفيها ردهة في شرقيها تمتليء من ماء المطر وتبقى مدة طويلة لأنها عميقة وعلى حجارة صماء.

ثم قال: ويفيض الماء الآتي من أم ردهة وما حولها من الأراضي إلى وادي دخنة - لأنها أي ردهة - واقعة في رأس حزم من الأرض.

وقال: وتسميتها قديمة بل خالدة في الأدب العربي بسبب وقوع يوم من أيام العرب في الجاهلية عندها، سماه بعضهم يوم الردهة، وبعض المؤرخين سماه يوم منعج. ثم روى عن هذا اليوم من كتاب الأغاني، وقال: وذكر زهير بن جذيمة مقتل شاس ابنه حين عرف قاتله من غني، وذكر الردهة بصيغة الجمع [الرداة] فقال:

بكيت لشأس حين خبرت أنه
بماء غني آخر الليل يسلب
لقد كان مأتاه [الرداه] لحتفه
وما كان لولا غرة الليل يغلب

والشيخ عبدالله بن خميس (معجم جبال الجزيرة ١/٢٦٣)
ذكر عن الجبل نا قلاً ما قاله العبودي بنصه[*]

[*] المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق.
(٢) ابن عبد ربه. العقد الفريد.- دار الفكر.
(٣) البكري. معجم ما استعجم.- ط٣.- بيروت : عالم الكتب، المرجع السابق.
(٤) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق.
(٥) عبدالله بن خميس. معجم جبال لجزيرة.-ط١. المرجع السابق.
(٦) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٣٦) جبل أُمْ رِسْ

كلمة رس بكسر الراء وسكون السين تعني البئر المطوية بالحجارة، ولا شك بأن حول الجبل بئر مطوية سمي الجبل بها. وهذا الجبل يقع بين قرية أبو ركب من الغرب وجبل سواج المشهور من الجنوب. أي بين خطي عرض (٨.٥٧ ٠٥ ٢٥) وطول (٠٠ ٢٢ ٤٣) ويرتفع عن سطح البحر (١٠٧٨) متراً. وهذا الجبل من جبال حمى ضرية.

ويحد الجبل من الشمال: جبال الخيل المجاور لسواج من الشرق. ومن الجنوب: جبل سمراء ضميم. ومن الشرق: قرية أبو ركب، وقرية أبو جلال، وجبال المخامر. ومن الغرب: جبل الحرشان.

يمر حول الجبل من الجنوب والغرب شعيب مبهل الذي يعتبر من روافد وادي الرمة المشهورة.

أما طريق حاج البصرة المتجه إلى مكة المكرمة والذي يخترق وسط حمى ضرية ويترك جبل سواج عن يمينه حتى يطأ جبل طخفة فهو يمر من جبل أم رس من جهة الغرب بينهما حوالي [٧] أكيال، أي يمر بين جبل أم رس وجبل سواج.

لم أجد ذكراً لهذا الجبل في كتب البلدان، حتى العبودي في معجم بلاد القصيم لم يذكره، ولعل سبب ذلك لقربه من سواج ووقوعه بين مجموعة من الجبال وصغر حجمه بالنسبة لما حوله قلل من ذكره عند المتقدمين، مع معرفة سكان المنطقة له[1]

[1] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٣٧) جبل أمْ الرِّفَافْ

بكسر الراء المشددة بعدها فاء مفتوحة ثم فاء أخرى ساكنة بعد الألف، وهو جبل يقع بجانب قرية تسمى بهذا الاسم. ويقعان غرب جبل أبان الأحمر وعلى حد نفوذ العريق الشمالي الشرقي، ويقع هذا الجبل بين خطي عرض (٠٠ ٢٧ ٢٥) وطول (٨.٥٧ ٣٤ ٢٤) ويرتفع (٩١٧) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: جبل خل الطير بينهما حوالي [كيلين] فقط. ومن الجنوب: جبال الحناوية. ومن الشرق: نفود أبان، والشعب. ومن الغرب: نفود عريق الدسم.

وأقرب القرى العامرة حول الجبل: قرية اللغفية من الشمال الغربي. وقرية كحلة من الشمال الشرقي. وقرية الجرذاوية من الجنوب الشرقي.

ليس للجبل ذكرا في كتب البلدان، أما العبودي (معجم بلاد القصيم ١/٣٨٢) فقد ذكر القرية التي حول الجبل وتسمى [الرفاف] فقال عنها: هجرة صغيرة واقعة في جبل أبان الأحمر [الأبيض قديماً] في شرقيه، فيها نخيل يملكها قوم من بني رشيد أميرها يدعى ابن شقاما.

أقول: والجبل موجود حالياً، والملاحظ بأن أكثر القرى – كما أرى ويرى غيري - تقع مجاورة لأحد الجبال خاصة الجبال الصغيرة وتسمى باسمه أو يسمى باسمها[1]

[1] خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-٩) الرس.

(٣٨) جبل أُمْ رْقُبَةْ

تنطق بسكون الراء وضم القاف بعدها باء مفتوحة فتاء مربوطة أخيرة، وهو جبل يقع بين مجموعة من الجبال جنوب جبل أبان الأحمر المشهور، بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ٢٣ ٢٥) وطول (٠٠ ٤٩ ٤٢) وترتفع (١٠٦٨) متراً عن سطح البحر .

يحد الجبل من الشمال : قرية أبو طلح، وقرية مهيضة، وجبل أبان الأحمر . ومن الجنوب : جبل أم صفا . ومن الشرق : جبل عمودان، وقرية العمودة . ومن الغرب : قرية الجرذاوية، وجبل القنينة، وجبل المديري .

ويمر حول الجبل : من الشرق : شعيب أم شويحات . ومن الجنوب : شعيب أبو رمث . ومن الشمال : شعيب جرار .

لم يذكر هذا الجبل في كتب البلدان، والعبودي لم يذكره بعينه بل ذكر هضبة أم رقبة الواقعة غرب ضرية، التي سوف نذكرها لاحقاً[١]

[١] خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-٩) الرس.

(٣٩) جبل أُمْ رُقُبَةْ

على لفظ سابقه، وهو جبل يقع غرب ضرية بينهما حوالي [١٤] كيلاً، وجنوب قرية المطيوي، بينهما كيلان فقط.

يقع الجبل بين خطي عرض (٢٥.٧١ ٤٢ ٢٤) وطول (١٧.١٤ ٥٢ ٤٢) ويرتفع عن سطح البحر (١٢٦٨) متراً.

يحد الجبل من الشمال: قرية المطيوي. ومن الجنوب: هضاب الزحيف. ومن الشرق: ضرية، وسناف البيضتين. ومن الغرب: جبل شعباء المشهور.

لم يرد لهذا الجبل ذكرا في كتب البلدان القديمة، وذكره العبودي (معجم بلاد القصيم ١/٤٠٤) فقال: أم رقبة: بصيغة التكنية برقبة الإنسان ، وهي عندهم باسكان الراء أوله فقاف مضمومة فياء مفتوحة فهاء. هضة حمراء اللون شاهقة، تبعد عن ضرية إلى جهة الغرب خمسة عشر كيلاً تطل على هجرة المطيوي من جهة الغرب[١]

[١] المراجع:
* خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣ -NG٣٨) ضرية.
* محمد العبودي. معجم بلاد القصيم. - الرياض: منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠هـ.

(٤٠) جبل أُمْ رْقَيْبَةْ

ينطق به عند أهل المنطقة بإسكان الراء وفتح القاف ثــم ياء ساكنة فباء مفتوحة ثم هاء، كأنه تصغير رقبــة، وهــي التسمية الحديثة للجبل، أما قديماً فيعرف باسم [قرورى] بفتح القاف والراء ثم واو ساكنة فألف مقصورة، وبــذلك ضــبطه أصحاب معاجم اللغة. واشتقاق الاسم: على وزن فعوعل من [القرا] أو على وزن فعولى من [القر] بتشديد الراء.

والجبل يقع بين خطي عرض (٥١.٤٢ ٥٣ ٢٥) وطول (٢٥.٧١ ٤٠ ٤١) ويرتفع عن سطح البحر (٩٩٥) متراً.

يحد الجبل من الشمال: قرية الزغيبية، وضليع الشــيوخ، وجبل النشاش. ومن الجنوب: سناف اللحم، ومنطقة البياضة. ومن الشرق: قرية ذوقان الركايا، وفيضــة ذيبــان، وقريــة المحوي. ومن الغرب: قرية النحيتية.

ويبدأ من الجبل شعيب أم رقيبة الذي يتجه غرب الجبــل، وشعيب الحصية. ومن الشمال والشرق: شعيب المروة. ومن الجنوب: شعيب الغضن.

أما درب زبيدة الذي يسلكه حاج الكوفة إلى مكة والمدينة فهو يمر من الجهة الشرقية من الجبل، على حوالي [٧] أكيال. وقد تحدث مؤلفو كتب البلدان عن الجبل كثيراً، وسوف نورد ما قالوه:

قال ابن منظور (لسان العرب ٩٠/٥) في باب [قرر] ... وقراقر وقرقرى وقرورى ... كلها مواضع بأعيانها معروفة.

وقال الفيروزبادي (القاموس المحيط ١١٦/٢) في باب [القر] ... والقرورى ... موضع بين الحاجر والنقرة.

أما البكري في (معجم ما استعجم ١٠٦٨/٣) فلم يعرف الموضع تعريفاً كاملاً، ولم يوضح موقعه، بل اكتفى بقوله: [قرورى] بفتح أوله وثانيه، بعده واو ساكنة، وراء أخرى مهملة، وألف التأنيث مقصورة: اسم موضع، قال ابن مقبل:

وللدار من جنبي قرورى كأنها
قريح وشوم أتبعته أنامله

أما ياقوت الحموي (معجم البلدان ٣٣٤/٤) فقال بعد أن بين اشتقاق كلمة قرورى: موضع بين المعدن والحاجر، على إثني عشر ميلاً من الحاجر.

أقول: قوله: [على إثني عشر ميلاً] أي ما يعادل [٢٤]

كيلاً.

ثم قال: فيها بركة لأم جعفر وقصر وبئـر عذبـة المـاء رشاؤها نحو أربعين ذراعاً، وبقرورى يفترق الطريقان وهو الطريق الأول عن يسار المصعد، وطريق معدن النقرة، وهو عن يمين المصعد، قال الراجز:

بيـن قـرورى ومروورياتهـا

ثم قال: قال السكوني، وقال السكري: قرورى ماء لبنـي عبس بين الحاجر والنقرة، وأنشد قول جرير:

أقـول إذا أتـين علـى قـرورى
وآل البيـد يطـرد إطـرادا
عليكم ذا الندى عمـر بـن ليلـى
جـوادا سـابقاً ورث الجيـادا

ثم قال: وقال المهلبي: قرورى ماء بحزن بني يربوع.

أما الشيخ محمد العبودي فقد تحدث عن الجبل في (معجم بلاد القصيم ١/٤٠٤) باسم [أم رقيبة] فقال، بعـدما ضـبط الاسم: جبل منفرد وسط أرض سهلة في رأسه علـم شـبيه برقبة الإنسان، يقع إلى الغرب من الحاجر، وإلـى الجنـوب الشرقي من النحيتية، [والنحيتية: هجرة مـن هجـر منطقـة

حائل، ويسكنها بنو سليم من حرب]، ويوجد إلى الغرب من الجبل بركتان تقعان في سناف يسمى [سناف اللحم] لاشك في أنها من البرك التي أعدت للحجاج لأنه واقع في طريق حاج الكوفة بين الحاجر والنقرة.

ويقول: وترى أم رقيبة وأنت في هجرة البعايث التي تقع فوق الحاجر، كما تراها إذا ارتفعت من الحاجر في البياضة [الصلعاء قديماً] واسمه القديم قرورى... غَيّر المتأخرون اسمه فأطلقوا عليه اسماً مأخوذاً من [أم رقيبة] وإليك البيان:

قال: قال الإمام أبو إسحاق الحربي -رحمه الله- وهو يتكلم على طريق الحاج المتوجه من الكوفة وبعد أن ذكر الحاجر: قرورى: على ثلاثة عشر ميلاً من الحاجر [أقول: أي ٢١كيلاً]، وهي المتعشى، وهي أرض مستوية، لا ترى فيها جادة، تسمى الصلعاء وفي مثلها توجد الكمأة، وهي أرض معمورة، وهي لبني عمير.

ثم قال: وقرورى هو الجبل المشرف على المتعشى، مفرد، وعليه علم بَيّن، وبه بركتان في موضع واحد، يمنة ويسرة عند القصر، والقصر يمنة، والجبل يسرة وعليه علم، وإحدى البركتين زبيدية مدورة، والأخرى مربعة يسرة.

ويقول العبودي: وعند الجبل أربع آبار، واحدة منها ماؤها كثير وهي مربعة، وإذا خرج الخارج من قرورى فإنه يسير في أرض سهلة دحس لا تبين المحاج فيها. فأوضح -أي الحربي- إن اسم قرورى يطلق على الجبل وعلى الأرض السهلة التي تحيط به وهو ما خلط فيه غيره.

ثم قال العبودي: ومن هذا الجبل كان يفترق طريق الحاج الكوفي فمن أراد المدينة المنورة أخذ ذات اليمين قاصداً المصينع [معدن القرشي قديماً] ومن أراد مكة أخذ ذات اليسار قاصداً النقرة وذلك أن معدن المصينع يبعد عن النقرة خمسة أكيال شمالاً.

ثم قال: قال الحربي: ومن أراد النقرة أخذ يسرة من الجبل - جبل قرورى -ومن أراد معدن القرشي تيامن حتى يلقاه البريد، وربما ضل الناس بالليل فيه.

قال العبودي: لا شك أنها إحدى البركتين الباقيتين الآن على بعد [٧] أكيال من أم رقيبة إلى جهة النقرة.

ثم أورد العبودي قول ياقوت عن الجبل، وقال: قوله [موضع] يشمل الجبل والماء الذي حوله. وقوله [أم جعر] هي زبيدة زوجة هارون الرشيد، وهي التي أقامت عدداً من البرك

على طريق الحاج. وقوله [معدن النقرة] هو الذي يسمى الان [المصينع] ويقع إلى الشمال من النقرة على بعد حوالي خمسة أكيال. ويسمى قديماً [معدن القرشي].

ثم علق العبودي على قول السكري السابق بقوله: تلك الجهة كانت لبني عبس في الجاهلية، أما عند ظهور الإسلام فكانت منطقة قرورى لبني فزارة، لأنها بين الحاجر والنقرة، وقد تحول اسم قرورى عند العامة إلى اسم [قارورة] أو [القارورة] بالتعريف ثم بيّن العبودي رأي ابن جبير وابن بطوطة عن التحول في اسم الجبل فقال: إننا لا نعلم متى كان ذلك التحول بالضبط.

ولكن ابن جبير الذي مر بقرورى في مطلع عام ٥٨٠ صحبه الحاج العراقي المسافر إلى بغداد ذكرها في رحلته ووصف ما بعدها من سهل أفيح، وكانت زيارته بعد أن جاد الغيث، قال ابن جبير: ونزلنا ليلة خميس السادس عشر لمحرم وسادس يوم رحيلنا – يريد رحيلهم من المدينة المنورة - على ماء يعرف بالقارورة وهي مصانع مملوءة بماء المطر، وهذا الموضع هو وسط أرض نجد، وما أرى أن في المعمور أرضاً أفسح بسيطاً، ولا أوسع أنفاً، ولا أطيب نسيماً، ولا أصح هواء، ولا أمد استواءاً، ولا أصفى جواً، ولا أنقى تربة، ولا

أنعش للنفوس والأبدان، ولا أحسن اعتدالاً في كل الأزمان، من أرض نجد، ووصف محاسنها يطول، والقول فيها يتسع، وفي يوم الخميس المذكور مع ضحوة النهار نزلنا في الحاجر.

ثم ذكر قول ابن بطوطة الذي مر بالمنطقة بعد ابن جبير بحوالي قرن ونصف، في رحلته التي سماها [القارورة] قال: ثم نزلنا ماء يعرف بالنقرة فيه آثار مصانع كالصهاريج العظيمة، ثم رحلنا إلى ماء يعرف بالقارورة وهي مصانع مملوءة بماء المطر مما صنعته زبيدة ابنة جعفر رحمها الله ونفعها، وهذا الموضع هو وسط أرض نجد، فسيح طيب النسيم، صحيح الهواء، نقي التربة، معتدل في كل فصل، ثم رحلنا من القارورة ونزلنا الحاجر.

أما عبدالله بن خميس (معجم جبال الجزيرة ١/٢٦٦) فقد نقل من العبودي حرفياً ما قاله عن الجبل[1]

---

[1] المراجع:

(١) ياقوت الحموي. معجم البلدان.- بيروت : دار صادر، ١٤٠٤هـ

(٢) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية -بلاد القصيم.- منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠هـ.

(٣) البكري. معجم ما استعجم.- ط٣ .- عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

(٤) الفيروزبادي. القاموس المحيط.- القاهرة : مؤسسة الحلبي.

(٥) ابن منظور. لسان العرب .- بيروت: دار الفكر

(٦) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة.-ط١ .

(٧) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٧-١٢) النقرة.

(٤١) جبل أُمْ رقَيْبةْ

على لفظ الجبل السابق تماماً، لكنه يَقلّ شهرة عنه، وهــو يقع بين جبال كيــر وإمــرة وخــزاز، بــين خطــي عــرض (٢٥.٧١ ٢٥ ٢٥ ٢٥) وطول (٢٥.٧١ ٢٩ ٤٣) ويرتفع (٨٨٠) متراً عن سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: هضيبة البويت، وجبل كيــر. ومــن الجنوب : أشعل أم رقيبة. ومن الشرق: دخنة، وجبــل خــزاز. ومن الغرب: جبل امرة، وقرية الدحلة، وقرية الخريشاء.

ويمر حول الجبل الشعاب التالية: من الشمال: شــعيب أبــل القد، وشعيب المضيبيحة، ووادي النساء المشهور أحد روافــد وادي الرمة. ومن الجنوب: شعيب أبو مروة، وشعيب درعــة. ومن الشرق: شعيب دخنة الــذي يفــيض فــي وادي النســاء ويتجهان إلى الرمة. ومن الغرب: شعيب الدحلة.

ويمر طريق حاج البصرة إلى مكة المكرمة جهة الشرق من جبل أم رقيبة، وذلك بعد أن يتعدى نفود رامــة متجهــاً نحــو الجنوب بين إمرة والستار.

هذا الجبل ذكره العبودي (معجم بلاد القصيم ١/٤٠٤) قال: بلفظ الأم مضافاً إلى رقيبة بإسكان الراء ثم قاف مفتوحة فيــاء

ساكنة فباء مفتوحة ثم هاء، صيغة تصغير رقبة، هضبة حمراء في رأسها مرتفع يشبه رأس الإنسان، ويقول أهل تلك الناحية: إنها سميت أم رقيبة لهذا السبب.

وهي واقعة في شمال وادي النساء بين جبلي خزاز وكير، في الجنوب الغربي للقصيم.

ثم قال: وقد وجدت آباراً عادية قديمة إلى الشمال منها في وادي النساء، وحاول بعضهم إعادة حفرها واستخدامها إلا أنه عدل عن ذلك لبعد قعرها.

أقول: ألاحظ بأن الشيخ محمد العبودي دائماً يذكر المسافات بين أعلام المنطقة ومدينة بريدة، وهذا -كما أرى- خطأ واضح، صحيح بأن بريدة هي عاصمة القصيم ولكن يوجد غيرها كثير من المدن في المنطقة التي يجب أن يتم تعريف الأماكن التي حولها ببعدها عنها. مثل: عنيزة والرس والبكيرية وضرية والنقرة وعقلة الصقور... وغيرها، كلها أماكن معروفة لذا يجب أن يتم تحديد مسافات الأعلام القريبة من تلك المدن ببعدها عنها، وليس ببعدها من مدينة بريدة. أ. هـ[*]

---

[*] المراجع:

(١) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية.- الرياض: منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠.

(٢) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٤٢) جبال أُمْ زَرَايِبْ

تنطق بعد لفظة أم بفتح الزاي والراء وكسر الياء بعدها باء ساكنة . وهو جبل واقع وسط قارة واسعة في مرتفع من الأرض، ومعنى كلمة [زرايب] هي آثار عمارة قديمة، فيها حجارة تشبه الجدار .

يقع هذا الجبل غرب جبل النايع الذي يقع غرب مدينة الرس، والجبل بين خطي عرض (٤٢.٥١ ١٤ ٢٥) وطول (٤٢.٨٥ ٥٨ ٤٢) ويرتفع (٨٤٨) متراً عن مستوى سطح البحر .

يحد هذا الجبل من الشمال : قرية الهمجة، وجبال مظيفير . ومن الجنوب : جبال اللهيب، وأبرق نازل، وقرية بقيعاء الجنوبية . ومن الشرق : قرية الشبيكية . ومن الغرب : جبال الرديهة، وقرية بيضاء نثيل . ويمر حول الجبل من الشمال : شعيب أم عشرة، وشعيب أبو رمث . ومن الجنوب : شعيب مبعوج . ومن الشرق : شعيب مبعوج . ومن الغرب : سعيب العشرات، وشعيب العظامي .

لم يدر ذكراً لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة، وقد ذكره

العبودي (معجم بلاد القصيم ١/٤١٠) ولكنه لم يذكره على أنه جبل، بل على سبيل أنه قارة مرتفعة، قال: أم زرايب: بفتح الزاي فراء مفتوحة أيضاً فألف ثم ياء مكسورة فباء، قارة تقع في غرب القصيم بين جبلي النايع، واللهيب، سميت أم زرايب لوجود زرايب جمع زريبة فيها، وهي شبيهة بالجدران من الحجارة مجتمعة غير المبنية، يلجأ إليها الأعراب لتكون تراساً لهم في الحروب، وكثيراً ما تكون مخلفات عماير قديمة[*]

[*] المراجع:

(١) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية. - الرياض: منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠.

(٢) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٤٣) جبل أُمْ السّبَاعْ

جبل صغير يقع جنوب ضرية، ينطق مضافاً إلى لفظ أم بتشديد السين فباء مفتوحة فألف بعدها عين ساكنة.

يقع بين خطي عرض (٠٠ ٣٩ ٢٤) وطول (١٧.١٤ ٥٧ ٤٢) ويرتفع (١١٧٠) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: قرية ضرية، وهضاب النظيم. ومن الجنوب: هضاب الشلالات، وجبل عسعس. ومن الشرق: قرية طفيلة. ومن الغرب: هضاب الهواوي، وحد عريق الدسم.

ويمر شعيب طفيلة عن الجبل من جهة الشرق. ووادي هويشلة من الغرب. وشعيب ناصفة القتينة من الشمال.

أما طريق حاج البصرة إلى مكة والذي يطأ قرية ضرية فيمر أسفل الجبل من جهة الغرب.

لم أجد ذكراً لهذا الجبل في كتب البلدان حتى العبودي لم يذكره ضمن حدود منطقة القصيم[1]

---

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣-٣٨ NG) ضرية.

(٤٤) جبل أُمْ سْنُونْ

ينطق مضافاً إلى لفظة أم بسكون السين وضم النون الأولى ثم واو ونون ساكنة، جبل يقع جنوب غرب الرس، أحمر اللون يقع عن جبل إمرة المشهور من جهة الجنوب الغربي بينهما حوالي [٢] كيلو فقط. وورد ذكره كثيراً في كتب المتقدمين باسم [متالع] مقروناً بذكر جبلي إمرة وكير.

يراه السالك للطريق المعبد الموصل بين قريتي الروضتين والشبيكية جنوب غرب الرس واضحاً عن جانبه الأيمن، مقابلاً لجبل الربوض [الستار] قديماً والواقع غرب الروضتين. ومجاوراً لجبل صغير يسمى: جبل أم صقور، سوف يأتي ذكره لاحقاً.

يقع بين خطي عرض (٠٠ ٢١ ٢٥) وطول (١٧.١٤ ٢١ ٤٣) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (١٠٤١) متراً.

يحد الجبل من الشمال: قرية الدحلة، وقرية الخريشاء، وجبل إمرة. ومن الجنوب: قرية الروضتين القريبة من الشبيكية. ومن الشرق: دخنة. ومن الغرب: جبلي النايع والنويع.

يبدأ من هذا الجبل شعيب أم سنون الذي يسيل ماراً من الطريق المعبد بين الروضتين الشبيكية، ويحد الجبل من الشمال والشرق. وشعيب الدحلة من الشرق.

أما طريق الحاج البصري إلى مكة المكرمة الذي يترك نفود رامة متجهاً إلى طخفة، والذي له آبار قرب جبل إمرة فهو يمر من جبل أم سنون جهة الشرق قريباً منها وبين جبل الستار.

قال ابن منظور (لسان العرب ٣٧/٨): ومتالع، بضم الميم: جبل، قال لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان

بالحبس بين البيد فالسوبان

وقال ياقوت (معجم البلدان ٥٢/٥) متالع: بضم أوله وكسر اللام، يجوز أن يكون من التلعة واحدة التلاع وهي مجاري الماء من الأسناد والنجاف والمواضع العلية والجبال، وتلعة الجبل: أن الماء يجيء فيجد فيه فيحفره حتى يخلص منه، ولا تكون التلاع في الصحاري، والتلعة ربما جاءت من أبعد من خمسة فراسخ من الوادي وإذا جرت من الجبال ووقعت في الصحاري حفرت فيها كهيئة الخنادق، قال: وإذا

عظمت التلعة حتى تكون مثل نصف الوادي أو ثلثه في سيل، ويجوز أن يكون من التليع وهو الطويل، ومنه عنق تليع، قال الأصمعي: متالع جبل بنجد وفيه عين يقال لها الخرارة، وهو الذي يقول فيه صدقة بن نافع العميلي وكان بالجزيرة:

أرقـــت بحـــران الجزيـــرة موهنـــا
لبـــرق بـــدا ناصـــب متعـــالي
بـــدا مثـــل تلمـــاع الفتـــاة بكفهـــا
ومن دونـــه نـــأي وعبـــر قـــلال

إلى أن قال:

وهـــل تـــرجعن أيامنـــا بمتـــالع
وشـــرب بأوشـــال لهـــن ظـــلال
وبيض كأمثـــال المهـــا تســـتبينها
بقيـــل ومـــا مـــع قـــيلهن فعـــال

ثم قال: وقيل: متالع جبل لغني، وقال الزمخشري: متـــالع لبني عميلة.

أما البكري (معجم ما استعجم ٤/١١٨١) فيقول: متالع:

بضم أوله، وباللام المكسورة، والعين المهملة جبل لغني بالحمى، قاله الخليل... قال زيد الخيل:

بني عامر هل تعرفون إذا بدا
أبو مكنف قد شد عقد الدوابر

ونحن هزمنا جمعكم بمتاع
فقاء ولم يسلم على شر طائر

وقال عباس بن مرداس:

عفا مجدل من أهله فمتالع
فجنبا أريك قد خلا فالمصانع

أقول: ذكر أريك، وهو جبل يقع عن متالع جهة الغرب الشمالي.

قال: مجدل، موضع قبل متالع. وقال حميد بن ثور:

عرفت المنازل بن القري
وبين المتالع من أرض حام

أقول: أورد اسم الجبل معرفاً بأل.

وقال (١/١٤١) في حديثه عن [إرمام] وقال النمر بن

تولب:

فبرقة إرمام فجنبا متالع
فوادي المياه فالبدي فأنجل

قال: والبدي وأنجل واديان.

وقال عند حديثه عن الجريب: وقال الأسود بن يعفر يهجو:

يملأن جوف متالع ضرطا
فضا يرد فضيضه الهضب

وقال (٨٦٨/٣) عند حديثه عن ضرية ذاكرا سواج... والتناءة بين سواج ومتالع، عن يمين أمرة بينه وبين أمرة ثلاثة أميال.

أقول: وقول البكري هذا يفيد بأن متالع هو ما يسمى في الوقت الحاضر [أم سنون] إذ أن التناءة [أي الشبيكية] تقع بين جبلي سواج من الجنوب ومتالع من الشمال.

وقال في حديثه عن [جبل كير]: ويليه هضب متالع.

أقول: هذا دليل آخر على أن متالع هو أم سنون، حيث أن متالعا يقع جنوب غرب جبل كير، وكير يقع شمال جبل إمرة،

وكلها في حمى ضرية.

أما الشيخ ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٢/١٩) فكان حديثه عن متالع يؤكد بأنه هو جبل أبان وهذا كما يراه الشيخ العبودي –وأراه أنا - غير صحيح فمتالع هو بالتأكيد ما يسمى الآن أم سنون، كما حدده الأقدمون، لذا فإن من يتتبع قول القدماء عن متالع يتأكد لديه بأنه هو أم سنون، قال ابن بلهيد في قول النابغة:

فراح يريد العين عين متالع
يؤم بنات الأخدري ويقطب

قال: متالع، قريب حمى ضرية... ولا أعلم بهذا جبلا بهذا الاسم في هذا العهد، ثم أورد قول ياقوت في متالع، وهو ما أوردناه بعاليه.

أقول: قوله [ولا أعلم جبلا بهذا الاسم..] هذا صحيح فإن جبل أم سنون الذي نحن بصدده لا يسمى في الوقت الحاضر باسم متالع حتى من أهل المنطقة الواقع فيها، ولكن تحديد القدماء له يؤكد بأنه هو جبل أم سنون.

وقال (٣/٢٢) ليؤكد – حسب ما يراه - بأن متالع هو أبان الأحمر، عند حديثه عن كير: أن كير باق بهذا الاسم إلى

هذا العهد، وهو واقع بين جبل خزاز وجبل أبان الأحمر. وهذا مما يؤيد ما ذهبنا إليه في ذكر متالع الذي هو جبل أم سنون وليس أبان الأحمر.

أقول: بأن جبل أم سنون الذي يسمى قديما [متالع] يقع إلى الغرب مع مَيْل إلى الجنوب من جبل كير وخزاز يقع جنوب كير، لذا يكون جبل كير واقعاً بين خزاز وأم سنون. أما جبل أبان الأحمر فيميل إلى الشمال من كير. ولذلك أرى - كما يرى العبودي - بأن متالع هو أم سنون، وليس أبان الأحمر.

وقال ابن بلهيد (٣/٤٧) مؤكداً -كما يرى- بأن متالع هو أبان الأحمر: وقال آخرون: أباتان تثنية أبان ومتالع، غلب أحدهما كما قالوا العمران والقمران في أبي بكر وعمر، وفي الشمس والقمر، والذي ذهب إلى هذا الرأي استدل بقول لبيد:

درس المنى بمتالع فأبان
فتقادمت فالحبس فالسوبان

ثم يقول: وهذا الرأي يؤيد ما نذهب إليه من أنه قد تغلب اسم أبان على اسم متالع حتى انطمس ذكره فأصبحت تعرف أبانين، أبان الأسود وأبان الأحمر، وأبان الأحمر في موضع

متالع كما حدد في المعاجم وأخبار العرب، لأن جميع الجبال التي تحف بهذين الجبلين تحمل أسماءها الخاصة بها.

أقول: إن جميع ما يقوله ابن بلهيد عن متالع وما يليه من الجبال القريبة منه وما يتحدث به عن قرب بعضهما من الآخر، فهو يقصد به أبان الأحمر. فلينتبه لذلك القارئ.

أما الشيخ العبودي (بلاد القصيم ٤١٢/١) فقد تحدث عن الجبل باسم [أم سنون] فقال: أم سنون: وسنون بإسكان أوله فنون مضمومة، فواو ساكنة ثم نون أخيرة، بلفظ الجمع لسن الإنسان عند العامة وهو جمع غير فصيح.

قال: جبل يقع إلى الغرب من إمرة بينهما حوالي كيلين إثنين، في المنطقة التي تقع إلى القبلة من دخنة في الجنوب الغربي من القصيم، وهو جبل كبير في مثل حجم جبل خزاز، أحمر اللون.

ثم قال: وأوصاف الجغرافيين القدماء تدل على أنه هو متالع في القديم. قال أبو عبيدة: خزاز وكير ومتالع: أجبال ثلاثة بطخفة ما بين البصرة إلى مكة، فمتالع عن يمين الطريق للذهب إلى مكة، وكير عن شماله، وخزاز بنحر الطريق، إلا أنها لا يمر الناس عليها ثلاثتها.

قال: وهذا الواقع فإن طريق الإبل يمر بين هـذه الجبـال ويراها المار بوضوح ولكنها كلها بعيدة عنه. وذلك للمتوجه من إمرة إلى طخفة، وهو الطريق الذي كان يسـلكه الحـاج البصري إلى مكة.

وقال لغدة: وتنظر إذا أشرفت رامة إلى خزاز والأنعمـين ومتالع، وهو جبل عظيم قريب من إمرة الحمى قال العبودي: هذا صحيح إذ أنك تستطيع أن ترى [أم سنون] هذه إذا علوت رامة، كما أنها أي أم سنون قريبة جداً من جبل إمرة.

ثم قال: وفي جبل أم سنون هذه قلات ميـاه تـدوم مـدة طويلة تردها الغنم ويشرب منها النـاس، وإذا كثـر المطـر فاضت ولبثت مدة من الزمن، يصب منهـا المـاء ويسـمع لجريانه خرير، فلعل هذا هو الذي سميت من أجله عين متالع الخَرّارَة.

وقال في موضع آخر -لغدة- وسواج من أخيلة الحمـى، ثم التناءة ثم إمرة والرايغة على مـتن الطريـق أيضـاً -أي طريق الحاج البصري إلى مكة- وهي متسـعا بـين إمـرة وطخفة. ثم متالع وهو جبل وفيه عين يقال لهـا الخـرارة، ومتالع هذا هو الذي يقول فيه صدقة بن نافع العميلي.

ثم قال: وقال يعقوب بن السكيت: كير جبل ليس بضخم أسفل الحمى في رأسه ردهة، ويليه هضب متالع. انتهى.

قال العبودي: أن المسافة بين كير ومتالع لا تزيد عن ثلاثين كيلاً.

وقال الهجري: والتناءة بين سواج ومتالع، ومتالع عن يمين إمرة بينه وبين إمرة ثلاثة أميال، وهو جبل أحمر عظيم.

قال العبودي: التناءة هي الشبيكية في الوقت الحاضر، وهي بالفعل واقعة بين سواج وأم سنون.

وقال الهجري: ومحاذية سواج: جبل أسود،... ثم متالع: جبل أحمر، علم من الأعلام حذاء إمرة عن يسار الخارج من البصرة.

قال العبودي: وهذان الوصفان ينطبقان على أم سنون.

ثم قال العبودي مفنداً قول من يزعمون أن متالع هو أبان الأحمر: وقد زعم بعض الناس في القديم وتبعهم الشيخ محمد بن بلهيد رحمه الله: أن جبل متالع اسم لأبان الأحمر الجنوبي، والرد على هذا ما قاله أبو علي الهجري وهو يعدد جبال الحمى – حمى ضرية - ويتكلم عليها: ثم الجبال التي

تلي الستار عن يمينه وشماله للمصعد غربي متـالع، فمنهـا جبلان صغيران مفردان يدعيان النايعين .

قال : فذكر أن النايعين غربي متالع، والنايعان يعرفان الآن باسم النايع والنويع، وهما يقعان إلى الجنوب الشـرقي مـن أبان الأحمر، ومشهوران ومعروفان، والهجري يقول أنهمـا غربي متالع، فكيف يكون متالع هو أبان الجنـوبي، والنـايع والنويع بالفعل غربي هذا الجبل الـذي أصـبح الآن اسـمه سنون، وكان يسمى قديما بمتالع .

قال العبودي : وفي متالع هذا كان يوم من أيام العرب في الجاهلية، أصابت في تغلب بني تميم، وقد رأينا أنه متالع هذا دون غيره من الأمكنة، التي تسمى متالع لأمور :

أولها : أن بني تغلب ساروا مدة شهر مـن ديـارهم فـي العراق حتى وصلوا إلى بني تميم وهذا يدل على أنـه مكـان بعاليه نجد .

ثانيهما : أنه ورد في السياق أنه جبل مما يلـي الحجـاز، ويراد بذلك أنه آخر بلاد تميم مما يلي الحجاز لأنه ليس لتميم فيما وراءه بلاد .

ثالثها : أنه كان مع تميم في الواقعة بعض أبناء عمومتهم

ممن كانوا يسكنون تلك المنطقة، مثل الرباب .

رابعاً : أن رئيس بني تغلب أوقع ببني تميم في سفح هذا الجبل [متالع] فسبى النساء ثم مَنّ عليهن في مكان آخـر هـو [إراب] الذي يسمى الآن جراب، الذي اشتهر بحدوث موقعة مشهورة فيه بين عبدالعزيز بن سعود وعبدالعزيز بن رشيد، وهذا يدل على أنه فعل ذلك في منصرفه إلى بلاده منحدراً إلى العراق .

قال الشمشاطي : أغار علقمة بن سيف بـن شـراحيل ... على أخلاط تميم فلقيهم بسفح [متالع] : جبل مما يلي الحجاز، وكان مقاده إليهم قريباً من شهر ... إلى أن قال : وأجليت تميم عن الدار بعد قتل كثير، وأصابت تغلـب النسـاء والأمـوال والأسرى ولم يبق أهل بيت في تميم إلا وقد أصيبوا بمصيبة، وقال ابن قوزع الكسري من بني تغلب في ذلك :

لعمرك ما قاد الجيـاد علـى الوغـا
مقاد ابن سيف فارس الخيل علقمـة
أبـاح تميمـاً يـوم سـفح [متـالع]
بخيـل كأمثـال القـداح مُسَـوّمة
أصاب بها شـهرا علـى كـل علـة
لها في تشـكيها أنـين وحمحمـة

فأوردهـــا قبـــل الصـــباح [متالعـــا]

صحاحا فجالت في العجاج مكلمـــة

ثم أن علقمة بن سيف أعتق النساء وحملهن إلى قومهن قبل أن يصل إلى بلاده، فقالت إمرأة من بني مجاشع من بني تميم:

جزى الرحمن علقمـــة بـــن ســـيف

على النعماء خيـــر جـــزا مثـــاب

عـــن آل مجاشـــع، وبنـــي فقـــيم

وأحيـــاء البـــراجم والربـــاب

وحيـــي نهشـــل، وســـراة ســـعد

بســـفح [متـــالع] ولـــوى إراب

جـــززت نواصـــيا منـــا فراحـــت

نســـاء الحـــي طـــاهرة الثيـــاب

ثم قال العبـــودي: وقـــال الأســـتاذحمد الجاســـر (مجلـــة العرب ٤/٣٤٣): متالع: جبل ذكر بعضهم أنـــه لبنـــي أســـد، وآخرون بأنه لغني، وبنو عملية منهم وغيرهم، وهو الـــذي نقل ياقوت، أنه تثنية أبان واستشهد بقول لبيـــد، وأرى هـــذا القول خطأ، فأبان جبلان معروفان وهما غير متـــالع، ولبيـــد

عطف متالعا على أبان.

وذكر الحبس والسوبان وهما قريبان من الجبلين المذكورين، ولا يدل شعر لبيد على التغليب وقد حدد صاحب كتاب (بلاد العرب) موقع متالع هذا فقال: تنظر إذا أشرفت رامة إلى خزاز والأنعمين ومتالع وهو جبل عظيم قريب من إمرة الحمى، وإمرة لغني، وتنظر من رامة إلى أبانين وقطن وساق.

وحدده الهجري تحديداً أدق فقال: والطريق يطأ أنف سواج، وبطرفه طخفة والتناءة بين سواج ومتالع عن يمين إمرة، بينه وبين ثلاثة أميال. وهو جبل أحمر عظيم.

كما ذكر من الجبال الواقعة غربي متالع النايعين وهما جبلان صغيران مفردان في أرض بني كاهل من أسد.

أقول: وهذا الأستاذ حمد الجاسر يفند قول الشيخ ابن بلهيد -رحمه الله- ويؤكد كما أكد الجغرافيون القدماء بأن [متالع] هو ما يسمى الآن [أم سنون] حسب موقعها من الجبال الواقعة حولها.

وقال الأستاذ حمد الجاسر (شمال المملكة ٣/١١٨٤) مؤكداً كلامه السابق: ويلاحظ أن اسم متالع يطلق على ثلاثة جبال...

والجبل الواقع في شمال حمى ضرية في بلاد غني ويعرف الآن باسم [أم سنون] وقد حقق ذلك الأستاذ محمد العبودي .

ثم قال رحمه الله (مجلة العرب ٥/٢١، ٦) عند حديثه عن متالع الواقع في المنطقة الشرقية: واسم متالع يسمى به جبال متباعدة منها إثنان في غرب جبال أجا بمنطقة حائل، وواحد في عالية نجد، والثالث هذا الذي في وادي الستار .

أقول: وقد ذكر الأستاذ عبدالله بن خميس جبل أم سنون ضمن كتابه (معجم جبال الجزيرة ٣١٠/١) وقد نقل ذلك من كتاب العبودي . أ. هـ [١]

[١] المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار.- ط٢، ١٣٩٢هـ
(٢) ابن منظور. لسان العرب .- بيروت: دار الفكر
(٣) مجلة العرب/ ٢١، ٥، ٦/ منشورات دار اليمامة.
(٤) أسعد سليمان عبده. معجم الأسماء الجغرافية. .- جدة: مكتبة المدني.
(٥) ياقوت الحموي. معجم البلدان.- بيروت : دار صادر، ١٤٠٤هـ
(٦) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة.-ط١ .
(٧) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية -بلاد القصيم.- منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠هـ.
(٨) حمد الجاسر. المعجم الجغرافي/شمال المملكة.- الرياض: منشورات دار اليمامة.
(٩) البكري. معجم ما استعجم.- ط٣ .- عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
(١٠) جواد علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام.-ط٢ .- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٨
(١١) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٤٥) جبل أُمْ سْنُونْ

هذا الجبل على لفظ سابقه لكنه أصغر منه وأقل شهرة إذ يعرف عند أهل المنطقة حوله. يقع في منطقة تسمى الشرفة مجاورة لمنطقة الجواء من الشمال الغربي في شمال القصيم، بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ٣٠ ٢٦) وطول (٠٠ ٠٩ ٤٣) ويرتفع (٨٥٢) متراً عن مستوى سطح البحر.

ويحده من الشمال: هضاب الأمغر، وهضبة أبرق الضيان. ومن الجنوب: خناصر صارة، وجبل الأصبعة. ومن الشرق: منطقة الجواء، وجبل صارة. ومن الغرب: قرية بقيعاء الشمالية، وجبل الموشم.

يجري وادي الفويلق من جهة الجنوب لجبل أم سنون، وشعيب أبو نبطة من جهة الغرب.

وطريق حاج البصرة المتجه إلى المدينة المنورة الذي يخترق منطقة الجواء يمر من الجهة الجنوبية الشرقية من الجبل.

لم يذكر العبودي هذا الجبل ضمن منطقة القصيم، ولعله

لصغر حجمه ليس مشهوراً . في كل المنطقة[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٤٦) جبل أُمْ سُنُونْ

هذا الجبل أيضاً على لفظ سابقيه، يقع هذا الجبل الصغير محاذياً لقرية البتراء الواقعة شمال غرب الرس من جهة الجنوب وبينهما حوالي [٤] أكيال. وهو غير مذكور في كتب البلدان بعينه ولعل ذلك راجع لكونه قريب من جبل أبان الأسمر فيعتبر من ضمن هضابه.

يقع بين خطي عرض (١٧.١٤ ٥٣ ٢٥) وطول (٣٤.٢٨ ٥٥ ٤٢) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (٩٤٧) متراً.

يحد هذا الجبل من الشمال: قرية البتراء. ومن الجنوب: جبل أبان الأسمر. ومن الشرق: النبهانية، وقرية نبيها. ومن الغرب: قرية روضة قردان، وقرية ثادج، وقرية الجرير.

ويمر وادي الأبتر عن الجبل جهة الشمال والغرب. وشعيب مخيط من جهة الجنوب. وشعيب القليب من جهة الشرق[١]

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٤٧) جبل أُمْ صُفَا

هذا الجبل ينطق مضافاً إلى لفظ أم بضم الصاد ثم فاء مفتوحة بعدها ألف . على لفظ الصفاة وهي الحصاة البيضاء الملساء . ولعل كثرة مثل ذلك حول الجبل أسموه به . يقع مجاورا لقرية العمودة من الغرب وهي تقع جنوب جبل أبان الأحمر من الجنوب .

يقع بين خطي عرض (٠٠ ١٩ ٢٥) وطول (١٧.١٤ ٤٧ ٤٢) ويرتفع عن مستوى سطح البحر حوالي (٨٤٤) متراً .

ويحد الجبل من الشمال : قرية مهيضة، وقرية أبو طلح، وجبل القنينة . ومن الجنوب : قرية رفايع اللهيب، وجبل أم صفيح، ومن الشرق : قرية العمودة، وقرية مظيفير . ومن الغرب : قرية مشاش ركيان، وقرية الركنة، وجبال ضميم وتقع قرية الجرذاوية عن الجبل جهة الشمال الغربي غير بعيدة عنه .

ويجري حول الجبل من الشرق والشمال شعيب أبو رمث . ومن الجنوب : شعيب أم صفيح .

لم يرد ذكرا لهذا الجبل في كتـب البلـدان القديمـة ولا الحديثة، كما أن العبودي في معجم بلاد القصيم لم يذكره[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٤٨) جبل أُمْ صُفَيْح

جبل صغير يقع جنوب جبل أبان الأحمر وشمال قرية رفايع اللهيب. ينطق مضافاً إلى لفظ أم بضم الصاد ثم فاء مفتوحة بعدها ياء ساكنة فحاء أخيرة مهملة ساكنة، على تصغير كلمة [صفح].

يقع بين خطي عرض (٠٠ ١٦ ٢٥) وطول (٣٤.٢٨ ٤٧ ٤٢) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (٩٨٩) متراً.

يحد الجبل من الشمال: جبال أم صفا السابق ذكره، وجبال الزميل، وقرية العمودة. ومن الجنوب: قرية رفايع اللهيب، وقرية بدائع اللهيب. ومن الشرق: جبل النايع، وجبل أم زرايب. ومن الغرب: جبال الشغيفاء، وجبال المقوقي.

ويمر شعيب أم صفيح وشعيب أبو رمث حول الجبل من جهة الشمال. وهذا الجبل كغيره من الجبال الصغيرة غير المشهورة لا يوجد له ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٤٩) جبل أُمْ صُقُوْرْ

بسكون الصاد وضم القاف بعدها واو ثم راء ساكنة مضافاً للفظ أم وهو جبل متوسط الحجم يقع في المنطقة الغربية من مدينة الرس، يراه السائر على الخط المتفرع من طريق الرس دخنة إلى الشبيكية قبل أن يصل قرية الروضتين على يده اليمنى مجاوراً لجبل أم سنون من الشرق.

يذكر أهل المنطقة بأن هذا الجبل تربى فيه الصقور، لذلك سمي بذلك نسبة لتلك الطيور.

يقع بين خطي عرض (٠٠ ٢٢ ٢٥) وطول (٠٠ ٢٣ ٤٣) ويرتفع (٩٩٣) متراً عن مستوى سطح البحر.

ويحده من الشمال: قرية الدحلة. ومن الجنوب: قرية الروضتين. ومن الشرق: قرية دخنة. ومن الغرب: جبل أم سنون، والشبيكية.

ويمر عنه من الجنوب والغرب: شعيب أم سنون. أما طريق الحاج البصري الذي يمر من جبل إمرة متجهاً صوب جبل الستار ثم إلى جبل طخفة فهو يمر من جبل أم صقور من

جهة الجنوب الشرقي.

هذا الجبل كغيره من الجبال الصغيرة لم أجد له ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٥٠) جبل أُمْ صُوْرْ

ينطق بضم الصاء بعدها واو وراء ساكنتين مضافاً للفظ أم، هذا الجبل يقع جنوباً عن الجبل الذي قبله، بين هجرتي مديسيس وأبو نخلة، ومقابلا لجبل فرقين من الغرب يفصل بينهما طريق معبد يتجه من قرية الروضتين إلى هجرة القرارة.

يقع بين خطي عرض (٨.٥٧ ١٢ ٢٥) وطول (٥١.٤٢ ٢٦ ٤٣) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (١٠٠٩) متراً.

يحد هذا الجبل من الشمال: هجرة مديسيس، وجبال أم ردهة. ومن الجنوب: هجرة عريفجان، وجبال متعب. ومن الشرق: قرية دخنة، وجبل خزاز. ومن الغرب: هجرة أبو نخلة، وجبل فرقين.

ويبدأ من هذا الجبل شعيب صغير يتصل بشعيب مديسيس الذي يجري حول الجبل من جهة الشمال. ويجري شعيب أبو نخلة حول الجبل من جهة الشمال الغربي متجهاً نحو جبل طخفة.

هذا الجبل كغيره من الجبال الصغيرة لم أجد له ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٥١) جبل أُمْ العَرَادْ

ينطق مضافاً إلى لفظ أم بفتح العين وفتح الراء بعدها ألف ثم دال ساكنة، يقع هذا الجبل بين وادي الجفن وشعيب الحيسونية قبل التقائهما جهة الشمال في وادي المصيقر، وكلها من روافد وادي الرمة المشهورة.

يراه السالك للطريق المعبد بين القصيم والمدينة المنورة على يساره بعد أن يصل قرية الحيسونية، بينه وبين الطريق حوالي [٥] أكيال.

يقع الجبل بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ٣٨ ٢٥) وطول (٣٤.٢٨ ٤٦ ٤١) ويرتفع (٩٦٩) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحده من الشمال: قرية ديم، وجبل ديم. ومن الجنوب: بئر الحيسونية. ومن الشمال الغربي: قرية الحيسونية. ومن الشرق: جبال المصيقر. ومن الغرب: قرية الجفن وقرية الجفنية.

وتقع قرية الهميلية عن الجبل جهة الجنوب ويحيط بالجبل من جهة الشمال والغرب: وادي الجفن. ومن جهة الشرق

والجنوب : شعيب الحيسونية .هذا الجبل كغيـــره مـــن الجبـــال الصغيرة لم أجد له ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثـــة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٢-٣٧ NG)النقرة.

(٥٢) جبل أُمْ العَرَادْ

على لفظ سابقه، وهو جبل صغير مرتفع يقع شمال غرب جبل المُوشَّم المشهور، مجاوراً لقرية تسمى أم العـراد مـن الجنوب، وقرية تسمى الثابتية من الغرب.

يقع بين خطي عـرض (٣٤.٢٨ ٢٥ ٢٦) وطـول (٢٥.٧١ ٤٤ ٤٢) ويرتفـع عـن مسـتوى سـطح البحر (١٠٤٤) متراً.

يحده من الشمال: قرية أم العراد. ومن الجنـوب: جبـل المُوشَّم. ومن الشرق: قرية الثابتية، وآبـار البـدع، وجبـل الوليغات. ومن الغرب: مشاش شويمان، وآبار المطيوي.

هذا الجبل كغيره من الجبال الصغيرة لم أجد ذكراً له فـي كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضـمن منطقة القصيم[١]

[١] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-٣٨ NG) الفوارة.

(٥٣) هضيبة أُمْ العَمَايِرْ

تنطق مضافة إلى أم بفتح العين والميم بعدهما ألف ثم ياء مكسورة فراء ساكنة أخيرة، وهي هضبة منفردة تقع على حد منطقة الجواء في القصيم من الجهة الغربية، بين خطي عرض (٠٠ ٢١ ٢٦) وطول (٥١.٤٢ ٠٥ ٤٣) وترتفع (٨٥٠) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحد تلك الهضبة من الشمال: منطقة الشرفة، وجبل أم سنون السابق ذكره، ومن الجنوب: جبل الأصبعة. ومن الشرق: قرية الفويلق، وجبل التيس. ومن الغرب: قرية بقيعاء الشمالية، وجبل المُوشَّم.

ويجري حول الهضبة وادي الفويلق من الشمال، وشعيب مديسيس من الغرب. وهو غير شعيب مديسيس المشهور بين قرية الشبيكية وقرية الوضتين غرب الرس.

هذه كغيرها لم أجد لها ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكرها ضمن منطقة القصيم[1]

---

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-٣٨ NG)الفوارة.

(٥٤) جبل أُمْ عُنَيْقِيْر

مضافاً إلى لفظ أم، وهو بضم العين وفتح النون وسكون الياء ثم قاف مكسورة فياء بعدها راء ساكنتين، وهو جبل مرتفع يقع في حمى ضرية بين قرية الصمعورية التي تقع عنه من الشمال وقرية ليم التي تقع عنه من الغرب، ويلاصق جبل أحامر .

يقع بين خطي عرض (٢٤.٨٥ ٥٣ ٢٤) وطول (٠٠ ٥٢ ٤٢) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (١٠٤١) متراً .

يحده من الشمال : هضاب العاشوقة، وسهلة الكشاشية . ومن الجنوب : قرية الصمعورية، وقرية الرفائع . ومن الشرق : قرية ليم، وضليعات السمقان . ومن الغرب : قرية أم المحاش، وجبل شعباء المشهور . كما تحده قرية مسكة من الجنوب الشرقي .

يمر حول الجبل بعض الشعاب منها : من الشمال : شعيب الضبطان . ومن الجنوب والشرق : شعيب الصمعورية . ومن الغرب : شعيب العاشوقة، وشعيب نجخ .

وطريق الحاج إلى مكة والذي يخترق حمى ضرية يمر من الجبل من جهة الشرق غير بعيد.

هذا الجبل كغيره من الجبال لم أجد له ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣ -٣٨ NG) ضرية.

(٥٥) هضبة أُمْ غِضْرَافْ

تلفظ بكسر العين فضاد ساكنة بعدها راء مفتوحة ثم ألف وفاء أخيرة مضافاً إلى لفظ أم، وهي هضبة منفردة تقع في منطقة الشرفة المجاورة لمنطقة الجواء من الغرب، بين مجموعة من الهضاب المعروفة.

تقع بين خطي عرض (٣٤.٢٨ ٣٧ ٢٦) وطول (٥١.٤٢ ٠٠ ٤٣) وترتفع عن مستوى سطح البحر (٨٣٥) متراً.

يحد الهضبة من الشمال: هضاب الغمر، وهضاب مثلثات. ومن الشرق: هضبة أبرق الضيان، وهضبة طريبيثة. ومن الغرب: سمار مكيحيل.

ويمر حول الهضبة من الشمال الغربي: شعيب أبو شويحات. ومن الجنوب الغربي: شعيب ثميلة جويعد.

هذا الجبل كغيره من الجبال لم أجد له ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[١]

---

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -٣٨ NG)الفوارة.

(٥٦) هضيبة أُمْ غُوَيْرَاتْ

بالإضافة إلى لفظ أم، يبدأ اسمها بضم الغين وفتح الـواو ثم ياء ساكنة فراء مفتوحة بعدها ألف وتاء، تقع جنوب وادي الرمة في غرب مدينة الرس مجاورة لهجرة الزهيريـة مـن الغرب، وهجرة أم أرطى من الشمال.

تقع الهضبة بين خطـي عـرض (١٧.١٤ ٣٥ ٢٥) وطول (٤٢.٨٥ ٥٧ ٤٢) وترتفع عن مسـتوى سـطح البحر (٧٦٠) متراً.

يحد الهضبة من الشمال: وادي الرمة، وقرية الزهيريـة. ومن الجنوب: قرية أم أرطى، وقرية الحنينية، وهضيبة اللبن. ومن الشرق: قرية الصليبي، وجبل المليساء. ومن الغـرب: جبل أبان الأحمر، وقرية المرموثة. كما أن نفـود الميسـرية [نفود محيوة حالياً] يقع عن الهضبة جهة الشـمال الغربـي. وقرية الهمجة تقع عنها جهة الجنوب الشرقي.

ويجري وادي الرمة العظيم من الجهـة الشـمالية مـن الهضبة. كما أن شعيب جرار يجري من الجهة الغربية منها.

ويوجد مجموعة من الشعاب الصغيرة تجري من الجهة الشرقية منها.

هذا الجبل كغيره من الجبال لم أجد له ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-٣٨ NG)الفوارة.

(٥٧) جبل أُمّ فَتْخَهْ

مضافاً إلى لفظ أم بفتح الفاء وسكون التاء بعدها خاء مفتوحة ثم هاء أخيرة، هو جبل صغير يقع مجاوراً لجبل منية المشهور من الشرق، ومنية يقع جنوب الرس وشرق جبل طخفة المشهور.

لا أدري لماذا سمي بهذا الاسم، لأن كلمة [فتخة] عامية تطلق حديثاً على الخاتم الذي يلبس في الإصبع، ولكن لا أعتقد بأن ذلك سبب للتسمية.

يقع الجبل بين خطي عرض (١٧.١٤ ٠٠ ٢٥) وطول (١٧.١٤ ٢٨ ٤٣) ويرتفع (١٠١٦) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: جبل منية السمراء، وجبل أم مجنون – الآتي ذكره، وقرية أبو ركب. ومن الجنوب: قرية الدارة. ومن الغرب: قرية منية، وجبل منية.

ويجري حول الجبل من جهة الجنوب: شعيب أبو عشيرة، ومن الغرب: شعيب مبهل.

هذا الجبل كغيره من الجبال لم أجد له ذكراً في كتب

البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1].

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG)الرس.

(٥٨) جبل أُمّ فَرْقَيْنْ

يلفظ مضافاً إلى أم، بفتح الفاء وسكون الراء بعدها قاف مفتوحة ثم ياء ونون ساكنتين.

هذا الجبل ذكره العبودي (معجم بلاد القصيم ٤٢١/١) وقال: بفتح الفاء من الكلمة الثانية فراء ساكنة ثم قاف مفتوحة فياء ساكنة فنون أخيرة. جبل أحمر صغير له رأسان، يقع في ناحية الجواء إلى الشمال من روض العيون، فيه كهوف صغيرة تصلح ملاجئ للإنسان والحيوان في وقت المطر والبرد.

أقول: أما قوله له رأسان: فهو سمي [فرقين] لأن له رأسان مفترقين إلى أعلى، ويشبه جبل فرقين الواقع جنوب الرس مجاوراً لهجرة أبو نخلة - وسيأتي الحديث عنه في حرف الفاء.

وقوله: إلى الشمال من روض العيون: روض العيون، قرية تقع مجاورة لعيون الجواء شمال غرب بريدة، وتسمى [روض الجواء] وهي قرية صغيرة.

وقد سألت عن اسم هذا الجبل في تلك الناحية فلم أجد من

يعرفه، وهو يقع في منطقة تقل فيها الجبال، حتى الخريطة المعدة من قبل المساحة الجوية لم يذكر فيها.

كذلك فإن ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ١/٣٩٠) ذكره في كتابه ناقلاً عن العبودي.

المراجع:

* عبدالله بن خميس . معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق.
* محمد العبودي . المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق.

(٥٩) جَبَل أُمّ مَجْنُونْ

ينطق مضافاً إلى لفظ أم، بفتح الميم وسكون الجيم بعدهما نون مضمومة ثم واو ونون ساكنة. جبل صغير يقع غرب الرس مجاوراً لجبل منية السمراء من الشمال، وجنوب هجرة أبو ركب. الواقعة شرق جبل سواج. ولم أعثر على سبب التسمية.

يقع الجبل بين خطي عرض (٨.٥٧ ٠٣ ٢٥) وطول (٨.٥٧ ٢٦ ٤٣) ويرتفع (١٠٤٧) متراً عن مستوى سطح البحر.

ويحده من الشمال: جبال الطوال، وهجرة أبو نخلة. ومن الجنوب: جبل منية السمراء، وجبل أم فتخة – السابق ذكره - ومن الشرق: قرية نفي. ومن الغرب: ضليع سترة.

ويمر حول الجبل الشعاب التالية: من الشمال: شعيب عريفجان، وشعيب أبو ركب. ومن الجنوب: شعيب أبو عشرة. ومن الشرق: شعيب عريفجان، وشعيب أبو ركب.

هذا الجبل كغيره من الجبال لم أجد له ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

---

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -٣٨ NG)الفوارة.

(٦٠) هضيبة أُمّ مَذَالِقْ

ينطق مضافة إلى أم، بفتح الميم والذال بعدهما ألف فلام مكسورة فقاف أخيرة ساكنة، وهي هضبة صغيرة تقع ملاصقة لقرية الزهيرية الواقعة غرب مدينة الرس، شمال جبل أبان الأحمر.

تقع بين خطي عرض (٠٠ ٣٧ ٢٥) وطول (٠٠ ٥٥ ٤٢) وترتفع (٨٧٨) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: هجرة محيوة، وجبال محيوة. ومن الجنوب: هضيبة الشعيلاء، وهجرة الحنينية. ومن الشرق: قرية الزهيرية، وقرية الصليبي. ومن الغرب: جبل أبان الأحمر.

يحد الهضبة من الشمال وادي الرمة العظيم. ومن الشرق: وادي الداث -أحد روافد الرمة- ومن الغرب: شعيب جرار.

هذا الجبل كغيره من الجبال لم أجد له ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[١]

---

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG)الرس.

(٦١) هضاب الأمْغَرْ

تنطق معرفة بأل: بفتح الألف وسكون الميم وفتح الغين بعدها راء أخيرة ساكنة. تقع هذه الهضبات في منطقة تسمى الشرفة، وهي غرب منطقة الجواء في القصيم، شمال جبل أم سنون السابق ذكره والواقع في الجواء.

وهي بين خطي عرض (٨.٥٧ ٣٥ ٢٦) وطول (٥١.٤٢ ٠٥ ٤٣) وترتفع (٨٥٢) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحد تلك الهضاب من الشمال: هضبة طريبيثة – الآتية في حرف الطاء. ومن الجنوب: جبل أم سنون. ومن الشرق: قرية الطراق. ومن الغرب: قرية عسيلة، وقرية مشاش جرود. ويجري شعيب أبو شويحات، وشعيب ثميلة جويعد من الغرب.

هذه الهضاب كغيرها لم أجد لها ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكرها ضمن منطقة القصيم[1]

---

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-٣٨ NG)الفوارة.

(٦٢) هضاب إمَّرَةْ

إمرة: بكسر الهمزة، وفتح الميم المشددة، ثم راء وهاء. وهو جبل يقع في منطقة القصيم إلى الجهة الجنوبية الغربية من الرس. في منطقة تكثر فيها الجبال الصغيرة والكبيرة. مجاوراً لجبل أم سنون المشهور السابق ذكره الذي يسمى سابقاً [متالع] ومجاوراً لقريتي الدحلة والخريشاء من الجنوب.

ويقع الجبل بين خطي عرض (٢٥.٧١ ٢٣ ٢٥) وطول (٠٠ ٢٢ ٤٣) ويرتفع (١٠٨٦) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: قريتي الدحلة والخريشاء. ومن الجنوب: جبل أم سنون، وجبل أم صقور، وقرية الروضتين. ومن الشرق: قرية دخنة، وجبال خزاز، ومن الغرب: قرية الشبيكية، وجبل سواج .

ويمر في وسط الجبل شعيب يسمى الناصفة. ومن الجنوب: شعيب أم سنون. ومن الشمال والشرق: شعيب الدحلة.

يمر طريق الحاج إلى مكة بجانب الجبل، ويوجد شـــرقية آبار واضحة للحجاج.

ذكره ابن منظور (لسان العرب ٣٤/٤) بقوله: وإمرة: بلد، قال عروة بن الورد:

وأهلك بين إمرة وكير

أما الفيروزبادي (القاموس المحيط ٣٦٦/١) فقد قـــال: ... وإمرة كامعة بلد وجبل.

والبكري (معجم ما استعجم ١٩٤/١) قال: أمـــرة: بفـــتح أوله وثانيه، وبالراء المهملة، على وزن فعلة: موضع مذكور محلى في رسم ضرية، وفي رسم خزاز.

وقال (٥٤٨/٢) في بيتي امرؤ القيس الذين مطلعهما: قفا نبك... قال أبو الفرج: هذه كلها مواضع ما بين أمـــرة إلـــى أسود العين.

أقول: هو يقصد المواضع المذكورة في البيتـــين وهـــي: سقط اللوى، والدخول، وحومل، وتوضح، والمقراة. أما قوله: أسود العين فهو جبل من حمى ضرية.

ثم قال (٨٦٧/٣) وبين الستار وأمرة من فوقها خمســـة

أميال – أي ثمانية أكيال - وأمرة: في ديار غني، بلد كـريم سهل، ينبت الطريقة، وهو بناحية هضب الأشق... والتنـاءة بين سواج ومتالع، عن يمين أمرة بينه وبين أمرة ثلاثة أميال – أي حوالي خمسة أكيال.

أقول: وأمرة كانت تسمى [ذي الأمرات] وذكر البكري بيت امريء القيس:

فغـول فحليـت فنـفـء فمـنعج
إلى عاقـل فالجـب ذي الأمـرات

ثم قال: وأما الأمرات فإن الأصمعي قال: أرانيها أعرابـي: فإذا هي قارات رؤسها شاخصة، وأصل الأمرة العلم الصغير. ثم قال واصفاً منى – وهو جبل منية - عن يسـار طريـق أهـل البصرة إلى مكة للمصعد، ينظر إليه الحاج حين يصدرون إلـى أمرة، وقبل أن يردوها.

يقول ياقوت (معجم البلدان ١/٢٥٣) هو اسم منـزل فـي طريق مكة من البصرة بعد القريتين إلى جهة مكة وبعد رامـة، وهو منهل فيه يقول الشاعر:

ألا هل إلى عيس بـإمرة الحمـى
وتكليم ليلى، مـا حييـت سـبيل؟

وقال الزمخشري: إمرة ماء لبني عميلة، على متن الطريق. وقال أبو زياد: ومن مياه غني ابن أعصر إمرة، من مناهل حاج البصرة.

وقال نصر: إمرة الحمى لغني وأسد، وهي أدنى حمى ضرية، أحماه عثمان لإبل الصدقة ، وهو اليوم لعامر بن صعصعة.

ويقول الشيخ ابن بلهيد (صحيح الأخبار ١/٥٤) وإمرة هي التي ذكرها امرؤ القيس باسم (ذي الأمرات) يقال لها (إمرة) بهذا الاسم إلى يومنا هذا، قال الراعي وقد خفف الميم للضرورة:

قب سماوية ظلت محلاة

برجلة الدار فالروحاء فالأمرات

ثم قال: وإمرة: هضبة يكنفها أبارق بالقرب من سواج الجبل المشهور في الجاهلية بهذا الاسم، وفي بطنه مياه كثيرة، وقد غرس به أهل الشبيكية. بلد الذويبي نخيلاً كثيرة مشرعة بالماء، وهو واقع من إمرة في الشمال الغربي على مسافة أقل من نصف يوم.

ووصفه ابن بلهيد في موضع آخر (١/٨٨) بأنه جبيل

صغير كانت به أبارق بين أبانين وخزاز. ثم قال (٣/٢٥١) [وإمرة في بلاد غني، بلد كريم سهل، ينبت الطريفة، وهو بناحية هضب الأشيق].

وذكر الجبل المؤرخ الدكتور جواد علي (المفصل ٧/٣٤٢) بأنه من المواقع التي يمر بها طريق الحاج من البصرة إلى مكة، قال [... ثم إلى رامة ثم إلى إمرة ثم إلى طخفه].

أما الشيخ العبودي (بلاد القصيم ١/٣٩٥) فيوضح اسمها في الوقت الحاضر بأنه [أمرة] بفتح الهمزة وتشديد الميم وفتح الراء، وقديماً كانوا يكسرون الهمزة، ويشددون الميم المفتوحة، ويقول عنه: بأنه جبل ممتد من الجنوب إلى الشمال، له عدة هضبات، يخترقه من وسطه واد يسمى (الناصفة) لأنه ينصفه، ويسير الوادي من الجنوب إلى الشمال، فما كان إلى الشرق من الصخور فيميل لونها إلى الحمرة، وما كان الغرب فلون صخوره يميل إلى السواد.

والجبل في هضابه الشرقية ماء قديم يسمى (مواجه) غرس به قوم من الزغيبات نخلا وزرعوه.

وفي شمال الجبل عين تسمى (الشلاله) ماؤها عذب، وسيل الجبل يتجه من الجنوب إلى الشمال نحو وادي الداث الذي

يفيض في وادي الرمة العظيم.

والمسافة بين إمرة وضرية يومان للإبل، وبين إمرة ورامة سبعة وعشرين ميلاً، وحددها الإمام الحربي فقال: بأنها المنزل الرابع عشر من منازل حاج البصرة، وقال بذلك الدكتور جواد علي في المفصل.

وخلدها وهب بن جرير الجهضمي في أرجوزته التي أوضح فيها طريق الحاج من البصرة إلى مكة قال:

كأنها لما تؤوب قنطرة

فصدرت تؤم أهل (إمرة)

واشتهرت إمرة بطريق الحاج، قال لغدة الأصبهاني: [ثم إمرة وهي على متن الطريق] كذلك اشتهرت بأنها من حمى ضرية وتسمى [إمرة الحمى] قال الشاعر:

ألا هل إلى شرب بإمرة الحمى

وتكليم ليلى، ما حييت سبيل؟

وعندما يكون الجو صافياً ترى إمرة وأنت في رامة، وأرضها سهلة تنبت النصي والثمام والحماط.

وبين إمرة وجبل متالع ثلاثة أميال، ويقع جبل سواج عنها في الجنوب الغربي، وجبل الربوض [الستار] يقع عنها جهة الجنوب، بينهما خمسة أميال.

ويقول الزمخشري: إمرة لبني عميلة على متن الطريق، أما ذكر إمرة في الشعر، فقال عروة بن الورد:

سقى سلمى وأين محل سلمى
إذا حلت مجاورة السرير
إذا حلت بأرض بني علي
وأهلي بين إمرة وكير

وقد ذكر أن إمرة بجوار جبل كير الذي يبعد عنها (١٨) كيلاً.

وقال إسحاق الموصلي:

ألا هل إلى شرب بإمرة الحمى
وتكليم ليلى خاليين سبيل

وقال إمرؤ القيس:

فغــول فحليــت، فنــفـء، فمــنعج

إلـــى عاقــل فالجــب، فــالأمرات

أقول: وإمرة تقع غرب جبل خزاز المشهور، كمـا تقــع شرق طريق الحاج، وهي تتكون من آكام كثيرة، وهــي فــي طرف حمى ضرية الشمالي الشرقي، وتقع بين بلدتي الشبيكية والخشيبي جنوب مدينة الرس. وبين رامة وإمرة وهما مــن منازل الحاج (٢٤) كيلاً.

أما سبب تسمية الجبل بإمرة، فقد قال الأصمعي: ســألت أعرابياً عن ذلك فقال: سميت إمرة لنماء المال فيها، يقــال: أمر بنو فلان إذا كثروا.

وورد ذكر إمرة في الشعر العامي كثيراً قال حمد بن عمار يصف جملاً.

يرعى من حــد إمــرة للمطــاوي

وإلى تحدر شاف غــرب الأطعــاس

عليــه قطــاع الخريمــة قطــاوي

يسري إلى غطا الغرابيب خرمــاس

وقال الشاعر عبدالله الحرير من شعراء الرس، ذاكراً إمرة في شعره:

خلوه بخشوم سلمى وانتواء صـــاره

يقول ذيـــك إمـــرة والا حراويهـــا

وقال أحد الشعراء من الرس حالفاً أنه لا ينسى حبيبته حتى تتحرك جبال الرس التي ذكرها ويصل بعضها إلى بعض:

لو دلهوني عنه والله يمين الشرع ما أنساه

ما أنساه لين إمرة تزبن على خضـــراء

أيضاً وأبانات ترحل والخناق وساق مربـــاه

أيضاً وضـــلعان تمشـــي بـــين طخفـــه

ويقول حمود بن سكران من سكان مسكه:

يا عنز ريم بين اللهيـــب وبـــين أباتـــات

ذارت من الزول يوم الزول شـــف إمعـــا

وحازت لخشـــم أمـــرة مـــع جـــل صـــيد

ماذيروها تفافيق العـــرب مـــن هالزمـــان

ويقول الشاعر عبدالله العطني من الرس

سـجيت مـن هـم لقلبـي إلاوي
وقطعت لـي مـن نـازح الـدو دوا
وجلست لي في قفر عن التـرك داوي
بين أمرة وسـواج شـبيت ضـوا[1]

---

[1] المراجع:

(١) عبدالله بن محمد الشايع. تحقيق مواضع هامة في نجد، ج١، ٢، ٣، ١٤١٣هـ.
(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان. - بيروت : دار صادر، ١٤٠٤هـ
(٣) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. - ط٢، ١٣٩٢هـ
(٤) جواد علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. -ط٢. - بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٨
(٥) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية -بلاد القصيم. - منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠هـ.
(٦) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. -ط١.
(٧) فهد الرشيد. شعراء من الرس. -ط٣.
(٨) ناصر المسيميري. ديوان عبدالله الحرير.
(٩) الفيروزبادي. القاموس المحيط. مؤسسة الحلبي.
(١٠) ابن منظور. لسان العرب. - بيروت: دار الفكر
(١١) البكري. معجم ما استعجم. - ط٣. - عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

(٦٣) جَبَلْ أُمّ نُسُوْرْ

جبل صغير ينطق بعد كلمة [أم] بسكون النون وضم السين بعدهما واو وراء ساكنتين، يقع في منطقة الفوارة جنوب جبل الموشم المشهور.

وهو بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ١٣ ٢٦) وطول (٥١.٤٢ ٤٨ ٤٢) ويرتفع (٩٢٥) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: جبل غنيم، وجبال الموشم. ومن الجنوب: قرية العمودة الشمالية، وقرية العمودة الجنوبية. ومن الشرق: جبل الرحى، وجبل الحَمّة. ومن الغرب: سمر غنيموات، وجبال السلسلة.

ويجري حول الجبل بعض الشعاب منها: من الشرق: شعيب غنيموات الغربي. ومن الغرب: شعيب عويشز.

لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكره في منطقة القصيم[١]

[١] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-NG٣٨) الفوارة.

(٦٤) جَبَلُ أُوْبَرِيَّاتْ

بفتح الألف فواو ساكنة بعدها باء مفتوحة فراء مكسورة فياء مشددة ثم ألف وتاء أخيرة.

وهو جبل يقع على ضفة وادي الرمة الشمالية مواجهاً لقرية العجاجة من الجهة الأخرى من الوادي.

يقع بين خطي عرض (٢٥.٧١ ٥٨ ٢٥) وطول (٣٤.٢٨ ١٩ ٤١) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (١٠١٤) متراً.

يحد الجبل من الجنوب: وادي الرمة، وقرية النحيتية. ومن الشرق: جبال المجدر. ومن الغرب: مسيل وادي الرمة، وقرية الثمامية.

ويصب وادي الطرفاوي الغربي وشعيب العريض في وادي الرمة في مقابل جبل أوبريات.

لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكره في منطقة القصيم، ويبدو لي بأنه لم يدخله ضمن القصيم حيث يقع على الحدود الشمالية للمنطقة[١]

---

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -NG٣٨) الفوارة.

(٦٥) جَبَلُ الأَوْطَانْ

بفتح الهمزة وسكون الواو مع فتح الطاء بعدها ألف ونون أخيرة، جبل مرتفع من جبال الحمى يقع جنوب غرب جبل شعباء المشهور في حمى ضرية. ملاصقاً لقرية جفرة من الشمال، على حد عريق الدسم من الشرق.

يقع بين خطي عرض (٣٤.٢٨ ٤٣ ٢٤) وطول (٠٠ ٣٥ ٤٢) ويرتفع (١٢١٨) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحده من الشمال: جبال المرغانية، وجبل العمود. ومن الجنوب: قرية جفرة، وجبل الجفر.

ومن الشرق: جبل شعباء. ومن الغرب: هجرة جفرة الجديدة، وعريق الدسم.

أقرب الهجر من الجبل: من الجنوب الشرقي: هجرة الدارة.

ومن الغرب: هجرة الرضام، وآبار الضبيعية. ومن الشرق: آبار الخاينية لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكره في منطقة القصيم[1]

---

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -NG٣٨) الفوارة.

(٦٦) جَبَلْ أَيْمَنْ مِشْحَادْ

جبل منفرد يقع ملاصقاً لجبل قطن المشهور غرب القصيم من جهة الشمال، بينهما حوالي [٤] أكيال. وينطق بكسر الميم وفتح الحاء ثم ألف بعدها دال أخيرة. مضافاً لكلمة أيمن ضد اليسار، ولعله يوجد مشحاد آخر جهة اليسار.

يقع الجبل بين خطي عرض (٥١.٤٢ ٠٥ ٢٦) وطول (١٧.١٤ ٢١ ٤٢) ويرتفع (٩٥٩) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: ضلعان مشحاد الوعر. ومن الجنوب: جبل قطن. ومن الشرق: قرية الفوارة، وهجرة الجرير. ومن الغرب: هجرة مباري.

يجري حول الجبل بعض الشعاب: من الشرق: شعيب ضليع رشيد، وشعيب مشاحيد. ومن الغرب: شعيب مباري. ومن الجنوب: شعيب أبو فريعة. أقرب القرى من الجبل: هجرة شقران الطوال من الجنوب.

وضليع رشيد من الجنوب الشرقي. والمحلاني والشباكية من الشمال الغربي. والوسيطاء والشهباء وجديد من الغرب.

ذكر العبودي (معجم بلاد القصيم ٢٢٦٧/٦) تلك الجبال في

رسم [المشاحيد] ولعله يقصد تلك الجبال وغيرها ممن حولها مما يشابهها في الاسم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -NG٣٨) الفوارة.

(٦٧) هُضَيْبَةْ باديْ

على تصغير هضبة، ونسبة إلى بادي -بفتح الباء وكسر الدال بعدها ياء ساكنة. وهو اسم رجل كان يسكن حولها، كما يروي العامة ذلك. وهي منفردة تقع جنوب مدينة الرس على حوالي [٢٥] كيلاً. في منطقة تكثر فيها الهضاب.

تقع بين خطي عرض (٥١.٤٢ ٤١ ٢٥) وطول (٣٤.٢٨ ٢٩ ٤٣) وترتفع (٧٧٩) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: هضيبة الرسيس. ومن الجنوب: ضليع المتفكرات. ومن الشرق: جبل القشيعين [الأنعمين سابقاً] ومن الغرب: قرية نفجة، وهضيبة ربيضان.

يجري حول الهضبة من الشرق والجنوب: شعيب الأرطاوي، وشعيب أبو عشر. المشهورين جنوب الرس - ويصبان في وادي النساء الذي يفيض بالرمة.

لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكره في منطقة القصيم[١]

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-٥) الفوارة.

(٦٨) هُضَيْبَةُ بَجْدَا

بفتح الباء وسكون الجيم بعدها دال مفتوحة ثم ألف أخيرة، هضيبة صغيرة غير مرتفعة تقع ملاصقة لقرية هرمول الواقعة جنوب جبل طخفة المشهور من الشمال، بينهما حوالي كيلين فقط وقرية فيضة سلام، في المنطقة الواقعة جنوب غرب الرس.

تقع الهضبة بين خطي عرض (٢٥.٧١ ٤٦ ٢٤) وطول (١٧.١٤ ١٠ ٤٣) وترتفع حوالي (١٠٤٥) متراً فوق مستوى سطح البحر.

ويحد الهضبة من الشمال: قرية العوشزية، ونفيد الشعب، وجبل طخفة. ومن الجنوب: قرية هرمول. ومن الشرق: مزارع الروضة، وجبل المحرق. ومن الغرب: هجرة فيضة سلام، وهجرة سلام.

ويمر حول الهضبة من الجنوب: شعيب هرمول. ومن الغرب: شعيب أبو هضيد الشرقي.أما طريق الحاج المتجه إلى مكة والذي يطأ جبل طخفة فيمر حول الهضبة من جهة الغرب بينهما حوالي [٢٣] كيلاً.

لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لـــم يذكره في منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -NG٣٨) الفوارة.

(٦٩) جَبَلْ بِدَنْ

ينطق بكسر الباء فدال مفتوحة ثم نون ساكنة وهو جبل منفرد يقع عند التقاء وادي الجريب بوادي الرمة من الجنوب. بينه وبين قرية الخطيم الواقعة عنه جهة الشمال الشرقي حوالي [٣] أكيال فقط.

يقع بين خطي عرض (٣٤.٢٨ ٣٦ ٢٥) وطول (٢٥.٧١ ٣٠ ٤٢) ويرتفع عن مستوى البحر (١٠٣٢) متراً.

يحد الجبل من الشمال: جبل بدين - سوف يأتي ذكره لاحقاً- وهجرة الميليح، وهجرة الأفيهد.

ومن الجنوب: هجرة الوطاة، وهجرة اللغفية، وجبال الشهبان. ومن الشرق: قرية الخطيم، وجبل السميراء. ومن الغرب: جبل طمية، وهجرة رفايع مطربة، وجبل الحبلى. وتقع عقلة الصقور عن الجبل جهة الشمال.

يقع جبل بدن على ضفة وادي الرمة من الجنوب، وعلي ضفة وادي الجريب. أكبر روافد الرمة - عند التقائه بالرمة من الشرق. ويصب وادي بدين بوادي الجريب جنوب الجبل.

قال عنه ياقوت (معجم البلدان ١/٣٥٩) بُدن: بالضم: موضع في اشعار بني فزازة، عن نصر.

وذكر العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/٤٤٨) قال: على لفظ بدن الإنسان في لغتهم العامية، جبل في عالية القصيم يقع إلى الجنوب من عقلة الصقور، إلى الشمال من مجرى وادي الجرير [الجريب قديماً] قرب التقائه بوادي الرمة.

أقول: ذكر بأنه إلى الشمال من مجرى وادي الجرير قرب التقائه بوادي الرمة، والصحيح أنه في الجهة الجنوبية من مجرى وادي الجرير عند مصبه في الرمة.

ثم نقل قول ياقوت، وقال: ونص كلام نصر -من كتاب الأمكنة- وأما بضم الباء وسكون الدال وآخره نون: موضع ذكر في أشعار فزارة، ومن المعلوم بأن بدن قريب من جبل طمية يقع في جهة الشرق منها.

أقول: قوله: ومن المعلوم بأن بدن قريب من جبل طمية، صحيح بأن جبل بدن يقع شرق جبل طمية، بينهما حوالي [٥٠] كيلاً.

ثم قال العبودي: وفي رسم الحاجر، قول عمر رضي الله عنه: إن بين الحاجر والنقرة لرأيا يقصد بذلك رأي عيينة بن

حصن الفزاري، وبدن في تلك المنطقة.

أما ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ٤٧٨/١) فقد ذكر ما قاله العبودي سابقاً، وما قاله سعد بن جنيدل في (معجم العالية) ومنه قوله: بِدَن: جبل أسود وبقربه جبل آخر يسمى بدين، تصغير بدن، يقعان شرق جبال الحبلى، شرقاً من طمية، في بلاد فزارة.

أما الباحث الأستاذ عبدالله بن محمد الشايع في كتاب (تحقيق مواضع في نجد ٢٧٠/٢) عندما كان في رحلة ميدانية في منطقة وادي الرمة، قال: سرنا على ضفة وادي الرمة وعند منعطف مجراه كان لي هناك وقفة تأمل. في هذا المكان يلتقي وادي الجريب – الجرير قديماً - قادماً من الجنوب بوادي الرمة، وقريباً من ملتقاهما يقع جبل [بدن] يتركه وادي الجريب شرقاً منه.

وقال في موضع آخر (٤١٢/٢) ... فاتجهنا إلى هناك محاذين لوادي الرمة من الغرب مروراً بقرية [الأفيهد] والخطيم واقع جنوباً شرقياً من جبل [بدن] وعند الوصول إلى جبل بدن كانت فرصة للتحقق من مدفع وادي الجريب في وادي الرمة، حيث قيل في بعض المراجع أن جبل بدن يقع على ضفاف

الجريب من الجهة الشمالية ولكن اتضح أنه واقع على جانبه الجنوبي فانتبه لذلك.

أقول: قوله [قيل في بعض المراجع ...] القائل هو العبودي - وقد نقلناه بعاليه - والصحيح هو ما قاله الشايع، وقد أوضحنا ذلك سابقاً.

كما أوضحنا مقدار المسافة بين قرية الخطيم وجبل بدن أما قرية الأفيهد فتقع في المنتصف بين جبل بدن وعقلة الصقور

المراجع:
(١) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية -بلاد القصيم. - منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠هـ.
(٢) عبدالله بن محمد الشايع. تحقيق مواضع هامة في نجد، ج١، ٢، ١٤١٣،٣هـ.
(٣). عبدالله بن محمد الشايع. نظرات في معاجم البلدان - تحقيق مواضع في نجد.-ط١، ١٤١٥هـ
(٤) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٨-٩) الرس.

(٧٠) جَبَلُ بُدَيْنْ

على تصغير بَدَنْ، بضم الباء وفتح الدال ثم ياء ونون ساكنتين، جبل صغير يقع مجاوراً لجبل بدن من الشمال، يفصل بينهما مصب وادي الجريب بالرمة. بينه وبين قرية المليح الواقعة عنه جهة الشمال الغربي حوالي [٤] أكيال.

يقع بين خطي عرض (١٧.١٤ ٣٦ ٢٥) وطول (٨.٥٧ ٢٦ ٤٢) ويرتفع (٩٤٨) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: وادي الرمة، وبئر بدينة، وخيمة قطن. ومن الجنوب: جبال الشهبان، وهجرة اللغفية، وهجرة الوطاة. ومن الشرق: هجرة الخطيم، ونفود الخطيم. ومن الغرب: هجرة المليح، وضليع عياش، وجبل الحبلى، وجبل طمية.

يمر حول الجبل من الشمال وادي الرمة. ومن الجنوب: وادي بدين – الذي يفيض في الجريب. ومن الشرق: وادي الجريب. ومن الغرب: وادي دوبح.

ذكره العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/٤٤٩) فقال: تصغير

[بدن] السابق قبله، جبل صغير إلى الشمال من بدن، وإلى الشرق من جبل طمية. يراه السالك لطريق المدينة المنورة من القصيم قبل أن يصل عقلة الصقور مشرقاً: يراه على بعد حوالي [٢٥] كيلاً.

وذكره ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ١/٤٨٠) ناقلاً ما قاله عن العبودي[1]

[1] المراجع:

(١) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية -بلاد القصيم.- منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠هـ.

(٢) عبدالله بن خميس . معجم جبال الجزيرة .-ط١، ١٤١٠هـ

(٣) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٨-٩) الرس.

(٧١) جَبَلْ البَكْرَةْ

بفتح الباء وسكون الكاف ثم راء مفتوحة فتاء مربوطة أخيرة، جبل منفرد يقع جنوب جبل قطن المشهور شمال غرب الرس، وهو عبارة عن هضبة منبطحة تشبه الناقة البارك، لذا أسموها البكرة، على اسم من أسماء الناقة. تقع بأسفلها قرية تسمى باسمها.

تقع بين خطي عرض (٠٠ ٥٧ ٢٥) وطول (٢٥.٧١ ١٨ ٤٢) وترتفع (١٠١٤) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: قرية البكرة، وجبل قطن. ومن الجنوب: عبلة قطن – التي تسمى خيمة قطن. ومن الشرق: هضبة أم حصاة. ومن الغرب: عقلة الصقور.

ويجري منها شعيب يسمى شعيب البكرة ويصب في وادي الرمة شرق عقلة الصقور.

هذا الجبل لم يذكر في كتب البلدان. أما العبودي (معجم بلاد القصيم ٢٠٧٥/٢) فقد ذكره عند حديثه عن جبل قطن: فقال مورداً القصة الخرافية التي تفيد عن زواج طمية بجبل

عكاش:... إن طمية هجرت عكاشا ونادت قطنا فاستجاب لندائها وتناول [الرحيل] وهو جبل صغير بقربه ووضعه على البكــرة وهي إحدى هضابه، أي: هضاب قطن، سميت بهذا الاسم بعــد هذه الحادثة[1]

---

[1] المراجع:

(١) محمد العبودي. معجم بلاد القصيم.-ط١ .- الرياض: منشورات دار اليمامة، ١٣٩٩هـ.

(٢) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٧٢) جَبَلْ البَكْرِي

هي مجموعة هضبات صغيرة مجتمعة، تنطق بفتح الباء وسكون الكاف بعدها راء مكسورة فياء أخيرة، منسوبة إلى كلمة بكر. تقع بين هجرتي حديجة من الشمال وحليوة من الجنوب، الواقعتين جنوب شرق ضرية، وتقع جبال كبشات عنها جهة الشمال الغربي.

تقع الهضبة بين خطي عرض (٣٤.٢٨ ٣٥ ٢٤) وطول (٠٠ ١١ ٤٣) وترتفع (١٢٥٢) متراً عن مستوى سطح البحر.

ويحد الهضبة من الشمال: هجرة حليوة -بينهما حوالي [٦] أكيال، وهجرة طفيلة، وهضاب المكيلي. ومن الجنوب: هجرة حديجة -بينهما حوالي [٦] أكيال، وهجرة كبشان. ومن الشرق: جبال كبشات. ومن الغرب: هجرة روضة عسعس، وجبال الأكيثال.

تحدث عنها أصحاب المعاجم وكتب البلدان، فقال الفيروزبادي (القاموس المحيط ٣٧٧/١)... والبكرات جبال شمخ عند ماء لبنى ذؤيب يقال له البكرة وقارات سود برحرحان أو بطريق مكة، والبكرتان هضبتان لبني جعفر

وفيهما ماء يقال له البكرة أيضاً.

وقال البكري (معجم ما استعجم ٢٦٩/١) البكرة: ماء مذكور في رسم ضرية.

ثم قال (٨٦٠/٣) متحدثاً عن حمى ضرية:... إلا أن عثمان رحمه الله اشترى ماء من مياه بني ضبينة، كان أدنى مياه غني إلى ضرية، يقال لها البكرة، بينها وبين ضرية حوالي عشرة أميال، فذكروا أنها دخلت في حمى ضرية أيام عثمان، ثم لم تزل الولاة بعد ذلك تزيد فيه... وكان ناس من الضباب قدموا المدينة فاستسقوا البكرة من ولد عثمان فأسقوهم إياها، ثم قال: والبكرة عن يسار ضرية للمصعد إلى مكة، ثم روى بيت امرئ القيس:

غشيت ديار الحي بالبكرات
فعارمة فبرقة العيرات

فغول فحليت فنفء فمنعج
إلى عاقل فالجب فالأمرات

ثم قال البكري (٨٦٣/٣)... واحتفر إبراهيم بن هشام الذي زاد في الحمى حفيرتين بالحمى، إحداهما بالهضب الذي بينه وبين ضرية ستة أميال، وسماها النامية، وهي بين البكرة التي اشتراها عثمان وبين ضرية.

أما ياقوت الحموي (معجم البلدان ٤٧٥/١) فقال: البكرة:

بسكون الكاف: ماءة لبني ذويبة من الضباب، وعندها جبال شمخ سود يقال لها البكرات، وقال الأصمعي في قول امرئ القيس:

عرفت ديار الحي بالبكرات
فعارمة فبرقة العيرات

أرانيها أعرابي فقال: هل لك في البكرات التي ذكرها امرؤ القيس؟ فإذا قارات سود شاخصة، قال الأصمعي: بين عاقل وبين هذه الأرضين، أيام وفراسخ لم يعرفها ابن الكلبي.

وابن بلهيد (صحيح الأخبار ٢٤٥/٣) بعدما نقل كلام البكري عن الجبل قال معلقاً على قوله [يقال لها البكرة] أما البكرة فأنا أقول إنها موجودة إلى هذا العهد يقال لها [البكري] هضبات كأنها مطلية بذهب، وبين الهضبات بئر قد انطمست وفيها رس لا يخلو من الماء.

ثم علق على قول البكري [البكرة عن يسار ضرية للمصعد إلى مكة على طريق اليمامة].

قال ابن بلهيد: هذا صحيح إذا كان القصيم ونواحيه ملحقاً باليمامة فهي كما ذكر البكري.

ثم قال (٥٢/١) عند حديثه عن برقة العيرات: أما البكرات فهي البكرات المشهورة في حدود الحمى في زمن أمير

المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، تقع من ضرية على مسافة يوم مما يلي مطلع الشمس، وهي هضبات حمر فيها بياض، ويقال لها اليوم [البكري] يعرفها بهذا الاسم اليوم جميع أهل نجد.

وبعد أن أورد ابن بلهيد أبيات امرئ القيس والمذكورة سابقاً، قال: وجميع المواضع التي ذكرها امرؤ القيس في أبياته المتقدمة، وهي: البكرات ونفي وحليت ومنعج وعاقل والأمرات، كلها باقية بهذه الأسماء إلى يومنا هذا، أقصاها مما يلي القصيم عاقل الذي يقال له اليوم [العاقلي] وأعلاها مما يلي جنوب الحمى [البكرات] التي يقال لها اليوم [البكري] التي هي هضاب حمر يغشاها بياض، وهي واقعة في هضاب سود عنها جنوبي كبشات وغيرها.

أما الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ٦١٦/٢) فقد تحدث عن الجبل وقال: بفتح الباء فكاف ساكنة فراء مكسورة فياء، على صيغة النسب إلى بكر أو بكرة، هضاب حمر وماء إلى الغرب منهن، وإلى الشمال منها رس أي وشل لا ينقطع ماؤه، تقع في منطقة ضرية في غرب القصيم الجنوبي على بعد [٢٢] كيلاً من بلدة ضرية إلى جهة الجنوب الشرقي منها، وكانت الماء قديماً تسمى البكرة، وكانت الهضاب تسمى

البكرات، جمع بكرة. ثم ذكر ما قال الهجري – وذكره البكري سابقاً - وعلق عليه بقوله: هذا الوصف يصدق على البكري هذا فهو عن يسار ضرية للمصعد – أي المتجه مع طريق حاج البصرة إلى مكة وهو –أي البكري - على طريق أهل اليمامة إلى ضرية.

ثم ذكر العبودي ما قاله محمد بن سعد في الطبقات في حديثه عن سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء، ونلخصه فيما يلي نقلاً عن كتاب (الطبقات الكبرى ٢/٧٨) قال: ثم سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء، خرج لعشر ليال خلون من المحرم على رأس تسعة وخمسين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعثه في ثلاثين راكباً إلى القرطاء، وهم بطن من بني بكر من كلاب، وكانوا ينزلون البكرات بناحية ضرية، وبين ضرية والمدينة سبع ليال، وأمره أن يشن عليهم الغارة، فسار الليل وكمن النهار وأغار عليهم وقتل نفراً منهم وهرب سائرهم واستاق نعما وشاء ولم يعرض للطعن، وانحدر إلى المدينة، فخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما جاء به وفض على أصحابه ما بقي فعدلوا الجزور بعشر من الغنم، وكانت النعم مائة وخمسين بعيراً والغنم ثلاثة آلاف شاة، وغاب تسعة عشر ليلة وقدم لليلة

بقيت من محرم. أ. هـ.

ثم علق العبودي على قول البكري السابق على ما عمله إبراهيم بن هشام، وذكر ما قاله الهجري عن البكرة، وهو: والبكرات: جبل أحمر، وعنده [البكرة] بئر عذبة.

وعلق كذلك على قول ياقوت السابق، فقال: الظاهر إن البكرات تلك التي أراها الأعرابي الأصمعي ليست بالبكرات هذه التي هي في حمى ضرية، وإنما هي بكرات أخرى والدليل ما ذكره البكري بقوله: البكرات: قارات سود برحرحان، وذكر بيت امرئ القيس: قال العبودي: يكون هناك على هذا التخريج موضعان يسمى كل واحد منهما البكرات: والبكرات التي في رحرحان هي التي يصح فيها قول الأصمعي: إن بين عاقل وبينها أياماً وليال، لأن رحرحان لايزال يحتفظ باسمه حتى الآن، ويقع إلى الجنوب الشرقي من قرية الحناكية يتبع أمارة المدينة المنورة.

ثم قال: أما البكرات التي في حمى ضرية فهي قريبة من عاقل، وليس بينه وبينهما من منازل حاج البصرة إلا طخفة وإمرة.

أما الشيخ ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ٥٢٨/١) فقد ذكر البكرة، ونقل ما قاله العبودي وياقوت عن ذلك، وذكر

قول ابن جنيدل عنها فقال: هضبات حمر شمخ، وفيها ماء عذب، تقع غربا شماليا من كبشات، وجنوباً من بلدة ضرية، وكانت قديماً تسمى البكرات وقد حددت في كتب المعاجم تحديداً واضحاً، وكان عندها ماء للضباب يسمى البكرة. قال الأصفهاني: ومن مياههم – يعني الضباب - البكرة: وهي ماءة لها جبال شمخ سود، يقال لها البكرات. وقال الهجري: كان أدنى مياه غني إلى ضرية يقال لها البكرة بينها وبين ضرية نحو عشرة أميال. فذكروا أنها دخلت في حمى ضرية أيام عثمان.

ثم نقل قول الهمداني: البكرات هضاب فيهن بئر تسمى البكرة عن يسار ذلك أمواه الضباب. قلت –هذا من قول ابن جنيدل، حسب ما نقله ابن خميس –قولهم في وصف هضاب البكرات: شمخ سود، تحريف، فالواقع أنها شمخ حمر، وإياها يعني امرؤ القيس – في البيتين السابقين – وهذه المواضع التي ذكرها مع البكرات متقاربة بعضها داخل حمى ضرية وبعضها بقربه.

ثم قال – يعني ابن جندل – والبكري في هذا العهد واقع في بلاد الروقة من عتيبة التابعة لإمارة الدوادمي. يبعد عن مدينة الدوادمي غرباً شماليا مائة وثلاثين كيلا تقريباً.

أما الباحث الأستاذ عبدالله الشايع (تحقيق مواضع هامة في نجد ١٢٦/١) فقد حدد موضع البكرات في رحلته الميدانية عند اتجاهه في الطريق للتعرف على جبل ثهمد، فقال: ثم ضرية إلى مطلع الشمس فكبشان هضب والبكرات هضبات فيهن بئر تسمى البكري.

أقول: فيه دلالة – وهو الواقع – بأن البكري يقع مطلع الشمس من ضرية مجاوراً لجبل كبشات من جهة الغرب.

ثم قال (١٣٧/١) موضحاً ذلك أكثر من السابق وهو متجهاً نحو ثهمد أيضاً: ... ومن يتتبع النص الواضح الذي ساقه لنا الهمداني فلن يظل الطريق إلى [ثهمد] فما على المتتبع سوى الانطلاق من بلدة ضرية صوب مطلع الشمس مع الطريق ويسلك الطريق الترابي المار بين كبشات جاعلا قرية حديجة عن يمينه والبكرات خلفه متجها جهة الشرق.

أقول: المتتبع لهذا الوصف على الخارطة أو على الطبيعة يعيش وصفه هذا بوضوح تام كل جبل في موضعه الذي ذكر فيه.

ثم قال أيضاً (٢٠٩/١) موضحاً موقع البكرات ومفندا قول مؤلف معجم العالية عن اتجاه طريق اليمامة ومؤيدا كذلك قول الهجري عن البكرات، يقول: قال – أي الهجري – [والبكرة عن يسار ضرية للمصعد إلى مكة عن طريق

اليمامة] والبكرة التي أشار إليها الهجري حددها السـمهودي في كتاب [وفاء الوفاء] وهو يتكلم عن حمى ضـرية بقولـه [البكرة عند هضاب يقال لها البكرات على نحو عشرة أميـال من ضرية] ولهذا فلست مع مؤلف معجم [عالية نجد] من أن طريق اليمامة يعبر وسط الوضح بين الهضاب التي ذكرها... وإنما الوضوح إذا طبقنا النص حسـب منطوقـه الصـحيح، فطريق اليمامة يتجه من ضرية شرقاً ليمر بالبكرة، وهضاب البكرات ليعبر بين جبال كبشات، ومن ثم يرد معدن الأحسن.

هذا ما أوضحه الباحث الشايع عن موقع الجبل من خـلال رحلة ميدانية لتلك الناحية[1]

---

[1] المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. - ط٢، ١٣٩٢هـ
(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان. - بيروت : دار صادر، ١٤٠٤هـ
(٣) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. -ط١.
(٤) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية -بلاد القصيم. المرجع السابق.
(٥) الفيروزبادي. القاموس المحيط. مؤسسة الحلبي.
(٦) البكري. معجم ما استعجم. - ط٣ . - عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
(٧) ابن سعد . الطبقات الكبرى. - بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ.
(٨) عبدالله بن محمد الشايع. تحقيق مواضع هامة في نجد، ج١، ٢، ٣،١٤١٣هـ.
(٩)خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-١٣) ضرية.

(٧٣) هُضَيْبَةْ البُوَيْتْ

هضبة صغيرة غير مرتفعة كثيراً، تلفظ على تصغير كلمة [بيت] بضم الباء وفتح الواو بعدها ياء وتاء ساكنتين، تقع مجاورة لجبل أم رقيبة جنوب مدينة الرس، وجنوب قرية حليسة.

تقع بين خطي عرض (٣٤.٢٨ ٢٧ ٢٥) وطول (٢٥.٧١ ٢٩ ٤٣) وترتفع (٨٥٣) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: قرية حليسة، وجبال الأخيرشات. ومن الجنوب: جبل أم رقيبة ومن الشرق: مزارع الجراوة. ومن الغرب: قرية الدحلة، وقرية الخريشاء، وجبل إمرة.

يمر حول الهضبة الشعاب التالية: من الشمال: شعيب المضيبيعة. ومن الجنوب: شعيب أبا القد. ومن الشرق: وادي النساء المشهور -أحد روافد وادي الرمة. ومن الغرب: شعيب العرجاء، وشعيب الدحلة.

وطريق الحاج إلى مكة المكرمة يطأ الهضبة من الجهة الشمالية قبل أن يصل إلى جبل إمرة.

لم أجد لهذه الهضبة ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكرها في منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٧٤) جَبَلُ البَيْضَاء

بفتح الباء وسكون الياء ثم ضاد مفتوحة بعدها ألف وهمزة أخيرة، وهو جبل يشوبه اللون الأبيض، يقع ضمن جبل أبان الأحمر، مجاوراً لقريتي الناعمة وأبو طلح من الشمال.

يقع الجبل بين خطي عرض (٢٥.٧١ ٢٩ ٢٥) وطول (٣٤.٢٨ ٤٧ ٤٢) ويرتفع (١٠٤٢) متراً فوق مستوى سطح البحر.

ويحده من الشمال: جبل أبان الأحمر. ومن الجنوب: هجرة أبو طلح، وهجرة الناعمة، وهجرة مهيضة، وجبل أبو رقبة ومن الشرق: هجرة خضراء، والحنينية، وجبل الشقران. ومن الغرب: هجرة كحلة، وجبال كحلة.

وأقرب القرى من الجبل: قرية ضليع رشيد التي تقع عنه جهة الشرق بينهما حوالي [٣] أكيال. ويمر شعيب جرار عن الجبل جهة الشرق والجنوب.

لم أجد لهذه الهضبة ذكراً في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكرها في منطقة القصيم[١]

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٧٥) هضاب البَيْضَتَيْنْ

بفتح الباء وسكون الياء ثم ضاد وتاء مفتوحتين بعدهما ياء ونون، وهما هضبتان ليستا مرتفعتين كثيراً لونهما أحمر، تقعان في الجهة الشمالية الغربية من قرية ضرية جنوب غرب الرس، وجنوب غرب قرية مسكة الواقعة شمال ضرية.

تقع هاتين الهضبتين بين خطي عرض (٢٨.٣٤ ٤٥ ٢٤) وطول (٥٧.٨ ٥١ ٤٢) وترتفع (١١١٩) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: هجرة الصمعورية، وهجرة الرفائع. ومن الجنوب: قرية ضرية وقرية المطيوي ومن الشرق: جبال الصقار، وهضيبة سعداء. ومن الغرب: جبال شعباء وأقرب القرى العامرة لها: قرية المطيوي من الجنوب، بينهما حوالي [٥] أكيال.

ويمر حول الهضبة شعيب مسكة من الشرق. وشعيب نجخ من الشمال والغرب.

كما يمر طريق الحاج البصري إلى مكة المكرمة من الجهة الشرقية من الهضبة بينهما حوالي [٨] أكيال.

هاتين الهضبتين لم أجد من يذكرهما ممن كتب عن البلدان قديما، ولم يذكرهما ياقوت والبكري فيما كتباه، كذلك فإن ابن بلهيد في صحيح الأخبار ذكر البيضتين اللتـين تقعـان فـي منطقة الدودمي.

قال الشاعر حمد بن عمار من الرس يرد علـى الشـاعر عبدالله الحرير:

معشّب عامين في نبـت الأقفـار

من نـاظره لعطـي للبيضـتين

ذكر العبودي هضبتي البيضـتين (معجـم بـلاد القصـيم ٦٣٤/٢) فقال بعد أن ضبطهما: على لفـظ البيضـتين مثنـى البيضة، وهما هضبتان ليستا بالكبيرتين واقعتان إلى الغرب من قرية مسكة في غرب القصيم تريان منها رأي العـين، لونهمـا أحمر، كما تقعان في الغرب الشمالي من بلدة ضرية.

وذكرهما ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ٥٥٤/١) حيث أورد قول العبودي السابق عنهما، ثم أورد مـا قالـه صـاحب معجم العالية، وهو: هضبتان حمراوان متقاربتان واقعتان غربا من قرية مسكة، تراهما ببصرك منها، في جهة الغرب الجنوبي، وهما بالنسة لبلدة ضرية في الشمال الغربي، ولم أر لهما ذكراً

فيما اطلعت عليه من كتب المعاجم وإياهما عنى الشاعر محسن بن مبلش بقوله:

يا جاهل به نـــازل لـــه علـــى عـــد
في المطيوي فوقـــه العصـــر مـــال
عند الربوض بمطلع الشمس وأن لد
والبيضتين الحمـــر عـــنهم شـــمال

قلت – والقائل ابن جنيدل - المطيوي: هضبة حمراء غربي ضرية، والربوض: هضبة حمراء صوب مطلع الشـــمس مـــن ضرية. والبيضتين الواقعة غرب مسكة تابعة لإمارة القصيم.

أقول: ذكر المطيوي، وهي هجرة لقوم من بني شطيط مـــن ذوي عون من مطير، وقربها هضبة حمراء، ذكرنا بعاليه بأنها أقرب الهجر لهضبة البيضتين من الجنوب بينهمـــا [٥] أكيـــال. كذلك ذكر: الربوض، وهو جبل يقع عن ضرية جهة الشـــرق، بينهما حوالي [١٤] كيلاً*

* المراجع:

(١) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. -ط١، ١٤١٠هـ.

(٢) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/ بلاد القصيم. - المرجع نفسه.

(٣) خراشط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣-٣٨ NG) ضرية.

(٧٦) هضاب البَيْضَتَيْنْ

على لفظ سابقه، وهي هضاب صغيرة غير مرتفعة تقع بين هجرتي الداث من الغرب والهمجة من الجنوب، مجاورة لجبال الدواسر من الجنوب بينهما حوالي [٣] أكيال.

تقع بين خطي عرض (٥١.٤٢ ٣٢ ٢٥) وطول (٠٠ ٠٠ ٤٣) وترتفع حوالي (٨٥٠) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحد الهضبة من الشمال: جبال الدواسر، ومزارع أم أرطى. ومن الجنوب: جبل العرفاء – بينهما حوالي [٢] كيلو، وقرية الهمجة. ومن الشرق: هجرة الداث، وهجرة رفائع الحميمة. ومن الغرب: هجرة الحنينية، وهجرة خضراء.

يجري حول الهضبة من الشمال وادي الداث. ومن الجنوب شعيب جرار. ومجموعة من الشعاب الأخرى الصغيرة التي تتصل بوادي الرمة. ووادي الرمة يجري من الجهة الشمالية من الهضبة بينهما حوالي [١٥] كيلاً.

أقرب القرى العامرة من الهضبة: من الجنوب هجرة الهمجة، بينهما حوالي [٧] أكيال.

وأنا أرى بدون جزم بأن الشاعر حمد بن عمار في بيته:

معشب عامين في نبــت الأقفــار

مــن نــاظره لعطــي للبيضــتين

يقصد هاتين الهضبتين لأنها هي القريبة إلى منازل الشاعر – حيث يسكن في الجريدة، مزارع شمال قصــر ابــن عقيّــل والبطاح، وهي أقرب من البيضتين الواقعتين قــرب ضــرية – وذكرناهما سابقاً - وعطي المذكور في البيت هجرة تقع شــمال البيضتين على ضفة الرمة الشمالية.

لم أجد لهذه الهضبة ذكرا في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكرها في منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٧٧) جبال تِمْرِّياتْ

تنطق بكسر التاء الأولى وسكون الميم بعدها راء مكسورة فياء مشددة وأخيرا ألف وتاء، وهي جبال ليست مرتفعة، تقع جنوب عقلة الصقور على حوالي [٨] أكيال فقط، يراه السالك للخط المعبد من القصيم إلى المدينة المنورة واضحاً بعد أن يصل عقلة الصقور على يساره.

يقع بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ٤٤ ٢٥) وطول (١٧.١٤ ١٢ ٤٢) ويرتفع (٨٨٤) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: عقلة الصقور، ووادي الرمة. ومن الجنوب: هجرة دوبح، وجبل الأديرع، وضليع الأديرع. ومن الشرق: ضليع هلة، وخيمة قطن. ومن الغرب: هجرة المشاش، وجبل المصيقر، وضليع تمير. ومن القرى القريبة من الجبل: هجرة الأفيهد تقع عنه جهة الجنوب الشرقي بينهما حوالي [٩] أكيال.

ويمر حول الجبل بعض الشعاب منها: من الشمال: وادي الرِّجل، وشعيب مشعان، الذين يفيضان بالرمة. ومن الجنوب:

شعيب أم شعراء. ومن الشرق: مسيل وادي الرمـــة عنـــدما ينعطف جهة الجنوب الشرقي. ومن الغرب: شعيب الهميلية، متجهاً نحو جبل طمية.

لم أجد لهذه الهضبة ذكرا في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكرها في منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٧٨) جبل تُمَيْرْ

على تصغير كلمة [تمر] بضم التاء وفتح الميم ثم ياء وراء ساكنتين. وهو جبل صغير، يسميه أهل المنطقة بضليع تميري وهو يقع مجاوراً لجبل تمريات السابق ذكره، في الجنوب الغربي من عقلة الصقور، يراه السالك للطريق المعبد من القصيم إلى المدينة المنورة بعد أن يجتاز عقلة الصقور بحوالي [١٠] أكيال على يساره، ويبعد عن الخط حوالي [٥] أكيال فقط.

يقع بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ٤٥ ٢٥) وطول (٤٢.٨٥ ٠٤ ٤٢) ويرتفع (٨٧٩) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: ضليع السباع. ومن الجنوب: قرية المشاش – بينهما حوالي [٦] أكيال. ومن الشرق: جبل تمريات، وضلعان أم برقا. ومن الغرب: جبل المصيقر، وهجرة ديم، وجبل ديم. وبينه وبين عقلة الصقور حوالي [١٠] أكيال.

أما جبل طمية فيقع عن تمير جهة الجنوب الغربي.

يقع الجبل بين مجموعة من الشعاب والأودية منها: من الشمال: وادي المصيقر، وشعيب مشعان، وهما من روافد وادي الرمة. ومن الجنوب: شعيب الهميلية، ومن الشرق: وادي الرجل. ومن الغرب: وادي المصيقر، وشعيب ديم. وكل هذه الشعاب والأودية من روافد الرمة المهمة.

ويمر طريق الحاج إلى المدينة المنورة من الجهة الشرقية من الجبل بينه وبين جبال تمريات.

بحثت عن الجبل في كتب البلدان القديمة فلم أجد له ذكراً، والعبودي ذكره في (معجم بلاد القصيم ٢/٦٥٥) فقال بعد ما ضبطه: جبل أسود يقع إلى الشمال من جبل طمية المشهور فيما بينه وبين خط الأسفلت الممتد من القصيم إلى المدينة المنورة بحذاء المنطقة التي بين عقلة الصقور والنقرة منه، أي في أقصى القصيم الغربي.

ثم قال: كثيراً ما يقرن بموضع [تميرية] وهي أرض صخرية [سناف] مرتفعة تشبه الحائط ممتدة سوداء الحجارة واقعة إلى الجنوب الشرقي من تمير، وإلى الجنوب من عقلة الصقور[1].

المراجع:

(١) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم.المرجع السابق.

(٢) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٧٩) جبل التَّيْس

بفتح التاء مع التشديد بعدها ياء وسين ساكنتين، جبل غير مرتفع كثيراً، يقع في منطقة الجواء شمال القصيم، شمال جبل ساق الجواء بينهما حوالي [١٠] أكيال، وجنوب جبل صارة.

يقع بين خطي عرض (٢٦ ٢٢ ٥١.٤٢) وطول (٤٣ ١٤ ٣٤.٢٨) ويرتفع (٨٣٦) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحده من الشمال: قرية الفويلق – وهي أقرب القرى العامرة منه بينهما حوالي [١١] كيلاً. ومن الجنوب: جبل ساق الجواء، وجبل سويقة. ومن الشرق: منطقة الجواء، وجبل عنز، والمليداء. ومن الغرب: جبل الأصبعة، وهضيبة أم العماير.

ويمر وادي الفويلق من الجهة الشمالية من الجبل. وشعيب سويقة من الجهة الجنوبية منه.

أما طريق حاج البصرة إلى مكة الذي يطأ منطقة الجواء فإنه يمر من أسفل جبل التيس، ثم يتجه نحو الغرب مروراً

بجبل الإصبعة.

ويعتقد العبودي بأن الجبل كان يسمى [التياس] وهكذا ورد في كتب البلدان. وسوف نستعرض ما قاله الكتاب عن [التياس] إذا صح قوله.

أورد البكري (معجم ما استعجم ٢٤١/١) في رسم [البرعوم] ذكر تياس في شعر لابن مقبل يصف ضبية:

أخلى تياس عليها فالبراعيم

وذكر بان البرعوم في ديار بني أسد.

ثم أورد (١٢٢٨/٤) بيتين لجرير ذكر فيهما التياس:

وخالي بن الأشد سما بسعد
فجاوز يوم ثيتل وهو سام
وأوردهم مسلحتي تياس
حظيظ بالرياسة والغنام

وقال ياقوت (معجم البلدان ٦٤/٢) عن التيس، في رسم [تِيَاس]... وقيل هو ماء للعرب بين الحجاز والبصرة، وله ذكر في أيام العرب وأشعارها، قال أوس بن حجر:

ومثل ابن غنم أن دخول تـــذكرت

وقتلى تياس عـــن صـــلاح تعـــرب

قال ياقوت: وقال نصر: تياس جبل قريب من أجا وسلمى جبلي طيء، وقيل من جبال بني قشير، وقيـــل: جبـــل بـــين البصرة واليمامة، وهو إلى اليمامة أقرب.

ثم قال في رسم [تياسان] اسم لعلمين يسمى كـــل واحـــد منهما تياساً، وهما بشمالي قطن، وقال الأصـــمعي: تياســـان علمان في ديار بني عبس، وقيل بلد لبني أسد.

وقال في رسم [تياسة] ماء لبني قشير، عن أبـــي زيـــاد الكلابي قال: وإنما سميت التياسة من أجل جبل قريب منهـــا اسمه تياس. أقول: سوف نوضح ذلك من قول العبودي لاحقاً.

أقول: قول ياقوت [ماء للعرب بين الحجاز والبصرة] قـــد يقصد أنه في طريق حاج البصرة إلى الحجاز، وهذا صحيح، فإن طريق الحاج الذي يمر من الجواء يطأ جبل التيس كمـــا أوضحنا سابقاً.

وقول نصر [تياس جبل قريب من أجا وسلمى جبلي طيء] هذا صحيح، فإن جبل التيس يقع في منطقة الجـــواء وهـــي أقصى الجهة الشمالية من القصيم مما يلي منطقة جبلي أجـــا

وسلمى.

قول ياقوت: [وقيل: جبل بين البصرة واليمامة، وهو إلى اليمامة أقرب] نعم هو جبل بين اليمامة والبصرة لمن يتتبع طريق الحاج من البصرة إلى مكة والمدينة.

وقوله عن تياسان [وهما بشمالي قطن] وقوله [في ديار بني عبس الصحيح بأن جبل التيس يقع على مسافة من جبل قطن، في الجهة الشمالية الغربية منه. ولكنني أرى أصحاب كتب البلدان القديمة يعرّفون بعض المواضع بما حولها من الأعلام المعروفة آنذاك وإن كانت بعيدة عنها. ثم إن جبل التيس في ديار عبس.

أما الشيخ ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٥/٣٠) فقال: [التيس] أعرف جبلاً في بلاد غطفان يقال له التيس، ويمكن أنه الذي أضيفت إليه رجلة فيقولون لها [رجلة التيس] وقال سلامة بن جندل:

نحن رددنا ليربوع مواليها
برجله التيس ذات الحمض والشيح

ثم قال (٥/١٩٥) في رسم [رجلة] .. فرجلة التيس: موضع بين بلاد طيء وديار بني أسد وهما حليفان، وفي

هذا الموضع أصابت بنو يربوع وبنو سعد طيئاً وأسد، وكانت ضبة تحولت عن بني تميم إلى طيء وتركوا حلف بني تميم، فقتلتهم بنو أسد وأسرتهم. ثم روى بيت سلامة بن جندل السابق.

أما الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/٦٦٢) فقال عن جبل التيس: جبل في الجواء قريب من صارة على بعد حوالي [١٢] كيلاً، وغرباً من صارة في شمال القصيم الغربي في جهة الجواء شمالاً من جبلي ساق وسويقة، وفي رأسه ردهة أي نقرة يجتمع فيها ماء المطر، وهو قريب من جبل آخر هناك اسمه عنز. وجبل التيس هذا أحمر اللون صغير متطامن.

ثم عن العبودي عزا تسمية الجبل بالتيس بأنها حديثة، وقال بأنه سمي بذلك لوجود جبل آخر قريب منه يسمى [عنز] حيث لابد من وجود ذكر وأنثى من الجبال كما يوجد في الغنم.

ويقول: ربما يكون هو جبل تياس ويسميه الأقدمون بذلك. وأنه في ديار بني عبس، وقال بعضهم أنه في بلد بني أسد، وهما تياسان. ويرجح العبودي بأن المقصود بالمثنى [تياسان] هما جبل التيس والتيسية -وهي أراض صخرية

واسعة قريبة من الجبل.

ثم نقل العبودي ما قاله ياقوت، وعلق على قوله [في ديار بني قشير] بقوله: فأرى أن كلمة قشير هنا محرفة عن [أقيشر] إذ أن بلاد بني قشير بعيدة كل البعد عن القصيم كله، أما بنو أقيشر فإن منازلهم في القصيم، وفي تلك المنطقة بالذات -أي منطقة جبل التيس] لأنهم من بني أسد على أن ذلك لا يمنع أن يكون من جبال بني قشير جبل آخر باسم تياس.

ثم قال العبودي عن رجله التيس التي وردت في الشعر: والرجلة مسيل ماء ينبت البقل ولعلها جزء من مسيل الماء إلى روضة التيس التي تعرف الآن بهذا الاسم إلى القرب من جبل التيس على بعد كيلاً منه.

أقول: لعلها تسمى الآن [برقان التيس] وهي تقع عن الجبل في جهة الشمال الغربي على [٤] أكيال منه.

ثم ذكر العبودي ما قاله البكري وأوردناه سابقاً، وأورد قول ابن مقبل:

كأنها مارن العرنين مفتصل

من الظباء عليه الودع منظوم

مـــن بعـــد مــــانز تزجيــــه مرشـــحة
أخلى تيـــاس عليهـــا فــــالبراعيم

قال معلقاً: قَرَنَ ذكره – أي التياس - بذكر البراعيم، وهي كما قال لغدة الأصبهاني وغيره: أعلام صغار قريبة من أبان الأسود، أي غير بعيدة من مكان جبل التيس هذا.

والشيخ ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ٢/٣٣) ذكـــر عن جبل التيس ناقلاً من العبودي وغيره.

والباحث الأستاذ عبدالله الشايع (تحقيق مواضع في نجـــد ٢/٣٠١) يحدد موقع التيس عما حوله من الجبال، فقال وهو يتحدث عن جبل ساق: أما إذا اقتربنا منه فإن طوله يتضاءل ونشاهد حوله قوره المتتابعة، كما نشاهد بعيداً منـــه جهـــة الشرق قارة الأسلاف، وقارة الحصـــاني وغيرهمـــا، ومـــن الشمال والشمال الشرقي نشاهد جبل عنـــز وجبـــل التـــيس وغيرهما.

وتعتبر تلك الأعلام متطامنة إذا ما قيست بارتفاعه.

أقول بأن قارة الأسلاف، تقع عن جبل ساق وجبل التيس جهة الجنوب الشرقي.

وقارة الحصاني، تقع عن جبل ساق جهة الشرق، وعـــن

جبل التيس جهة الجنوب الشرقي وجبل عنز يقع عــن جبــل التيس جهة الشرق[1]

---

[1] المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق

(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان .المرجع السابق

(٣) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق

(٤)محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية -بلاد القصيم.المرجع السابق

(٥) البكري. معجم ما استعجم. المرجع السابق.

(٦)عبدالله بن محمد الشايع. المرجع السابق

(٧) خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-NG٣٨) الفوارة.

(٨٠) جَبَلْ التِّيْنْ

جبل التين: بكسر التاء المشددة، فياء ساكنة، ثم نون في آخره، جبل مشهور يقع إلى الشمال الشرقي من جبل قطن المشهور، في الجهة الشمالية الغربية من منطقة القصيم.

والجبل مرتفع وممتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، في جهة الجنوب من قرية النمرية، بينهما حوالي [٨] أكيال، وهي آخر حدود القصيم من الشمال مجاورة لحدود منطقة حائل.

يقع الجبل بين خطي عرض (٠٠ ١٩ ٢٦) وطول (٢٥.٧١ ١٩ ٤٢) ويرتفع (١٢٧٢) متراً فوق سطح البحر. أي يعتبر من الجبال الشاهقة الارتفاع.

يحده من الشمال: قرية النمرية، وجبل مصودعة، وجبال الخدار. ومن الجنوب: هجرة البدع، وجبل الخريشاء، وجبال مشاحيد. ومن الشرق: هجرة الهبيرية، وجبل ضبيعة. ومن الغرب: هجرة الجابرية، وهجرة وتدة، وجبل وتدة.

ويمر حول الجبل بعض الشعاب منها: وادي الجريّر، وشعيب الجفرة. ومن الجنوب: شعيب مديسيس، وشعيب علو

البييضة. ومن الشرق: وادي الجريّر. ومن الغرب: شعيب الناصفة، وشعيب الجفرة.

تحدثت عن الجبل كتب البلدان القديمة والحديثة، فيلزم أن ننقل ما قالوه عنه.

يقول ابن منظور (لسان العرب ١٣/٧٥) والتين: ... وقال أبو حنيفة: هو جبل في بلاد غطفان، وليس قول من قال جبل بالشام بشيء، لأنه ليس بالشام جبل يقال له التين، ثم قال: وأين الشأم من بلاد غطفان، قال النابغة يصف سحاباً:

صهب الشمال أتين التين عن عرض
يزجين غيما قليلاً ماؤه سبما

وإياه عنى الحذامي بقوله:

ترعى، إلى جد لها مكين
أكناف خو فبراق التين

وقال البكري (معجم ما استعجم ١/٣٣١) التين: على لفظ المأكول، قال أبو حنيفة، قال أبو دواد الأعرابي: هما تينان جبلان طويلان، في مهب الشمال من دار غطفان، في أصولهما مويهة يقال لها التينة، وليس قول من قال هو جبل بالشام بشيء، وأين الشام من بلاد غطفان، قال النابغة:

وهبت الــريح مــن تلقــاء ذي أرل
تزجي مع الصبح من صرادها صــرما
صهب الظلال أتين التين من عــرض
يــزجين غيمــا قلــيلاً مــاؤه شــبما

والتين: جبل مستطيل، إذا كانت الريح شمالا أتتــه مــن عرضه، وقال الباهلي:

إذا لجعلــت التــين بينــي وبيــنكم
وهضبة زيد الخيل فيهــا المصــانع

وقال أبو محجن الفقعسي:

ترعـــى إلـــى جـــد لهـــا مكـــين
بجنـــب غـــول فبـــراق التـــين

هكذا رواه ابن دريد، فالتين على هذا: في شق العــراق، لأن غول هناك.

أما ياقوت الحموي (معجم البلدان ٢/٦٨) فيقــول عــن التين: تينان: تثنية التين من الفواكه، قال السكوني: تخــرج من الوشل إلى صحراء بها جبلان يقال لهما التينــان لبنــي نعامة من بني أسد، وفيهما قيل:

ألا ليت شعري هـل أبيـتن ليلـة
بأسفل ذات الطلح ممنونـة رهبـى
وهل قابل هاذاكم التـين قـد بـدا
كأن ذرا أعلامـه عممـت عصـبا
ولا شارب من مـاء زلفـة شـربة
على العل مني، أو مجير بها ركبـا

قال ياقوت: الغوث: أبو قبائل طيء، وقـال الزمخشـري: التينان جبلان لبني فقعس بينهما واد يقال له خـو، وأنشـد غيره يقول:

أرقنـي الليلـة بـرق لامـع
مـن دونـه التينـان والربـائع

وقال العوام بن عبدالرحمن:

أحقا ذرا التينـين أن لسـت رائيـا
فـلا لكمـا إلا لعينـي سـاكب

قال ياقوت: وقد تفرد فيقال لكل واحد منهما التين.

أقول: ويقع جبل قطن جنوبي جبل التين، وقرية المحلانـي تقع جنوب غربي التين، أما النمرية فهي تحاذي جبل التين من

جهة الشمال، ويقع جبل الرحا شرق جبل التين، وسميراء تقع من التين في جهة الشمال الغربي.

أما الشيخ ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٤٩/٢) فيقول عن التين: جبل أعرفه بهذا الاسم في هذا العهد، وهو في بلاد بني أسد بالقرب من سميراء، وهو معروف عند عامة أهل نجد بهذا الاسم في الجاهلية والإسلام وهذا الجبل قد رأيته، أصله واحد وأعلاه كأنه جبلان. ثم أورد الأبيات السابقة.

وقال (٢٠/٢) في حديثه عن الربائع:... وهي لا تبعد عن جبل التين. وجبل التين يقال له اليوم (تين) تراه إذا كنت قريب الجبل المسمى (حبش) وماءة الخوة لا تبعد عن جميع تلك المواضع.

أما الشيخ حمد الجاسر (معجم شمال المملكة ٢٧٣/١) فيقول بعد أن أورد ما قاله البكري متحدثاً عن تينا آخر غير الجبل الذي نتحدث عنه: جبل التين الواقع في بلاد غطفان لايزال معروفاً، وهو أحد جبال العلم، يتصل به من الشرق، وفي سفحه الغربي الجنوبي تقع بئر حويمضة، وسيوله تنحدر نحو وادي الرقب (الرقم) وشماله جبل يدعى مصينعة فيه آثار تعدين، وهو من جبال العلم أيضاً، ويقع التين هذا

جنوب الحليفة التي في أعلى وادي الرمة، ويبعد عن مدينة حايل بنحو (٢٠٠) كيلاً جنوباً.

والشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/٦٦٨) تحدث عن الجبل فقال: جبل يقع إلى الشمال من جبل قطن المشهور، في الشمال الغربي من القصيم. وهو في ديار بني أسد عند ظهور الإسلام، إذ هو في منطقة تقع إلى الغرب من جبل القنان (الموشم حاليا).

وقال: وتسميته قديمة لم يتغير منها شيء، إلا أنهما عند المتقدمين تينان إثنان وعند المتأخرين تين واحد، أما الجبل الآخر فقد أصبح يسمى عند العامة من المتأخرين (مصودعة) وهو الشمالي من التينين، ومصودعة معناها عند العامة مصدعة، أي: فيها صدوع. ثم أورد العبودي ما قاله ياقوت والبكري وهو ما ذكرناه سابقاً عن الجبل.

ثم علق على قول السكوني (والتينان: يسرة الجبل ويمنة الطريق) قال: يقصد السكوني رحمه الله بالجبل جبل قطن، وباليسرة واليمنة لمن كان متوجهاً من الحجاز إلى العراق مع طريق الحاج الكوفي الذي يمر بقرية سميراء.

ثم علق على قول ياقوت (التينان: جبلان لبني فقعس) قال:

بنو فقعس هم سكان القنان (الموشم قديماً) وهم من بني أسد كما هو ظاهر.

ثم قال: وقال الأسود الغندجاني: والتين جبل لبني أسد، قال:

أرقني الليلة برق لامع
من دونه التينان والربائع
فواردات فقتا فالنايع
ومن ذرى رمان هضب فارع

وأنشد لغدة لبعضهم:

لكن بخوين زقاق واسع
زقاق بين (التين) والربائع

كما أنشد لمحمد بن عبدالملك الأسدي:

تبدلت بوصا من صحيرا وأهله
ومن برق التينين نوط الأجاول

وقال لغدة: وحبجري، ماء بواد يقال له: ذو حبجرى لعبس، وهي فيما بين قطن الشمالي، وفيما بين حبجرى والشمالي جبلان يسميهما الناس التينين لبني فقعس.

ثم قال: وقال نصر: وأما تثنية (تين) جبلان بنجد من ديار بني أسد بينهما واد يقال له خو. وأنشد الغندجاني لرامة بنت حصين الأسدي من أبيات:

لعمـــرك للغمـــران غمـــر مقلـــد
وذو نجـــب غلاتـــه ودوافعـــه
وخـــو إذا خوســـقته ذهابـــه
وأمـــرع منـــه (تينـــه) وربائعـــه

ثم رد العبودي على ابن قتيبة الذي نبـه إليـه البكـري سابقاً، وهو قوله معلقاً على بيت النابغة السابق الذي يصف فيه سحاباً: التين، جبل بالشام، قال: هذا وهم من ابن قتيبـة واضح، وقد نبه إليه أبو عبيد البكري وإن لم يذكر ابن قتيبة بالاسم.

قال العبودي: جبل التين المذكور في بيت النابغة هو غير التين الذي نتكلم عليه والذي هو جبلان كل منهما يسمى تينا واقعان في بلاد بني أسد، والذي ذكره النابغة هو الواقع فـي بلاد فزارة أعلى من ذلك وقرنه بـالرقم الـذي يسـمى الآن (الرقب) بالباء وهو في جبل العلم (علم هتيم).

قال: ثم وقع البكري نفسه في وهمين فقال في بيت الفقعسي السابق: (فالتين على هذا في شق العراق، لأن غول هناك) قال العبودي: غول لا يزال معروفاً باسمه، وموقعه في المنطقة الواقعة في الجنوب من المنطقة التي تتبع إدارياً حدود القصيم، ولا أدري على ماذا استند أبو عبيد رحمه الله في قوله: إن غولا واقع في شق العراق.

ويدل على أن التين المذكور هو ما نتكلم عنه أن الفقعسي من بني أسد سكان القنان، الذي يقع إلى الشرق من التين، ثم إن التين فيه برقة وذكرها الفقعسي في البيت.

الوهم الثاني في قوله: (جو هو جو اليمامة) والرواية الصحيحة (خو) وأن خوا معروف قديماً وحديثاً بجانب التين. وهو في بلاد بني أسد.

ويوجد جبلين كل منهما يسمى التين غير ما نتحدث عنه، الأول غرب جبلنا هذا خارجاً عن منطقة القصيم وأقرب جبل له علم هتيم أوردنا كلام حمد الجاسر عنه سابقاً، والآخر جبل في عرق سبيع في عالية نجد، أما التينان بالتثنية فهو بالقصيم.

ومن الشعر الشعبي في التين، قال شاعر مطيري في

وصف الإبل:

مربعات من سـميراء إلـى التـين

ومن خشم فغانة إلى أدنى العجاجه

والدرب خشم كعيب وأيمن ضرابين

ومن عند عاج إلى ركـز عظـم

وقال الشاعر علي بن محمد العلولا مـن الـرس مادحـاً باقته:

عن بكرتـي وازينهـا بـالمزايين

عنق المها اللـي تـرب الزبـاير

علمي بها ما بين وسمه لضـلفين

لأقوينة لأخشوم هـاك الحجـاير

ومن الدميثة فوق ويحـدها التـين

للروضة للهمجه لهـاك المحـاير

وقال الشاعر صالح بن محمد الريس من الرس، مسنداً شعره إلى الشاعر بدر الحويفي:

البارحة قلبي عـن النـوم نـاحين

متـذكر شـوفة رهيـف الثنيـه

واخلي اللي حال من دونــه التــين

دون الغضى صــفاق والجابريــه

كما تحدث الشيخ عبدالله بن خميس عن التين في كتاب معجم جبال الجزيرة، فليرجع إليه.

والباحث الأستاذ عبدالله الشايع (تحقيق مواضع في نجد ٢/٣٤٨) كان يتحدث عن مسيل وادي ذي العشــيرة، ومــا حوله من الجبال وهي المباري، والخوة، والمحلاني، وشعيب أبو عماير، والوادي - قال: وهذه الأودية تجري في المنطقــة التي يحدها من الجنوب عقلة الصقور، ومن الشــمال جبــال التين، والربايع، وسميراء، وجبال وتدات، وكتيفة.

ونقل (٢/٣٥٠) ما قال ياقوت: وقيل: خو واد بين التينين[1]

---

[1] المراجع:

(١) ياقوت الحموي. معجم البلدان.المرجع السابق

(٢) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق

(٣) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية -بلاد القصيم.المرجع السابق

(٤) حمد الجاسر. المعجم الجغرافي/شمال المملكة.-منشورات دار اليمامة.

(٥) ابن منظور. المرجع السابق.

(٦) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. المرجع السابق

(٧) فهد الرشيد. شعراء من الرس.-ط٣.

(٨) عبدالله بن محمد الشايع. المرجع السابق

(٩) خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-٥) الفوارة.

(٨١) جَبَلْ الثَّلاثْ

على لفظ العدد ثلاثة بفتح الثاء الأولى مع التشديد بعدها لام وألف ثم ثاء أخيرة ساكنة، وهو جبل مكون من ثلاث هضيبات متجاورة، جنوب جبل طخفة في الجهة الجنوبية الغربية من الرس.

ويقع بين أربع هجر هي: هرمولة والعوشزية والسليسية والدارة.

يقع الجبل بين خطي عرض (٠٠ ٥٢ ٢٤) وطول (٨.٥٧ ٠٨ ٤٣) ويرتفع (١٢١٩) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: هجرة هرمولة، وهضيبة أبو رخم. ومن الجنوب: جبال الشعب، وهجرة فيضة سلام، وهجرة هرمول. ومن الشرق: هجرة العوشزية، وهجرة القرارة، وهضاب الجعص. ومن الغرب: قرية مسكة، وهجرة الدارة.

ويجري حول الجبل الشعاب التالية: من الشمال: شعيب البطحي. ومن الجنوب: شعيب هرمول. ومن الغرب: شعيب هرمول. وشعيب أبو هضيب الغربي.

لم أجد ذكراً لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-١٣) ضرية.

(٨٢) جَبَلْ الثّلَيْبِيْتْ

هضبة غير مرتفعة، تنطق على تصغير كلمة [ثليبت] بتشديد الثاء وفتح اللام ثم ياء بعدها باء مكسورة ثم ياء وتاء أخيرة. تقع هذه الهضبة مجاورة لهجرة الحملية على حوالي [٣] أكيال منها. وفي الجهة الجنوبية من جبال الموشم في شمال القصيم، وشمال شرق قرية الفوارة، بينهما حوالي [٢٠] كيلاً.

وتقع الهضبة بين خطي عرض (٠٠ ١١ ٢٦) وطول (٤٢.٥٨ ٥٠ ٤٢) وترتفع (٨٨٤) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: جبال الموشم، وجبل غنيم، وجبل أم نسور. ومن الجنوب: هجرة العمودة الجنوبية، وجبل سمراء وقط. ومن الشرق: هجرة الحملية، وجبل الرحى. ومن الغرب: هجرة العمودة الشمالية، وجبال السلسلة.

ويجري حول الهضبة من الشعاب: من الشمال:شعيب غنيموات الغربي. ومن الجنوب: شعيب الحملية، وشعيب الرويضات ومن الشرق: شعيب الحملية. ومن الغرب: شعيب

شعيب عويشز، وشعيب غنيموات الغربي.

ويمر من الهضبة طريق الحاج البصري إلى المدينة من الجهة الغربية منها.

لم أجد ذكراً لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-٥) الفوارة.

(٨٣) جَبَلْ الثُّمَيْدْ

على تصغير كلمة [الثّمَدْ] ينطق بكسر الثاء مع التشديد وفتح الميم بعدها ياء ودال أخيرة. جبل صغير غير مرتفع، يقع مجاوراً لجبل سواج المشهور من الشرق، وجبل فرقين من الغرب، وهو بين قريتي الشبيكية بينهما حوالي [٧] أكيال. وقرية أبو نخلة بينهما حوالي [٧] أكيال.

يقع الجبل بين خطي عرض (١٤.١٧ ١١ ٢٥) وطول (١٤.١٧ ٢٦ ٤٢) ويرتفع (٩٦٥) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: قرية الشبيكية، وجبل المصعوكة. ومن الجنوب: جبل حمراء غنام، وجبل الدودية. ومن الشرق: هجرة أبو نخلة، وجبل فرقين. ومن الغرب: جبل سواج.

ويمر شعيب مديسيس عن الجبل من الشمال. وشعيب أبو نخلة من الشرق.

أما طريق الحاج البصري إلى مكة المكرمة والذي يمر وسط الحمى، فيمر حول جبل الثميد من الشرق بينه وبين جبل فرقين.

لم أجد ذكراً لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-NG٣٨) ضرية.

(٨٤) جَبَلْ الثِّيَيْلَةْ

ينطق بتشديد الثاء وفتح الياء الأولى ثم ياء ثانية ساكنة بعدها لام مفتوحة وتاء مربوطة أخيرة. على تصغير كلمة [الثيلة].

لم أجد لتلك الهضبة ذكراً في خارطة المساحة الجوية، وهي هضبة تقع حول جبل قطن المشهور -كما قال العبودي. وحسب تحديده فهي تقع ضمن جبال مشاحيد في المنطقة الواقعة شمال قطن. بين خطي عرض (٠٠ ٠٦ ٢٦) وطول (٠٠ ٢٢ ٤٢) مجاورة لهجرة مباري.

وصفها ياقوت (معجم البلدان ٢/٨٩) فقال: الثيلة: بالفتح ثم التشديد: اسم ماء بقطن وهو في الأصل نبت في الأراضي المخصبة يمتد على وجه الأرض، وكلما امتد ضرب عرقاً في الأرض، وهو ذو عروق كثيرة.

أما الشيخ محمد البلهيد -رحمه الله- (صحيح الأخبار ٤/١٨٧) فقد نقل ما قال ياقوت عن لفظ الثيلة، ثم أوضح قائلاً: ما أعلم موضعاً في نجد يطلق عليه هذا الاسم، بل أعرف الثيلة التي ذكرها ياقوت من النبات.

والشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم٢/٦٩٥) فقد عرّف الجبل بعدما ضبطه بقوله: صيغة تصغير الثيلة وهي نبتة معروفة. وقال: هضبة جبلية ليست بالكبيرة، منقطعة من جبل قطن، تقع في شماليه، لونها أسود بخلاف بقية هضاب الجبل لونها أحمر.

ثم قال: وفيها رس ماء، أي: وشل غير كثير، إلا أنه عذب جداً ويجري على وجه الأرض إذا كثر المطر، فيه بعض النخل.

وقال: أصل تسميتها قديمة، فقد ذكر لغدة الأصبهاني في كتاب (بلاد العرب) [الثيلة] بالتكبير، وقال: إنها من مياه قطن.

بعد ذلك نقل العبودي ما قال ياقوت وذكرناه سابقاً، فأنت ترى أنه لم يتغير من اسمها إلا التصغير، إذ كبّرها الأقدمون وصغّرها المتأخرون. كما أن الاسم عند الأقدمين للماء، وعند المتأخرين للهضبة والماء معاً.

وقال معلقاً: ومن الأمثال العامة النجدية لمن يريد التخلص من عقابيل صحبته قولهم [عرق ثيلة].

والشيخ ابن خميس (معجم جبال الجزيرة٢/٧٤) ذكر الجبل في معجمه ناقلاً ما قاله العبودي عنه، لكنه كُتب خطأ

باسم [الثيلية] والصحيح [الثييلة][1]

[1] المراجع:

(١) محمد بن بلهيد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. - ط٢، ١٣٩٢هـ.
(٢) ياقوت الحموي. معجم البلدان. دار صادر بيروت، ١٤٠٤هـ.
(٣) عبدالله بن خميس. معجم جبال الجزيرة. - ط١، ١٤١٠هـ.
(٤) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية:بلاد القصيم، منشورات دار اليمامة، ١٤٠٠هـ.

(٨٥) جَبَلْ جَبَلَةْ

النطق الصحيح لها بفتح الجيم والباء واللام ثم هاء ساكنة، والبادية حولها ينطقونها بإسكان الجيم، وهو جبل مشهور قديماً وحديثاً لم يتغير شئ من حروفه، يقع في أقصى الحدود الجنوبية الغربية من القصيم، جنوب شرق مدينة الرس بينهما (١٢٠) كيلاً، وجنوب نفي أقرب القرى إليه. وهو مكون من مجموعة هضاب عظيمة حمراء، يمتد من الغرب إلى الشرق.

والجبل يقع بين خطي عرض (٨.٥٧ ٤٨ ٢٤) وطول (٥١.٤٢ ٥٢ ٤٣)، ويبلغ أقصى ارتفاع له عن سطح البحر (١٣٠٢) متراً.

يحد الجبل من الشمال: هجرة مساوي، وجبال الأخيضرات. ومن الجنوب: هجرة الرشاوية، وضليع العجمان. ومن الشرق: جبل جمران، وعبلة جمران. ومن الغرب: قرية القرين، وقرية الجمش.

وأقرب القرى العامرة للجبل: قرية القرين، بينهما حوالي [١٠] أكيال ويمر من حول الجبل من جهة الشمال: شعيب

أبو سليم، وشعيب أبو خريط. ومن الجنوب: شعيب القـرين، وشعيب أبو عشر ومن الشرق: وادي الرشـاء [التسـرير] ومن الغرب: شعيب عصماء

ذكر الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة، وهو معروف من قديم الزمان، ووقع به يوم من أيام العرب في الجاهليـة. وسوف نورد ما قاله الكتاب عنه.

قال صاحب لسان العرب في مـادة (جبـل) (١١/٩٩): ويوم جبلة: معروف. وجبلة: موضع بنجد.

وقال ياقوت (٢/١٠٤) جبلة: بالتحريك، مرتجل، إسم لعدة مواضع: منها جبلة ؛ ويقال شعب جبلة الموضع الذي كانـت فيه الوقعة المشهورة بين بني عامر وتميم وعـبس وذبيـان وفزارة، وجبلة هذه: هضبة حمـراء بنجـد بـين الشـريف والشرف، والشريف ماء لبني نمير، والشرف ماء لبني كلاب، وجبلة: جبل طويل له شعب واسع، لا يُرقى الجبل إلا من قبل الشعب، وهو متقارب وداخله متسع، وبه عرينة بطـن مـن بجيلة، هذا ما قاله الأصبهاني في (الأغاني١١/١٤٢) قال أبو زياد: جبلة هضبة طولها مسيرة يوم، وعرضها مسيرة نصف يوم، وليس فيها طريق إلا طريقان، فطريق من قبـل مطلـع

الشمس، وهو أسفل الوادي الذي يجئ من جبلة وبه ماء لعرينة يقال لها سلعة، وطريق آخر من قبل مغرب الشمس يسمى الخليف، وليس إلى جبلة طريق غير هذين.

وقال أبو أحمد – والحديث لياقوت – يوم شعب جبلة وهو يوم بين بني تميم وبين بني عامر بن صعصعة، فانهزمت تميم ومن ضامها، وهذا اليوم الذي قتل فيه لقيط بن زرارة قتله جعدة بن مرداس، وهو المشهور بيوم تعطيش النوق برأي قيس بن زهير العبسي، وكان يوم جبلة من أعظم أيام العرب وأذكرها وأشدها، وكان قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة، وقبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم، بسبع عشرة سنة، قال رجل من بني عامر:

لم أر يوما مثل يوم جبلة
لما أتتنا أسد وحنظلة
وغطفان والملوك أزلفة
نضربهم بقضب منتحلة

وقد أورد أبو الفرج الأصبهاني في (الأغاني ١١/١٣٧) عن قصة يوم جبلة بحديث مفصل لا يتسع المقام لذكره، مع الأشعار الواردة فيه.

أما الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/٧٠٣) فقال: بعد أن تحدث عن موقعها، ذكر النابغة الجعدي لونها بأنها حمراء، في قوله في يوم جبلة من قصيدة:

عطفنا لهم عطف الضروس فصادفوا

من الهضبة الحمراء عزا ومعقلا

واشتهرت بيوم وقع فيها في الجاهلية كان من أعظم أيام العرب، قال معقل بن عامر الأسدي:

نحن بنو مجمع بن مؤلة

نحن حماة الناس يوم جبلة

بكل عضب صارم ومعلبة

وهيكل نهد معا وهيكلة

وملخص ذلك اليوم كما قال البكري: وفي عام مولد النبي صلى الله عليه وسلم كان يوم جبلة بعد رحرحان بعام جمع فيه لقيط بن زرارة قبائل بني تميم طرا إلا بني سعد، وجمع بني أسد قاطبة، وبني عبس طرا إلا بني بدر، واستنجد بالنعمان بن المنذر فأنجده بأخيه لأمه حسان بن وبرة الكلبي وبصاحب هجر وهو الجون الكندي فأنجده بإبنيه معاوية

وعمرو، وغزا بني عامر فتحصنوا بجبلة، وأدخلوا العيل والذراري في شعبها، ليقاتلوا من وجه واحد، وقد عقلوا إبلهم أياما قبل ذلك لا تراعي، فصبحهم القوم من (واردات) فلما دخلوا عليهم الشعب حلّوا عقل الإبل. فأقبلت لا يردها شيء تريد مراعيها، فظنت بنو تميم أن الشعب قد سقط عليهم ومرت تخبط كل ما لقيته فكان سبب ظفر بني عامر. وهذا مخلص قصة يوم جبلة.

ثم قال (٧٠٥/٢) وقد اشتهرت مناعة شعب جبلة في يوم جبلة المشهور، قال صاحب الأغاني: فدخلت بنو عامر شعبا منه يقال له: مُسَلّح، (بضم الميم وفتح السين وتشديد الام) فحصنوا النساء والذراري والأموال في رأس الجبل، وحلوا الإبل عن الماء، واقتسموا الشعب بالقداح.

ثم يقول العبودي: قد صارت الشعب بعد ذلك بدون إضافة علما على شعب جبلة، لما كان لتحصن بني عامر ومن والاهم فيه، وكون ذلك صار سببا لنصرهم، ومن ذلك قول لقيط بن زرارة:

أن تقتلوا بكري وصاحبه
فلقد شفيت بسيفه نفسي

فقتلتـــه فـــي الشـــعب أول فـــارس
في الشـــرق قبـــل ترجـــل الشـــمس

وقال جرير يذكر مقتل لقيط:

ويـــوم الشـــعب قـــد تركـــوا لقيطـــا
كـــأن عليـــه حلـــة أرجـــوان

وقال لبيد بن ربيعة:

وهم حمـــاة الشـــعب يـــوم تواكلـــت
أســـد وذبيـــان الصـــفا وتمـــيم

وقد كان الشعب علما على جبلة قال ياقوت: الخَلِيف، بفتح أوله وكسر ثانيه: شعب في جبل جبلة الذي كانت فيه الوقعة المشهورة.

قال البكري: جبلة مفتوح الثلاث، جبل ضخم على مقربـــة من أضاخ بين الشريف وبين الشرف.

وقال الأصبهاني: جبلة هضبة حمراء طويلة لهـــا شـــعب عظيم واسع، وبين جبلة وضرية ثمانية فراسخ، وكلها مـــن نجد.

وقال الهجري: وبين نفء وبين أضاخ نحو من خمسة عشر ميلا، وابتنى عمال عثمان عند العين قصراً يسكنونه، وبين أضاخ وجبلة قريبا من واردات.

وقال البكري: أرينبات: على لفظ جمع أرينبه مصغره، مياه لغنى بظهر جبلة، وقال: واردات: هضبات صغار قريب من جبلة.

أقول: وبين واردات وجبلة مسافة تقارب (٤٠) كيلاً وإن كان من يقف في سفح واردات يرى جبلة لكونها مرتفعة.

أما الشيخ محمد بن بلهيد (صحيح الأخبار ١/٤٠) فيقول عند حديثه عن جمران: جبل صغير أسود مرتفع يقع بين غُرّبْ وجبلة، ثم قال: وأما نفي فهو واد مشهور يقع بين جبلة وواردات.

وقال متحدثاً عن جبلة: شعب جبلة المشهور وفيه يوم عظيم، وهو أول يوم سيقت فيه أول إبل للقتال. ثم قال وهنا يوم قريب العهد بين العرب في سنة ١٣٤٨هـ، وبين قبيلة عتيبة برقا والروقة، رئيس برقا مقعد الدهينة النفيعي، ومعه جماعة من وؤساء برقا، ورئيس الروقة عمر بن ربيعان ومعه قوم من وؤساء الروقة، فدارت المعركة بين الطرفين

فانهزمت برقا بعد قتال، وانتصر الروقة في ذلك اليوم.

ثم قال عن (فردة جبلة) جبل منقطع من جبلة المعروفة في عالية نجد، وقال عن (أبو جراد) يقع بين الدوادمي وبين جبلة.

ثم قال محددا بعض المواقع حول جبلة: (نبوان) ماء نجدي لبني أسد يعرف باسمه إلى هذا العهد، من مياه وادي الرشاء بين جبلة وشطب.

وذكر (١٣٨/٤) أن عند جبلة ماء يشتهر بعذوبته كأن ماءه من ماء المزن، قال: (المسلوق) ماء يحمل هذا الاسم إلى الآن تسمية الحاضرة: المصلوب، وتسميه البادية: المصلوم وهو (المسلوق) و (مواجه) الذي في شعب جبلة.

وقال (٦٦/٥) أعرف منهل ماء يقال له (عصام) غير ما ذكر البكري، ويقع غربي جبلة. وعنده ماء آخر يقال له (عصيم)، وهما معروفان حتى الآن. ثم قال (١٢٣/٥) وجبلة: هضبة حمراء عظيمة في وسط عالية نجد، يراها السالك طريق مكة القاصد إليها إذا خلف أبا دخن والتفت عن يمينه رآها بعينه.

أما الشيخ ابن خميس (المجاز ٩٨) فقد تحدث عن جبلة

بإعجاب كثير حيث مر عليها وهو في طريقه من اليمامه إلى الحجاز، فقال: وإذا اقتحم نظرك (أقفرى) و(ضليع العجمـــان) وأنت هنا بمحاذاة (أبي دخن) برزت لـــك هضـــبة (جبلـــة) متبرجة سامقة بشماريخها ورعانها وشقرتها وجمال منظرها وكأنما ترى لنفسها الصدارة والأمارة على ما حولهـا مـــن أعلام تراها أقزاما تنحني أمام قامتهـا العملاقـة ومناكبهـا المتعالية. (جبلة) قصيدة عامرة، وخاطرة متكاملة الصـــور، متساوقة الرؤى، متلاحمة الأخيلة، منظرها وانفساح الأجواء حولها، وتاريخها الحافل بأيام الأجيال وملاحم الأبطال وتحمل الأظعان وانثيال قطعان الماشية وخـــوانس الظبـــاء، الهـــام شاعري يروض الشوارد ويقيد الأوابد وتتنزل له نغمات الوتر ونفحات السحر.

ثم أردف يقول: ما أجملك (جبلة) تتربعين على شـــاطىء (التسرير) وتصافحين صبا نجد تحمل عرف الشيح والقيصوم، وتتخلل الرمث والعرار، وتداعب الأقحوان والخزامى، لأنـــت قصيدة مملوءة بالعبر ناطقة عمن غبر لـــئن عـــزك الـــروي والقافية ففيك الفكرة المتألقة والنفحة الفاغية، هكـــذا عبـــر شيخنا عما يكنه قلبه عن ذلك الجبل الشامخ، وهو متنزه أهل القيصم ومكان أنسهم ومتعة خلوتهم خاصة إذا اكتست أرضه

بالعشب وأخضرت أشجار الطلح من حواليه، وسالت عيونه، وحق له التباهي على ماحوله من جبال.

وجبلة تقع على شاطىء التسرير قديما ووادي الرشا حاضرا.

أقول: والحديث عن هذا الجبل الأشم ذو شجون، لذا فهي دعوة لمن ينشد المتعة، ويود أن يعيد شريط الذكريات، ويشاهد مصارع الأبطال وأماكن الكر والفر، أن يكثر من زيارة هذا الجبل العظيم.

أما البكري (معجم ما استعجم ص ٣٦٥) فقال عن جبلة: جبلة، مفتوح الثلاث، جبل ضخم على مقربة من أضاخ، بين الشريف ماء لبني نمير، وبين الشرف ماء لبني كلاب.

ثم أورد ما قاله الأصبهاني: جبلة هضبة حمراء طويلة، لها شعب عظيم واسع، وبها اليوم عرينة ومن بجيلة، وبين جبلة وضرية المنسوب إليها الحمى ثمانية فراسخ، وكلها من نجد، وجبلة وأضاخ مذكوران في رسم ضرية، وواردات هضبات صغار قريب من جبلة، وأسفل واردات إلتقت حقوق قيس وتميم في الدار.

ثم ذكر الأمواه الواقعة شرق جبلة وهي: الوريقة،

والمريرة، والشرفة، ثم أورد قول العامري في يوم جبلة.

لـــم أر يومـــا مثـــل يـــوم جبلـــة

يـــوم أتتنـــا أســـد وحنظلـــة

وغطفـــان والملـــوك أزفلـــة

نضـــربهم بقضـــب منتخلـــة

لم تعـد أن أفـرش منهـا الصـقلة

ثم قال: (٨٦١/٣): وكان عثمان - رحمه الله - قد احتفر عينا في ناحية من الأرض التي لغني خارج الحمى في حـق بني مالك بن سعد بن عوف، وابتنى عماله عند العين قصـرا يسكنونه، وهو بين أضاخ وجبلة قريبا من واردات، فلما قتل عثمان انكشف العمال وتركوها، واختصم فيهـا أيـام بنـي العباس الغنويون والعثمانيون.

ثم ذكر البكري (٨٧٣/٣) بأن مياه التسرير تخـرج مـن جبال النير وتستمر حتى تصل جبلة فتخرج من حقوق بنـي ضبة شرقي جبلة.

أقول: بأن مياه وادي الرشا (التسرير) تخرج سيوله من النير ثم يندفع جاعلا جبل ثهلان عن يمينه، ثم ترفده أوديـة مصده وأفقرى وعرجا والنشاش، ثم تسير ترفدها سيول جبلة

متجهة شمال جبلة حتى تنتهي في قاع الخرما.

أقول: ذكر الشاعر محمد بن بلهيد في ابتسامات الأيام بأن الأمير فيصل بن عبد العزيز - أمير مكة آنذاك - قد أوفد لتأديب الخارجين من بوادي نجد في شهر جمادى الآخره سنة ١٣٤٨هـ وهي الحركة التي تسمى (حركة الدهينة) وهو مقعد بن سعود الدهينة، وقد بعث ابن بليهد بقصيدة بهذه المناسبة يقول فيها:

واستثمروا وقعات في رحالهم
سما بها عمرو وتابعو عمر
على وضاخ وسفح الشعب معركة
بين الثغور كوقع السهم في الثغر
ألقى الزمان على الباغين كلكله
بالبين بين نزول الرعب والذعر

أقول: يقول ابن بليهد: والشعب المذكور، هو شعب جبلة المشهور الذي كانت به الوقعة بين بني عامر وتميم وفيه يقول شاعرهم لبيد:

منا حماة الشعب يوم تواعدت
أسد وذبيان الصفا وتميم

وروى أبو الفوز محمد أمين البغدادي السويدي في مخطوطة كتاب

(سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ص ١١٠) قصة يوم جبلة مفصلة .

أما الباحث الأستاذ عبد الله الشايع (تحقيق مواضع في نجد ٦١/١) فقد قال عن رحيل بنو عبس عن قومهم إلى أواسط نجد، حيث خاضوا هناك بعض المعارك المشهورة ومنها (يوم جبلة) مما يدل على أنهم عاشوا في نجد .

وقال (١١٤/١) ناقلا ما قال ياقوت عن تحديد أرض غني: حزيز غني فيما بين جبلة وشرقي الحمى إلى أضاخ أرض واسعة .

أقول: هذا يدل على أن جبلة تحد حمى ضرية - وهي التي تسمى بلاد غني - من الشرق .

ثم تحدث (٤٢/٢) عن يوم الكلاب الثاني، المكون من بعض الجيوش منها جيش يوم جبلة، الذي اجتمع له أكثر من ثمانية آلاف مقاتل. وقال (٢٤٧) متحدثا عن تحديد وادي الكلاب: بأن المؤرخون يتفقون بأن وادي الكلاب بين ظهري ثهلان، وأنه بين جبلة وشمام ثم في (٦٢/٢) أورد قول أبو عبيدة

الذي يحدد موقع الكلاب: قال أبو عبيدة، والكلاب عن يمين شمام وجبلة وبين أدناه وأقصاه مسيرة يوم.

أقول: يروي العامة قصة طريفة في جبلة عن (حصاة مقيط) وهي عن رجل من البادية يدعى (مقيط) حيث ذهب هو وأحد أصحابه إلى جبلة لغرض جلب الصقور من أحد قمم الجبل المرتفعة التي تقع شمال الجبل وهي مشهورة عند أهل المنطقة، وعندما نزل مقيط بواسطة الرشاء (أي الحبل) إلى محاذاة الوكر وصاحبه في أعلى قمة الجبل حصل خلاف بينهما على توزيع الحصيلة من الصيد، فما كان من صاحب مقيط إلا أن أطلق به الحبل فسقط من علو شاهق ومات، وبذلك يقول الشاعر حمود البدر:

الناس كالأجناس جنس مثمن
وجنس زهيد بالثمن مايشترى
فإن كنت أنت المستشار فلا تكن
قضاب حبل مقيط عند المكاري

ويقول الشاعر الشعبي:

والله يا الغضي لولا حاجتي فيك
لأقول لك إلحق امقيط وارشاه

ومن الشعر الذي ذكر جبلة، قول الشاعر محمد عبد العزيز السبيل من الرس[*]:

أدري وليفك في شمالي مصده
شمال شرقي جبلة يا فتى الجود
في ديرة في عبلة مجرهدة
فيها الظبا تسحرك بعيونها السود

[*] المراجع: جبل: جبلة.

(١) ياقوت الحمودي. المرجع السابق

(٢) محمد بن بليهد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار.المرجع السابق.

(٣) عبد الله بن خميس. المجاز بين اليمامة والحجاز. المرجع السابق.

(٤) محمد العبودي.المعجم الجغرافي للبلاد السعودية / بلاد القصيم.المرجع السابق.

(٥) ابن منظور. لسان العرب. المرجع السابق.

(٦) عبد الله بن خميس. معجم جبال القصيم. المرجع السابق.

(٧) أبو الفرج الأصبهاني. الأغاني. -ط١. - بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧هـ.

(٨) البكري. المرجع السابق.

(٩) عبد الله الشايع. المرجع السابق.

(١٠) محمد أمين البغدادي. سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب (مخطوطة)، ١٢٢٩هـ.

(١١) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٤-٣٨ NG) الدوادمي.

(٨٦) هُضَيْبَة الجِبُو.

بكسر الجيم ثم باء مضمومة فواو أخيرة، وهي هضبة صغيرة غير مرتفعة، تقع محاذية لجبل أبان الأسمر من الشرق، يمر بينهما الخط المعبد المتجه من هجرة القيصومة غرب الرس إلى النبهانية، تراها بعد اجتياز جسر وادي الرمة على اليسار، مجاورة لهضيبة السفيلي.

تقع بين خطي عرض (٢٥،٧١ ٤٩ ٢٥) وطول (٣٤،٢٨ ٠٩ ٤٣) وترتفع (٧٧٠) مترا فوق مستوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: هضيبة السفيلي، وهضيبات العفين، ومن الجنوب: مزرعة القرية، ووادي الرمة، ومن الشرق: هجرة قصر ابن عقيل، وهجرة قصر البطّاح، ومن الغرب: جبل أبان الأسمر.

يمر حول الهضبة من الشمال: شعيب غنيجان، وشعيب دساس، وشعيب أبو رمث ومن الجنوب: وادي الرمة، ومن الشرق: شعيب غنيجان، ومن الغرب: شعيب السحق الجنوبي، وشعيب المطلع لم أجد ذكرا لهذه الهضبة في كتب البلدان،

حتى العبودي لم يذكرها ضمن منطقة القصـــيم رغـــم تميــز موقعها بجانب الوادي[1]

[1] خرائط المملكة (١ :٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٤ -٣٨ آ NG) الدوادمي.

(٨٧) جَبَلُ الجِثُوْمْ.

تنطق بكسر الجيم وضم الثاء بعدها واو وميم ساكنتين، على جمع كلمة (جثم) أي لزم مكانه ولم يبرح - كما قال الفيروزبادي - وهو مجموعة هضاب واقعة عند قرية بهذا الاسم، جنوب هجرة المكلاة بينهما حوالي (٢٠) كيلا، ومجاورة لجبال المضيّح وهجرة الشويطن من الجنوب الشرقي، في الجنوب الغربي من القصيم.

تقع بين خطي عرض (٥١،٤٢ ٢١ ٢٤) وطول (٨،٥٧ ٢١ ٤٢) وترتفع (١٠١٤) مترا عن مستوى سطح البحر.

يحدهما من الشمال: هجرة المكلا، وهضيبة أم رقيبة، ومن الجنوب: آبار المحامة. ومن الشرق: هضاب المجدر، وهضاب أم رديهة، ومن الغرب: جبال الشهبة، وعبلة الجنب، ومن الشمال الغربي: هجرة المضيح، وجبال المضيح، وهجرة الشويطن.

ذكرها الفيروزبادي (القاموس المحيط ٨٧/٤) فقال: والجثوم بالضم ماء لهم - أي لقوم الفرزدق - وجبل.

وقال ابن منظور (لسان العرب ١٢/٨٤) والجثوم: جبل، وقد أورد بيت شعر يذكر فيه جبل الجثوم الواقع في شمال القصيم – وسوف يأتي ذكره بعد هذا.

أما ابن بليهد (صحيح الأخبار ١/٨٧) فقال عن الجثوم، وفي الحديث عن منطقة الشربة: والمياه الواقعة في الشربة: الرضم وهو شرقيها، والجثوم والمضّيح وشعيب العسيبات، في جنوبي الشربة.

وقال (١/٨٨) وقال الراعي في ذكر الجثوم والمضيح:

تروحن من هضب الجثوم، وأصبحت
هضاب شرورى دونه فالمضيح

أقول: ذكر الراعي الجثوم والمضيح، وهما متجاورين، كما أوضحنا سابقا.

وقال (١/٢٢٣) عن الرداع: معروف بهذا الاسم إلى هذا العهد بين هضبات الجثوم وهضبات المكيلي، وأعاد قوله هذا في (٣/٢٩٦).

أقول: هضاب المكيلي، واقعة بجوار هجرة طفيلة، في الجنوب الشرقي من ضرية، ولكنه قال: معروفة في بلاد بني

عبد الله بن غطفان، وهذا الموضوع الذي ذكرنا تحديده يبعد عن الدحرضين والديلم.

أقول: بلاد بني عبد الله بن غطفان، في الجهة الشمالية من القصيم، في الجهة الشمالية من جبل أبانين، وقوله: الديلم، هو يسمى الآن (الدليمية) ولعله خلط بين الجثوم هذه وبين الجثوم الواقعة شمال جبل قطن.

وقال في (٣/٢٤٧) معلقا في الهامش: وفي غربي الحمى موضع يسمى المكيلي به هضبات حمر وبها ماء وهو غربي الجثوم.

أقول: هذا صحيح، ولعله يقصد ما يسمى اليوم (المكلاة) وهي واقعة غربي الحمى، وبها هضبات. أما قوله: وهو غربي الجثوم، فإن الصحيح أنها شمال الجثوم مع ميل إلى الغرب.

أما الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/٧٠٩) فقد تحدث عنها فقال: مورد ماء بعيد القعر عذب، يقع في متسع من الأرض تحيط به هضاب ملس حمر أربع، والاسم للهضاب وللماء، يبعد عن جبل المضيح حوالي (١٠) أكيال، إلى الجهة الجنوبية الشرقية، ويبعد عن الضفة الشرقية

لوداي الجريب حوالي (١٥) كيلا، وهو في أقصى الحدود الإدارية لمنطقة القصيم من جهة الغرب الجنوبي، ثم قال: ولفظه بكسر الجيم فثاء مضمومة فواو ساكنة ثم ميم.

وقال: وتسميته قديمة ذكره لغده الأصبهاني في بلاد بني ربيعة بن الأضبط، فقال: الجثوم: ماء قال الشاعر:

لعمركما إن الجثوم لمورد

غدا من أعالي مبهل لقريب

غدا بكرة واقتاده الشوق والهوى

كما قيد طرف بالحبال أريب

قال، وهي ماء محفوفة بالجبال، ثم ذكر أسماء تلك الجبال، وقال العبودي: وأنشد لغدة في موضع آخر قول العباس بن الحكم الوبري:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة

بصحراء مابين الجثوم إلى شعر

وهل أردن العين، والشمل جامع

مقيم النوى قد حان ذاك إلى قدر

قال: الشاعر وبري، وبنو وبرة من محارب بن خصفة، تلك كانت بلادهم في صدر الإسلام.

وقال آخر، والراوي العبودي:

لو أني بالعراق ينام قلبي

وأشبع ما حننت إلى الجثوم

وقال العبودي أيضا: قال الهجري: أنشدتني أم قريد لطارق بن ظهر الخصافي يرثي ابن أخيه:

دُعينا فجئنا وابن ليلى بلادم

ولا بسلاح الجثوم قتيل

قال العبودي: على أن الجثوم المذكور في هذا البيت والذي قبله ورد مطلقا دون أي تعيين ويمكن حمله على الجثوم المشهور هذا.

أقول: قد يكون العبودي محقا عندما حمل على أن الجثوم المذكور في الأبيات هو الجبل الذي نتحدث عنه هنا، لأنه مشهور عند الكتاب أكثر من شهرة الجثوم الواقع شمالي قطن، وسوف يأتي بعد هذا.

ثم أورد العبودي شعرا عاميا:

ياذيب حسـلة نـاد ذيـب الجثـوم

واقبل شعيب حبير واقطن على ماه

وقال: بأن حسلة المذكورة خارج القصيم، تقـع جنـوب غربي الجثوم.

المراجع:

(١) محمد بن بليهد. المرجع السابق

(٢) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق

(٣) ابن منظور. المرجع السابق.

(٤) الفيروزبادي. المرجع السابق

(٥) خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣-٣٨ NG) ضرية.

(٨٨) جَبَلْ الجِثُوْمْ

على لفظ سابقه، وهو من الجبال الواقعة شمال جبل قطن المشهور والمجاورة لجبال مشاحيد، قال عنه ابـن منظـور (لسان العرب ١٢/٨٤) والجثوم: جبل، قال:

جبل يزيـد علـى الجبـال إذا بـدا
بـين الربـائع والجثـوم مقـيم

أقول: وذكره ابن بليهد (صحيح الأخبار) أنه في بلاد بني عبد الله بن غطفان، ولكن كلامه يشوبه الخلط بينـه وبـين الجثوم الواقع جنوب القصيم قرب جبل المضيح، الذي ذكرناه سابقاً.

أما العبودي فقد ذكره (معجم بلاد القصيم ٢/٧١١) ضمن منطقة القصيم وقال: جبل صغير يميل لونه إلى السمرة واقع إلى الشمال من جبل قطن المشـهور فـي الشـمال الغربـي لمقاطعة القصيم. وهو قـديم التسـمية، وقـال: قـال لغـدة الأصبهاني: وشمالي قطن أعـلام صـغار، منهـا المشـحاذ والجثوم وذو فرقين، قال أبو القمقام الأسدي وقرن ذكره بذكر الربائع (الخدار حاليا):

اقرأ على الوشل السلام وقــل لـــه

كل المشارب مــذ هجــرت ذمــيم

جبل يزيد على الجبال إذا بـــدا

بين الربائع والجثــوم مقــيم[1]

[1] المراجع:

(١) محمد بن بليهد. المرجع السابق

(٢) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق

(٣) ابن منظور. المرجع السابق.

(٤) خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-٣٨ NG) الفوارة.

(٨٩) جَبَلْ الجِحْفَةْ

ينطق بكسر الجيم وسكون الحاء بعدها فاء مفتوحة فتاء أخيرة مربوطة. وهو جبل يقع ضمن هضاب جبل أبان الأحمر غرب الرس، مجاورا من جهة الجنوب لهجرة صغيرة تسمى جرار، بينهما حوالي كيلين فقط.

يقع بين خطي عرض (٠٠ ٢٧ ٢٥) وطول (٢٥،٧١ ٤٧ ٤٢) ويرتفع (١٠٦٢) مترا فوق مستوى سطح البحر.

يحده من الشمال: جبل أبان الأحمر، وجبل البيضاء. ومن الجنوب: هجرة مهيضة، وهجرة جرار، وجبل أم رقبة. ومن الشرق: هجرة الناعمة، وهجرة الظاهرية، وجبل الشقران. ومن الغرب: هجرة الشعب، وجبال شقران الناصفة.

يمر حول الجبل شعيب جرار من الشمال والشرق.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم، ولعل صغر حجمه ووقوعه ملاصقا لجبل أبان الأحمر قلل من شهرته وذكره[١]

---

[١] خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(٩٠) سُمُرْ الجَرْذَاوِيّة

تطلق الأعراب كلمة (سمر) على الجبال التي يكون لونها أسمر، وهذه السمر تنطق مضافة إلى الجرذاوية - بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الذال بعدها ألف وواو ثم ياء مشددة فتاء مربوطة أخيرة، وهي مضافة إلى هجرة الجرذاوية - التي تقع ملاصقة لها من جهة الشمال.

يقع الجبل بين خطي عرض (٤٢،٥٨ ٢١ ٢٥) وطول (١٧،١٤ ٤٣ ٤٢) ويرتفع (١٠٣٦) مترا فوق سطح البحر.

يحده من الشمال: هجرة الجرذاوية - بينهما (٣) أكيال، وجبال مرقد، وجبال الحناوية. ومن الجنوب: جبال الشغيفاء، وضليع الضرابيل، ومن الشرق: هجرة أبو طلح، وهجرة العمودة، وجبل عمودان، وجبل القتينة. ومن الغرب: هجرة مشاش ركيان، وجبل ختارق - الواقع على حد نفود عريق الدسم من الشرق ويمر حول الجبل من الشرق: شعيب أبو رمث ومن الغرب: شعيب ماذونة، وشعيب أبو سلم.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان، حتى العبودي لم

يذكره ضمن منطقة القصيم، ثم إنه ذكر هجرة الجرذاوية ولم يذكر تلك السمر المجاورة لها[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(٩١) ضُلَيْعْ الجَرَارِيّةْ

بفتح الجيم والراء بعدها ألف وراء أخرى ثم ياء مشــددة فتاء مربوطة أخيرة، على تصغير كلمة (ضلع) ومعناه الجبل، والعرب إذا كان الجبل صغيرا يسمونه ضــليع، وهــو جُبَيْــل صغير يقع بين عدة هجر: ضليع رشيد من الشمال الغربــي، بينهما حوالي (٣) أكيال، والناعمة مــن الجنــوب، بينهمــا حوالي (٤) أكيال، وخضراء من الشــرق، والظاهريــة مــن الجنوب الشرقي.

يقع الجبل بين خطي عرض (٥١،٤٢ ٣٠ ٢٥) وطول (١٧،١٤ ٥٣ ٤٢) ويرتفع (٧٨٢) مترا فــوق مســتوى سطح البحر.

ويحده من الشمال: المرموثة الجنوبية، ومزارع الجرارية. ومن الجنوب: هجرة الناعمة، وجبال الشقران، ومن الشرق: هجرة خضراء، وهجرة الهجمة. ومن الغرب: جبل البيضاء، وجبل أبان الأحمر، وهجرة كحلة. ويمر حول الجبل شــعيب جرار. لم أجد لهذا الجبل في كتب البلدان، حتى العبودي لــم يذكره ضمن منطقة القصيم[١]

---

[١] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG)الرس.

(٩٢) جَبَلْ جِضَالا.

هذا الجبل ينطق بكسر الجيم وفتح الضاد بعدها ألف ولام، من الهضاب القريبة من جبل سواج المشهور جنوب غـرب الرس، يقع جنوب سواج، مجاورا لجبل لعيبيبة وجبال الخيل وجبل قهيبان.

يقـع بـين خطـي عـرض (٠٠ ٠٨ ٢٥) وطـول (٨،٥٧ ١٨ ٤٣) ويرتفع (١٠٢٦) مترا فوق مسـتوى سطح البحر

يحده من الشمال: جبل سواج، ومن الجنوب: جبل قهيبان، وجبل الحرشان، ومن الشرق: جبل الخيل، وجبـل لعيبيبـه، وهجرة أبو جلال، ومن الغرب: هجرة فياضة سواج، وجبـل فياضة.

ويمر شعيب مبهل من الجهة الجنوبية من الجبل، وشعيب فياضة من الجهة الغربية منه، أما طريق حاج البصرة إلـى مكة المكرمة فإنه يطأ جبل جضالا مرورا مـن شـرق جبـل سواج، ومتجها نحو الجنوب الغربي إلى ضرية.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان، حتى العبودي لم

يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG)الرس.

(٩٣) جَبَلْ الجَفُرْ.

بفتح الجيم وضم الفاء بعدهما راء ساكنة، وهو من جبال الحمى، جبل مرتفع يقع إلى الجنوب الغربي من جبل شعباء المشهور، على حد عريق الدسم من الشرق.

يقع بين خطي عرض (٥٧،٨ ٣٨ ٢٤) وطول (٨٥،٤٢ ٣٤ ٤٢) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (١٢٠٧) مترا.

يحده من الشمال: قرية جفرة، وجبل الأوطان، ومن الجنوب: جبل الجفير، وعريق الدسم، ومن الشرق: جبل مصودعة، وجبل القطار، ومن الغرب: جبل الشميطاء، وهجرة أم أرطى.

ويمر وادي المياه من الجهة الغربية من الجبل، كما أن وادي الجريب العظيم يمر من الجهة الغربية منه بينهما نفود عريق الدسم.

الجبل ذكره البكري (معجم ما استعجم ٣٩٨/٢) وهو يتحدث عن منازل بني فزارة، قال: ثم نزلنا الجفر ببطن الجريب.

أقول: هذا صحيح فإن الجفر يقــع علــى وادي الجريــب بينهما نفود العريق.

أما ياقوت الحموي (معجم البلدان ٢/١٤٦) فقــال عــن الجفر: بالفتح ثم السكون، وهي البئر الواسعة القعر لم تطو، موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة، كان به ضيعة لأبي عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفــل بــن مســاحق بــن عبد الله بن مخرمة المدائني، كان يكثر الخروج إليها فســمي الجفري، ولي القضاء أيام المهدي وكان محمود الأمر مشكور الطريقة.

أقول: قوله (موضع بناحية ضرية) هذا صحيح فإن الجفر من الحمى في الجهة الغربية من ضرية، بينهما جبل شعباء.

وقال الفيروزبادي (القاموس المحيط ١/٣٩٢) في رسم (الجفر)، موضع بناحية ضرية من نواحي المدينة كــان بــه ضيعة لسعيد بن سليمان وكان يكثر الخروج إليها فقيــل لــه الجفري.

أقول: يبدو بأن الفيروزبادي نقل كلامه هذا من ياقوت.

أما ابن بليهد (صحيح الأخبار ٢/٦٦) في رسم (الجفــار) قال: موضع معلوم إذا انقطع جبل شعبي، في الجهة الجنوبية

منها فهناك موضع يقال له (الجفر) وذكروا عنه أخبارا كثيرة، منها انه من مياه الضباب، وبلى، قبلي ضرية على ثلاث ليال يشبه هذا الماء ماء السماء يخرج من عيون تحت هضبة وكأنه وشل وليس بوشل، ولما سمع أمير نفي عمر بن ربيعان هذه العبارة خرج بأصحابه يلتمس تلك العين، فلم يجدها في جنبات الموضع الذي يقال له (الجفر) ويليه في جهته الجنوبية الغربية منه هضبة يقال لها (مصودعة) إذا رأيتها فكأنها متصدعة، ويضاف هذا الجفر إليها فيقال له (جفر مصدوعة) وهو الذي يقول فيه الشاعر الضبابي:

أقول وقد أيقنت أن لست فاعلا

إلا هل إلى ماء الجفار سبيل

وقد صدر الورّاد عنه وقد طما

بأشهب يشفى لو كرهت غليل

وقال: وهذا الجفر هو الذي كان يقال له: (الجفار) في الزمن القديم، وهو الذي كانت به الوقعة المشهورة بين بكر وتميم، وقد صار اسمه في هذا العهد (الجفر) وقد أكثر الشعراء من ذكره شعراء العرب المتقدمين وشعراء العرب المتأخرين الذين سلكوا في الشعر المنهج النبطي، ومن هؤلاء متعب بن جبرين، وهو من رؤساء بني عبد الله بن غطفان

وله ذكر في قيادة الفرسان، وهو من أحلاس الخيل، وكانت زوجته قد هلكت وهم حلول في سفح الهضبة المعروفة بهذا الاسم (المصودعة) فدفنت زوجته في سفح الجفر المذكور، فقال أبياتا نبطية منها:

بمصودعة علّك من الوسم رَعّاد
سيل على سيل ووبل يهل
عساه يسقي لبة الجفر من غاد
حيثن فيها بالدويجن هل لي

والشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/٧٣٥) فقد ذكر في كتابه (الجفر) لكنه تحدث عن الماء، وذكر الجبل عرضا ولكن تحديده وحديثه عن الماء ينطبق على الجبل، قال بعد أن ضبطه: مورد ماء عذب بجانب جبل يسمى جبل الجفر، يقع إلى الجنوب من جبال شعبا فيما بينها وبين عريق الدسم في المنطقة الواقعة غرب قرية ضرية، في منطقة الحمى المشهورة في القديم.

أقول: كلامه هذا فيه تحديد لجبل الجفر الذي نتحدث عنه كما حددناه سابقا.

ثم قال: وهو بجانب جبل تسميه البادية (مصودعة) أي

مصدعة بمعنى ذات صدوع.

أقول: هما قريبان من بعضهما، وبينهما حوالي (٣) أكيال فقط، جبل مصودعة شرقي جبل الجفر.

ثم أورد أبيات الشاعر ابن جبرين، وقال: وتسميته قديمة إذ كان الجبل الذي بجانبه - أي بجانب مصودعة - يسمى في القديم (أسود الجفر) قال الهجري: أسود الجفر: جبل على أميال من ضرية إذا خرجت منها تريد (النقرة) والربذة بين طريقي العراق أنشدني الكلابي لبعض بني كلاب:

لأنا يوم البين أصبر من أجا
ومن هضبتي سلمى ومن أسود الجفر
ومن الهضبة الحمراء حول ضرية
هل أبليت عذرا في التجلّد والصبر

ثم أورد العبودي قصة تدل على أهمية الجفر - كما يقول- في وقت من الأوقات، وردت مجملة في كتاب الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد ٦٦/٩) في ترجمة سعيد بن سليمان بن نوفل المديني المساحقي الذي ولي قضاء المدينة، ووردت مختصرة في كتاب أبي علي الهجري، وهي حينما وفد على الرشيد ونزل عند العباس بن محمد، وجعل يتطرب عند

الرشيد إلى ماله في الجفر، وأراد الرشيد أن يمنعه من الخروج إلى ماله فقال:

وليس إلى نجد وبرد مياهه

إلى الحول إن حُم الإياب سبيل

ثم نقل العبودي ما قاله ياقوت وأوردناه سابقا عن الجفر، وقال: موقع الجفر المذكور في هذين النصين ينطبق على موقع الجفر هذا، فصح أنه هو هو لم يتغير من اسمه شيء

المراجع:

(١) الفيروزبادي. المرجع السابق

(٢) محمد بن بليهد. المرجع السابق

(٣) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية/بلاد القصيم. المرجع السابق

(٤) الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد. - بيروت: دار الكتاب العربي.

(٥) البكري. المرجع السابق

(٦) خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-٣٨ NG) الفوارة.

(٩٤) جَبَلْ الجُفَيْرْ

على تصغير (الجفر) الجبل الذي قبله، بضم الجيم وفتح الفاء بعدها ياء وراء، وهو جُبيل يقع محاذيا لجبل الجفر من الجنوب، بينهما حوالي (٣) أكيال فقط.

يقع بين خطي عرض (١٧،١٤ ٣٦ ٢٤) وطول (٨،٥٧ ٣٣ ٤٢) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (١٠٤٧) متراً.

يحد الجبل من الشمال: جبل الجفر، وهجرة جفرة، وجبل الأوطان. ومن الجنوب: نفود عريق الدسم. ومن الشرق: الحجرة، وبئر هويشلة، وجبل القطار. ومن الغرب: هجرة أم أرطى، ونفود العريق. يمر وادي المياه من الجهة الغربية من الجبل بينهما نفود العريق، وكذلك وادي الجريب العظيم الذي هو أكبر روافد وادي الرمة.

هذا الجبيل أشار له الفيروزبادي (القاموس المحيط ٣٩٢/١) فقال: والحفير موضع بناحية ضرية.

أما غيره من البلدانيين فلم يذكره أحد مع ورود ذكره قرب

جبل الجفر، حتى العبودي لم يورد له ذكرا في منطقة القصيم[2]

المراجع:

(١) خرائط المملكة(١ :٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣-٣٨ NG) ضرية.

(٢) الفيروزبادي. المرجع السابق.

(٩٥) هَضَبَةُ جُلَيْمِيْدَةْ

تنطق على تصغير كلمة (جلمدة) بضم الجيم وفتح اللام ثم ياء ساكنة فميم مكسورة بعدها ياء فدال مفتوحة وأخيرا تـــاء مربوطة، هضبة منفردة غير مرتفعة كثيراً، تقع شمال جبـــل شعبا المشهور، وشمال جبل حسلات، بينهمـــا حـــوالي (٥) أكيال، وهي من جبال الحمى.

تقع بين خطي عـــرض (٢٥،٧١ ٥٨ ٢٤) وطـــول (٨،٥٧ ٣٣ ٤٢) وترتفع (٩٤٧) مترا فـــوق مســـتوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: هجرة نجخ الشمالي، وهجرة العـــاقر، وهضيبة الشيوخ. ومن الجنوب: جبل حسلات، وجبل شـــعبا. ومن الشرق: هجرة نجخ الجنوبي. ومـــن الغـــرب: عريـــق الدسم، وهجرة العقلة، وهجرة المندسة، وهجرة الظاهرية.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[١]

---

[١] خرائط المملكة(١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣ -٣٨ NG) ضرية.

(٩٦) جَبَلْ جِمْدَاتْ

ينطق بسكون الجيم وكسر الميم فدال مفتوحة بعدها ألف وتاء، على جمع كلمة (جمد) وهو جبل يقول العبودي بأنه كان يسمى (الجُمُدْ) ولم أجد له ذكرا في خريطة المساحة الجوية، ولعل له اسما آخر الآن، وسوف نتتبع ما قاله أصحاب كتب البلدان عنه.

فالبكري (معجم ما استعجم ١٨١/١) في رسم (أقرن) روي بيت أرطأة بن سهية:

عوجا نلم على أسماء بالثمد
من دون أقرن بين القور والجمد

فذكر الجمد مع ذكر أقرن والقور.

وذكر (٣٩١/٢) الجمد وقال: بضم أوله وثانيه: هكذا ذكر سيبويه، ويخفف، وبالدال المهملة، جبل قد تقدم ذكره، وهو جبل تلقاء أسنمة، قال النصيب:

وعن شمائلهم أنقاء أسنمة
وعن يمينهم الأنقاء والجمد

وقال أمية بن أبي الصلت :

وقبلنا سبح الجـــودي والجمـــد .

ثم ذكر الجمد في رسم (رؤاوة) للأحوص :

أقـــوت رؤاوة مـــن أســـماء فالســـند

فالسهب فالقاع من عيرين فالجمـــد

أما ياقوت الحموي (معجم البلدان ٢/١٦١) فقـــال عـــن الجمد : بضمتين، قال أبو عبيدة : هو جبل لبني نصـــر بنجـــد، وقال زيد بن عمرو العدوي، وقيل ورقة بن نوفل، في أبيات :

نســـبح الله تســـبيحا نجـــود بـــه

وقبلنـــا ســـبح الجـــودي والجمـــد

سبحان ذي العرش سبحانا يدوم لـــه

وقبلنـــا ســـبح الجـــودي والجمـــد

وقال ابن منظور (لسان العرب ٣/ ١٣١) والجمد : جبـــل، مثل به سيباويه وفسره السيرافي، وقال أمية بن أبي الصلت :

ســـبحانه ثـــم ســـبحانا يعـــود لـــه

وقبلنـــا ســـبح الجـــودي والجمـــد

وقال: والجمد بضم الميم والجيم وفتحهما: جبل معروف.

وقال الفيروزبادي (القاموس المحيط ١/ ٢٨٥) في رسم (الجمد): وكعنق جبل بنجد.

والشيخ ابن بليهد - رحمه الله - (صحيح الأخبار ٢٨٦/٤) قال في رسم (الجامدة) هذا الموضع الذي ذكره ياقوت لا أعرفه بل أعرف موضعين الأول جبلين صغيرين غربي الجرثمي يقال لهما الجمد.

أقول: بأن ابن بليهد حدد تحديدا واضحا هذا الجبل بأنه غربي الجرثمي، وهذا هو موقعه في الوقت الحاضر، كما أوضحه العبودي.

وقال (٢٠٧/٥) في رسم (بُسَي) من جبال بني نصر، والجمد أيضا.

أقول: أوضح بأن الجمد من ديار بني نصر، وهذا ما يؤكده العبودي.

أما العبودي (معجم بلاد القصيم ٧٤٤/١) فقد ذكر الجبل باسم (جمدات) وقال بعدما ضبطه: وهي جبيلات صغيرة تقع إلى الغرب من ماء الجرثمي (جرثم قديما) في شمال مقاطعة القصيم، والظاهر أن تسميتها قديمة، ثم علق على كلام ياقوت

السابق فقال: قول أبو عبيدة أنه لبني نصر، لم يوضح من يريد ببني نصر فإن كان بني نصر بن قُعيْن فهم من بني أسد وتلك بلادهم، وهذا ربما يدل على أنه يعني به هذا الذي نتكلم عنه، وأنه وإن كان يريد بني نصر بن دهمان بن معاوية فأولئك من هوزان، وبلادهم بعيدة عن القصيم.

ثم قال العبودي: مؤكداً بأن ما ذكره ياقوت ليس في القصيم، قال: ثم رجعت إلى لغدة فرأيته ذكر جبل (الجمد) لبني نصر بن معاوية بن بكر بن هوزان، وعلى هذا فإن الشاهد المذكور وقول ياقوت ليسا في الجمد الذي في القصيم.

ثم أورد العبودي بيت أرطأة بن سهية - الذي أورده البكري سابقا - وأكد بأن (الجمد) المذكور في البيت هو المقصود في القصيم، وقال: وأقرن، موضع يسمى حاليا (القرائن) في ديار بني عبس.

أقول: كذلك فإن العبودي قال في البيت السابق المنسوب إلى النصيب وذكره البكري: بأنه يشك بأن المقصود به جمدات التي في القصيم، لأن أسنمة المذكورة في بلاد بني تميم.

أما عبد الله بن خميس (معجم جبال الجزيرة ٢/٩٥) فقد

ذكر الجبل باسم (الجمد) ونقل ما قاله البكري وذكرناه سابقا، ولم يتطرق لما يسمى (جمدات) في كتاب العبودي .

المراجع:
(١) ياقوت الحمودي. المرجع السابق.
(٢) محمد بن بليهد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار. المرجع السابق.
(٣) محمد العبودي. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية / بلاد القصيم. المرجع السابق.
(٤) ابن منظور. لسان العرب. المرجع السابق.
(٥) البكري. المرجع السابق.
(٦) عبدالله بن خميس. المرجع السابق.
(٧) الفيروزبادي. المرجع السابق

(٩٧) جَبَلْ الجَنْدَلْ

ينطق بفتح الجيم وسكون النون بعدها دال مفتوحة ثم لام ساكنة، وهي مرتفعات صخرية بيضاء منبسطة وليست عالية، وتوجد قريبة من الرس، وهي أربعة جنادل، يقع الأول في الجهة الشرقية من مدينة الرس على الطريق المتجه إلى البدائع بين خطي عرض (٥٢ ٢٥) وطول (٣٢ ٤٣) والثاني في الجهة الشمالية الشرقية منها، بين الرس ومزارع بدرة، بين خطي عرض (٥٣ ٢٥) وطول (٣١ ٤٣) والثالث في الجهة الجنوبية الشرقية منها عند بلدة الحوطة الواقعة جنوب الرس، بين خطي عرض (٥٢ ٢٥) وطول (٣٣ ٤٣) ويسمى هذا (جندل الرفيعة) لأنه يقع في منطقة مرتفعة، والجندل الرابع، يقع بين خطي عرض (٥٣ ٢٥) وطول (٢٩ ٤٣) يسمى (جندل الوطاة) حيث يقع في منطقة واطية، يقع في الجهة الغربية من الرس، عند مزارع تسمى (الجندلية) على ضفة وادي الرمة.

وهذه الجنادل كانت قديما متنزهات لأهالي مدينة الرس، بل هي مكان رحلاتهم وأنسهم قبل أن تتوفر وسائل النقل في أيدي الناس. فكانوا يحملون أمتعتهم فوق ظهورهم ويخرجون

إليها للنزهة والرحلة، وكانت تلك الجنادل فيها أماكن لحفظ مياه السيول يسمى الواحد منها (جُبُو) والجمع (جِبْاوَة) يقوم مجموعة من الأهالي - وهم معروفون بالرس - كل عام وقبل موسم الأمطار بتنظيف تلك الجباوة حتى تتجمع فيها المياه نظيفة لغرض الشرب منها وطهي الأطعمة.

أما في الوقت الحاضر فقد هجر الناس تلك الجنادل، وصارت مجمعا للمخلفات، بل بعضها سطا عليه العمران في المدينة وصار جزءا من أحيائها، ويسمى أحد أحياء مدينة الرس باسم (حي الجندل).

ذكر البكري (معجم ما استعجم ٣٩٧/٢) في رسم (جندل) قال: بفتح أوله وبالدال المهملة: موضع بنجد، قال الراجز:

تليح من جندل ذي المعارك

إلاحة الدوح من النيازك

كذلك فإن الشيخ ابن بليهد - رحمه الله - (صحيح الأخبار ٢٢٠/٤) في رسم (جندل) بعد أن ذكر ما قال البكري سابقا، قال: وهناك قصر ونخل يقال لها (الجندلية) موقعها شمالا عن بلد الرس، وهي التي قتل فيها ناصر آل خالد الرشيد، ولهذه المعركة خبر يطول شرحه.

وتلك الجنادل ذكرها العبودي في (معجم بلاد القصيم ٧٥١/٢) تحت رسم (الجندل) فقال بعد أن ضبطه: على لفظ الجندل من الحجارة، والواقع إن الأمر كذلك، إذ هي تعني أماكن صخرية تقع إلى الشرق والشمال الشرقي من مدينة الرس على بعد حوالي (٤) أكيال.

ثم قال: وهناك جندل آخر يسمى جندل الرفيعة يقع إلى الجنوب الشرقي من مدينة الرس، ثم ذكر جندل الوطاة في رسم (الجندلية).

وقال أيضا: وقد وجدت نصا ذكره الهجري قد يفهم أن لهذه التسمية أصلا قديما وإن لم يكن ذلك واضحا، قال: تحف بالجندل أحساء من شق الرمة، رواء.

وقال: والواقع أن الجندل في شق وادي الرمة إذ لا يبعد عنه إلا بضعة أكيال، إلى جهة الشمال منه، وفيها آبار كانت رواء، ثم ذكر ما قال البكري، وأوردناه سابقا[١]

---

[١]المراجع:.

(١) محمد بن بليهد. صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار.المرجع السابق.

(٢) محمد العبودي.المعجم الجغرافي للبلاد السعودية / بلاد القصيم.المرجع السابق.

(٣) البكري. المرجع السابق.

(٤) خرائط المملكة (١:٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٨-١٤) الدوادمي.

(٩٨) جَبَلْ الحِبْسْ

ينطق بكسر الحاء وسكون الباء والسين، وهو اسمه قديم، أما اسمه الحديث فهو يسمى (سمار بقيعا) بكسر السين وفتح الميم، وأضيف إلى قرية بقيعاء مع التصغير وهي تقع قرب الجبل، والجبل يقع في منطقة الجواء في الجهة الغربية منها، وشرق جبل الموشم (القنان قديما).

وكان الجبل يسمى قديما (الحِبْس) أو يسمى (حبس القنان) مضافا إلى جبل القنان (الموشم حاليا) لقربه منه.

يقع الجبل بين خطي عرض (.. ٢١ ٢٦) وطول (٤٢،٨٥ ٥٤ ٤٢) ويرتفع حوالي (٩٢٠) مترا عن مستوى سطح البحر.

ويحده من الشمال: سمراء القحصاء، وآبار البدع. ومن الجنوب: مزارع الرفايع، وجبل الرحى، وجبل رحية. ومن الشرق: جبل الأصبعة، ومزارع مديسيسات. ومن الغرب: جبل الوشم.

وأقرب القرى من الجبل قرية بقيعاء الشمالية التي تقع أسفل الجبل مباشرة، والتي ينسب إليها حاليا.

أما الشعاب التي تمر من حول الجبل. من الشمال: شعيب بقيعاء الشمالية، وشعيب البدع. ومن الشرق: شعيب مديسيس.

لم يذكر عنه ابن منظور (لسان العرب ٤٦/٦) شيئا، بل قال: والحبس: موضع، وقال قبل ذلك: يكون الجبل حَبْسا أي أسود ويكون فيه بقعة بيضاء.

كذلك الفيروزبادي (القاموس المحيط ٢٠٥/٢) قال: (الحَبْس)، موضع أو جبل، ولم يعرفه بأكثر من ذلك، ولم يحدد موقعه.

أما البكري (معجم ما استعجم ٤٢٠/٢) فقد سماه (الحبس) بضم الحاء وكسرها، وسكون الباء، قال: موضع في ديار غطفان، قال حميد بن ثور:

لمن الديار بجانب الحبس
كمخط ذي الحاجات بالنقس

وقال لبيد:

درس المنا بمتالع فأبان
فتقادمت بالحبس فالسوبان

وقال الحارث بن حلزة:

لمـــن الـــديار عفـــون بـــالحبس

آياتهـــا كمهـــارق الفـــرس

أقول: يظهر بأن الحبس ليس في ديار غطفان، ويبدو بأن ذلك وهم من البكري. أما بيت لبيد فقد ذكر مع الحبس بالكسر جبلي أبان الذي يقع جنوب الموشم، ومتالع الذي يقـع فـي منطقة جبل إمرة جنوب الرس.

أما ياقوت الحمودي (معجم البلدان ٢/٢١٣) فقـد ذكـر الحبس، وقال بالكسر والفتح، قال: والحبس: جبل لبني أسد، وقال الأصمعي: في بلاد بني أسد الحـبس والقنـان وأبـان الأبيض وأبان الأسود إلى الرمة، والحميـان حمـى ضـرية وحمى الربذة والدو والصمان والدهناء في شق بني تميم. قال منظور بن فردة الأسدي:

هل تعرف الدار عفـت بـالحبس

غيـر رمـاد وأثـاف غـبس

كأنهـا بعـد سـنين خمـس

وريـدة تـذري حطـام اليـبس

خطـا كتـاب معجـم بـنقس

والشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ١١٦٢/٣) تحدث عن الجبل باسم (سمار بقيعا) فقال بعد أن ضبطه: على لفظ (السمار) عند العامة من السمرة التي هي بين السواد والبياض، مضافا إلى (بقيعا) تصغير (بقعا) وهي هجرة قديمة من هجر البادية، تقع إلى الشرق من الفوارة في غرب القصيم الشمالي، وأضيفت إليه لأنها واقعة فيه، أي في بطنه.

وسمار بقيعا: جبل أسود متطامن منقاد يرى على البعد على هيئة السناف العالي سماه الأقدمون (الحبس) وحبس القنان الذي هو جبل الموشم في الوقت الحاضر.

ثم قال: ويقع جهة الشرق من جبل الموشم (القنان قديما) في جهة الشرق الشمالي من الفوارة، وفي المنطقة التي تقع جهة الغرب من منطقة الجواء، ويمتد سمار بقيعا من قرب جبل الرحا (رقد قديما) إلى قرب الموشم.

ويقول: واسمه القديم الحبس، حبس القنان، وبرهن على ذلك بقوله: قال لغدة - في بلاد العرب - في معرض حديثه عن بلاد بني أسد: والحبس: جبل لهم، ثم قال: وأما الناجية فأسفل من الحبس، وهي في الرمث، وكفة العرفج، وكفته: منقطعه ومنتهاه.

قال العبودي: الناجية ذكر الإمام الحربي أنها موضع يمر به حاج البصرة إلى المدينة إذا صدروا من العيون عيون الجواء متجهين إلى الفوارة، وهذا هو موضع سمار بقيعا الذي كان يسمى الحبس قديما.

ثم علق العبودي على قول لغدة: فأما الثلماء: وهي ماء ذكر أنها لبني أسد ففي عرض القنة، وهي في عطف الحبس، أي بلزقة لو إنقلب لوقع عليهم، وهي منه على فرسخين.

فقال: القنة: هي بجانب الحبس إلى الجهة الشمالية منه، لا تبعد عنه أكثر من عشرة أكيال، بينهما يجري وادي الفويلق، ولقرب الحبس من القنان سمي: حبس القنان إضافة إليه.

ثم قال: فقد نقل لغدة عن العامري قوله: رقد – ويسمى الآن الرحا - هضبة محلبدة بين ساق الفروين وبين حبس القنان. والرحا بالفعل يقع بين جبلي ساق وسمار بقيعا.

ثم فند العبودي ما قال البكري سابقا: (أن الحبس موضع في ديار غطفان) قال: غير صحيح فالحبس جبل وليس في بلاد غطفان، بل هو في بلاد أسد، وإن كان لا يبعد كثيراً عن بلاد غطفان، التي تقع في الحاجر ومهبل، يفصل بينها وبين

الحبس بلاد لبني أسد مثل القنان (الموشم حاليا).

ثم قال: وأنشد لغدة لأحدهم بعد أن ذكر أن الحبس جبل لبني أسد:

سقى الحبس وسمي السحاب ولا تزل

عليه روايا المزن والديم الهطل

ولولا ابنة الوهبي (ريدة) لم أبل

طوال الليالي أن يحالفه المحل

قال العبودي: الدليل بأنه يريد بذلك الحبس الذي يسمى الآن سمار بقيعا، أنه ذكر ابنة الوهبي وهو المنسوب إلى بني وهب، بطن من بطون بني أسد سكان تلك المنطقة في القديم.

ثم فَصّل العبودي ما قاله ياقوت سابقاً، وقال: إنه خلط بين حبس القنان وبين موضع آخر في حرة بني سليم يقال له: حبس عوال. وقال: الجبال الثلاثة التي قرن ذكرها بذكر الحبس كلها في تلك المنطقة، فأبانان الأبيض والأسود معروفان ومشهوران، والقنان يسمى الآن [الموشم].

وقال العبودي: وورد ذكر الحبس في شعر لبشر بن أبي خازم الأسدي مقروناً بذكر صارات وما حولها وتقع إلى

الشمال من سمار بقيعا وكلاهما من بلاد بني أسد، ويصح أن يقرنا بالذكر، قال بشر:

وأصـــعدت الربـــاب فلـــيس منهـــا
بصــــارات ولا بـــالحبس نـــار

وورد في مجلة العرب (ج ١، ٢ س ٢٣ ص ١١٩) في الحديث عن أسماء المواضع وفي الكلام عن بلاد بني أســد: والحبس - بفتح الحاء وإسكان الباء - جبل لهــم... وعنــدما نتتبع تحديد الأمكنة التي بقرب هذا الجبل يتضح أنه في أعلى بلاد القصيم، ولكن لا يعرف هناك جبل بهذا الاسم، وأغلــب أوصافه تنطبق على ما يعــرف الآن باســم (ســمار بقيعــا) بالإضافة إلى هجرة بقيعاء الواقعة في وسطه، شــرق بلــدة الفوارة.

أما الباحث الأستاذ عبدالله الشايع (تحقيق مواضع فــي نجد ٢/٣١٣) وأثناء حديثه عن ساق، نقل ما يوضح موقــع الحبس [حبس القنان] فقال: قال العامري: رقد: هضبة محلبدة بين ساق الفروين وبين القنان.

أقول: بأن جبل رقد [الرحى] يقع جهة الجنوب من جبــل الحبس [سمار بقيعاء] بينهما حوالي [٩] أكيال، يفصل بينهما

جبل رحية.

أقول: وادي ثادق يبدأ سيله من ثلاث شعب الأولى هضبة خصلة، ومن جبل سمار بقيعا [الحبس حالياً] ثم يسير ويمر بقرية وقط، ثم يجتمع مع مجموعة شعب في قرية مرغان، ثم يصب في وادي الجرير ثم يفرغ في وادي الرمة في الجهة الغربية من جبل أبان الأسمر غرب القصيم.

المراجع:

(١) ياقوت الحمودي. المرجع السابق.

(٢) محمد العبودي.المعجم الجغرافي للبلاد السعودية / بلاد القصيم.المرجع السابق.

(٣) البكري. المرجع السابق.

(٤) ابن منظور. لسان العرب. المرجع السابق.

(٥) الفيروزبادي. المرجع السابق.

(٦) ابن منظور. المرجع السابق.

(٧) مجلة العرب، ج١، ٢ س ٢٣.

(٨) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -٣٨ NG) الفوارة.

(٩٩) جَبَلْ حِبْشِيْ

ينطق بكسر أوله وسكون ثانيه ثم شين مكسورة فياء، وهو جبل أدهم يميل إلى السواد يقع محاذياً لقرية العظيم التابعة لمنطقة حائل، وشرقي سميراء، وهو تابع لمنطقة القصيم.

ويقع الجبل بين خطي عرض (١٤.١٧ ٣٢ ٢٦) وطول (١٤.١٧ ١٩ ٤٢) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (١٤٣٤) متراً.

يحد الجبل من الشمال: هجرة غمرة، وجبل العرفاء. ومن الجنوب: هجرة النمرية، وضليعات الرويعات. ومن الشرق: قرية العظيم، وسمر مديسيس. ومن الغرب: سميراء، ومشاش مويزر. ومن الشمال الغربي: هجرة عقيلة اللبن.

ويمر حول الجبل من الشمال: شعيب الجعراء. ومن الجنوب: شعيب مديسيس. ومن الشرق: وادي العظيم. ومن الغرب: شعيب الخر، وشعيب عقيلة اللبن.

قال الفيروزبادي (القاموس المحيط ٢/٢٦٧) في رسم [الحبش]: والحبشي بالتحريك جبل شرقي سميراء وجبل في

بلاد بني أسد .

أما البكري في معجم ما استعجم فلم يذكر شيئاً عن الجبل .

يقول الشيخ ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٧٧/٢) (.. وجبل حبشي المعروف بهذا الاسم واقع بين سميراء ومكحول) وهو من مناهل بني أسد .

أما ياقوت (معجم البلدان ٢١٤/٢) فقاله بالفتح (حَبَشي) بفتح أوله وثانيه، قال أبو عبيد السكوني: حبشي جبل شرقي سميراء، يسار منه إلى ماء يقال له: خوة للحارث بن ثعلبة، وقال غيره: حبشي بالتحريك، جبل في بلاد بني أسد .

أما الشيخ ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ١٦٩/٢) فقد نقل ما ذكره الشيخ حمد الجاسر وما ذكره الشيخ العبودي، فقال: لا نعرف من المياه التي ذكرت بعاليه إلى الخوة، وقال الهجري: وحبشي جبل أسود إلى جنبه القنان أسود أيضاً .

أما الشيخ حمد الجاسر (معجم شمال المملكة ٣٩٨/١) فيقول: وأقول حبشي، وينطق بكسر الحاء وإسكان الباء وشين مكسورة بعدها ياء، يقع شرق بلدة سميراء، وتقع بلدة العظيم في سفحه الشرقي، ويقع منهل (التوزي) توز قديماً في غربه، ويقع بين خطي الطول (١٥-٤٢ و ٣٠-٤٢)

وخطي عرض (٣٠-٢٦ و ٤٠-٢٦) ويبعد عن حايل بنحو [١٢٠] كيلاً.

أما الشيخ العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/ ٧٨٠) فيقول بعدما نقل ما قاله ياقوت سابقاً، وما قاله الأصمعي، ثم قال: بأنه شاهد جبل حبشي جبلاً أدهم، يمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي بينه وبين سميراء حوالي (٢٠) كيلاً، وبه آثار بركة زبيدة واقعة إلى الشمال الشرقي من سميراء، على بعد حوالي (١٢) كيلاً، وكان جبل حبشي يماشينا ممعناً في ذهابه إلى جهة الجنوب الشرقي.

ويقول المستر لويمر: حبشي يبدأ على بعد أميال قليلة شرقي سميراء، ويحد الجهة الشمالية من الطريق إلى بريدة لبعض الأميال، وقال: إن جبل سلمى يبعد عنه حوالي (٣٠) ميلاً، أي حوالي [٤٨] كيلاً إلى شمال الشمال الغربي، وقمة جزء من جبل حبشي التي تكون تقسيم المياه بين وادي الرمة والإقليم الموجود في الشمال تبلغ (٣٨٧٠) قدماً فوق سطح البحر، أي (١٤٧٤) متراً

وقد ورد ذكر الجبل في الشعر العامي، يقول عبدالعزيز بن مضيان:

جلــــوى ورامـــــا تعقلـــــين

مـــن يـــوم خلـــوك قصـــراك

ربعـــــي ورا (حبشـــــي) يمـــين

ويبـــــون لهـــــم حـــــي وراك[1]

---

[1] المراجع:

(١) ياقوت الحمودي. المرجع السابق
(٢) ابن بلهيد. المرجع السابق.
(٣) محمد العبودي.المعجم الجغرافي للبلاد السعودية / بلاد القصيم.المرجع السابق
(٤) عبدالله بن خميس. المرجع السابق.
(٥) حمد الجاسر. معجم شمال المملكة. المرجع السابق.
(٦) الفيروزبادي. المرجع السابق.
(٧) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٨-٥) الفوارة.

(١٠٠) جَبَلْ الحَبْلَى

ينطق بفتح الحاء وإسكان الباء فلام مفتوحة بعدها ألف مقصورة، على تأنيث لفظ [حبل] وهو جبل يقع شرق جبل طمية المشهور، بينهما [٢٥] كيلاً، وجنوب هجرة دوبح، بينهما [٦] أكيال فقط. وهو جنوب عقلة الصقور - بينهما حوالي [٢٥] كيلاً.

يقع بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ٢٦ ٢٥) وطول (٢٥.٧١ ١٧ ٤٢) ويرتفع (٩٩٨) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحده من الشمال: هجرة دوبح، وجبل الأديرع. ومن الجنوب: هجرة مطربة – بينهما حوالي [١٢] كيلاً، وهجرة رفائع مطربة.

ومن الشرق: هجرة الميليح، وجبل بدين، وضليع عياش. ومن الغرب: جبل طمية، وجبل عكاش، وجبل الشهباء.

ويمر حول الجبل من الشمال: وادي دوبح –الذي يتصل بالرمة وهو بينه وبين هجرة دوبح.

ومن الجنوب: شعيب مطربة، وشعيب الدارة. ومن

الشرق: وادي دوبح. ومن الغرب: شعيب المصنع، وشعيب مطربة.

لم أجد للجبل ذكراً في كتب البلدان القديمة، ولعله لم يكن معروفاً آنذاك، أو أنه معروف باسم آخر غير الحبلى.

أما العبودي (معجم بلاد القصيم ٨٧٢/٢) فقد ذكره من ضمن المواقع في المنطقة.

وقال: الحبلى: بفتح الحاء فباء موحدة ساكنة، فلام مفتوحة فألف مقصورة بلفظ [الحبلى] عندهم أي: المرأة الحامل.

وقال: جبل كبير أسود يقع إلى الشرق من جبل طمية بين هجرة الطرفية وعقلة الصقور. معترضاً بينهما فيه آثار عين ماء ومعدن يظن أنه ذهب.

ثم قال: يراه المشاهد إذا كان في عقلة الصقور إلى الجنوب على بعد حوالي [١٨] كيلاً.

ويقول العبودي: ومثل هذا الجبل يكون له اسم مشهور في القديم شأن الجبال والمواضع الأخرى الواقعة على الحدود الشمالية لحمى ضرية، ولكننا لم نهتد إلى اسمه القديم.

أقول: ليس جزماً بأن يكون له اسم قديم، بل قد يكون يعرف باسم الهجرة أو القرية التي تقع بجواره مثل أكثر الجبال التي تسمى باسم القرى. أو قد يكون لقربه لأحد الجبال الكبيرة المشهورة اعتبر أحد هضابه.

وروى العبودي شعرا عامياً لامرأة من أهل الرس، قالت:

مع أيمن الحبلى بليا بعاد

لعلكم عند المناعير تمسون

العارض المنقاد في بطن واد

عليه زينات الدواوير يبنون

قل أنت يا مجلاد، وين أنت غادي

ياليتكم على الرفايع تبنون

ثم روى العبودي من قصص الأعراب الخرافية قولهم: إن عكاشا ركب الحبلى واقترب من طمية ليتزوج بها فاستغاثت بجبل قطن وقالت: قطن يا رجّالي، عكاش عقر جمالي.

وقالوا: فأخذت النخوة قطناً وركب إليها البكرة [هضب بجانبه] وافتكها من عكاش.

أقول: قال نافع بن فضيلة من قصيدة له، يطلب من الله

إنزال الغيث ليسقي بعض المواقع التي يحبها ومنهـا جبـل الحبلى:

كريم يابرق غشـى ضـلع هكـران
كن الهنادي سـللت فـي ركونـه
متحدر بـأمر الـولي رافـع الشـان
أسقى القصيم وماوطى من عيونه
يسقي من الحبلى إلى حـد جمـران
ووادي الرمة عجزوا هله يقطعونه

* المراجع:
(١) محمد العبودي. المرجع السابق.
(٢) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-٥) الفوارة.

(١٠١) هُضَيْبَة الحُرَيْرَة

تنطق بضم الحاء وفتح الراء بعدها ياء ساكنة فراء أخرى مفتوحة فتاء مربوطة. على تصغير كلمة [الحَـرَة] وهي هضيبة غير مرتفعة تقع شمال جبل الموشم، وشمال هجرة تسمى الثابتية بينهما حوالي [٧] أكيال فقط.

تقع الهضبة بين خطي عرض (٣٤.٢٨ ٢٩ ٢٦) وطول (٤٢.٨٥ ٤٨ ٤٢) وترتفع (٩٣٧) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: هجرة عسيلة - بينهما حوالي [٩] أكيال، وهجرة مشاش جرود - بينهما حوالي[٨] أكيال. ومن الجنوب: هجرة الثابتية، وجبل الوليعات، وسمراء القحصاء.

ومن الشرق: جبل أم سنون. ومن الغرب: بئر الرديهة، وهجرة أم العراد، وهجرة المطيوي الشمالي. وتقع هجرة الجرثمي عنها في الجهة الشمالية الشرقية.

ويمر من الهضبة بعض الشعاب منها: من الشمال: شعيب جريثم، وشعيب وسيط.

ومن الجنوب: شعيب الحريرة، ووادي الفويلق. ومن

الشرق: شعيب أبو نبطة. ومن الغرب شعيب قـدر، وشـعيب الحريرة.

لم أجد لهذه الهضبة ذكراً فـي كتـب البلـدان القديمـة والحديثة، حتى العبودي لم يذكرها ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-NG٣٨) الفوارة.

(١٠٢) جَبَلْ الحِرْشَانْ

بكسر الحاء وسكون الراء وفتح الشين ثم ألـف ونـون أخيرة، على جمع كلمة [الحرش] وهو جبل من جبال الحمى يقع جنوب جبل سواج المشهور في جنوب غرب الرس. بينهما حوالي [٥] أكيال.

يقع بين خطي عرض (٨.٥٧ ٠٥ ٢٥) وطول (٢٥.٧١ ١٩ ٤٣) ويرتفع (٩٥٧) متراً فوق سطح البحر.

ويحده من الشمال: جبل سواج، وجبل جضالا، وجبل قهيبان. ومن الجنوب: ضليع الورعان -بينهما كيلاً واحداً، وضليع سترة. ومن الشرق هجرة أبو ركب، وجبل المخامر. ومن الغرب: ضليعات الكضيمة. وأقرب الهجر العامرة من الجبل: هجرة أبو ركب من الشرق بينهما حوالي [١٠] أكيال. ومن الشمال الغربي: هجرة فياضة - بينهما حوالي [٧] أكيال.

ويمر حول الجبل بعض الشعاب منها: من الشمال: شعيب فياضة. ومن الجنوب والغرب: شعيب مبهل.

أما طريق حاج البصرة إلى مكة المكرمة والذي يخترق حمى ضرية فيمر من أسفل الجبل من جهة الغرب، بعد أن يترك جبل سواج وجبل الدوديات.

لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣ NG) الرس.

(١٠٣) جَبَلْ الحُرَيْشَاء

ينطق بضم الحاء وفتح الراء بعدها ياء ساكنة ثم شين مفتوحة فألف وهمزة أخيرة.

على تصغير لفظ (الحَرْشَاء) وهو ضد الملساء. وهو وصف صحيح ينطبق على هذا الجبل لخشونة صخوره، يقع في الجهة الغربية من هجرة الرفايع وهجرة الظاهرية بينهما حوالي (١٠) أكيال.

يقع الجبل بين خطي عرض (١٧.١٤ ٥٣ ٢٤) وطول (٣٤.٢٨ ١٨ ٤٢) ويرتفع (٩٦٢) متراً فوق مستوى سطح البحر يحد الجبل من الشمال: هضاب أم دويسات، وجبل النجج. ومن الجنوب: جبل الأشماط، وبرقان حجاب. ومن الشرق: هجرة الظاهرية، وهجرة الرفايع، ونفود عريق الدسم. ومن الغرب: هجرة القاعية، وجبل قاعان، وجبال الأكوام.

وتقع هجرة الرضم جنوب غرب الجبل ويجري شعيب الخرز من الجهة الشرقية من الجبل. ووادي الرضيمة، وشعيب القاعية من الغرب.

لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣ -NG٣٨) ضرية.

(١٠٤) جَبَلْ حَسْلاتْ

بفتح أوله وسكون ثانيه ورابعه، وروى بفتح ثانيه، كما روي حَسَّلاتْ بالجمع، وحَسَّله بالإفراد. وهو جبل يقع في الجهة الشمالية من جبل شعباء المشهور في حمى ضرية، على حد عريق الدسم من الشرق. ويقع أسفله بئر حسلاء من الجنوب.

يقع الجبل بين خطي عرض (٤٢.٨٥ ٥٥ ٢٤) وطول (١٧.١٤ ٣٦ ٤٢) ويرتفع (١١٠٧) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: هضبة جليميدة.. ومن الجنوب جبل شعباء، وهجرة أم المحاش. ومن الشرق: جبل المطيوي، وبئر المطيوي. ومن الغرب: عريق الدسم، وهجر الظاهرية والمندسة والرفايع.

ويمر حول الجبل من الجنوب والغرب شعيب ثريان. ومن الشرق: شعيب نجخ

ورد ذكر الجبل في كتب البلدان بالجمع والإفراد، وسوف نذكر ما جاء فيه في تلك الكتب.

قال الفيروزبادي (القاموس المحيط ٣/٣٥٧)... والحسلات محركة هضابات بديار الضباب ويقال حسلة وحسيلة.

وقال البكري (معجم ما استعجم ٢/٤٤٦) [الحسلات] بفتح أوله وثانيه، على بناء فعلات، هضاب... وهناك ماء يسمى حسلة.

أقول: ذكرنا سابقاً بأن بئر حسلاء يقع أسفل الجبل من الجنوب.

وقال (٣/٨٧٠) ودخل من مياه ضباب في الحمى منهم بنو قاسط وبنو عبدالله، وهم بنو الباهلية، وبنو الأحمسية، ولهم ستة أمواه، ماء يقال له حسيلة، وهو من حسلات: وحسلات هضاب ملس في ظهر شعبي.

وروى ياقوت (معجم البلدان ٢/٢٥٨) وقال: هي جبال بيض إلى جنب رمل الغضا، كأنه جمع حَسْلَة وهو الشوق الشديد، قال الشاعر:

على أني أرقت وهاج شوقي

بحَسْلة، موقد ليلا نهارا

وقال أيضاً (٢٦١/٢) حُسَيلة: بالضم تصغير حَسْلَه مرخما، وهو حشف النخل، والحسيلة ولد البقرة الأنثى، والذكر حسيل، وهو أجبال للضباب بيض إلى جنب رمل الغضاء ويقال في الشعر حسيلة وحسلات.

وقال ابن بلهيد (صحيح الأخبار ٥٨/٢)... أعرف حسلات، وهي هضاب بين شعبي وبين عريق الدسم، معروفة بهذا الاسم إلى هذا العهد.

وقال أيضاً (٣٠/٣) (حسلات) هضاب في غربي شعبي بينها وبين عريق الدسم، وتعرف إلى هذا العهد بهذه الأسماء مفردها (حسلة) وليست بيض كما ذكرها ياقوت.

أقول: الصحيح أن حسلات تقع في الجهة الشمالية الغربية من جبل شعبى.

وقال (٢٥٣/٣)... ودخل من مياه ضباب في الحمى - أي حمى ضرية - منهم بنو قاسط وبنو عبدالله، وهم بنو الباهلية، وبنو الأحمسية، ولهم ستة أمواه، ماء يقال له حسيلة وهو من حسلات، وحسلات، هضاب ملس في ظهر شعبى.

وذكر فيه أيضاً (٢٦٤/٤) في قول القتال الكلابي:

عفــــا مــــن آل خرقـــاء الســـتار
فبرقـــة حســـلة منهـــا قفـــار
لعمـــرك إننـــي لأحـــب أرضـــا
بها خرقـــاء لـــو كانـــت تـــزار

قال: (برقة حسلة) معروفة هضبة ومعها هضاب يقال لها إذا جمعتها حسلات، وإذا أفردتها حسلة، وهي بـين شـعباء وبين عريق الدسم في شرقية وفي غربي شعباء يعرفها جميع أهل نجد والأبارق المحيطة بها كثيرة.

أقول: صحيح أن أرض حسلات تكثر فيها الأبارق.. وهي صياهد رمل بين هضابها.

ثم قال (١٧٧/٥) حسيلة معروفـة ومعـروف موقعهـا، والأصل لهضبات يقال لها حسلات، فيهن هضبة يقـال لهـا حسلة وعندها هضيبة صغيرة يقـال لهـا حسـيلة، وهـذه الهضبات بين جبال شعباء وبين رمال عريق الدسم. وألـوان هذه الهضاب غير لون جبال شـعباء، هـذه جبالهـا سـود وحسلات جبالها حمر، وأسماؤها لم تتغير من العهد الجاهلي إلى هذا العهد.

أما الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/٧٨٧) فقال: حَسْلاتْ: عدة هضاب حمر تقع إلى الغرب من جبل شعبا، بينها وبين عريق الدسم، في أقصى الغرب من الأماكن التابعة للقصيم، وهي قديمة التسمية وقديماً تسمى بصيغة الإفراد والجمع.

أقول: بأن الجبل يقع في الشمال الغربي من شعباء وليس في الجهة الغربية.

قال العبودي: وقال لغدة: وحَسَّلات: أجبال بيض إلى جانب الرمل، رمل الغضا، ثم أنشد قول الشاعر:

أكل الدهر قلبك مستعار
تهيج له المعارف والديار
على أني أرقت وهاج شوقي
بحسلة موقد وهنا ونار
فلما أن تضجع موقدوها
وريح المندلي لهم شعار

ثم قال: وذكر الهجري حَسَلات، وقال: هي هضاب ملس في ظهر شعبا، وذكر أن فيها ماء لقوم من الضباب، يسمى

حسيلة .

ثم ذكر العبودي ما قاله ياقوت سابقاً. وقال بعد ذلك: كما ورد ذكر حسلات في نص قديم مقروناً بذكر أماكن تجاوره منها اثنان لم يتغير اسماهما حتى الآن وهما (شعبا) جبل، ووادى المياه، إلى ذكر موضع لا نعرفه الآن باسمه القديم، لكننا نعرف موضعه من أوصاف المتقدمين وهو البردان، يذكر مع ذكر جبل أحامر الواقع شمال قرية مسكه، التي تقع جنوب حسلات .

وقال ابن دريد: دارة جلجل بين شعبي وبين جبال حسلات، وبين وادي المياه وبين البردان، وهي دار الضباب مما يواجه نخيل بني فزارة، الواقعة إلى الشرق الشمالي من مسكه قرب نفود كتيفة وما حولها. قال شليويح العطاوي :

نطعن لعين اللي تجر حنينها
عفرا تبا صيفية المطاوي
ترعى بنا عوج الرقاب متنثني
ما حدرت حسلة اليا الحجناوي

أما الشيخ ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ٢/١٩٩) فقد

ذكر ذلك في رسم حسيلة وحسلات، ثم قال: الحَسَلات: قال في معجم ما استعجم: هي هضاب محددة مذكورة في رسم ضرية، وهناك ماء يسمى حسلة، ثم أورد ما قاله ياقوت والعبودي، ثم قال: قال في معجم العالية: هي هضاب حمر تقع غرباً من هضاب شعب العسيبيات شمالا من هضبة الغرابة، في غربي أعلى الجرير، غربا من بلدة عفيف، وفي الهضبة الغربية منه رس عذب وإياه يعني الشاعر الشعبي بقوله:

سويت لي فنجال عذب شرابه
بدلال شاميات بيض ربيبة
من هضبة حمرا وطاها سحابه
مزمومة في وسط ديرة عتيبة
مقابلة للشعب تسبر هضابه
شمال حبر من الغرابه قريبة

كان الشاعر من قبيلة شمر نزل بجوار هضبة حسلات وقد أصابها مطر وارتوى من الماء العذب وعمل القهوة، فقال ذلك، ويقول محبوب السميري الروقي: ذكر حسلة ومواقع أخرى وهو يصف سحابا ممطرا:

علـــى الرويليـــة مزونـــه رويـــه

وحسلة يسقيها تراديــد ومــرار

ومبهل يسيل من المزون الهماليــل

ووادي الجرير مناحر لين يعتـــار

ثم قال ابن خميس: ولم أر لحسلات هذه ذكرا فيما اطلعت عليه من كتب المعاجم القديمة، وهي واقعة في بلاد الروقـــة من عتيبه، تابعة لإمارة عفيف، تبعــد عنهـــا (٩٥) كـــيلاً... وحسلات لا تزال معروفة بهذا الاسم، وفيها مياه لقبيلة مطير بني عبدالله، ثم قال ويبدو لي أن حسلة الواقعة فـــي أعلـــى الجرير هي الجبل المعروف قديماً باسم واهب، لأن واهبا ورد في الشعر العربي مقروناً بذكر حبر والمضيَح وهضب القليب القريبة من حسلة.

أقول: قوله بأنها تابعة لمنطقة عفيف، غير صـــحيح بـــل تابعة لمنطقة القصيم كالمواقع التي حولها، بل هي من حمى ضرية في الجزء الشمالي منه

وتساجل الشاعران/ محمد الخربوش وإبراهيم العطني من الرس على سفح هضبة من هضـــاب جبـــل حســـلات، قـــال أحدهما:

لا ضاق صدري قلت ودّوني لحســلات

آخذ بها سجّات وانسى همومي

فرد عليه الآخر بقوله:

لا واهنّيــك يــوم تَدلَــه بحســلات

وانا بجبل حسلات تكثر همــومي

(١٠٥) جَبَلْ حسْيَّانْ

ينطق باللهجة العامية لأهل القصيم بسكون الحاء وفتح السين وتشديد الياء بعدها ألف ونون، وهو جبل صغير منفرد، يقع غرب هجرتي ربيق والربقية بينهما حوالي [٩] أكيال، جنوب مدينة الرس.

يقع الجبل بين خطي عرض (٨.٥٧ ٢٥ ٢٥) وطول (٠٠ ٤٧ ٤٣) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (٨٣٥) متراً.

يحده من الشمال الشرقي: هجرة دهيماء. ومن الشمال الغربي: جبلي الأشيعل الشمالي والجنوبي. ومن الجنوب الشرقي: مزارع الأثلة، وهجرة سامودة، وهجرة أم طليحة. ومن الشرق: هجرتي ربيق والربقية. ومن الغرب: مزارع الجراوة. ومن الجنوب الغربي: قرية دخنة.

ويجري حول الجبل من الشمال: شعيب دهيماء، وشعيب علباء. ومن الجنوب: شعيب ربيق. ومن الشرق: شعيب الربقية. ومن الغرب: شعيب حسيان، وشعيب دخنة.

لم يرد للجبل ذكرا في كتب البلدان القديمة، أما العبودي

فقد ذكره ضمن منطقة القصيم، فقال (معجم بلاد القصيم ٧٩٠/٢) بعدما ضبطه: صيغة التصغير لحسيان، جبل أحمر متوسط الحجم منفرد من الجبال يرى على البعد.

ثم قال محدداً موقعه: يقع في الجنوب الغربي لمقاطعة القصيم إلى الغرب من الربقية وإلى الشرق الجنوبي من دخنة، وفي غربيه واد كبير يسمى [وادي حسيان] وفي أعلى الوادي حزم مرتفع يسمى الأقيهب تصغير الأقهب.

ثم روى العبودي مثلاً على حسيان: يقول أهل ناحية دخنة وما قرب منها لمن لا يستحي من أحد (حسيان ما به قامعة) أي ما به ما يقمعه عن الإقدام على فعل ما يستحيا منه، وذلك لأن جبل حسيان يبدو في موضعه في ذلك المرتفع كالرجل المقعي الظاهر المتظاهر بظهوره أي: لا يختفي ولا يدري أحد بوجوده*

* المراجع:

(١) محمد العبودي. المرجع السابق.

(٢) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-١٠) المذنب

(١٠٦) جَبَلْ الحِضِرْ

ينطق بكسر الحاء والضاد بعدهما راء ساكنة، وهو جبل يقع مجاوراً لقرية الفوارة من الجهة الشرقية في شمال القصيم، مجاوراً لجبلين آخرين يسمى أحدهما [الربوض] والآخر يسمى [العميّد] ويجاورهما جبل ثالث يسمى السلسلة. وتقع الفوارة أسفل جبل الحضر من الجهة الغربية، بينهما كيلين فقط، والحضر يقع عن جبل قطن المشهور جهة مطلع الشمس، بينهما [٢٥] كيلاً. وأنت في قطن ترى الحضر واضحاً، كذلك ترى جبل قطن جهة مغيب الشمس من جبل الحضر.

وبين البتراء وبين الحضر [٣٢] كيلاً، وهو محاذياً لركن جبل أبان الأسود الشمالي من جهة الشمال، وغرب جبل الموشم والأصبعة.

يقع الحضر بين خطي عرض (٤٣.٢٨ ٠٤ ٢٦) وطول (٠٠ ٤٣ ٤٢) ويرتفع (١٠٩٠) متراً مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: الحجرة، وجبل ضبع، وهجرة

العمودة الشمالية. ومن الجنوب: مزارع الجريّر. ومن الشرق: جبل سمراء وقط، وهضيبة أم جبي. ومن الغرب: الفوارة.

أما هجرة العمودة الجنوبية فتقع عن الجبل جهة الشمال الشرقي، وهجرة مرغان جهة الجنوب الشرقي.

أما الشعاب التي تمر حول الجبل فهي: من الشمال: شعيب الحجرة، وشعيب الحمل. ومن الجنوب: شعيب العين. ومن الشرق: شعيب الحمل، ووادي العمودة. ومن الغرب: شعيب العين، ووادي الجريّر.

وطريق الحاج البصري إلى المدينة المنورة يمر من الجبل جهة الشمال الغربي.

ذكر الحضر عرضاً في بعض المراجع. فمنها ما ذكره عرضاً ياقوت الحموي في رسم [ساق] (معجم البلدان ١٧٢/٣) حيث ذكر بأنه في ديار بني أسد، وروى بيتاً للحفصي.

أقفر من خولة ساق فروين

فالحضر فالركن من أبانين

أقول: ذكر ياقوت الحضر مع ذكر ساق الفروين وأبانين، وهما جبلين مشهورين، فساق الفروين يسمى حالياً [جبل سويقة] وهو مجاوراً لساق الجواء في منطقة الجواء شمال القصيم. وأبانين، وهو أبان الأسمر الذي يقع الحضر في طرفه الشمالي. أما الحضر فيقع في ديار بني أسد.

أما ابن بلهيد –رحمه الله- (صحيح الأخبار ١/٢٨) في رسم [ساق] ذكر موقع الحضر بعدما أورد بيت الحفصي فقال: وساق والحضر وأبانين: متقاربات من كان بأحدهما يرى الآخر.

وقال (١٧/٤) بأن بعض الشواهد التي ذكرها البكري يقصد بها قائلوها الحضر القريب من الفوارة، وهو جبل يحمل هذا الاسم إلى هذا العهد.

أما الشيخ العبودي (معجم بلاد القصيم ٧٩٧/٢) فقد ذكر الحضر وقال بعد أن ضبطه: جبل لونه بين السواد والحمرة، يقرب شكله من أن يكون مربعاً يقع إلى الشرق من قرية الفوارة في غرب القصيم الشمالي. يراه المرء إلى جهة مهب الشمال إذا كان متوجهاً على طريق الإسفلت من القصيم مغرباً إلى المدينة المنورة، ويحاذيه على بعد [١٧٥] كيلاً من

بريدة.

وتسميته قديمة إلا أن ياقوتاً لم يفرد له رسماً خاصاً به وإنما أورد ذكره عرضاً في رسم [الفروين] ورسم [ساق] ثم ذكر البيت السابق.

ثم قال: وكذلك فعل البكري إذ أغفله، وذكر حضرا آخر واقعاً في العراق.

ويقول العبودي: ويدلنا على أن المراد في الرجز –وهو بيت الحفصي السابق – هو حضر القصيم هذا الجبل الذي نحن بصدد الكلام عنه، أن الراجز قرنه بساق الفروين، وبالركن من أبانين وهما قريبان منه، لأنك إذا كنت فيه –أي الحضر - رأيت أبانين بوضوح، إذ لا تتعدى المسافة بينه وبين أبان الأسمر أكثر من [٢٠] كيلاً. وكذلك ساق الفروين الذي هو في الجواء على ما رجحناه لا يبعد كثيراً عن ذلك. وقد رتب الشاعر الأمكنة الثلاثة بفاء التعقيب التي تدل على تقاربها كما هو واقع.

وأردف العبودي قائلاً: وما أدق قول هذا الشاعر، فالحضر فالركن من أبانين، لأن الحضر يلي الركن من أبانين تماماً وأقرب ركن إليه هو ركن أبان الشمالي وهو أبان الأسمر.

وقال: ووردت إشارة للحضر في كلام للهجري قال: قطن العشيرة جبل أحمر عن يمينه الظهران جبل أحمر، والحضائر مثل الحمادات. قال العبودي: فلعله يريد بهذا الجبل الحضر وآخر حوله لأنه كان بصدد الجبال في تلك المنطقة ولذلك ذكر بعده حبشي.

ثم قال: ويقول بعضهم إنه اكتشف أماكن في سفحه الغربي وجد فيها بقايا جذوع النخيل وآثار العمارة الأخرى مما يدل على قدم العمارة حوله ثم روى العبودي شعراً عامياً ي الجبل:

وش يجمع اللي ورا الأسياح
للي سكن غربي [الحضر]
وجدي عليها وجد فلاح
بوم استوى الغرس والبذر
جاه التهامي وبيره طاح
وعليه سافي الهوى يذري

أما الشيخ ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ٢/٢٣٥) فقد ذكر الجبل ناقلاً ما قاله العبودي عن الجبل.

أما الباحث الأستاذ عبدالله الشايع (تحقيق مواضع في

نجد ٢/٣١٠) قال في رحلة ميدانية بعدما اجتاز هضبة سمراء وقط: منها اتجهنا شمالاً إلى العمودة، وهذا الاسم يطلق على الهضبة وعلى البلدة التي حولها، وهذه الهضبة واقعة في الشمال الشرقي من جبل [الحضر] المشهور.

أقول: هذا الاتجاه صحيح، وبينهما حوالي [٦] أكيال.

والشايع (٢/٣١٣) بعدما نقل بعض النصوص من ياقوت والبكري والأصفهاني، قال: من هذه النصوص يتضح لنا أن [ساق الفروين] قريب من جبل الحضر، حيث أن الحفصي بحث عن محبوبته [خوله] في أكناف ساق الفروين وإذ لم يجدها بحث عنها في أكناف جبل الحضر القريب منه، ولما لم يجدها ذهب جنوباً إلى الركن من [أبانين] الواقع عن ساق الفروين وجبل الحضر جنوباً، وجميع هذه الأعلام يشاهد بعضها بعضا.

ثم قال محققاً بعد الرحلة الميدانية (٢/٣٣٧) ونحن عند سفح جبل [الحضر] الجنوبي نرى جبلي [أبانين] باتجاه الجنوب، وجبل [قطن] باتجاه الغرب مع ميل إلى الجنوب

أقول: ومن الأشعار التي وردت في الحضر، قال الشاعر سرور الأطرش من الرس، متغزلاً بمحبوبته:

عــديت مرقــاب طويــل الحجــارة
هاضن كمن ركون واديه خــالي
طالعت فيه الحضر وأدنــى ســمارة
وخشم الرحا وهــاك الهضــاب
وماطر ســاق وقبلــت فيــه صــارة
منــازل لمحــددين الجمــالي
ومبيسمه وإلى ضــحك فيــه شــارة
يشدي لضيق معقبــات الزلالــي
يفداه مــاطر الخنــق مــن يســاره
الحضر واللي يــركبن الجمــالي

فقد جمع الشاعر مجموعة من الجبال وهي: الحضر والرحى وساق وصــارة ووادي الرمة وجميع هذه الجبال التي تقع قريبة من بعض فداء لمحبوبته*

* المراجع:
(١) ياقوت الحمودي. المرجع السابق
(٢) ابن بلهيد. المرجع السابق.
(٣) محمد العبودي.المعجم الجغرافي للبلاد السعودية / بلاد القصيم.المرجع السابق
(٤) البكري. المرجع السابق.
(٥)عبدالله بن خميس. المرجع السابق.
(٦) فهد الرشيد. شعراء من الرس. -ط٣.
(٧) عبدالله بن محمد الشايع. المرجع السابق.
(٦) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -٣٨ NG) الفوارة.

(١٠٧) جَبَلْ حِلَّيْتْ

ينطق به قديماً وحديثاً، بكسر الحاء فلام مشددة مكسورة ثم ياء فتاء أخيرة، جبل أسود مشهور من جبال حمى ضرية يقع في أقصى الجنوب الغربي لمنطقة القصيم، في الجهة الجنوبية من مدينة الرس. في الجهة الغربية من قرية نفي، وفي الجهة الغربية الشمالية من جبل جبلة المشهور – بينهما حوالي [٣٩] كيلاً، وأقرب القرى العامرة منه قرية القرين – بينهما حوالي [٢٨] كيلاً، وهجرة الجمش – بينهما حوالي [٢٦] كيلاً.

ويقع حليت بين خطي عرض (٠٠ ٤٧ ٢٤) وطول (١٧.١٤ ٢٩ ٤٣) ويرتفع (١٢٠٣) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحده من الشمال: هجرة الدارة، وجبال الجعيرة، وهجرة القرارة. ومن الجنوب: هجرة شبيرمة، وجبال حليليتة، ومن الشرق: هجرة مشرفة، وجبل جبلة، وهجرة أرطاوي حليت، وهجرة حديجة. ومن الغرب: شعيب الرمادية. ومن الشرق: شعيب العبل.

قال الهمداني (صفة جزيرة العرب ٢٨٩) وهو يتحدث عن صفة نجد: ثم يليها -أي ضرية- حليت وهو جبل أسود طويل بلا عرض وعن يساره في ميل الحمى ماء يقال له نفي يروي أربعة آلاف بيت وخمسة آلاف بيت احساء تحسي من البطحاء ووراءه واريات وهي أقرن حمر مشرفات على بطن السرير واعشاش.

أقول: لعله يقصد واردات - التي تقع عن حليت جهة الغرب، ووادي التسرير الذي هو من روافد الرمة.

وقال (٣٩٠) وقال امرؤ القيس وذكر عشرة مواضع من أرض البحرين:

غشيت ديار الحي بالبكرات
فعارمة فبرقة العيرات
فغول فحليت فنفئ فمنعج
إلى عاقال فالجب ذي الأمرات

وذكره الشيخ حمد الجاسر في إضافاته في (كتاب الجوهرتين ٣٥٢) ضمن المعادن المعروفة قديماً، قال: معدن حليت: بكسر الحاء المهملة واللام المشددة بعدها ياء مثناة

تحتية فتاء مثناة فوقية - جبل عظيم ليس في حمى ضــرية أعظم منه إلا شعبي، وهو جبل أسود في بلاد الضباب بعيد ما بين الطرفين، كثير المعادن، كان به معدن يـدعى النجـادي، وكان لرجل يدعى نجاد بن موسى بن سعد بن أبي وقاص، به سمي، ولم يعلم في الأرض معدن أكثر منه نيلاً، ولقد أثاروه والذهب غال في الآفاق كلها، فأرخصوا الذهب فـي العـراق والحجاز، ثم إنه تغير وقل نيله، وقد عمله بنو نجاد دهـرا، قوم بعد قوم، ذكر ذلك الهجري وهو ممن عاش في القـرن الرابع الهجري، ونقله عنه السمهودي في [وفـاء الوفـاء] والبكري في [معجم ما استعجم] ولم يصرح الأخير بالنقل.

ثم نقل الجاسر ما قاله نصر الإسكندري عن حليت قـال: جبل من أخيلة الحمى بضرية كثير القنان، فيها معدن ذهـب من ديار بني بكر.

وقال ناقلاً بعض ما قاله غيره عن الجبل: وجاء في كتاب [بلاد العرب] هضب المِعَا: وهي جبل حليت، معـدن وقريـة. انتهى.

ويقع جبل حليت جنوب جبل إمرة، وفي الجنوب الغربـي من بلدة دخنة الواقعة جنوب الرس، ولا يزال الجبل معروفاً،

ويشاهده المسافر من بلدة نفي [نفء قديماً] إلى بلدة ضرية على يساره رأي العين، بعد أن يدع جبل منية على يمينه، ويشاهد طخفة وما حولها من الجبال، وتقع قرية الحيد في شرق حليت، ويشاهد على مقربة منها.

ثم قال: ولا تزال آثار المعدن بارزة حتى الآن، وأبرز ما فيه طريق يصعد إلى الجبل في أثنائه حتى يصل منخفضاً يشبه البئر، وحوله تراب مستخرج منه، ويقع المعدن في جنوبي حليت في سمراء منه تدعى الغرابي.

قال عنه البكري (معجم ما استعجم ٨٧٥/٣): ثم الجبال التي تلي سويقة شرقي حليت، وهو جبل عظيم ليس بالحمى أعظم منه إلا شعبي، وحليت جبل أسود في أرض الضباب، بعيد ما بين الطرفين، كثير معادن التبر، وكان به معدن يدعى النجادي، كان لرجل من ولد سعد بن أبي وقاص، يقال له: نجاد بن موسى، به سمي، ولم يعلم في الأرض معدن أكثر منه نيلاً، ولقد أثاروه والذهب غال بالافاق كلها، فأرخصوا الذهب بالعراق والحجاز، ثم أنه تغير وقل نيله، وقد عمله بنو نجاد دهراً، قوم بعد قوم.

وقد ذكر امرؤ القيس حليت فقال:

ألا يـــا ديـــار الحـــي بـــالبكرات

فعارمـــــة فبرقـــــة العيـــــرات

فغـــول فحليـــت فنـــفـــاء فمـــنعج

إلى عاقـــل فجـــب ذي الأمـــرات

ثم قال: أما غول فهو جبل داخل في الحمى فـــي غربـــي حليت ... ثم يلي حليت منى، وهو جبل أحمر عظـــيم، لـــيس بالحمى جبل أطول منه، وهو يشرف على مـــا حولـــه مـــن الجبال.

ثم قال عن الريان (٨٧٧/٣) واد أعلى سيله يـــأتي مـــن ناحية سويقة وحليت.

أقول: بأن جبل منى [أي منية] قريب من حليـــت، ووادي الريان يبدأ سيله من جبل حليت كما سيأتي.

ثم قال (٤٦٢/٢) حليت: ... موضع في ديار بني عـــامر، وذكر السكوني هناك أنه جبل قال عامر بن الطفيـــل وراهـــن على فرس له يسمى الكليب فسبق:

أظـــن الكليـــب خـــانني أو ظلمتـــه

ببرقة حليت ومـــا كـــان خائنـــا

وذكر – أي السكوني – يوم الحلّيت، قال: ويقال: الحُليت، وأنشد فيه لضبة:

وأخــذت بــزي فاتبعــت عــدوكم
والقوم دونهــم الحليــت فأرثــد

يقول ابن بليهد في [صحيح الأخبار] في قول الشاعر امريء القيس:

غشــيت ديــار الحــي بــالبكرات
فعارمـــة فبرقـــة العيـــرات
فنفـــي فحليـــت فأكنـــاف مـــنعج
إلي عاقل فالجــب ذي الأمــرات

وأما حليت فهو جبال سود تقع في نفي على مسافة يــوم من جهته الغربية الجنوبية، وبه معدن من جبل أسود يقال له [الغرابي] قال الراعي:

بحليت أقوت منهم وتبدلت

وحليت باق بهذا الاسم إلى يومنـــا هــذا ومــن مياهــه الأرطاوي يقع في شرقيه.

ثم قال: وهضاب حليت سود كأنها غربان. ثم ذكر الهضاب التي تقع جنوب وشرق منية فقال: فإنها سود كأنها غربان كحليت وكبشان وهضابه التي تليه.

وقال في موضع آخر: وهناك واديان عظيمان بعضهما قريب من بعض، الأول: بين وضاخ ونفي، والثاني: يقع شرقي جبال حليت المعروفة غربي بلد نفي يقال لها [الأرطاوي].

ثم قال في حديثه عن هضبة سويقة: هضبة معروفة تقع جنوبي جبال حليت. وقال في حديثه عن جبل غول: فإنه جبل داخل في الحمى في غربي حليت.

أما ياقوت الحموي في [معجم البلدان ٢/٢٩٤] فيقول: حليت بالكسر، وتشديد ثانيه وكسره أيضاً وياء ساكنة وتاء فوقها نقطتان: يجوز أن يكون من حلت الصوف عن الشاة إذا أنزله، وهذا من أبنية الملازمة للتكثير، قال الأصمعي: حليت بوزن خريت بتشديد الراء، معدن وقريه، وقال نصر: حليت جبال من أخيلة حمى ضرية عظيمة كثيرة القنان، كان فيه معدن ذهب، وهو من ديار بني كلاب، وقال أبو زياد: حليت ماء بالحمى للضباب، وبحليت معدن حليت، وقال الراعي:

بحليت أقوت منه وتبدلت

أما ابن جنيدل في [عالية تجـد ١/٤٠٤] قـال بعـدما ضبطه: هو جبل أسود كبير تحف به برق غزيرة، وفيه أودية ونواصف، وفي جهته الشرقية واد يسمى الأرطاوي، تأسست في هذا الوادي هجرة لقبيلة الروقة من عتيبـة، ثـم قـال: وحليت من الأعلام المشهورة قديماً وحديثاً وفيه آثار تعـدين قديم، وهو داخل في حمى ضرية قديماً، ويقـع فـي ناحيـة منطقة الجمش الغربية الشمالية، وقراه تابعة لمركز الدوادمي إدارياً، ويبعد عن الدوادمي [٩٠] كيلاً تقريباً، فـي الشـمال الغربي.

يقول فيه شليويح العطاوي:

يـا شـيخنا مالـك مـلام علانـا
نجد المسمى قبلنا ويـن أهاليـه
رداتنـا يـا عجلنـا فـي قفانـا
أربع ليال وخشم حليـت نعطيـه

وقال الهجري: حليت جبل بين ضرية والحزيز، وقال امرأة حماد ابن مهدي:

نظرت بحليت مع العصر نظرة

وللعين من فرط الصبابة ماتح

لأونس من أمسى الجوار محله

ومستأنس عنك العشي نازح

وقال: قال أبوعلي أيضاً: وحليت جبل أسود في أرض الضباب، بعيد ما بين الطرفين كثير معادن التبر، وكان به معدن يدعى النجادي، كان لرجل من ولد سعد ابن أبي وقاص يقال له: نجاد بن موسى، وبه سمي، ولم يعلم بالأرض معدن أكثر منه نيلاً، لقد أثاروه والذهب غال بالآفاق كلها فأرخصوا الذهب بالعراق والحجاز، ثم أنه تغير وقل نيله، وقد عمله بنو نجاد دهراً، قوم بعد قوم.

ثم أورد بيتي امرئ القيس، وقول الأصفهاني: حليت معدن وقريه ثم نقل ما قال ياقوت.

وقال: أما في هذا العهد ففيه أربع قرى من هجر قبيلة الروقة أكبرها إرطاوي الحماميد. ويقول الشيخ محمد العبودي [معجم بلاد القصيم ٨٠١/٢] ناقلاً ما قاله الهجري: حليت جبل بين ضرية والحزيز، حزيز رامة، أسهب يخرج من الحزيز، وينشب في حمى ضرية، وأنشد حماد بن مهدي في

امرأته:

نظرت في حليت إلى أم صبيتي
ترقرق دمع العين من شهوة
تصر بقايا التمر في عدنية
مصر صوار المسك من حولة

وقال عامر بن الطفيل في فرس له يقال لها الكليب راهن عليه فسبق:

أظن الكليب خانني أو ظلمته
ببرقة حليت وما كان خائناً

وقال الهمداني: ثم يليها حليت، وهو جبل أسود طويل بلا عرض، وعن يساره في ميل الحمى ماء يقال له [نفي].

وقال نصر الإسكندري: حليت بالحاء المهملة، جبال من أخيبة الحمى بضرية عظيمة كثيرة القنان، كان فيها معدن ذهب.

وروي في شعر أبي ضب اللحياني، وذكر يوم الحليت، ويقال الحليت بضم الحاء وفتح اللام:

وأخــذت بــزي فاتبعــت عــدوكم

والقوم دونهــم الحليــت فأرثــد

ثم أورد العبودي ما ذكر الهجري بعاليه عن الجبل، ومــا قاله أبو زياد ثم قال: كثير من الجبال يكــون فيهــا ميــاه أو موارد فتسمى باسمها، ولا تزال آثار المعدن باقية حتى الآن، أبرز مافيه طريق يصعد إلى الجبل في أثنائه حتى يقف عنــد محل يشبه البئر، وحوله آثار تراب مســتخرج منــه، ويقــع المعدن في جنوبي حليت في سمراء منه يقال لها [الغرابي].

ثم يقول: ويتكون جبل حليت من عدة أجزاء علــى طــول امتداده من الجنوب إلى الشمال، تسمى: الغرابــي وســمراء ملفي في شرقية، ومصودعة في وسطه، ثم يمتد حتى يصــل إلى [منية] الحمراء، والرمادية في شرقية أيضاً وهي جــزء منه.

وقال المستر لويمر عن الجبل: هو عبارة عن بعض التلال التي تقع على بعد (٨٠) ميلاً جنوب الغرب من عنيزة، علــى الطريق إلى مكة، ويقال إن الصخور تحمل نقوشاً عديدة لــم يمط اللثام عنها بعد، وتحوي ذهباً وذكــر عــن هيــوبر: إن مفتاح المناجم قد ضاع، والقصــة يحكيهــا الــرواة الآن إن

الذهب يوجد على صورة غبار، وهو موجود في كهوف من الناحية الشمالية من التلال، التي لم يجرؤ العرب على دخولها خوفاً من الحيوانات والزواحف الخطرة. وكانت رحلة هيوبر إلى الجزيرة العربية عام ١٨٧٨-١٨٨٢ م.

ولحليت برقة بل براق تحف بأكثره، وذكر برقة حليت من القدماء فذ بن مالك الوالبي:

تركت ابن معتم كأن فناءه
ببرقة حليت مباءة مجرب

أما الباحث عاتق البلادي (على ربى نجد ١٥٣) فقد تحدث عن حليت فقال: جبل أسمر عظيم منقاد من الشرق إلى الغرب، تبرز منه قنان عظام وله شعاب تنقد منه. تراه من غول جنوباً على قرابة (١٨) كيلاً. به آثار تعدين، وقد ذكر المتقدمون بأنه من جبال حمى ضرية، وحمى ضرية كان لبني كلاب، ثم ذكر ماقاله البكري عن الجبل، وبيتي عامر بن الطفيل وامرئ القيس، كذلك أورد قول ياقوت، وقال: وفي أبحاث أبي علي الهجري: حليت: جبل بين ضرية والحزيز، حزيز رامة، أسهب يخرج من الحزيز وينشب في الحمى. وأنشد - أي الهجري - لحماد بن مهدي في امرأته ورآها

تبكي على ابنة لها بالريب:

نظرت بحليـت إلـى أم صـبيتي
ترقرق دمع العين من شهوة التمـر
تصر بقايـا التمـر فـي عدنيـة
مصرصرار المسك من حولة الـدهر

وأنشد لامرأة حماد المذكورة:

نظرت بحليت مع العصـر نظـرة
وللعين من فـرط الصـبابة مـاتح
لأونس من أمسى الجـرار محلـه
ومستأنس عنـك العشـية نـازح

والشيخ ابن خميس [معجم جبال الجزيرة ٢/٢٥٢] نقـل ما قيل عن الجبل من كتب البلدان مثل ابن بليهد والجنيـدل، ولم يورد ما قاله العبودي عن الجبل.

أما الباحث الأستاذ / عبدالله الشايع (تحقيق مواضع فـي نجد ١/١٠٦) فقد كان يتحدث عن حيد الردامي الذي يقع عن جبل حليت جهة الشمال الشرقي والذي يقال بأنه هو [برقـة ثهمد] نقل كلامه عن الهمداني في [صفة جزيرة العرب] قال:

هو واقع في حزيز وضاخ الذي يمتد منه إلى حليت.

ثم قال (١/١٠٩) معلقاً على قول البكري [ثم الجبال التي تلي سويقة شرقي حليت] قال: فكم من الجبال والأودية جنوب أو شمال حليت، ومعروف أن سويقة تقع في الجبهة الغربية من جبل حليت، والبكري جعل الجبال التي شرق حليت تلي سويقة أيضاً، وهي بلا شك بعيدة منها.

ثم تحدث الشايع (١/١٢٧) عن رحلة للتعرف على ثهمد، قال: فقد حددت الحيز الذي أتوقع وجود ثهمد فيه، وهذا الحيز يحده شرقاً الطريق بين بلدة نفي وبلدة دخنة، وغرباً جبل حليت وهضبة منية [منى] وشمالاً امتداد هضب المخامر بالقرب من قريتي أبو جلال وأبو ركب، وجنوباً من قرية أرطاوي حليت وشرقاً منها حتى نفي.

ثم أورد تعليق الشيخ حمد الجاسر (١/١٣٥) على قول الأصفهاني في [بلاد العرب] عند حديثه عن سويقة، قال سويقة: هناك جبل عظيم يقع في الجنوب من طخفة وفي الغرب من حليت.

ثم قال الشايع (١/١٣٧) متحدثاً عن جبل سويقة وقربه من حليت: وعندما يقرب من سويقة يتراءى له جبل معترض من

الشمال إلى الجنوب على امتداد ما يقرب من خمسة وعشـــرين كيلاً، إنه جبل حليت يعترض طريقه إلى قصده، إذا ما عليـــه إلا أن يتجه نحو الشمال باتجاه جبال غول التي يراها أمامه قريبـــة منه وعليه أن يتركها على يساره وجبل حليت على يمينه وعند الوصول إلى طرف حليت يأخذ باتجاه اليمين نحو الشرق محاذياً لطرفه الشمالي عندئذ يرى هضبة منية الحمراء شامخة.

أقول: وذكر جبل حليت في الشعر الشعبي كثيراً، فمن ذلك قول الشاعر:

الله مـــن قلـــب حبيبـــه يقتّـــه

ركب عليه من الغثا كبـــر حليـــت

وقال الشاعر الشاب عبد الله العطني من الرس هجينيـــة مطلعها:

ضايق ومـــع هاجســـي ســـجيت

قلبـــــي هموـــــه يســـــوقنه

مـــن الـــرس ســـاقنه لحليـــت

والـــى أقبـــل الليـــل ردنـــه

وقال الآخر:

جنب وعنـــدك ثـــوبهن يلبســـنه

لو قلت فيهن الخطا كبـــر حليــت

ما أنته مركب للجما غير ســـنه

لا قلت اني مخطي تراي استقريت

أقول: من الأودية المشهورة [وادي مبهل] الـــذي يســـمى قديما الريان، وهو من روافد وادي الرمـــة المشـــهورة مـــن الجنوب، يبتدئ سيله من جبل حليـــت وجبـــل ســـويقة إلـــى الجنوب الغربي من جبل حليت ويسير حتى هضبة منيـــة ثـــم يتجه شمالا غربي جبل سواج حتى يصب في شـــعيب الـــداث الذي يفرغ في الرمة*

* المراجع:

(١) ياقوت الحموي. المرجع السابق.

(٢) محمد بن بلهيد. المرجع السابق.

(٣) محمد العبودي. المرجع السابق.

(٤) عبدالله بن خميس. المرجع السابق.

(٥) البكري. المرجع السابق.

(٦) الهمداني. صفة الجزيرة. المرجع السابق.

(٧) سعد بن جنيدل. المعجم الجغرافي للبلاد السعودية –عالية نجد.منشورات دار اليمامة، ١٣٩٨م.

(٨) عاتق بن غيث البلادي. على ربى نجد.-ط١.- دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـ.

(٩) الهمداني. كتاب الجوهرتين. المرجع السابق.

(١٠) أبو إسحاق الحربي. المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة.-ط٢.- الرياض: منشورات دار اليمامة.

(١١) عبدالله الشايع. المرجع السابق.

(١٢) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٨-١٣) ضرية.

(١٠٨) جَبَلْ حِلَيْسَةْ

ينطق بكسر الحاء وفتح اللام فياء ساكنة ثم سين مفتوحة فتاء مربوطة أخيرة. جبل صغير غير مرتفع كثيراً، يقع في المنطقة الجنوبية لمدينة الرس وجنوب جبل كير بينهما حوالي (٣) أكيال، وتقع أسفله هجرة صغيرة تسمى (حليسة).

يقع الجبل بين خطي عرض (٠٠ ٣٠ ٢٥) وطول (٠٠ ٢٣ ٤٣) ويرتفع (٨٠٨) مترا عن مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: جبل كير، ومزارع الرفائع. ومن الجنوب: مزارع حليسة، وهضبة البويت. ومن الشرق: جبل الأخيرشات. ومن الغرب: مزارع سمحة.

ويمر من الجبل شعيب المضيبيعة من الشمال والجنوب. وشعيب أبا القد وشعيب العرجاء من الغرب والجنوب.

أما طريق حاج البصرة إلى مكة المكرمة الذي يطأ إمرة إلى ضرية فيمر عن جبل حليسة من الجهة الشرقية قريبا منه.

لم أجد ذكراً لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة،

حتى العبودي لم يذكره ضمن بلاد القصيم، ولعل صغر حجمه وقربه من جبل كير المشهور أضاع اسـمه، ثـم إن هجـرة حليسة القريبة منه حديثة النشأة[1]

[1] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(١٠٩) جَبَلْ حُلَيْلِيْتَاتْ

ينطق بضم الحاء وفتح اللام وسكون الياء بعدها لام مكسورة فياء ساكنة ثم تاء مفتوحة فألف فتاء أخيرة، على صيغة التصغير لكلمة (حليلتات) وهو جبل منفرد يقع في الجهة الجنوبية الشرقية لجبل سواج المشهور في الجنوب الغربي من الرس. بينهما حوالي (٢٥) كيلا. وهو ملاصق لهجرة أبو ركب وجبل المخامر.

يقع الجبل بين خطي عرض (٠٠ ٠٧ ٢٥) وطول (٠٠ ٢٧ ٤٣) ويرتفع (١٠٤٨) مترا فوق سطح البحر.

يحده من الشمال: هجرة أبو جلال بينهما حوالي (٥) أكيال، وهجرة عريفجان. ومن الجنوب: جبال الطوال، وجبل منية السمراء. ومن الشرق: هجرة الغيدانية، وهجرة عشيرة المخامر. ومن الغرب: جبل المخامر، وهجرة أبو ركب.

وطريق حاج البصرة إلى مكة المكرمة الذي يمر من جبل إمرة وسواج متجها نحو طخفة يمر من الجهة الغربية من جبل حليليتات غير بعيد عنه.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة،

حتى العبودي لم يذمره ضمن بلاد القصيم، ولعل صغر حجمه أضاع اسمه، وهو معروف عند سكان هجرة أبو ركب[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(١١٠) جَبَلْ الحَمَرْ

بفتح الحاء والميم وسكون الراء، على صيغة اللون من كلمة أحمر، وهي مجموعة هضبات صغار تقع شمال شرق قرية صبيح الواقعة شمال غرب مدينة الرس، بينهما حوالي (٦) أكيال فقط. ومجاورة لجبال الخرش من الشمال. يراها السائر على الخط المعبد من بريدة إلى المدينة المنورة بعد أن يصل هجرة صبيح على يمينه.

يقع الجبل بين خطي عرض (٢٥،٧١ ٠٢ ٢٦) وطول (٥١،٤٢ ٠٢ ٤٣) ويرتفع (٨٤١) مترا عن سطح البحر.

يحد الهضاب من الشمال: سمراء عيسى. ومن الجنوب: هجرة نبيها. ومن الشرق: هجرة الذيبية، وسمراء أم رضام. ومن الجنوب الغربي: هجرة صبيح. ويمر حول الهضبات من الشمال: شعيب الحمر الذي يسيل من أسفلها. ومن الجنوب: شعيب، صبيح -وهو من روافد الرمة-.

ذكرها العبودي (معجم بلاد القصيم ٨١٣/٢) قال: هضاب ثلاث واقعة إلى الشرق من النبهانية في غرب القصيم بينهما الخط الإسفلتي المتجه من جنوب القصيم إلى المدينة المنورة.

ثم قال: سميت الحمر –جمع حمرا - في لغتهم لحمرة لونهم.

أقول: قوله (إلى الشرق من النبهانية) الصحيح أنها تقع في الجهة الشمالية مع ميل إلى الشرق من النبهانية وليس في الجهة الشرقية كما يقول[1]

[1] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -٣٨ NG) الفوارة.

(١١١) جَبَلْ حَمْرَاءْ غَنّامْ

أضيفت إلى غنام، وهو رجل كان يسكن حولها -كما يروي أهل تلك الديار، وهي على صيغة التأنيث، بفتح الحاء وسكون الميم وفتح الراء بعدها ألف وهمزة.

وهو جبل يقع ضمن هضاب جبل سواج المشهور جنوب غرب الرس. بين جبلي سواج من الغرب وفرقين من الشرق.

ويقع بين خطي عرض (٠٠ ١٠ ٢٥) وطول (٥١،٤٢ ١٧ ٤٢) ويرتفع (١٠٠٣) مترا فوق مستوى سطح البحر.

يحده من الشمال: جبل الثميد، وجبل المصعوكة. ومن الجنوب: جبل الدوديات، وجبل لعيبيبة. ومن الشرق: جبل فرقين، وهجرة أبو نخلة. ومن الغرب: جبل سواج. وأقرب القرى من الجبل: هجرة أبو نخلة بينهما حوالي (٥) أكيال.

يمر شعيب مديسيس عن الجبل في الجهة الشمالية. وشعيب أبو نخلة من الجهة الشرقية من الجبل.

أما طريق حاج البصرة إلى مكة المكرمة فيمر من أسفل الجبل بينه وبين سواج. لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب

البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن بلاد القصيم، ولعله يعتبر من ضمن هضاب جبل سواج[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩-٣٨ NG) الرس.

(١١٢) جَبَلْ الحَمّةْ

بفتح الحاء وتشديد الميم بعدها تاء مربوطة، وهي جبال أو شقران لم أجد من يحدد موقعها تماما، ذكر أصحاب كتب البلدان الحمة كثيرا ولكن لم يحددوها تحديدا واضحا، لكنني سألت عن الحمة فقيل لي بأن الحمة جبل يقع في الجهة الغربية من ضرية، بين نفود العريق ووادي الجريب.

وبحثت في الخريطة المعتمدة من المساحة العسكرية فوجدت الحمة جبل يقع في الجهة الغربية الجنوبية من الجثوم الواقعة على الضفة الشرقية من الجريب.

وسوف أورد تحديدا واضحا له، فهي تقع بين خطي عرض (٤٢،٨٥ ١٥ ٢٤) وطول (٠٠ ١٩ ٤٢) ويرتفع (٩٦٩) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحد جبل الحمة من الشمال: جبل المضيح، وعبلة الجنب. ومن الجنوب: جبال الحمام، وآبار رفاع. ومن الشرق: بئر فويسة. ومن الغرب: آبار الضرسية، والمحامة.

وأقرب ما يكون من الجبل آبار الدليبسية، ويجري حول الجبل من الشمال: وادي المحامة، ووادي المحير، ووادي

بلاعة. ومن الجنوب: وادي الشقران، ووادي الشويطن. ومن الشرق: وادي المحير، ووادي بلازة. ومن الغرب: وادي الشويطن، ووادي الجرير.

لكنني أرى العبودي ذكرها في (معجم بلاد القصيم ٨١٥/٢) فقال: جبل أسود غير مرتفع في أقصى الحدود الغربية للقصيم على الضفة الشرقية لوادي الجرير. فيه آبار قديمة تردها الأعراب، تقع إلى الغرب الشمالي من ضرية على بعد حوالي (٦٥) كيلا.

أقول: قول العبودي بأنها في أقصى الحدود الغربية للقصيم، هذا صحيح ولكن مع ميل إلى الحدود الجنوبية. وقوله: على الضفة الشرقية لوادي الجرير، هذا صحيح فهو على ضفة الوادي الشرقية. وتحديده بأنه عن ضرية على بعد حوالي (٦٥) كيلا، فإن المسافة بينهما قريبة من ذلك، ولكن جهة الغرب من ضرية وليس إلى الغرب الشمالي. وقال العبودي: أما تسميتها فإن الحمة هي مواضع كثيرة في القديم كانت العرب تسمي بها عدة أماكن كما قال ياقوت، ولنقرأ ما قال ياقوت (معجم البلدان ٢٠٦/٢) حيث ذكر الحمة فقال: حمة: بالفتح ثم التشديد، قال ابن شميل: الحمة حجارة سوداء تراها لازقة بالأرض، والأرض تحت الحجارة تكون جلدا

وسهولة، والحجارة تكون متدانية ومتفرقة وتكون ملساء. ثم قال: قال الأصمعي: هي جبل صغير كأنه قطع من حرة، لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب.

أقول: هذا الكلام نقله العبودي وقال: هذا التعريف الذي ينطبق على الحمة في فهم الأعراب النجديين في الوقت الحاضر.

وهذا الجبل الذي نتحدث عنه وحددنا موقعه سابقا ذكره الشيخ ابن جنيدل (معجم العالية ١/٤١٥) فقال بعد أن ضبطه: من الحمم وهو شدة السواد، وهي هضبة سوداء غير مرتفعة، تقع شمال شرق الشعب وغرب الجثوم، وفيما بينها وبين الجثوم هضبة أصغر منها تسمى الحميمة تصغير حمة، وهي في بلاد قبيلة الروقة من عتيبة، وفيها يقول شاعر شعبي:

يلحقك راعي مهرة عديها زم
تصرم جليل عنانها بالنقود
وقم الخليف وذيلها تو ما تم
يحلب لها ملحا عليها العمود
ليا قام ريان السحاب يتهشم
ترعى من الحمة اليا أدنى الطرود

أقول: الشعب هضاب متوسطة بين مجموعة من الهضاب والضلعان تقع الحمة في الشمال الشرقي منها. كما أن هضاب الجثوم -تحدثنا عنها سابقا في حرف الجيم-، تقع الحمة جهة الغرب منها. أما الحميمة التي ذكر أنها بين الحمة والجثوم فلم أجد لها ذكراً ولعها تسمى الآن المحامة وتقع عن الجثوم جهة الجنوب الغربي بينهما حوالي (٦) أكيال.

ولعلنا نقرأ ما قاله الهمداني في كتاب (الجوهرتين ٤١٤) حيث قال: ولعل اسم معدن موزّر هو الذي تقع آثاره في الحمة التي بقرب الماء الذي يسمى به.

أقول: وهل يقصد بالحمة هو ما نتحدث عنه أم غيرها – الله أعلم -

أما ابن بليهد – رحمه الله - في (صحيح الأخبار ٣/٢٤٧) فقد ذكر الحمة وهي قريبة من الجبل الذي نتحدث عنه قال: وفي غربي الحمى موضع يسمى المكيلي به هضبات حمر وبها ماء وهو غربي الجثوم وهناك حمة في غربي المضيح وهي التي يقول فيها فهد الخرينق:

يا أهل النضى ريضوا عسى فالكم فيد

إلين أثبت منزلة واستبينه

دارا مجيها إلا على الضـمر العيـد

ولا راعـي نبتـه ولا نازلينـه

عساك يا مربع مهـا قايـد الصـيد

يسـقيك هطـال حقـوق غشـينه

سهاب نهاب الـوطى يركـب الحيـد

يسقي الأبـاهي والحميمـة بحينـه

ويسقي المكيلي من حقوق المراعيـد

حيثـا أهلهـا يحتمـون الضـعينه

أقول: المكيلي هضاب في الحمى، لكنها تقع جنوب غـرب ضرية عند هجرة طفيلة. أي ليست غربي الجثوم. وحمة تقـع عن جبل المضيح في الجهة الجنوبية.

وفي كتابه (٦٥/٤) نقل جميع ما قال ياقوت عن الحمة في رسم (حمة) وقال (حمة) ذكر ياقوت في سلسلة من كلامـه أن في بلاد كلاب ست حمات، والذي أعرفه عشر، واستشهد بقول القتال الكلابي:

يـدارها بـين كليـات واظفـار

والحمتـين سـقاك الله مـن دار

ثم قال: وحمة غربي الجريب تعرف بالتصغير، وهي التي يقول فيها فهيد الخرينق من قصيده نبطية له على ذكر المطر حين قال:

سهاب نهاب الوطى يركب الحيد

يسقي الباهي والحميمـــة بحينـــه

أما الشيخ ابن خميس (معجم جبال القصيم ١/٢٥٦) فقـــد ذكر الحمة ضمن جبال الجزيرة، ونقل ما قاله العبودي وابـــن جنيدل عنها[*]

---

[*] المراجع:

(١) ياقوت الحموي. المرجع السابق.

(٢) محمد بن بلهيد. المرجع السابق.

(٣) محمد العبودي. المرجع السابق.

(٤) عبدالله بن خميس. المرجع السابق.

(٥) سعد بن جنيدل. المرجع السابق..

(٦) الهمداني. كتاب الجوهرتين. المرجع السابق.

(٧) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٨-١٣) ضرية.

(١١٣) جَبَلْ الحَمّةْ

على لفظ سابقه، ولكنه غير مشهور، يقع في غرب منطقة الجواء، بين جبلين الرحى من الشرق وجبل وعلة من الغرب وجبل الموشم من الشمال، وهو صغير غير مرتفع.

يقع بين خطي عرض (٢٥،٧١ ١٥ ٢٦) وطول (٠٠ ٥٦ ٤٢) ويرتفع (٩٦٤) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحده من الشمال: جبل الموشم، وجبل خصلة، ومزارع الرفائع. ومن الجنوب: هجرة الحملية، وشفا الرحى.

ومن الشرق: جبل الرحى، وجبل رحية. ومن الغرب: جبل وعلة، وجبل غنيم. وأقرب القرى العامرة منه: مزارع الرفائع -بينهما حوالي (٥) أكيال-، وقرية بقيعاء الشمالية - بينهما حوالي (١١) كيلا.

ويمر بعض الشعاب حول الجبل منها: من الشمال: شعيب بقيعاء الشمالية، وشعيب البدع. ومن وادي العمودة، وشعيب الحملية.

ومن الشرق شعيب مديسيس. ومن الغرب: شعيب

غنيموات الغربي.

ويمر طريق حاج البصرة إلى المدينة من الجبل جهة الجنوب الشرقي غير بعيد عنه.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن بلاد القصيم[1]

---

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG ٣٨-٥) الفوارة.

(١١٤) جَبَلْ حَمْوَانْ

ينطق بفتح الحاء وسكون الميم بعدها واو مفتوحة ثم ألف ونون، وهو جبل منفرد مرتفع، يقع في غربي القصيم في الجهة الجنوبية مع ميل إلى الغرب من قرية النقرة بينهما حوالي (٣٦) كيلا. وإلى الشمال الغربي من جبل ماوان وقرية الماوية -بينهما حوالي (٩) أكيال.

يقع الجبل بين خطي عرض (٠٠ ١٦ ٢٥) وطول (٣٤،٢٨ ٢٦ ٤١) ويرتفع (١٠٧٥) مترا فوق سطح البحر.

يحد الجبل من الشمال: برقان قصيرة، وهجرة قصيرة. ومن الجنوب: هجرة صبحا. ومن الشرق: جبل الحميمة. ومن الغرب: ضليع مران. ومن الجنوب الشرقي: الماوية، وجبل ماوان. ومن الشمال الغربي: جبل ريك الحمر والأسود.

ويمر حول الجبل مجموعة من الشعاب منها: من الشمال: وادي قصيرة، ووادي المليليح، وشعيب القلب. ومن الجنوب: وادي ساحوق - أحد روافد الرمة، وشعيب حموان، وشعيب صبحا. ومن الشرق: وادي قصيرة، وشعيب الخريشاء. ومن

الغرب: شعيب المرير، وشعيب مران.

أما درب زبيدة - طريق حاج الكوفة إلى مكة والمدينة - فيمر من الجهة الشرقية من حموان، بينه وبين جبل الحميمة والماوية.

ذكره العبودي في (معجم بلاد القصيم ٢/٨١٣) ضمن جبال منطقة القصيم فقال بعدما ضبطه: جبل صغير أحمر في أرض سهلة يقع إلى الجنوب الغربي من النقرة على بعد [٣٨] كيلا منها.

وإلى الشمال الغربي من جبل ماوان المشهور فيما بينه وبين جبل ريك، في آخر الحدود الإدارية لمنطقة القصيم من جهة الغرب.

ويقول العبودي: زرته يوم ١٦/٣/١٣٩٥هـ، فوجدت في جنوبيه على مسافة كيل واحد آثار تعدين قديمة. وبجانب هذه الآثار ماء قديمة تسمى الآن (صبحا).

أقول: صبحا: هجرة موجودة الآن تقع في الجهة الجنوبية من حموان-بينهما حوالي (٥) أكيال.

ثم قال العبودي: وتسميته قديمة، ذكر الإمام الحربي في معرض كلامه على طريق حاج الكوفة عندما يصدرون من

النقرة قاصدين إلى مغيثة ماوان (العميرة حاليا) فالربذة (البركة الآن) ولكنه لم يذكره بإسمه.

أقول: لنقرأ ما قال الحربي (كتاب المناسك ٣٢٣) وعلق عليه العبودي، قال الحربي: وعلى ثلاثة عشر ميلا من النقرة بركة على يمنة الطريق، عند الجبل والقصر، تسمى بركة الأقحوانة وهي المتعشا وعند البريد بئران، فيهما ماء غليظ. وبعدها بأربعة أميال بركة الماوان، في الوادي عند المتعشا.

قال العبودي معلقا: فهو هو لا شك في ذلك، ويظهر لي أنه قد تكون كلمة (الأقحوانة) محرفة عن حموانة أخذا من تسمية هذا الجبل أو ما يقرب من ذلك، ذلك أن كلمة حموانة أو كلمة حموان غير ظاهرة المعنى للناسخ أو الراوي لاسيما إذا كان الكاتب أعجمياً أو بعيداً عن الجزيرة العربية.

أقول: بأن العبودي يرى بأن قوله (الأقحوانة) محرفة ومقصود بها جبل حموان مع التحريف في النقل. ودليله فيما يظهر أنه ذكرها بجانب ماوان. الذي هو قريب منها والطريق بينهما – كما أوضحنا سابقا -.

والشيخ ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ٢٧٣) ذكر

الجبل ضمن جبال الجزيرة نقلا عن العبودي[*]

[*] المراجع:

(١) محمد العبودي. المرجع السابق.

(٢) عبدالله بن خميس. المرجع السابق.

(٣) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٢-٣٨ NG) النقرة

(١١٥) جَبَلُ الْحَمْيَمَةْ

تنطق بعد أل بسكون الحاء وفتح المـيم وسـكون اليـاء بعدها ميم مفتوحة فتاء مربوطة أخيرة. وهو جبل أسود يقـع شرق جبل أبان الأحمر مع ميل قليل للجنوب، ملاصقا لقريـة الهمجة الواقعة في الجهة الغربية من مدينة الرس، بينه وبين قرية الهمجة أقل من كيل واحد.

يقع الجبل بين خطي عـرض (٠٠ ٣٠ ٢٥) وطـول (٢٥،٧١ ٠٤ ٤٣) ويرتفع (٨٢٩) مترا فوق مسـتوى سطح البحر.

يحده من الشمال: جبل العرفـاء، وهضـاب البيضـتين، ومزارع أم أرطى. ومن الجنـوب: قريـة الهمجـة، وجبـل المنبطحة. ومن الشرق: هجرة رفائع الحميمة. ومن الغـرب: هجرة خضراء، وهجرة الحنينية.

ويجري وادي الداث عن الجبل جهة الشـرق والجنـوب. وشعيب أبو رمثة جهة الجنوب والغرب.

قال العبودي بأن الجبل ذكر في الكتب باسم (سنيح) حيث ينطبق وصف سنيح وموقعة على الحميمة. وسوف نقرأ مـا

قاله المؤرخون عن سنيح.

قال البكري (معجم ما استعجم ٧٦٢/٣) في رسم (سنيح) بفتح أوله وكسر ثانيه، بعد ياء وحاء مهملة، موضع قبل البعوضة، وهو من مياه بني عبس، مذكور محدد في رسم ضرية، قال ابن مقبل:

أإحدى بني عبس ذكرت ودونها
سنيح ومن رمل البعوضة منكب

أقول: أوضح في قوله بأن سنيح داخل حمى ضرية. ولكنه قال: وهو من ديار بني عبس وصحيح بأنها ديار بني عبس قديما.

أما تحديده للبعوضة التي هي قرب سنيح فقال عنها (٢٦٠/١) (البعوضة): وهي ماءة في حمى فيد، بينها وبين فيد ستة عشر ميلا. نقلا عن كتاب السكوني. وقال أبو حاتم عن الأصمعي: البعوضة رملة في أرض طيء، وهذان القولان متقاربان لأن فيد شرقي سلمى، وسلمى أحد جبلي طيء، ثم ذكر بيت ابن مقبل السابق، وبيتا لمتمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا، وقال: ومالك إنما قتل يوم بطاح، فدل قوله إن البعوضة قبل بطاح. ثم أورد بيتا آخر لمتمم يذكر فيه (يوم حلية) ثم

قال: فأنبأك بأن حلية وبطاح والبعوضة متدانية.

أقول: أين سنيح من البعوضة وفيد، فسنيح جنوب فيد وهي من بلاد بني عبس قديماً ثم بني أسد، وفيد من بلاد طيء، والبطاح بجوار الرس وهي من بلاد بني أسد، وموقع البطاح بين فيد وبين سنيح ولكن يبدو أن الشاعر يسير في هذا الإتجاه ويذكر في مسيره تلك المواضع التي يمر بها، ويأتي بما يستقيم به الوزن كما قال.

وقال البكري (٨٦٩/٣) في حديثه عن جبال حمى ضرية، ثم الجبال التي تلي النايعين في أرض بني عبس، منها جبل يقال له عمود العمودة مستقبل أبان الأبيض بينهما أميال يسيرة وفي أرض العمودة مياه لبني عبس. وجبل آخر في أرض بني عبس يقال له سنيح، وهو جبل أسود فارد ضخم، ولبني عبس ماءات في شعب منه.

أقول: النايعين جبلان معروفان قديما وكثيراً ما يذكران في تحديد مواقع بعض البلدان و الجبال، وسنيح يقع شمالي النايعين تماماً – بينهما حوالي (١٦) كيلا -، وهو في قوله يوضح بأن سنيح من أرض الحمى. والحميمة حاليا والتي تسمى سنيح سابقا من الحمى. أما عمود العمودة فهو جبل

يسمى الآن (عمودان) قريب من قرية تسمى (العمودة) ويقع عمودان غرب سنيح -بينهما حوالي (١٤) كيلا-.

وأوضح العبودي بأن سنيح ذكره ياقوت باسم (سبّح) نقلا عن نصر، ولنقرأ ما قال ياقوت (معجم البلدان ١٨٣/٣) قال في رسم (سبّح) هو خرز أسود يعمل من الزجاج غاية في السواد، وهو خيال من أخيلة الحمى جبل فارد ضخم أسود في ديار بني عبس.

أقول: بأن قوله هذا ينطبق تماماً مع وصف جبل سنيح (الحميمة) فهو من جبال حمى ضرية، وهو منفرد ضخم متميز عما حوله من الجبال، وأسود اللون، ومن ديار بني عبس.

ولكن يبدو بأن ياقوتا لم يوفق في رسم اسمه، أو يكون نقله كما جاء عند نصر.

أما ابن بليهد (صحيح الأخبار ٢٥٢/٣) فقد ذكره باسم (سنيح) ناقلا ما قال البكري سابقا. وذكر ما قال ياقوت عن البعوضة. ولكنه -رحمه الله- خالف ما اعتاد عليه فلم يوضح لنا موقع سنيح ولا الحميمة، وقد أورد ذكر سنيح فلم يُعرّفه.

أما العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/٨١٨) فقد تحدث عن الجبل باسم (الحميمة) وظن ظنا بأن اسمه في القديم (سنيح) قياسا على حديث الكتاب القدماء عنه وتحديدا لموقعه.

قال بعد أن ضبطه: جبل أسود منفرد واقع في جهة الجنوب من جبل أبان الحمر [الأبيض قديما] في المنطقة التي كانت لبني عبس عند ظهور الإسلام. ويقع غير بعيد عن هجرة الهمجة، لذلك قد يسميه بعضهم ضلع الهمجة أو يعتبره جبلا لها.

ثم قال: أما اسمه القديم فالظاهر أنه (سنيح) لأن الكلام على سنيح ينطبق عليه، ونقل قول الهجري الذي أوردناه سابقا من كتاب البكري، وعلق عليه بقوله: فهذا الوصف لسنيح ينطبق على الحميمة هذه، أما عمود العمودة فهو معروف الآن باسم (عمودان)، ومعروف أن أبان الأبيض كان لبني عبس عند ظهور الإسلام.

ثم أورد العبودي بيت ابن مقبل السابق، وما أخطأ به نصر وياقوت من تسمية الجبل (سبح) وأوضحناه سابقا.

وأورد الشيخ الجاسر تعليقاً في كتاب (الجوهرتين ٣٦٠) ما قاله الهجري عن جبال الحمى وعد منها جبل سنيح وعلقنا

عليه سابقا .

وابن خميس ذكر جبل الحميمة في (معجم جبال الجزيـــرة ٢٧١/٢) ناقلا ما قال العبودي[١]

---

[١] المراجع:

(١) ياقوت الحموي. المرجع السابق.

(٢) محمد بن بلهيد. المرجع السابق.

(٣) محمد العبودي. المرجع السابق.

(٤) عبدالله بن خميس. المرجع السابق.

(٥) الهمداني. كتاب الجوهرتين. المرجع السابق.

(٦) البكري. المرجع السابق

(٧) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(١١٦) جَبَلُ الْحُمَيْمَةْ

على لفظ سابقه، وهو جبل منفرد متوسط الإرتفاع بعيد عن سواه من الجبال، يقع جهة الغرب من هجرة جبيرة الواقعة غرب الرس -بينهما حوالي (١٥) كيلا. وهو أقصى الحدود الغربية للقصيم، ويكاد يدخل ضمن حدود المدينة المنورة.

يقع بين خطي عرض (٠٠ ١٧ ٢٥) وطول (.. ٣٧ ٤١) ويرتفع (٩٩٥) متراً عن مستوى سطح البحر.

يحده من الشمال: جبال الصفيراء، وجبل الردهة، وجبال الشمط. ومن الجنوب: آبار شويش. ومن الجنوب الغربي: جبل ماوان والماوية. ومن الشرق: هجرة جبيرة، وآبار تُعيّش. ومن الغرب: هضيبة حموان -السابق ذكرها- وهجرة صبحا. ومن الشمال الشرقي: هجرة قصيرة -بينهما حوالي (٢٣) كيلا. ومن الشمال الغربي: آبار الميليح.

ويجري حول الجبل مجموعة من الأودية منها: من الشمال: شعيب الحميمة، وشعيب أبو صعانين. ومن الجنوب:

شعيب الحميمة، ووادي ساحوق -الذي يجري بينــه وبــين الماوية- . ومن الشرق: شعيب الضعوي، وشعيب أم حصاد. ومن الغرب: وادي قصيرة، وشعيب الخريشاء.

أما طريق حاج الكوفة إلى مكة والمدينــة (درب زبيــدة) فيمر من الجهة الغربية من الجبل، بعد أن يترك آبار شمطان، وقبل أن يصل الماوية وجبل ماوان.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن بلاد القصيم[*]

[*] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٢ -٣٧ NG) النقرة.

(١١٧) جَبَلْ الْحُمَيْمَةْ

على لفظ سابقه أيضا، وهو جبل يقع في الجهة الشرقية من النقرة يراه السالك للطريق المعبد من القصيم إلى المدينة المنورة بعد أن يترك هجرة الحيسونية بحوال (١١) كيلا وعندما يصل هجرة الجفن يراه على يمينه بينه وبين الجفن والخط المعبد (٣) أكيال فقط.

وبينه وبين النقرة حوالي (١٩) كيلا. على حدود منطقة تسمى البياضة من الجنوب الغربي.

يقع بين خطي عرض (١٧،١٤ ٣٩ ٢٥) وطول (١٧.١٤ ٣٨ ٤١) ويرتفع (٩٨٧) مترا عن مستوى سطح البحر.

ويحد هذا الجبل من الشمال: جبال المُسمّى، وجبال الردهة، وآبار مشرفة. ومن الجنوب: هجرة الجفن، آبار الشويطن. ومن الشرق: هجرة الحيسونية، وهجرة ديم، وجبل ديم. ومن الغرب: النقرة، وهجرة الجفنية.

ويمر حول الجبل بعض الشعاب مثل: من الشمال: شعيب مجفّل، وشعيب بقيطة. ومن الجنوب: شعيب الحميمة، ووادي

الجفن –أحد روافد الرمة المشهورة -. ومن الغرب: وادي عفير، ووادي الجفن.

أما طريق حاج الكوفة (درب زبيدة) إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة فيمر من الجبل من الجهة الغربية بينه وبين هجرة الحيسونية وهجرة الجفن.

هذا الجبل ذكره العبودي (معجم بلاد القصيم ٢/٨١٧) ولكن لم يذكر بأنه جبل بل قال: قارة حمراء صغيرة واقعة إلى الشرق من النقرة في أقصى الحدود الغربية من القصيم تقع إلى الجنوب من الخط الإسفلتي الذي يصل بين القصيم والمدينة المنورة. تقابلها من الجهة الشمالية قارة حمراء تسمى الحمة بالتكبير وتقع إلى الشمال من الخط الإسفلتي، ومن عندها يفارق الخط الإسفلتي من يريد الذهاب إلى النحيتية التابعة لمنطقة حائل.

أقول: يذكر العبودي بأنها قارة ولم يذكر الجبل الذي يعلوها، ولعلها تكون قارة مشهورة ولكن الجبل عادة يكون أشهر من القارة، وهو متميز في تلك الناحية، ويعرفه أهلها. ويقول: تقع –أي القارة- إلى الجنوب من الخط الإسفلتي، والصحيح بأنها تقع شمال الخط الإسفلتي، أي شمال هجرة

الجفن الواقعة على الخط يراه السائر المتجه نحو المدينة على يمينه[1].

[1] المراجع:

(١) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٢-٣٧ NG) النقرة.

(٢) محمد العبودي. المرجع السابق.

(١١٨) جَبَلْ الْحَنّاوِيّةْ

ينطق بفتح الحاء وتشديد النون بعدها ألف وواو مكسورة ثم ياء مشددة فتاء مربوطة أخيرة، وهو جبل يقع غرب جبل أبان الأحمر في غرب الرس على حد نفود العريق من الشرق. في الجهة الغربية من هجرة كحله -بينهما حوالي (٦) أكيال، والجهة الشمالية من هجرة الجرذاوية -بينهما حوالي (٧) أكيال.

يقع بين خطي عرض (٣٤،٢٨ ٢٥ ٢٥) وطول (٣٤،٢٨ ٣٧ ٤٢) ويرتفع (٩٢٢) مترا فوق مستوى سطح البحر.

يحده من الشمال: جبل أم الرفاف – السابق ذكره - وجبل خل الطير، وهجرة اللغفية. ومن الجنوب: هجرة الجرذاوية، وهجرة مشاش ركيان. ومن الشرق: هجرة كحلة، وهجرة الشعب، وجبل أبان الأحمر. ومن الغرب: نفود العريق، وجبل خثارق، وجبل المضيبيعة، وسبخة المشاش.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن بلاد القصيم[١]

---

[١] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(١١٩) جَبَلْ حَنّةْ

ينطق بفتح الحاء وتشديد النون فتاء مربوطة أخيرة، وهو هضبة صغيرة غير مرتفعة، تقع في منطقة الجـواء شـمال القصيم، يقع في الجهة الشمالية الشرقية من هجرة القوارة، شمال بريدة، بينها وبين القوارة حوالي (٧) أكيال، ومجاورا لجبل الرويداف من الشرق، وهجرة العقيلة من الشمال. ويقع عنه وادي الترمس في الجهة الشمالية الغربية.

تقع بـين خطـي عـرض (٤٢،٨٥ ٤٩ ٢٦) وطـول (٥١،٤٢ ٢٧ ٤٣) ويرتفع (٦٨٨) مترا عن مستوى سطح البحر.

يحد الجبل من الشـمال: مزرعـة الرخيميـة، وهجـرة الحديدية، وغضي القوارة. ومن الجنـوب: هجـرة العقيلـة، وقرية القوارة. ومن الشرق: هجرة قصيبا، والخناصـة، وأم مكرية. ومن الغرب: جبل الرويداف، وهجرة المخرم. ويقـع جال الطراق عن الجبل في الجهة الغربية. ويقع في منطقـة تقل فيها الأودية والشعاب.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن بلاد القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥-٣٨ NG)الفوارة.

(١٢٠) جَبَلْ خَثَارِقْ

بفتح الخاء وفتح الثاء بعدها ألف فراء مكسورة فقاف ساكنه، جبل أبرق قريب من الرمل، والبرقة هي حجارة ورمل مختلط، وقيل كل شيئين من لونين خلطا فقد برق، وهذا الجبل فيه برقة لقربة من الرمل، يقع في الجهة الشرقية من عريق الدسم، وفي الجهة الغربية من جبل أبان الأحمر. ومجاوراً لهجرة تسمى (القويعية) بينه وبين النفود، بينهما أقل من كيل واحد.

يقع الجبل بين خطي عرض (٢٥،٧١ ٢٢ ٢٥) وطول (٠٠ ٣٠ ٤٢) ويرتفع عن مستوى سطح البحر (١١١٧) مترا.

يحده من الشمال: جبل المضيبيعة، ونفود العريق. ومن الجنوب: هجرة رفائع الحجرة – بينهما حوالي (٦) أكيال - ، وهجرة الركنة. ومن الشرق: جبل أبان الأحمر، وهجرة الجرذاوية، وجبل الحناوية. ومن الغرب: هجرة القويعية، ونفود العريق. ومن الجنوب الشرقي: هجرة مشاش ركيان. وتقع سبخة المشاش عن الجبل جهة الشمال الشرقي.

يجري حول الجبل، شعيب ماذونة من الشرق، وشعيب أبو سلم من الجنوب.

والبكري في (معجم ما استعجم ٤٨٨/٢) ضبط اسمه فقال: خترب بضم أوله، واسكان ثانيه، وبالراء المهملة المضمومة، والباء المعجمة بواحدة: موضع ذكره ابن دريد.

ثم قال (٢٤١/١) في رسم (البُرَقْ) البرق التي بلغنا ذكرها في ديار العرب، هي نحو خمس وعشرين برقة، وذكر منها وأبرق خترب.

وقال (٨٦٤/٣) وهو يعدد مياه الحمى، فمن مياه بني عبس محج والبئر، وهي واسعة الجوف، إلى جوف أبرق خترب، وكان بأبرق خترب معدن فضة، رغيب واسع النيل.

وقال في رسم (أبرق خنزب) بفتح أوله واسكان ثانيه بعده زاي معجمة مفتوحة وباء معجمة بواحدة: موضع مذكور محدد في رسم ضرية.

ويقول الشيخ ابن بليهد (٢١٨/٣) (حذارق) جبل رؤوس فيهم من يسميه (حذارق) وفيهم من يسميه (ختارق) وهو واقع مناوح لشمالي شعباء، قريب المنهل الذي يقال له (صعينين) وعلى منهل صعينين جبل يقال له (المقوقي).

ثم قال (١٤٤/٥) (خذارق) الذي أعرفه جبل أسود منشعب من شعباء، في جهتها الشمالية، فإذا أقبل على (عريق الدسم) رأيت له قرنا طويلا وهذا القرن يقال له (خذارق)، وفيهم من يبدل الذال ثاء فيقول خثارق، وعنده ماء يقال له (صعينين) و (خذارق) باق بهذا الاسم إلى عهدنا هذا.

أما الشيخ محمد العبودي فيقول (معجم بلاد القصيم ٨٧٧/٣) جبل في منقطع الرمل الذي يسمى الآن (عريق الدسم) وفيه برقة لقربه من الرمل، وهو في الجهة الشرقية من عريق الدسم، وفي أسفل هذا الجبل ماء مشاش أي: رس. أحدث فيه قوم من عوف من حرب هجرة انتقلوا إليها من الصمعورية، التي تقع غير بعيدة منه، وأقرب القرى المشهورة منه قرية مسكه في غرب القصيم في مركز حمى ضرية القديم. قال أحدهم:

الله من يوم جرى للدها ليس

بين النفود وبين نقرة خثارق

مثل البروق به سيوف الملابيس

بالمعركة يوم التقن البيارق

والجبل كان يسمى قديما (أبرق خترب) ثم قد يكون حرف

العامة من المتأخرين خترب إلى خثارق، وقد يكون اسمه القديم أو الحديث تجعل التحريف يسرع إليه.

أقول: هذا ما قاله العبودي، ويبدو بأن ذلك كله من باب الافتراض.

وقال الهجري وهو يعدد مياه بني عبس التي دخلت في حمى ضرية: فمن مياه بني عبس مجج، والبئر، وهي واسعة الجوف إلى جوف أبرق خنزب، وكان بأبرق خنزب معدن فضة، رغيب واسع النيل.

ولغرابة اسمه أورده البكري محرفا فقال: أبرق خنزب، موضع مذكور محدد في رسم ضرية. ولا شك بأن هذا اجتهاد من البكري لضبط الاسم دون تعويل على مصدر، فرأى أن خنزب أقرب إلى خترب باللغة.

وذكر ابن منظور بالتاء (خترب) وقال: هو موضع، ولم يذكر بأنه خنزب، وكذلك فعل الزبيدي في التاج. أما ياقوت فلم يحدد وصفاً واضحاً له.

أما الشيخ ابن خميس في (معجم جبال الجزيرة ٢/٣٠١) فقد نقل ما قاله العبودي عن الجبل ولم يزد في ذلك شيئا يذكر.

وذكره الشيخ حمد الجاسر تعليقا في كتاب الحربي (الجوهرتين ٣٣١) ضمن مواقع المعادن، حيث أورد قول البكري عنه –وأوردناه سابقا - وما جاء في كتاب العبودي.

المراجع:

(١) ياقوت الحموي. المرجع السابق.

(٢) محمد بن بلهيد. المرجع السابق.

(٣) محمد العبودي. المرجع السابق.

(٤) عبدالله بن خميس. المرجع السابق.

(٥) البكري. المرجع السابق

(٦) الهمداني. كتاب الجوهرتين. المرجع السابق.

(٧) خرائط المملكة (١: ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

(١٢١) جَبَلْ الخَدَارْ

بفتح الخاء والدال بعدهما ألف وراء أخيرة ساكنة، وهو جبل مشهور يقع في الجهة الشمالية الغربية من حدود القصيم، شمالي جبل قطن المشهور، وهو يمتد من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي بمسافة تقدر بعشرين كيلا وشمالي جبل التين، أقرب القرى العامرة منه قرية النمرية آخر حدود القصيم مع منطقة حائل - بينهما حوالي (٥) أكيال - .

يقع أوسط الجبل بين خطي عرض (٢٦ ٢٦ ٣٤،٢٨) وطول (٤٢ ١٧ ٣٤،٢٨) وأقصى ارتفاع له (١١٨٧) مترا، وأقل ارتفاع (١٠٢٣) مترا.

يحده من الشمال: قرية سميراء التابعة لمنطقة حائل، وقرية الديماسة - بينهما حوالي (٤) أكيال - ومن الجنوب: جبل مصودعة، وجبل التين، وهجرة البدع - بينه وبين قطن. ومن الشرق: قرية النمرية، وجبال الموشم. ومن الغرب: جبل الديماسة، وهجرة وتدة.

ويجري حوله بعض الشعاب منها: من الشمال: شعيب

مديسيس، وشعيب الربشانية. ومن الجنوب :شعيب الجفـــرة، وشعيب الناصفة، ومن الشرق: شـــعيب الهمزانيـــة – الـــذي يجري وسط الجبل متجها نحو الشمال، وشعيب الجفرة. ومن الغرب: شعيب الديماسة، وشعيب أبو خريط، وشعيب صفاق.

أما طريق حاج الكوفة إلى مكة والمدينـــة (درب زبيـــدة) فيمر حول الجبل من الجهة الشمالية الغربية.

الجبل يسمى في القديم باسم (الربائع) وقد ذكر بهذا الاسم في كتب البلدان القديمة، أما العبودي فقد ذكره باسم (الخَدَار) ولنقرأ ما قاله الكتاب عن الجبل في القديم والحديث:-

قال البكري (معجم مـــا اســـتعجم ٦٣١/٢) فـــي رســـم (الربائع) بفتح أوله على لفظ جمع ربيعة، موضع قـــد تقـــدم ذكره في رسم الخبيت، وهو ماء لبني عبس.

وقال (٤٨٧/٢) في رسم (الخبيت) قال النابغة:

إلى ذبيـــان حتـــى صـــبحتهم

ودونهـــم الربـــائع والخبيـــت

قال: وهما – أي الربائع والخبيت - ماءان لبنـــي عـــبس وأشجع، وبالربائع مات ضابئ ابن الحارث البرجمي.

وقال ياقوت (معجم البلدان ٣/ ٢٤) في رسم (الربائع) جمع ربيعة، وهي بيضة الحديد، والربيعة أيضا الحجر يرتبع أي يشال، قال السكوني: إذا صدرت عن سميراء تقاودت لك أعلام يقال لها الربائع شرقي الطريق مصعدا، وقال الأسود: الربائع أكناف من بلاد بني أسد. قال: وأنشدنا أبو الندى:

وبين خوين زقاق راسع
زقاق بين التين والربائع

وروى ياقوت أبياتا لامرأة:

لعمرك للغمران غمرا مقلد
فذو نجب غلانه ودوافغه
وخو إذا خو سقته ذهابه
وأمرع منه تينه وربائعه
أحب إلينا من فراريج كربة
تزاقى ومن حي تنق ضفادعه

وقال ياقوت: وقال الأصمعي: الربائع بينه وبين حبشي، وهو جبل يشترك فيه الناس.

أقول: قول السكوني (إذا صدرت من سميراء) يعني إذا صدر حاج الكوفة من سميراء متجهين نحو الغرب إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة فإن جبل الربائع يحاذيهم على اليمين من جهة الشرق ممتدا في مسافة طويلة. وقول الأصمعي (بينه وبين حبشي) أقول: حبشي يكاد يكون امتداد لجبل الربائع من جهة الشمال الشرقي، بينه وبين هجرة العظيم. ويقع بين طيء وبني أسد.

وابن بليهد (صحيح الأخبار ١/١٣٠) أورد بيت ابي الندى السابق عند حديثه عن الخوة. وقال (٢/٢٠) عند رسم الربائع: هضبات حمر في بلاد بني أسد، منقطعة عن جبال الغيمار كأنها منه، ويقال لها اليوم (الروابع) وهي لا تبعد عن جبل التين وماء الخوة لا تبعد عن جميع تلك المواضع، ثم أورد ابن بليهد الأبيات التي ذكرها ياقوت، وقال: والخوة وسميراء منهلان، وحبشي والربائع وغمار وتين جبال، وتلك المواضع في بلاد بني أسد.

وقال أيضا (٢/٢٠) عن الخبيت: وظني أن الخبيت الذي ذكره النابغة مصغرا –أي في البيت السابق- قريب الربائع الواقعة في بلاد بني أسد، لأنه عطف الخبيت عليها.

أقول: قوله (منقطعة عن جبل الغيمار كأنها منه) هضاب الغيمار منقطعة عن الربائع، وتقع عن الربائع جهة الشرق، بينهما مسافة. وقوله (وماء الخوة لا تبعد عن جميع تلك المواضع) أقول: سمر ومزارع الخوة تقع شرق الربائع، وجنوب حبشي، وشمال شرق التين.

ثم أورد ابن بليهد (٢/ ٤٩) بيت شاعر من بني فقعس ذكر فيه التين والربائع:

أرقني الليلة برق لامع

من دونه التينان والربائع

أما الشيخ محمد العبودي (معجم بلاد القصيم ٣/٨٨٠) فقال عن الجبل بعد أن ضبطه: جبل أسود واقع إلى الشمال من جبل التين، في المنطقة الواقعة شمالاً من جبل قطن في الشمال، في الشمال الغربي من القصيم. في منطقة مليئة بالجبال المشهورة في القديم والحديث، منها التين جنوبا منه، وحبشي شمالا شرقا عنه، والوتدات غربا منه، والموشم (القنان قديما) شرقا منه.

ثم قال: أقرب القرى المعمورة إليه هجرة المحلاني الواقعة في وادي المحلاني، تقع على بعد (٢٥) كيلا من

الغرب منه، وفيه ماء يسمى الهمزاني لا أدري إلى من نسب هذا الماء.

أقول: يوجد آبار الهمزانية في الجبل، ومنها شعيب الهمزانية الذي يجري وسط الجبل وينصفه نصفين -شمال شرق وجنوب غرب-.

ثم قال العبودي: وتسميته حديثة، وكان يسمى قديما (الربائع) ثم أورد بيانا على ذلك من كلام المتقدمين، منه ما قال لغدة - وأوردناه سابقا - مع بيت أبي الندى، وقال معلقا: ويريد بينه أي بين جبل التين وبين جبل حبشي، وهذا هو الواقع فإن الخدار يقع بين مصودعة التي هي الجنوبي من جبلي التين وبين جبل حبشي الذي يقع إلى جهة الشمال منه.

أقول: فإن جبل مصودعة يقع ملاصقا لجبل التين من الشمال، ويعتبر تينا آخر لذا قالوا (التينان) بالتثنية ويقصدون التين ومصودعة.

ثم نقل العبودي ما قال ياقوت وأبيات المرأة وقال معلقا: فقرنت – أي المرأة في شعرها - ذكره كما ترى بخو وهو واد معروف بأنه يقع إلى الشمال من جبل قطن المشهور، كما قال لغدة: وفيما بين جبل قطن الشمالي جبلان يسميهما الناس

التينين لبني فقعس وبينهما واد يقال له خو. كما قرنت – أي المرأة - ذكر الربايع بذكر التين الذي يقع إلى الجنوب من الخدار والذي لا يزال يسمى بإسمه.

وقال العبودي: وقرن ذكر الربايع بذكر التين وأماكن أخرى معروفة في تلك المنطقة، في رجز آخر:

أرقني الليلة برق لامع

من دونه التينان والربايع

فواردات فقتا فالنايع

ومن ذرى رمان هضب فارع

ثم أورد قول أبي عبد الله السكوني: الربائع عن يسار سميراء وواردات عن يمينها سمر كلها وبذلك سميت سميراء. وقال معلقا: هذا هو الواقع بالنسبة لمن يكون في العراق أو يتجه منه إلى الحجاز عن طريق حاج الكوفة فالربائع التي هي الخدار تقع إلى اليسار من بلدة سميراء – أي إلى الجنوب منها -، وتقع واردات إلى اليمين منها، أي إلى جهة مهب الشمال، وواردات وسميراء لا يزالان معروفتين بإسمهما القديم وهما تابعتان لمنطقة حائل.

أقول: جبل واردات، هو جبل آخر غير واردات الواقع قريب جبل جبلة جنوب الرس، وهو يقع في الجهة الشمالية الغربية من سميراء بينهما حوالي (٧) أكيال بين جبلي ملق وأم رقيبة.

وقال العبودي: وقال السكوني أيضا: الوشل ماء قريب من غضور ورمان شرقي سميراء وفيه قال أبو القمقام الأسدي:

اقرأ على الوشل السلام وقل له
كل المشارب مذ هجرت ذميم

جبل يزيد على الجبال إذا بدا
بين [الربائع] والجثوم مقيم

تسري الصبا فتبينت في أكفانه
وتبينت فيه من الجنوب نسيم

سقيا لظلك بالعشي وبالضحى
ولبرد مائك، والمياه حميم

قال معلقا: فقرن ذكره –أي الربائع - بذكر الجثوم الذي هو جبل صغير يقع في شمالي جبل قطن ولا يزال معروفا باسمه حتى الآن، وبذكر غضور ورمان وهما موضعان لا يزالان يعرفان باسمهما القديم الأول: ماء. الثاني جبل مشهور

تابعان لمنطقة حائل، ويقعان إلى الشمال من الخدار، كما أن كون الشاعر أسديا يقوي ذلك لأن تلك كانت بلاد بني أسد عند ظهور الإسلام.

أقول: الجثوم جبل ذكرناه في حرف الجيم وهو شمال قطن وجنوب الخدار أي واقع بينهما.

أما الباحث الأستاذ عبد الله الشايع (تحقيق مواضع في نجد ٣٥١/٢) فقد ذكر رجز أبي الندى:

وبين خوين زقاق واسع

زقاق بين التين والربائع

ثم قال: الربائع: أكناف من بلاد بني أسد. وقال: فالراجز ذكر في بيته (خوين) اثنين وعندي أنه يقصد بذلك الواديين اللذين يجريان بين جبل التين وجبل (مصودعة) وهو التين الثاني وبين الربائع، والربائع تسمى في وقتنا الحاضر (الخدار).

أما الشيخ ابن خميس فقد ذكر في (معجم جبال الجزيرة ٣٠٤/٢) الخدار ناقلا في ذلك ما قال العبودي ولم يزد عليه

أقول: قال الشاعر بدر الحويفي من الرس معبرا عما في

خاطره بعد رحلة صيد موفقة[*] :

هذيك والله منــوتي يــا عضــيدي

لا جابه الله من صدوق المواعيــد

ما كفّــه الــديّر لــرجم المفيــدي

وذوب على خشعم الخدار ومشاحيد

[*] المراجع:

(١) ياقوت الحموي. المرجع السابق.
(٢) محمد بن بلهيد. المرجع السابق.
(٣) محمد العبودي. المرجع السابق.
(٤) عبدالله بن خميس. المرجع السابق.
(٥) البكري. المرجع السابق
(٦) عبدالله الشايع. المرجع السابق.
(٧) محمد بدر الحويفي. ديوان بدر الحوفي، ج١. - ط١، ١٤١٥هـ
(٨) خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -٣٨ NG) الفوارة.

(١٢٢) جَبَلْ الخِرْشْ

بكسر الخاء وسكون الراء والشين، وهي جبال غير مرتفعة تقع مجاورة لهجرة صبيح الواقعة شمال مدينة الرس من جهة الشرق، يراها السائر على الطريق المعبد من القصيم إلى المدينة المنورة بعد أن يصل صبيح على يمينه مجاورة للخط.

تقع بين خطي عرض (٨،٥٧ ٠١ ٢٦) وطول (٨،٥٧ ٠٣ ٤٣) وترتفع عن مستوى سطح البحر (٨١٥) مترا.

يحدها من الشمال: جبال الحمر، وهضيبة وقط، وهضيبة المزارير. ومن الجنوب: مزارع قريطة، وهضيبة صفية. ومن الشرق: هجرة الذيبية، وسمراء أم رضام. ومن الغرب: هجرة صبيح، وهجرة البتراء.

ويجري حول الجبل: من الشمال: شعيب الماء، وشعيب الحمر. ومن الجنوب: شعيب نبيها، وشعيب صبيح. ومن الشرق: شعيب الحمر، وشعيب الذيبية. ومن الغرب: وادي الأبتر، ووادي الأبيتر. وكل هذه الشعاب والأودية من روافد

وادي الرمة.

لم أجد ذكرا لهذا الجبل في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن بلاد القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -٣٨ NG) الفوارة.

(١٢٣) هضيبات الخَرْش

على لفظ سابقه، وهي مجموعة هضيبات مرتفعة تقع ملاصقة لهجرة مسكة -الواقعة شمال ضرية -، من الجهة الغربية. بينهما حوالي كيلين فقط.

تقع تلك الهضيبات بين خطي عرض (٨،٥٧ ٤٨ ٢٤) وطول (٠٠ ٥٣ ٤٢) وترتفع (١٠٨٢) مترا عن مستوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: هجرة صميعر، وجبال أحامر. ومن الجنوب: جبل الصقار، وقرية ضرية. ومن الشرق: هجرة مسكة. ومن الغرب: هجرة الرفائع. ومن الشمال الغربي: هجرة الصمعورية، وجبال شعبا. ومن الجنوب الشرقي: جبل اللجاة.

ويجري شعيب مسكة عن الهضبة من جهة الشرق بينهما وبين مسكة. وشعيب الصمعورية من جهة الغرب والشمال بينهما وبين هجرة الصمعورية. وشعيب الثمالة من جهة الجنوب.

أما طريق حاج البصرة إلى مكة فيمر من الهضبة من

جهة الشرق ويستمر حتى يمر من ضرية.

لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن منطقة القصيم[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨- ١٣) ضرية.

(١٢٤) جَبَلْ الخَرْشاء

بفتح الخاء وسكون الراء وفتح الشين بعدها ألف وهمزة أخيرة، مؤنث على لفظ مفرد الخرش، وهو مجموعة جبال مرتفعة تقع شرق جبل التين وشمال شرق هجرة الهبيرية، بينهما حوالي [٩] أكيال. وتقع آبار جرار عنها جهة الغرب بينهما حوالي [٤] أكيال. وهي قرب حدود القصيم الغربي. وتسمى عند سكان المنطقة [سمر الخرشاء].

تقع بين خطي عرض (٣٤.٢٨ ٢٠ ٢٦) وطول (٠٠ ٢٦ ٤٢) وترتفع (١٠٨٥) متراً فوق مستوى سطح البحر.

يحدها من الشمال: هجرة النمرية، وضليعات الردهة. ومن الجنوب: جبل فردة، وهجرة الدرعية. ومن الشرق: هضبة أم ضباع، وآبار المطيوي، وجبل الموشم. ومن الغرب: آبار جرار، وجبل التين، وهجرة البدع. ومن الجنوب الغربي: هجرة الهبيرية. ومن الشمال الغربي قرية النمرية.

يجري حول الجبل من الشمال: شعيب السميراء. ومن الشرق شعيب سمر الخرشاء. ومن الجنوب: وادي الجريّر،

وشعيب فردة. ومن الغرب: طرف وادي الجريّر.

ذكرها العبودي ضمن المواضع في القصيم (معجم بلاد القصيم ٨٨٣/٣) فقال: جبل في الموشم يقع إلى الشمال من بقيعا أصبع ملاصقاً لها، وهو جبل مستطيل من الجنوب إلى الشمال، وفيه عدة مياه رسوس.

أقول تعليقاً على كلام العبودي: صحيح بان الجبل يقع قرب الموشم، أما بقيعا أصبع [بقيعا الشمالية] فتقع شرق الموشم، ولم أجد من يذكر بأن يلاصقها جبل يسمى الخرشاء.

ولكني وجدت أن جبل الخرشاء يقع شمال شرق الموشم كما حددناه سابقاً. أي إن الموشم يفصل بين قرية بقيعا وجبل الخرشاء.

كما أن ابن خميس (معجم جبال الجزيرة ٣١٥/٢) ذكر الجبل ناقلاً ذلك من العبودي[1]

[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -NG٣٨) الفوارة.

(١٢٥) جَبَلْ الخُرَيْشَاء

بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء بعدها شين مفتوحة ثم ألف وهمزة أخيرة. مصغّر من الخرشاء بالتأنيث. وهو جبل يقع قريب من جبل الخرشاء السابق أي في جهة الغرب منه، ملاصق لجبل التين من الجنوب، وهجرة البدع من الغرب.

تقع بين خطي عرض (٢٦ ١٦ ٥٧.٨) وطول (٤٢ ١٩ ١٤.١٧) وترتفع (١١٠٧) متراً عن مستوى سطح البحر.

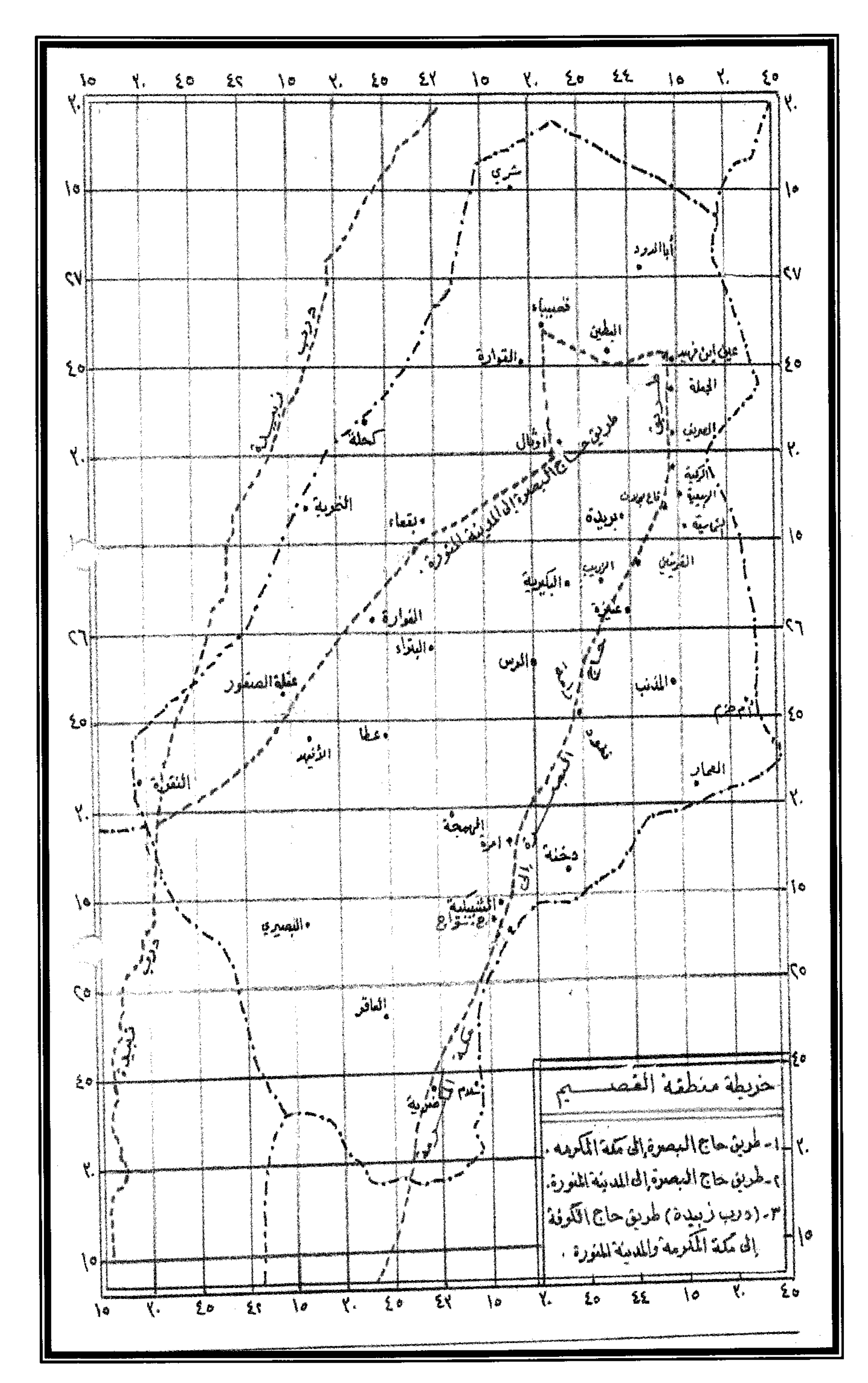
يحده من الشمال: جبل التين، وجبل مصودعة. ومن الجنوب: البييضة، وضلعان مشاحيد. ومن الشرق: هجرة البدع، وهجرة الهبيرية. ومن الغرب: هجرة الجابرية، وجبال وتده.

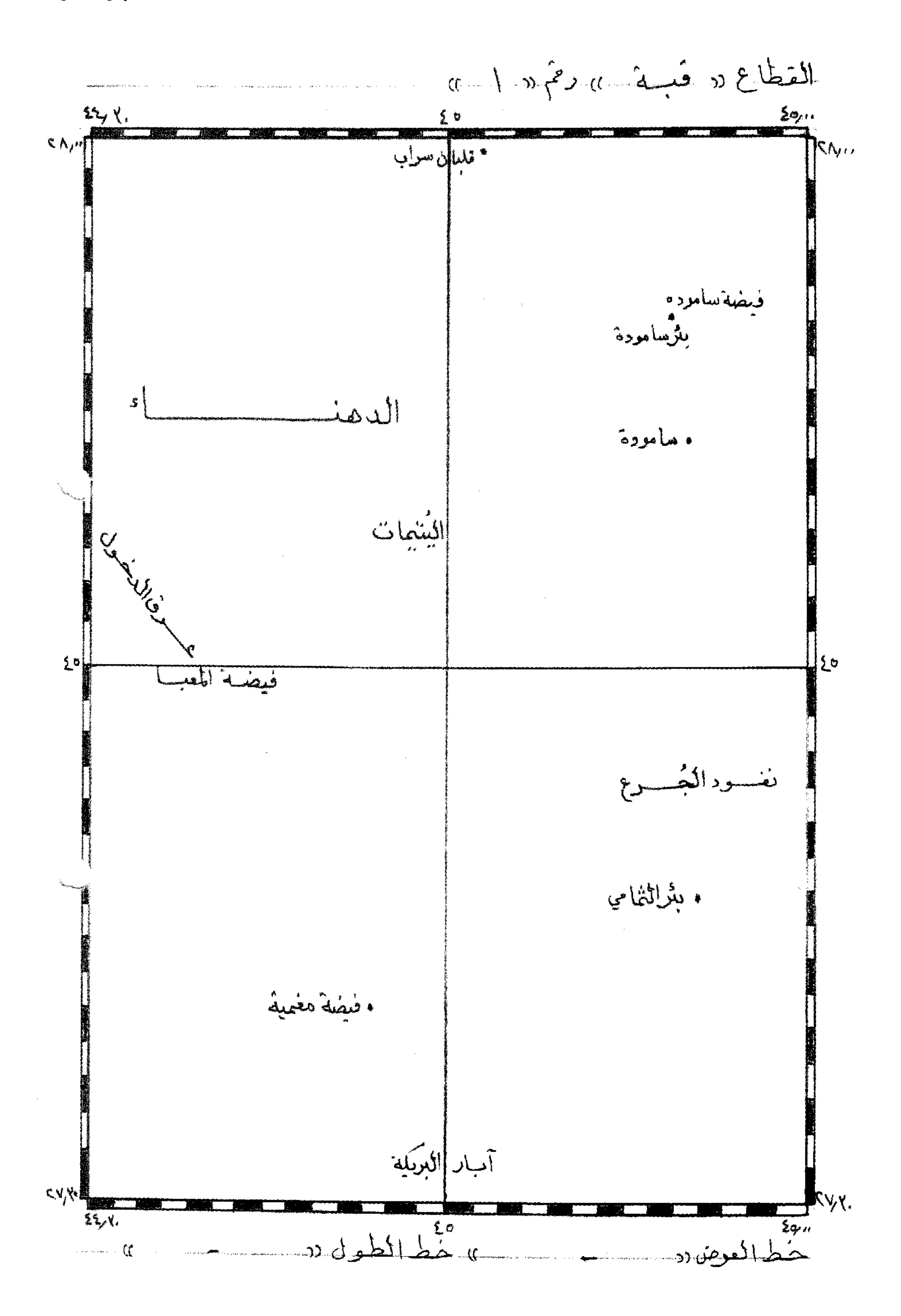
ويجري حول الجبل من الشمال: وادي الجريّر، وشعيب الناصفة. ومن الجنوب: شعيب مديسيس، وشعيب علو البييضة. ومن الشرق: وادي الجريّر. ومن الغرب: شعيب الناصفة، وشعيب مبهل.

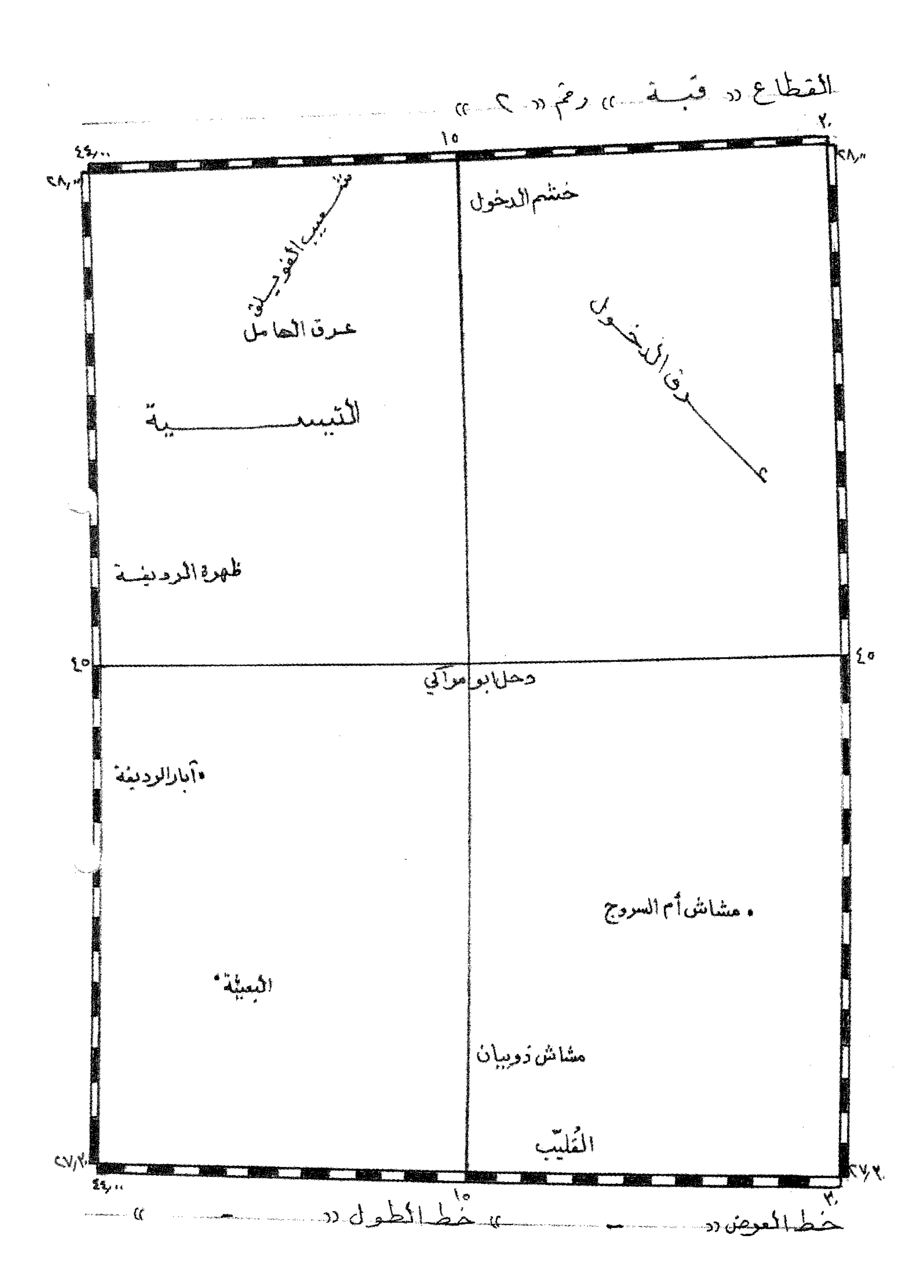
لم أجد لهذا الجبل ذكراً في كتب البلدان القديمة والحديثة، حتى العبودي لم يذكره ضمن بلاد القصيم[1]

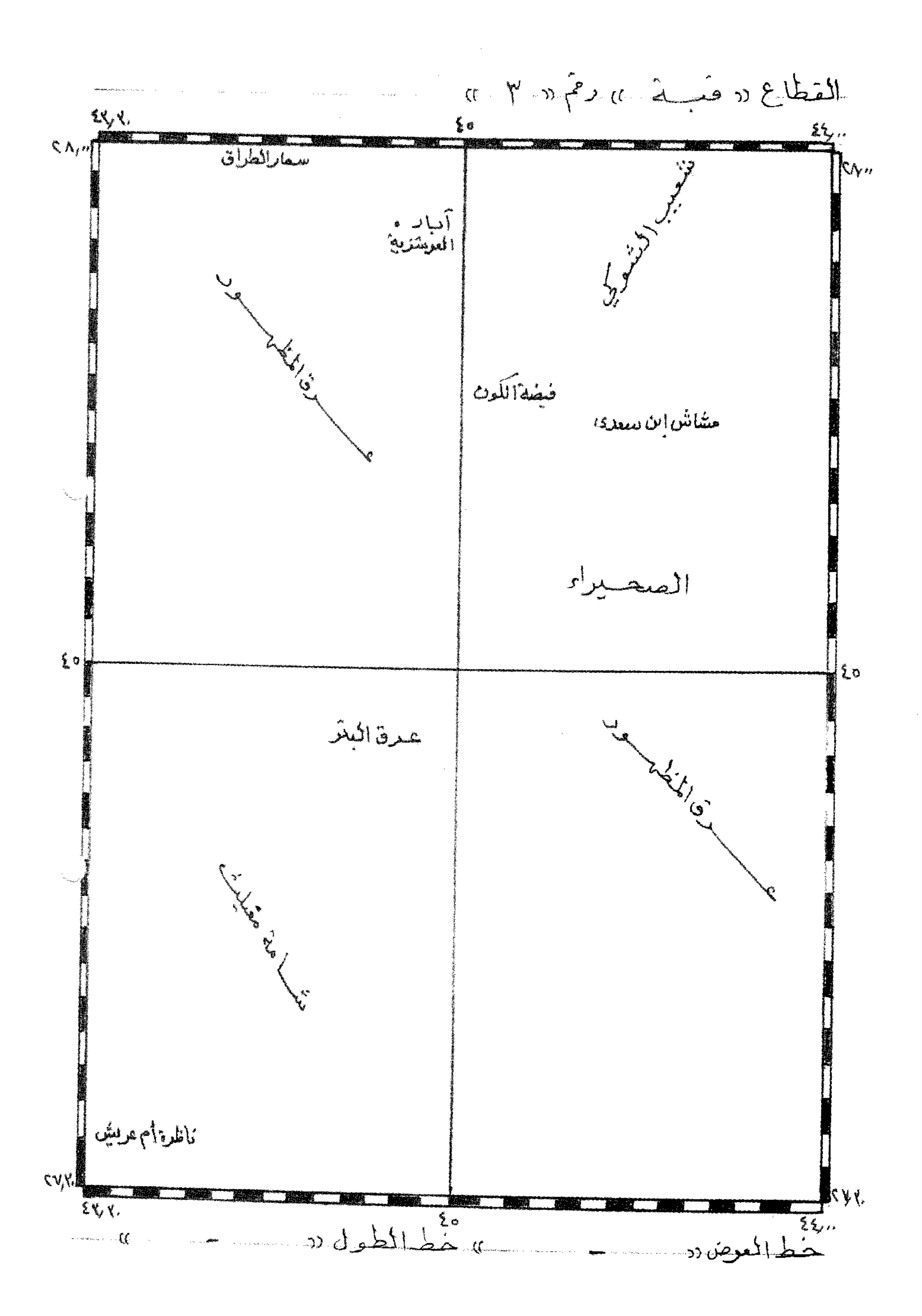
[1] خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (NG٣٨-٥) الفوارة.

ملحق الخرائط.


خريطة منطقة القصيم
١- طريق حاج البصرة إلى مكة المكرمة .
٢- طريق حاج البصرة إلى المدينة المنورة.
٣- (درب زبيدة) طريق حاج الكوفة إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة .
شري
أبا الدود
قصيباء
القوارة
كحلة
الطرفية
بقعاء
بريدة
البكيرية
عنيزة
الرس
المذنب
عقلة الصقور
عطا
النقرة
البصيري
العاقر

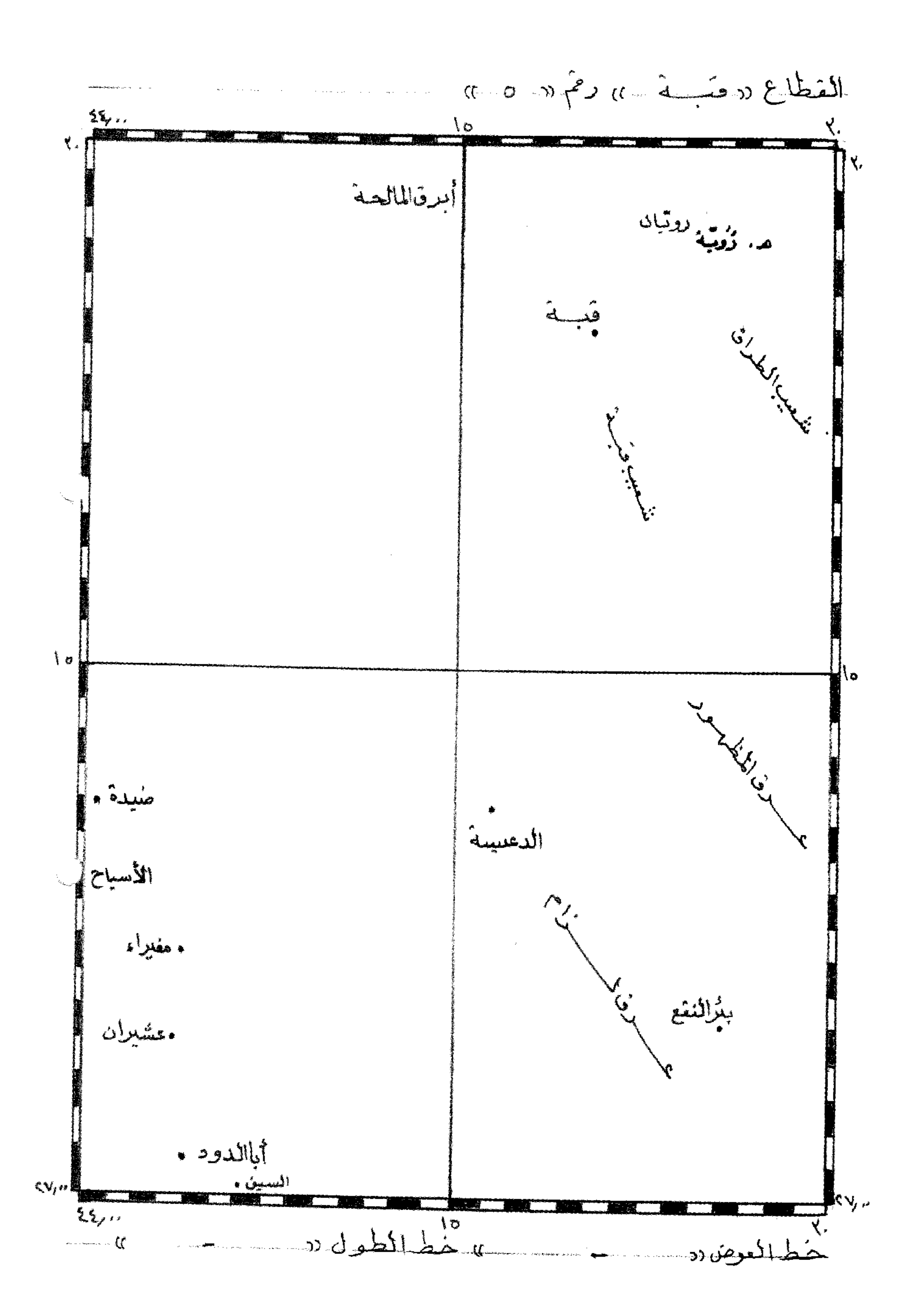

القطاع « قبة » رقم « ١ »
قليان سراب
فيضة سامودة
بئر سامودة
الدهناء
سامودة
اليتيمات
عرق الدحول
فيضة المعبا
نفود الجرع
بئر الثامي
فيضة مغمية
آبار البريكة
خط الطول
خط العرض

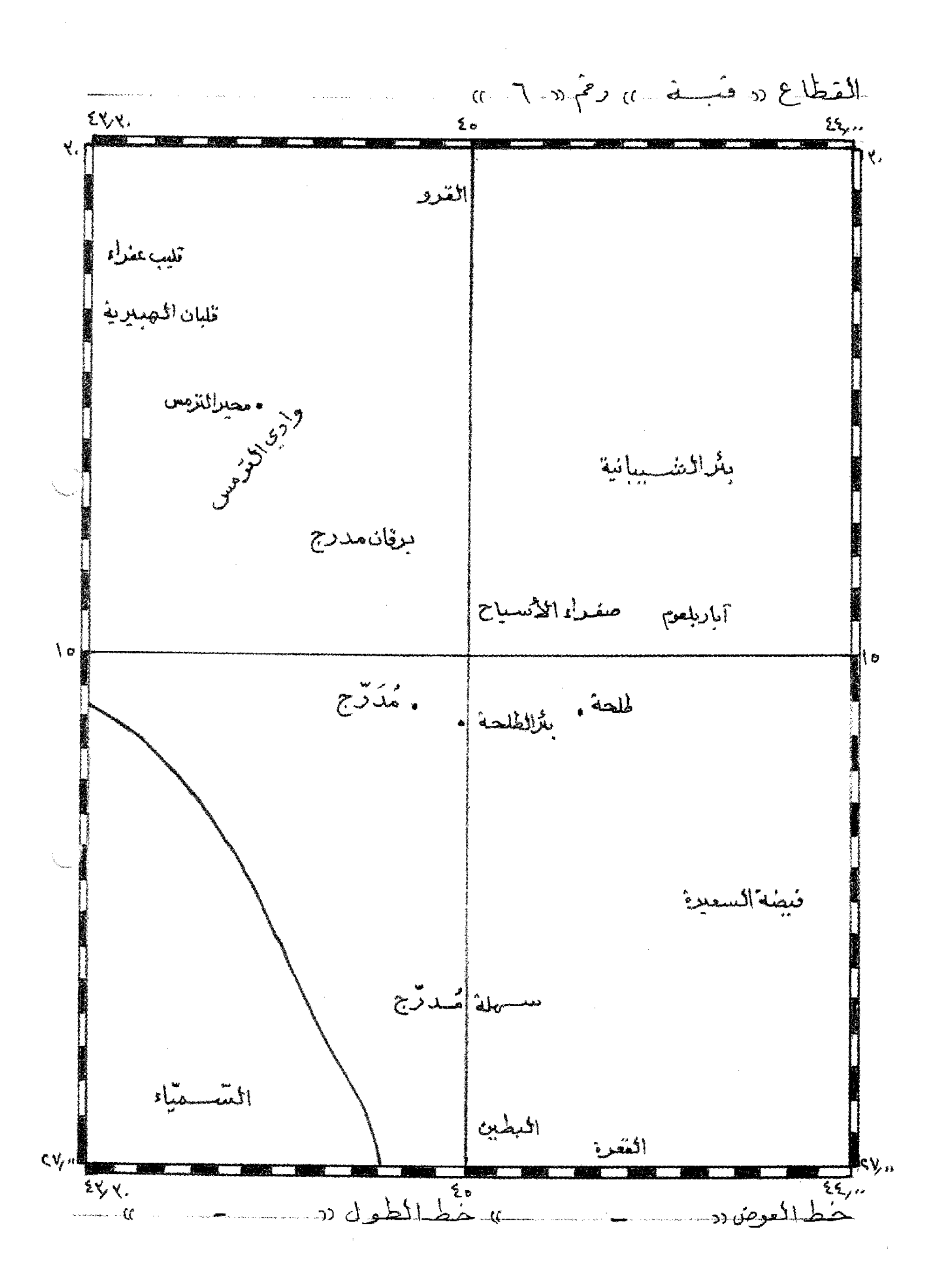

القطاع « قبة » رقم « ٢ »
خشم الدخول
شعيب الفويلق
عرق الحامل
التيسية
ظهرة الرديفة
دحل ابو مراكي
آبار الرديفة
مشاش أم السروج
البعيثة
مشاش دوبيان
القليب
خط الطول «
خط العرض «

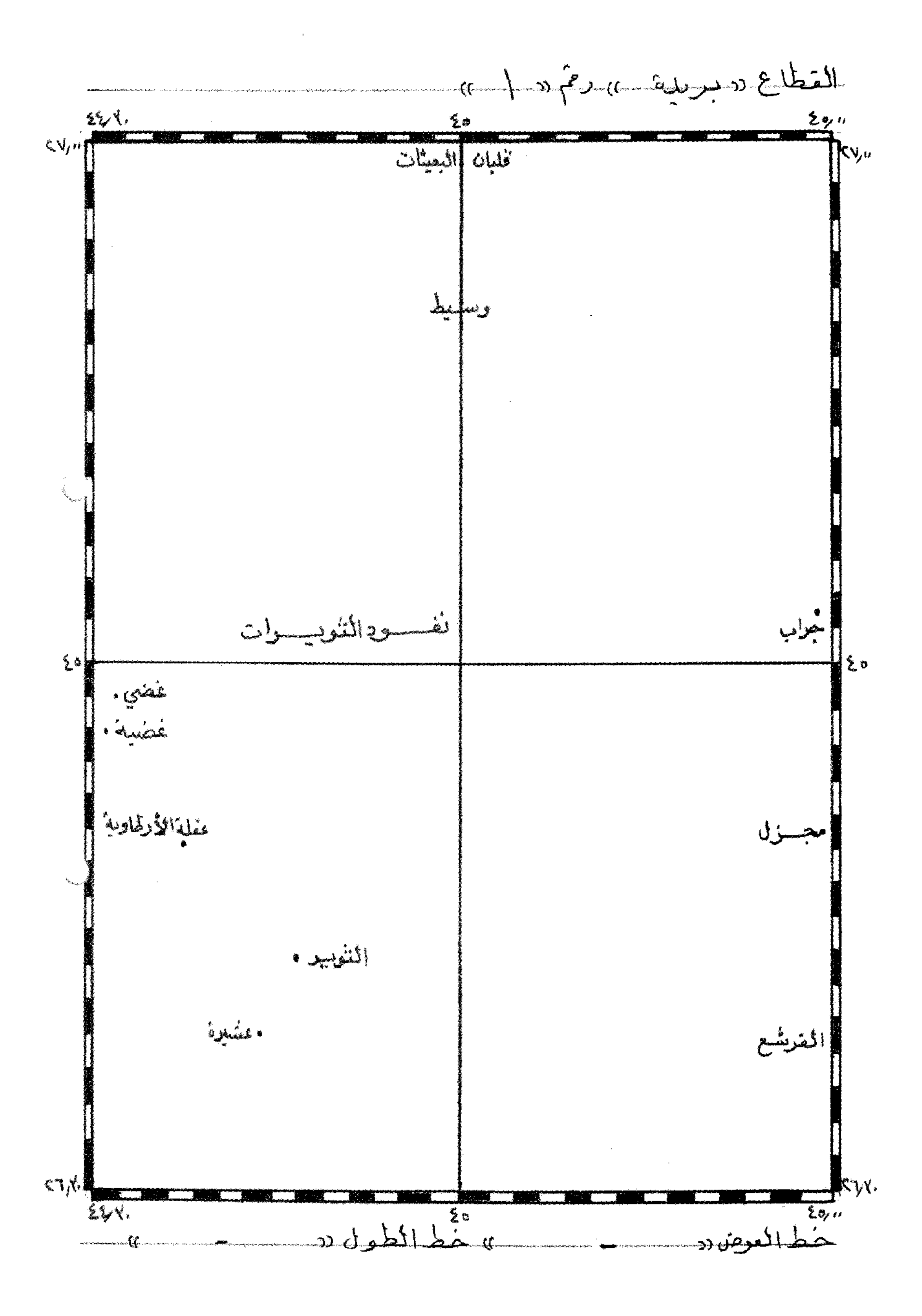

القطاع « قبة » رقم « ٣ »
سمار الطراق
آبار العوسترية
شعيب الشوكي
فيضة الكون
مشاش ابن سعدي
الصحراء
عرق البتر
ناظرة أم عريش
خط الطول « »
خط العرض « »

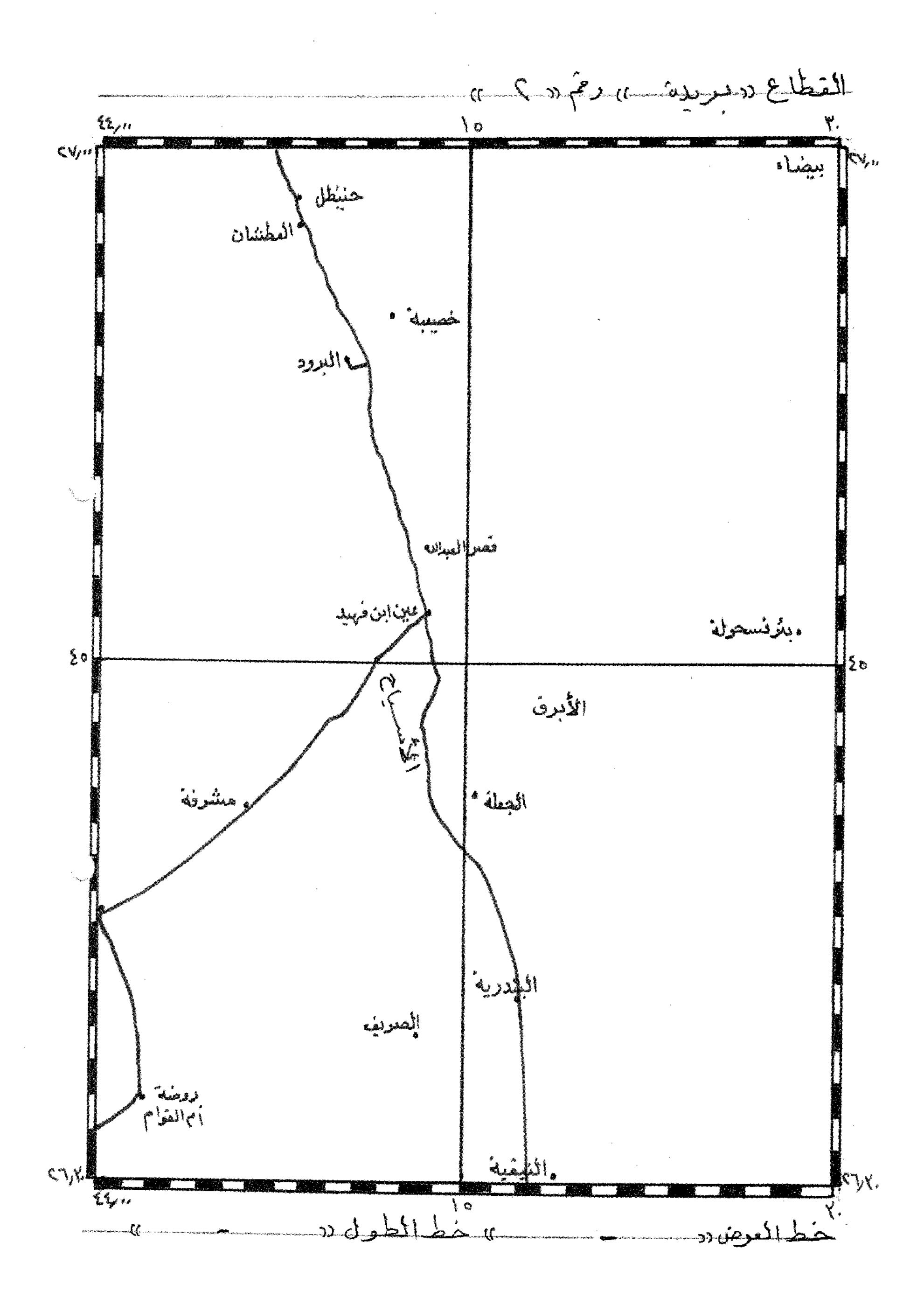
القطاع « قبة » رقم « ٤ »

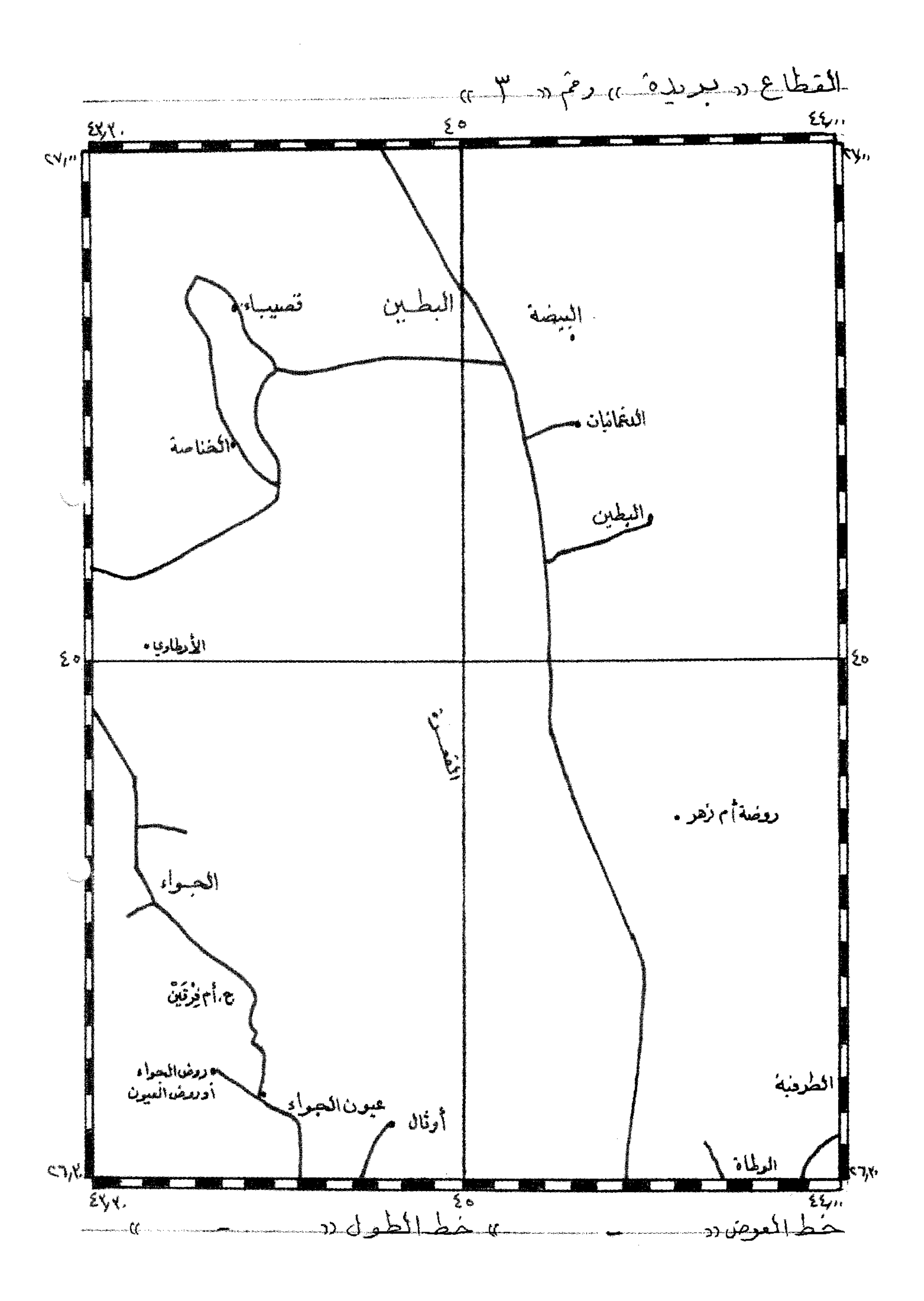
خط الطول « » خط العرض « »

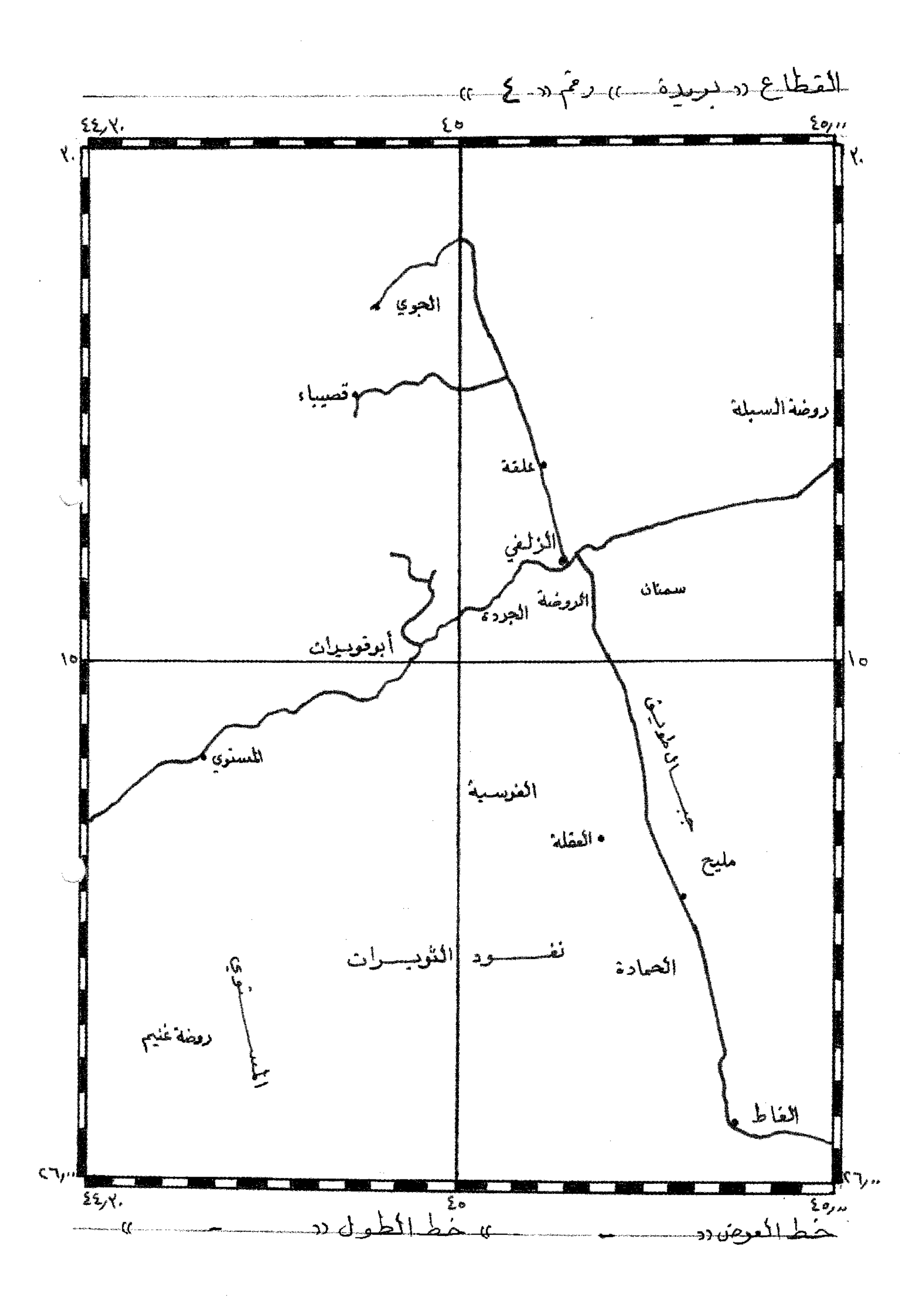

القطاع «قبة» رقم «٥»
أبرق المالحة
روثيان
هـ. ذُوَيبة
قبة
شعيب الطراق
شعيب قبة
الدعيسة
عرق المطهور
عرق زام
بئر النقع
ضيدة
الأسياح
مغيراء
عشيران
أبا الدود
السيق
خط الطول «
خط العرض «

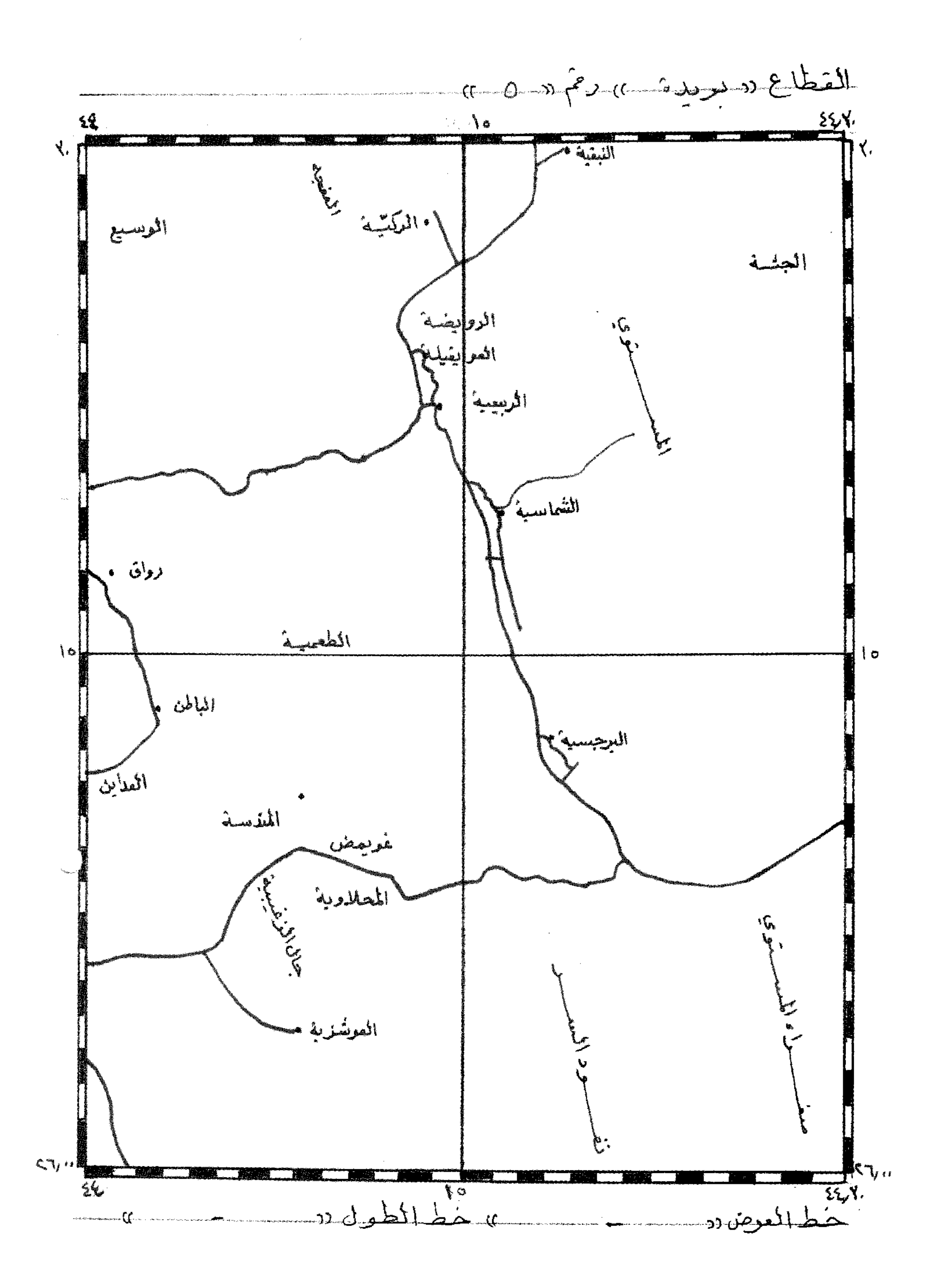

القطاع « قبة » رقم « ٦ »
٤٢/٢٠
٤٥
٤٤/٠٠
٢٠
القرو
قليب عفراء
قلبان الهبيرية
محير الترمس
وادي الترمس
بئر الشبيبانية
برقان مدرج
صفراء الأسياح
آبار بلعوم
١٥
مُدَرّج
بئر الطلحة
طلحة
فيضة السعيرة
سهلة مُدرّج
السمّياء
البطين
الفقرة
٢٧/٠٠
خط الطول « — » خط العرض « — »

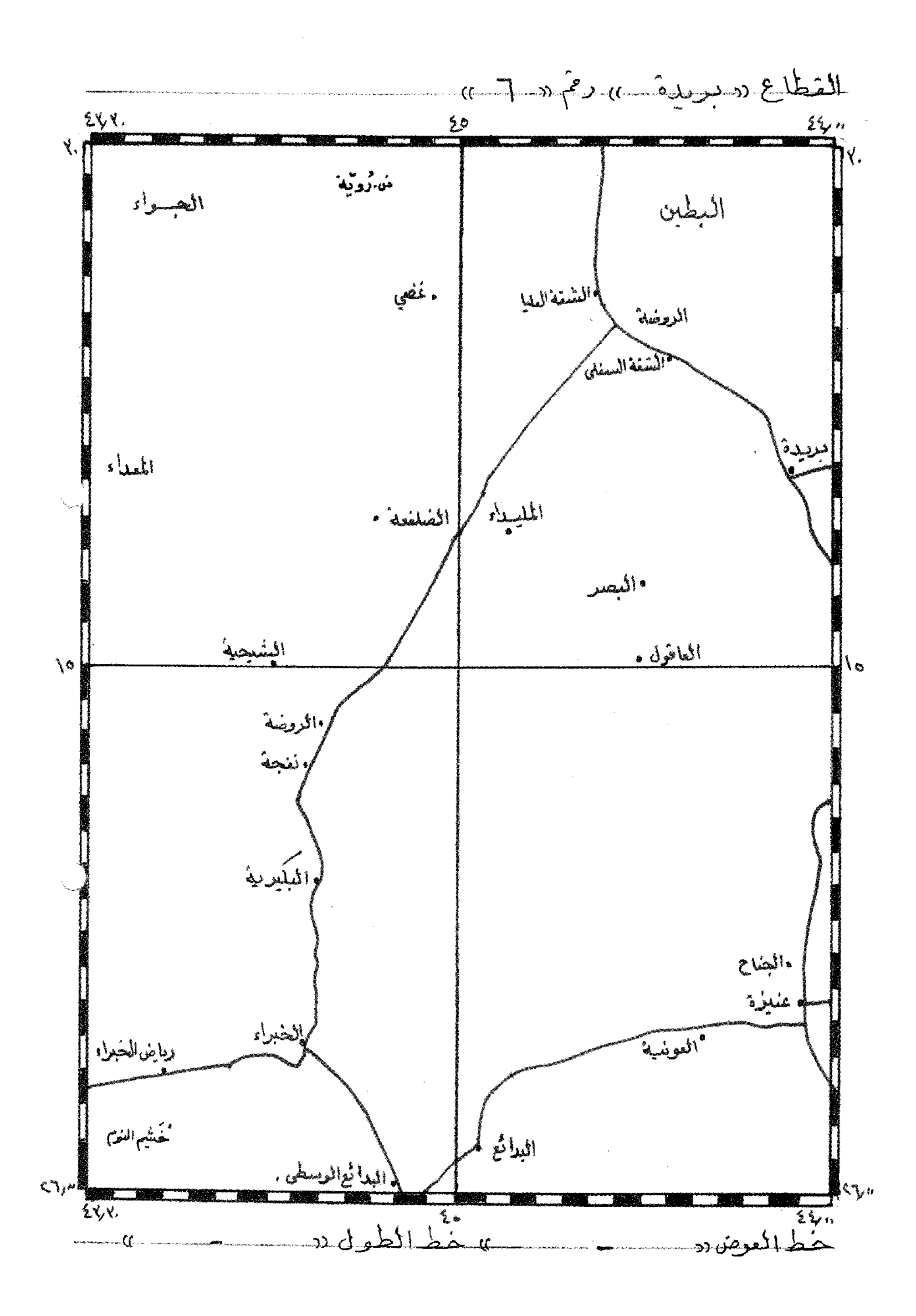

القطاع « بريدة » رقم « ١ »
٤٥
قلبان البعيثات
وسيط
نفـــود الثويـــرات
جراب
غضي
غضية
عقلة الأرطاوية
مجـــزل
الثويبر
عشيرة
القريشع
٤٥
خط العرض « ـ » خط الطول « ـ »

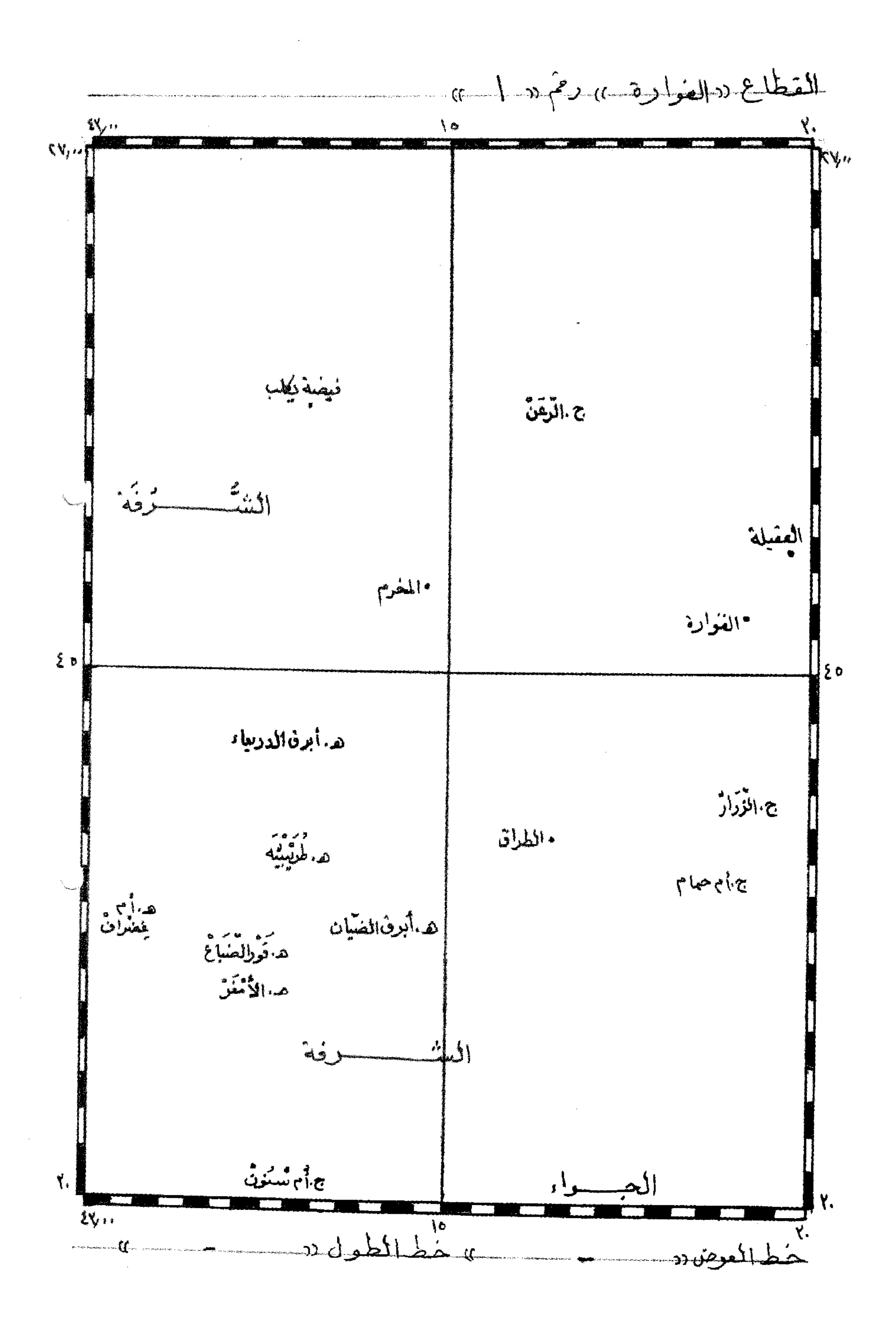

القطاع « بريدة » رقم « ٢ »
٤٤,٠٠
١٥
٣٠
٢٧,٠٠
بيضاء
حنيظل
المطشان
خصيبة
البرود
قصر العبدالله
عين ابن فهيد
بئر نفسحولة
٤٥
الأبرق
مشرفة
الجعلة
البدرية
الصريف
روضة
أم القوام
النبقية
٢٦,٣٠
٢٠
خط الطول « »
خط العرض « »


القطاع « بريدة » رقم « ٣ »
٤٥
قصيباء
البطين
البيضة
الثمانيات
الخناصة
والبطين
الأرطاوي
٤٥
روضة أم زهر
الجواء
ج. أم فرتين
روض الجواء
أو روض العيون
عيون الجواء
أوثال
الطرفية
الوطاة
٤٥
خط الطول
خط العرض

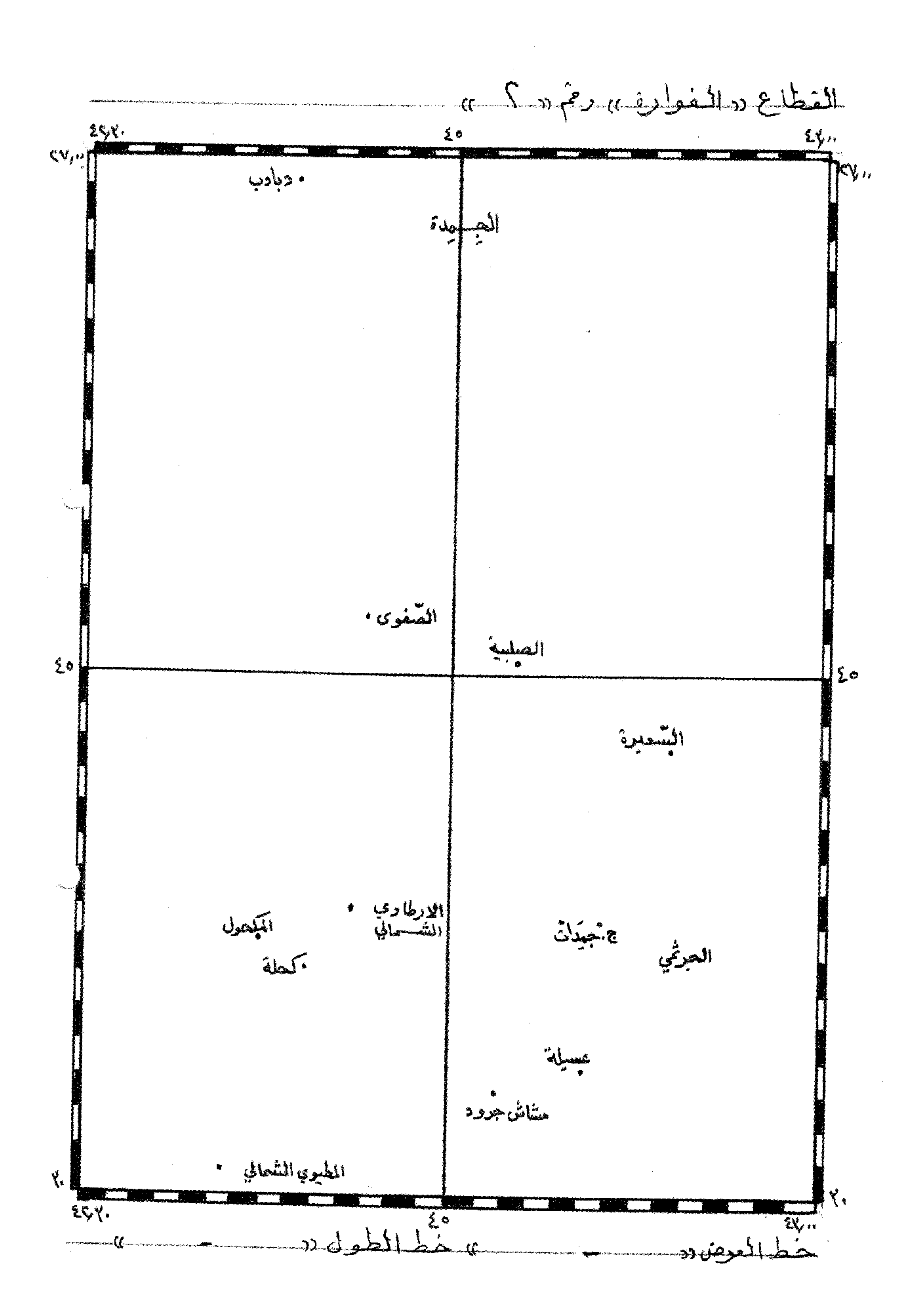

القطاع « بريدة » رقم « ٤ »
٤٤,٢٠
٤٥
٤٥,٠٠
٢٠
الجوي
قصيباء
روضة السبلة
علقة
الزلفي
سمنان
الروضة
الجردة
أبوقوبيرات
١٥
المستوي
الفرسية
العقلة
مليح
نفـــود الثويـــرات
الحمادة
روضة غنيم
الغاط
٢٦,٠٠
٤٤,٢٠
٤٥
٤٥,٠٠
خط الطول
خط العرض


القطاع « بريدة » رقم « ٥ »
الوسيع
الركية
الجثة
الروايضة
العوايضية
الربيعية
الشماسية
رواق
الطعمية
الباطن
البرجسية
المدائن
المدسة
غويمض
المحلاوية
الموشرية
١٥
٢٠
٤٤
٤٤,٢٠
٢٦,٠٠
خط الطول
خط العرض

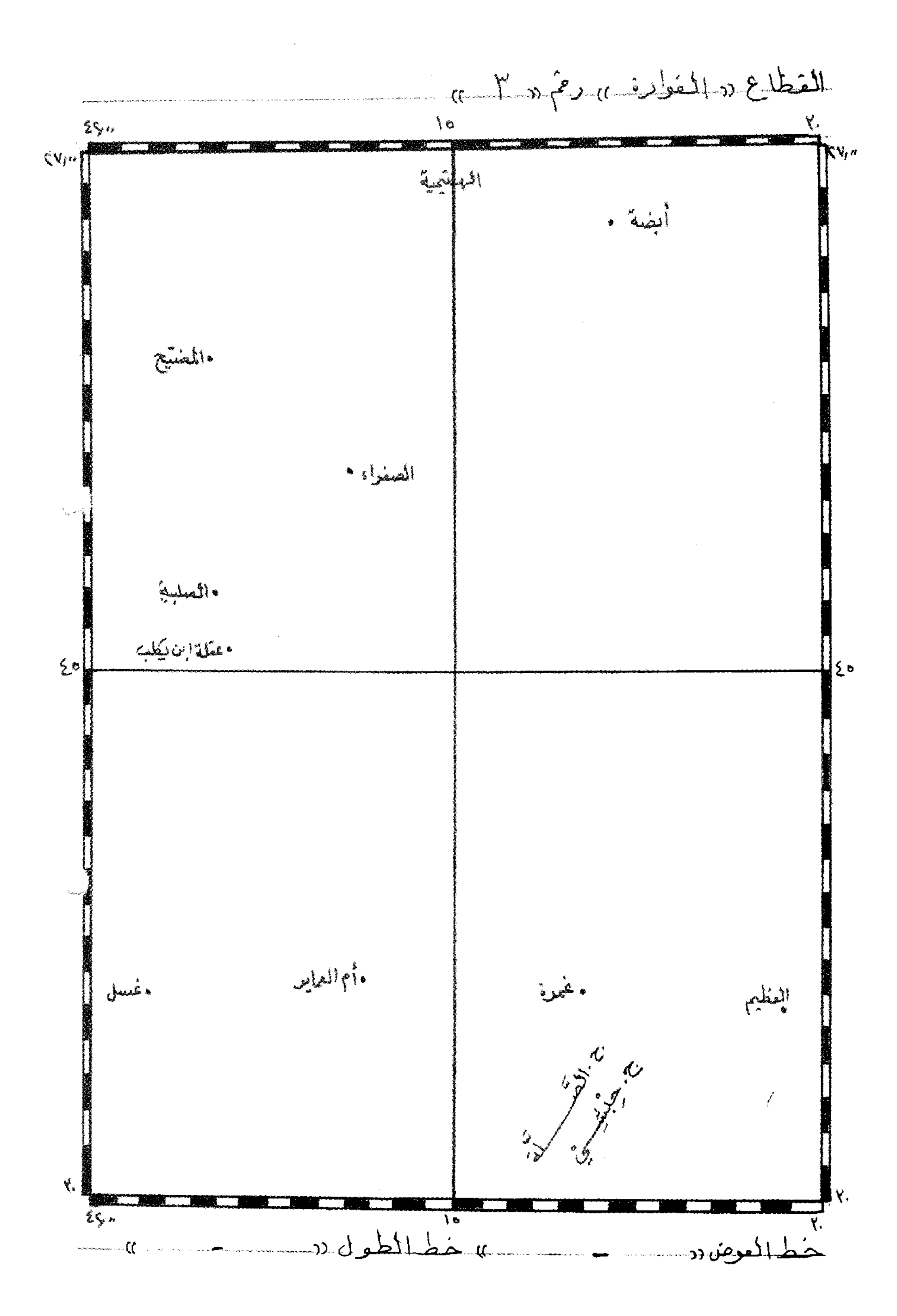

القطاع «بريدة» رقم «٦»
البطين
الجبواء
فن زوية
غضي
الشقة العليا
الروضة
الشقة السفلى
بريدة
المعداء
الصلفعة
المليداء
البصر
الشبيجية
العاقول
الروضة
نفجة
البكيرية
الجناح
عنيزة
العونية
الخبراء
رياض الخبراء
خشيم النوم
البدائع
البدائع الوسطى
خط الطول
خط العرض

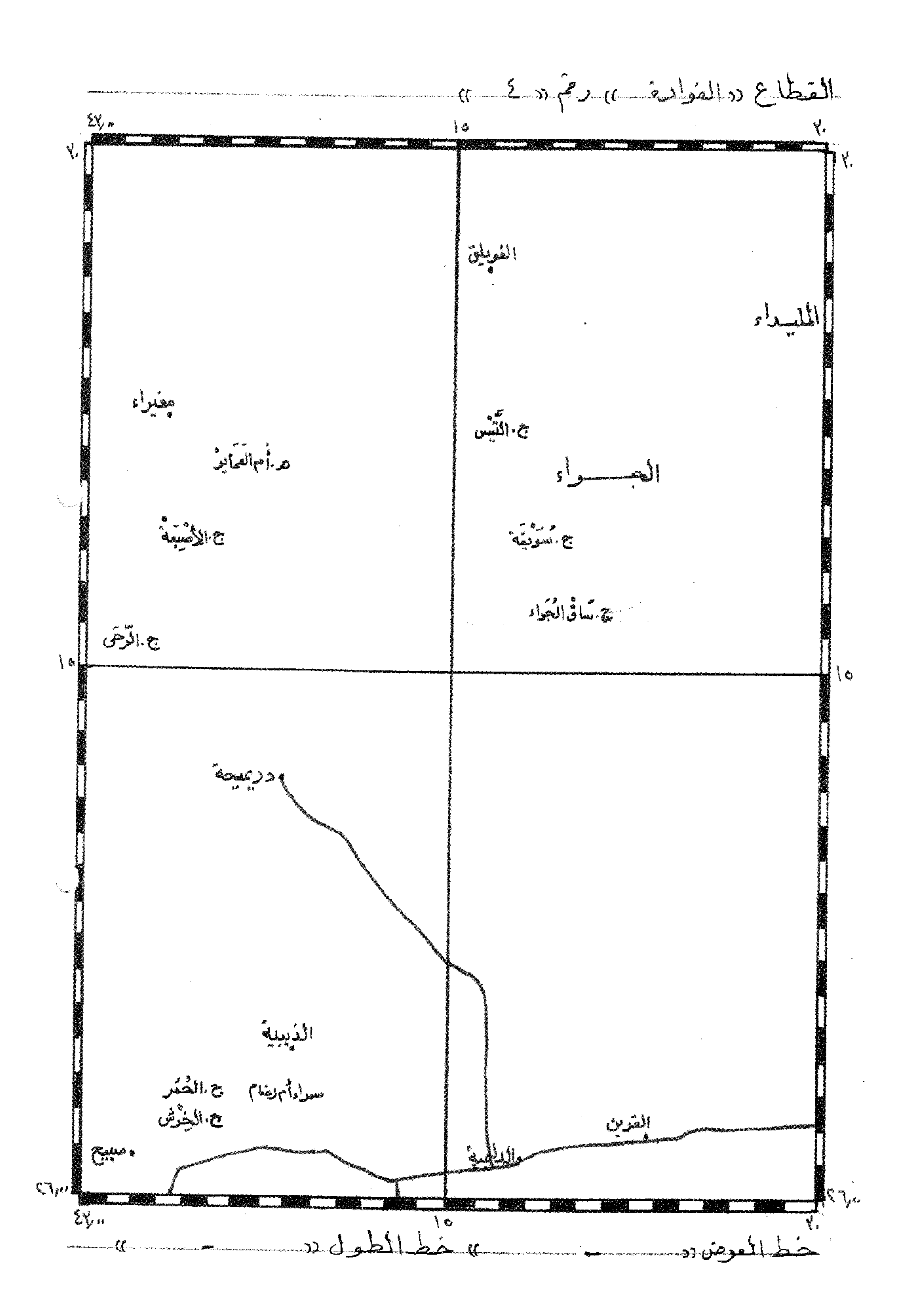

القطاع (الفوارة) رقم (١)
٤٧,٠٠
١٥
٢٠
٢٧,٠٠
فيضة بكلب
ج. الرقن
الشرفة
العقيلة
المخرم
الفوارة
٤٥
هـ. أبرق الدرباء
ج. الزرار
الطراق
هـ. طريثية
ج. أم حمام
هـ. أم غضران
هـ. أبرق الضيان
هـ. قور الضباع
هـ. الأمغر
الشرفة
ج. أم سنون
الجواء
خط الطول
خط العرض

القطاع «الفوارة» رقم «٢»



«خط الطول» «خط العرض»


القطاع « الفوارة » رقم « ٣ »
٤٤,٠٠
١٥
٢٠
٢٧,٠٠
الهيتمية
أبضة
المضيح
الصفراء
الصلبية
عقلة ابن بكلب
٤٥
أم العمايم
غسل
غمرة
العظيم
٢٠
خط الطول
خط العرض


القطاع ((المواردة)) رقم ((٤))
الفويلق
المليداء
مغيراء
ص.أم العمايز
ج.التيس
الجـــــواء
ج.الأصيبعة
ج.سويقة
ج.ساق الجواء
ج.الرحى
دريميحة
الذيبية
ج.الحمر
سمراء أم رضام
ج.الخرش
القرين
صبيح
الدحيمية
خط الطول
خط العرض

القطاع «الفوارة» رقم «٥»

٤٣,٣٠ ٤٥ ٤٢,٠٠
٢٠ ٢٠

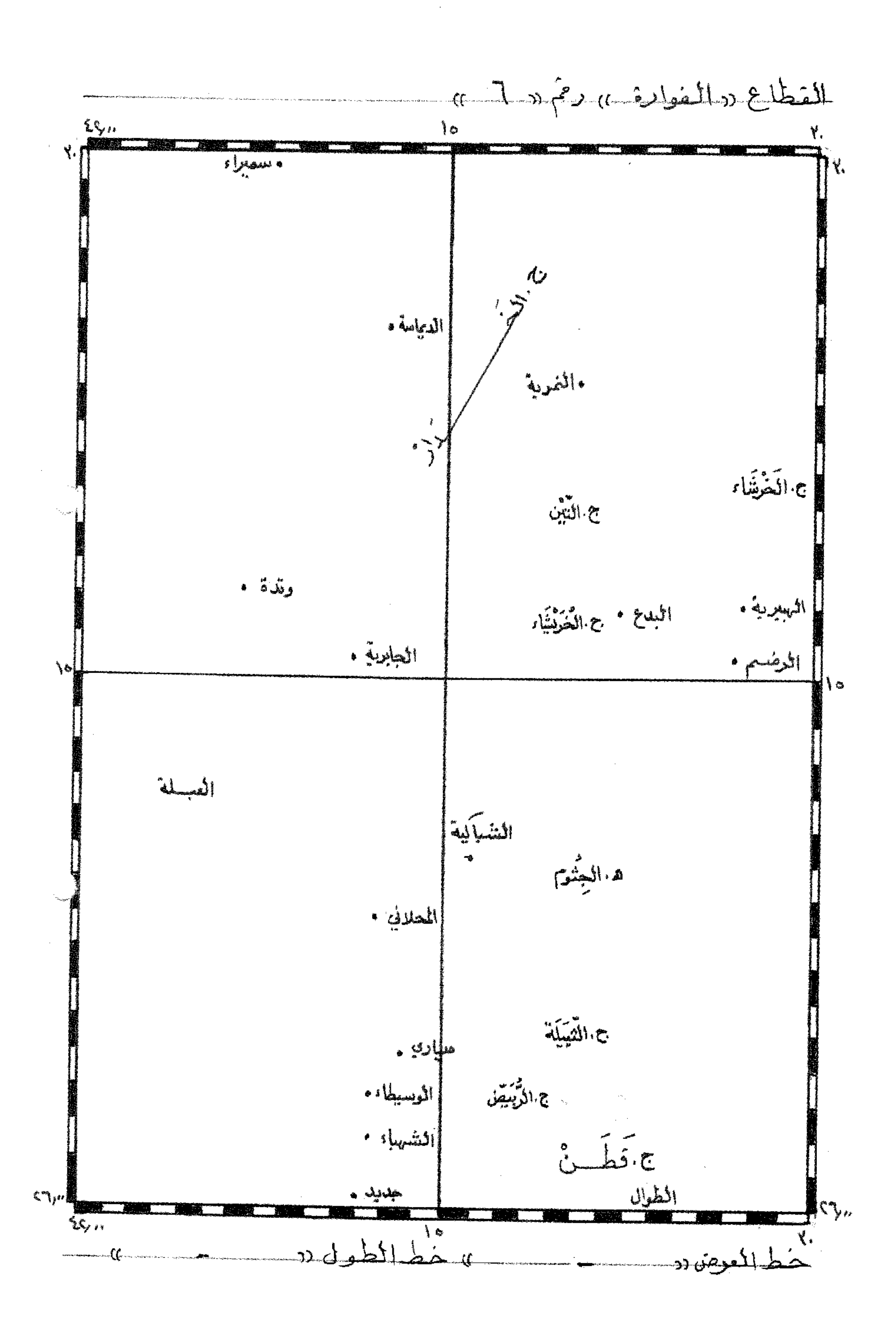
هـ. الحُرَيْرَة
هـ. الرَّدِيْهَة
أم العراد
الثابتية
ج. أم العَرَاد
ج. الحَنِس
بنيان الشمالية
ج. المُرَشَّم
أقمراء
ج. خِضْلَة
ج. رُحَيَّة
ج. الرَّحَا
ج. الحَمَّة

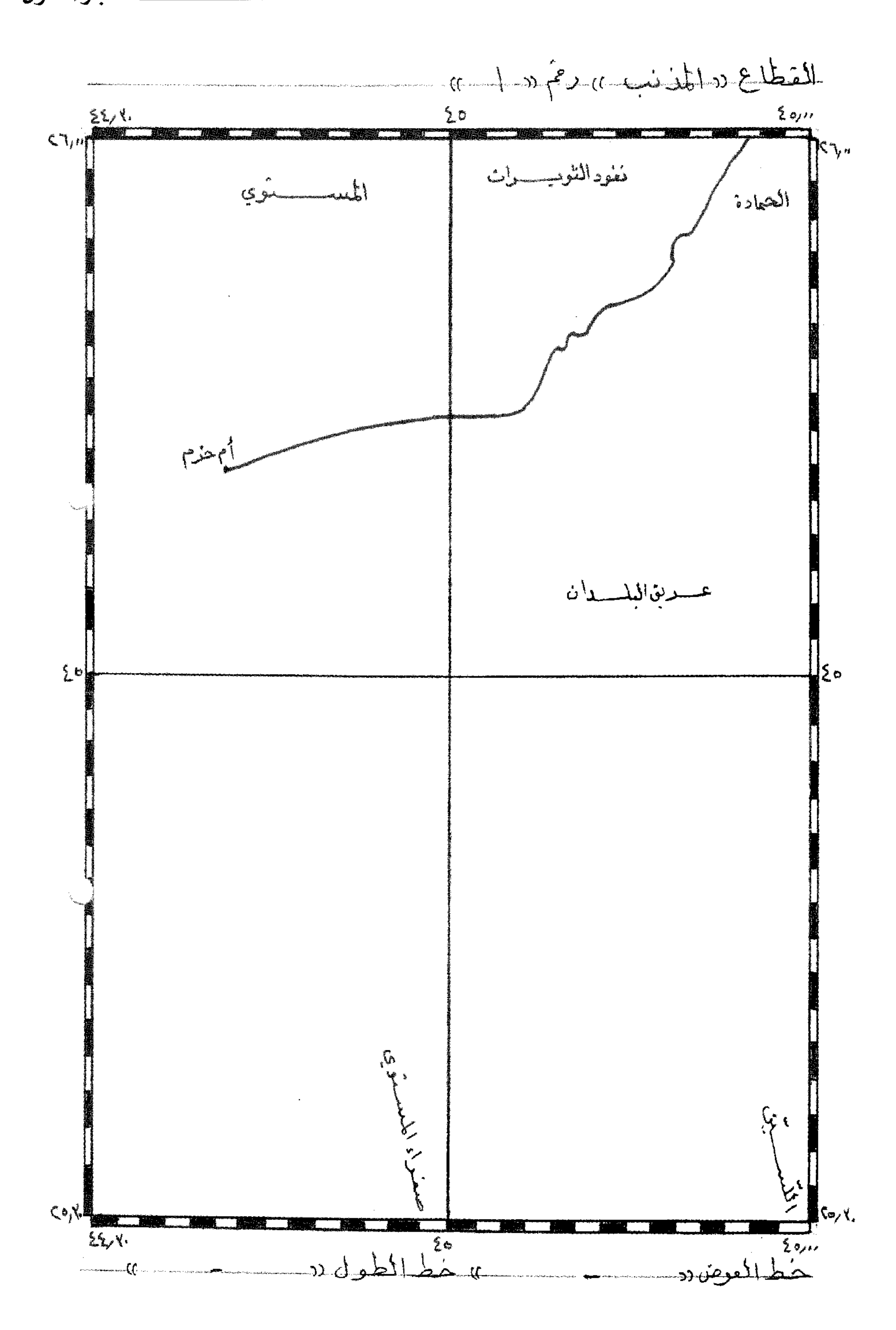
١٥ ١٥

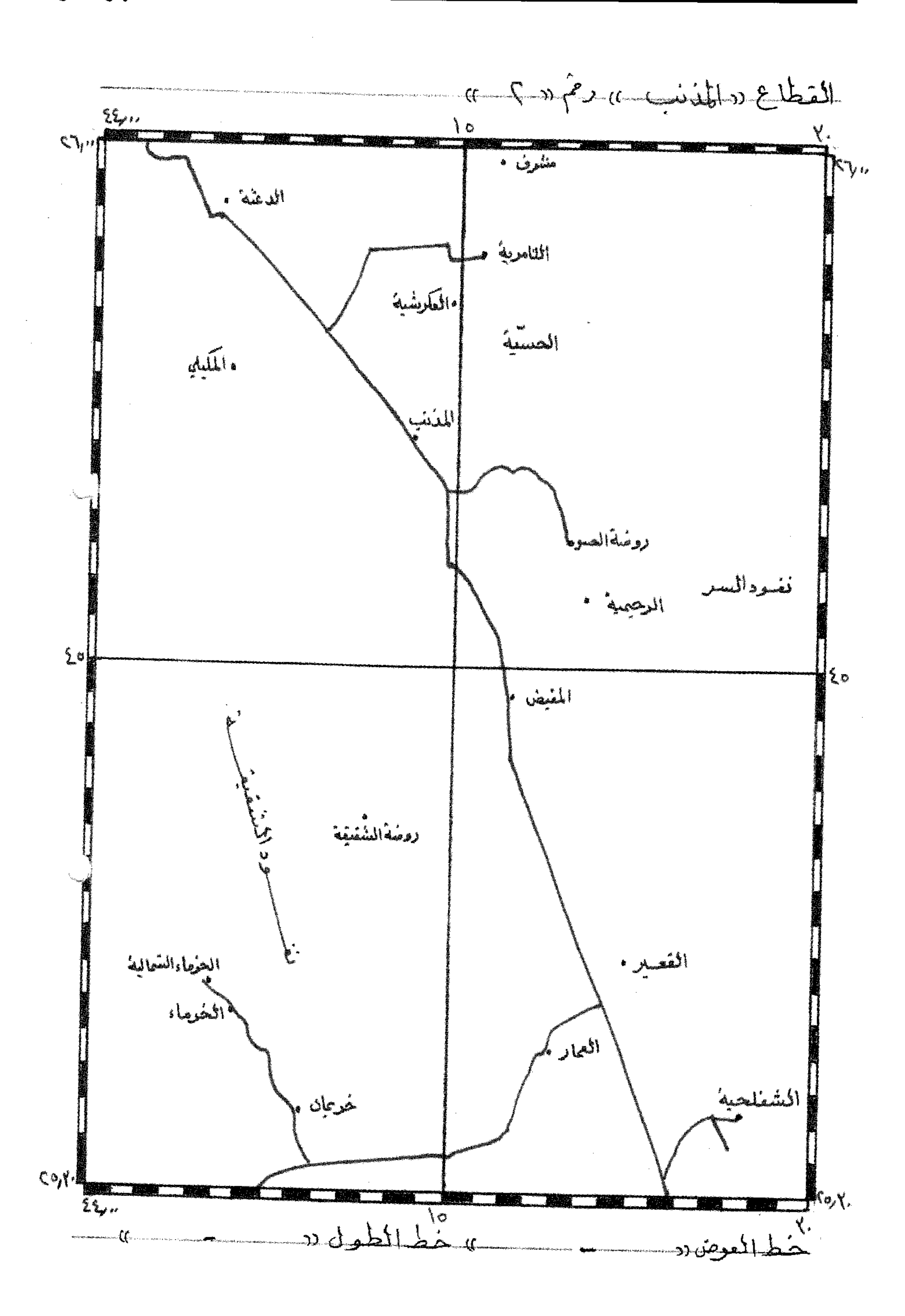
الدرعية
ج. غُنَيْم
ج. أم نُسُور
الحلية
هـ. التُّلَيْبِيت
ج. السَّلْسِلَة
العمودة الشمالية
ج. العُمَيِّد
العمودة الجنوبية
ج. الرُّبُوض
ج. ضبع
ج. العَمُودة «الشعيفاء»
الجرير
ج. الحضر
الفوارة
الأشيمل
هـ. أم جُبِيّ
مرغان

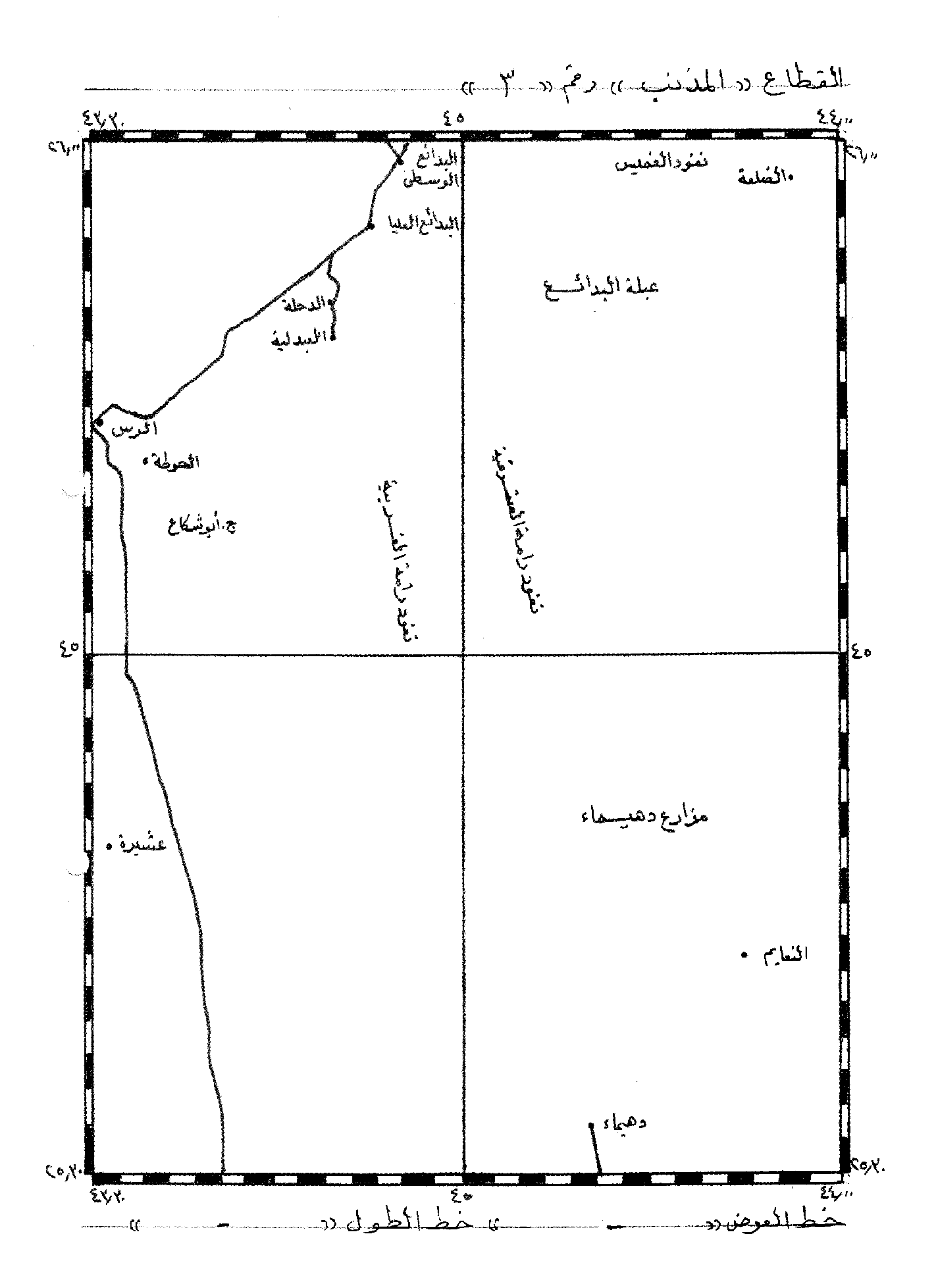
٢٦,٠٠ ٢٦,٠٠
٤٣,٣٠ ٤٥ ٤٢,٠٠

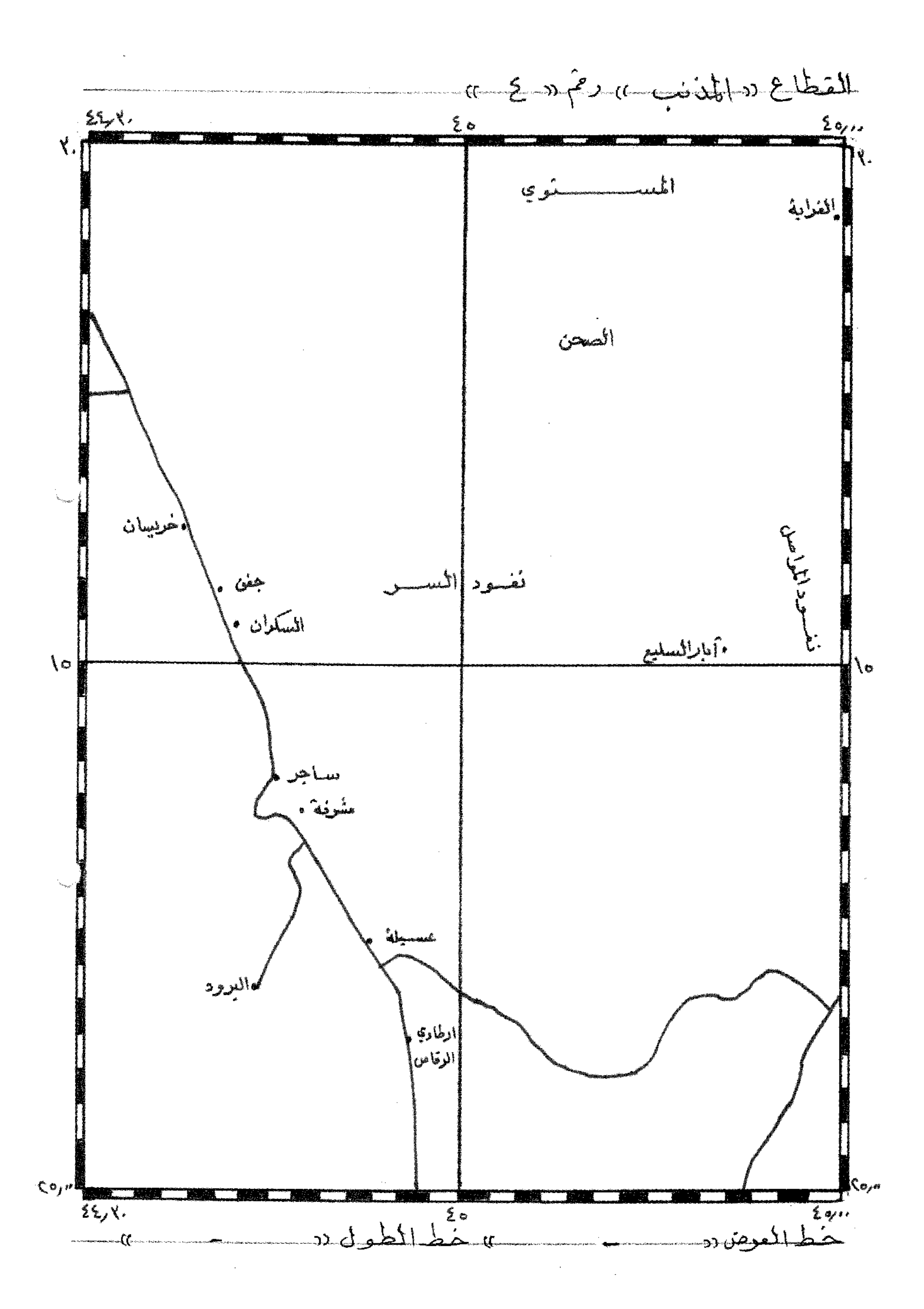
خط العرض «» خط الطول «»

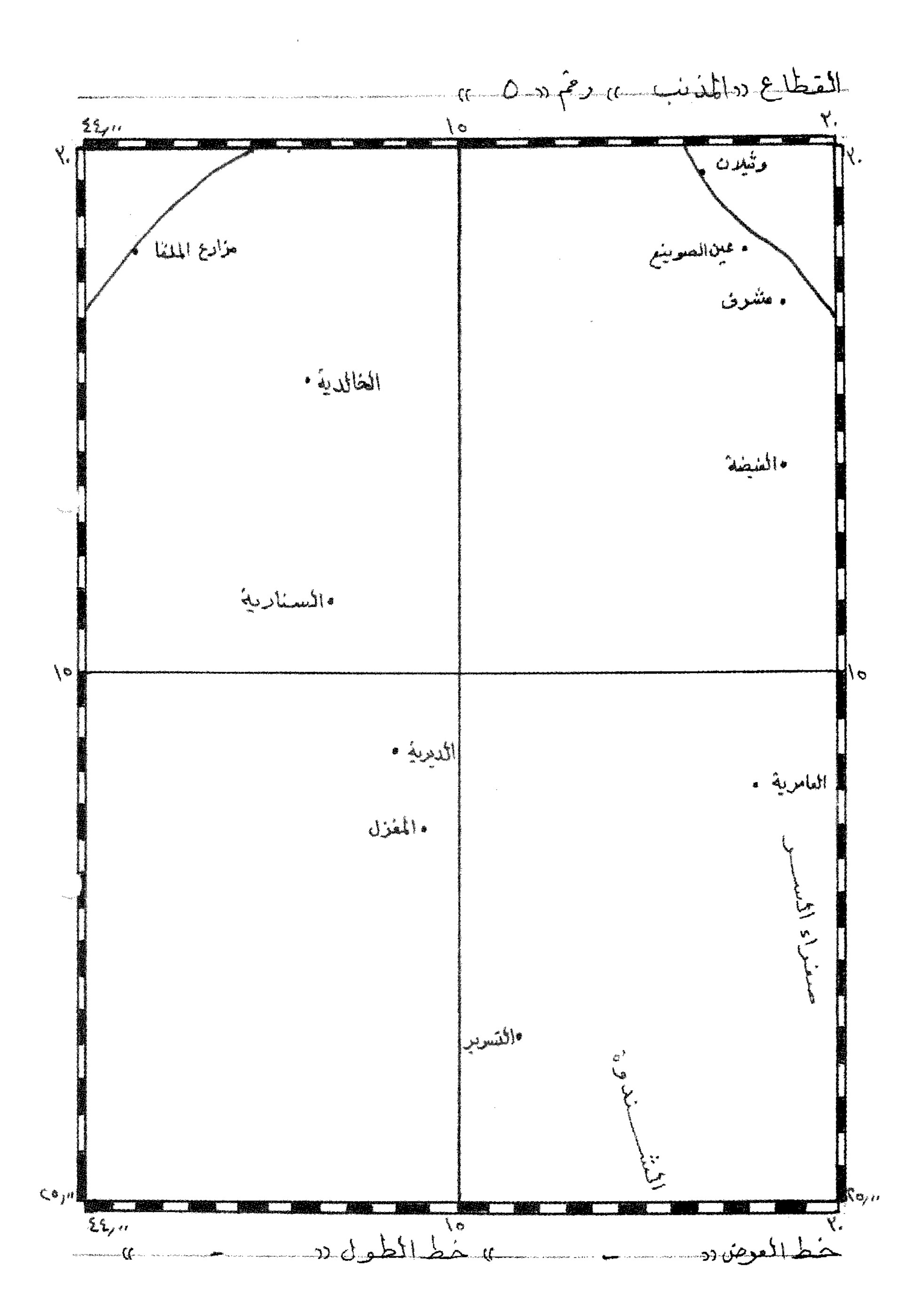

القطاع «الفوارة» رقم «٦»
سميراء
الدماسة
ج. الخ
الضرية
ج. الخرشاء
ج. التين
وتدة
الهبيرية
البدع
ج. الخرشاء
الجابرية
الرضم
العبلة
الشبابية
هـ. الجثوم
المحلاني
ج. القيلة
سباري
الوسيطاء
ج. الربيض
الشبهاء
ج. قطن
جديد
الطوال
خط الطول
خط العرض

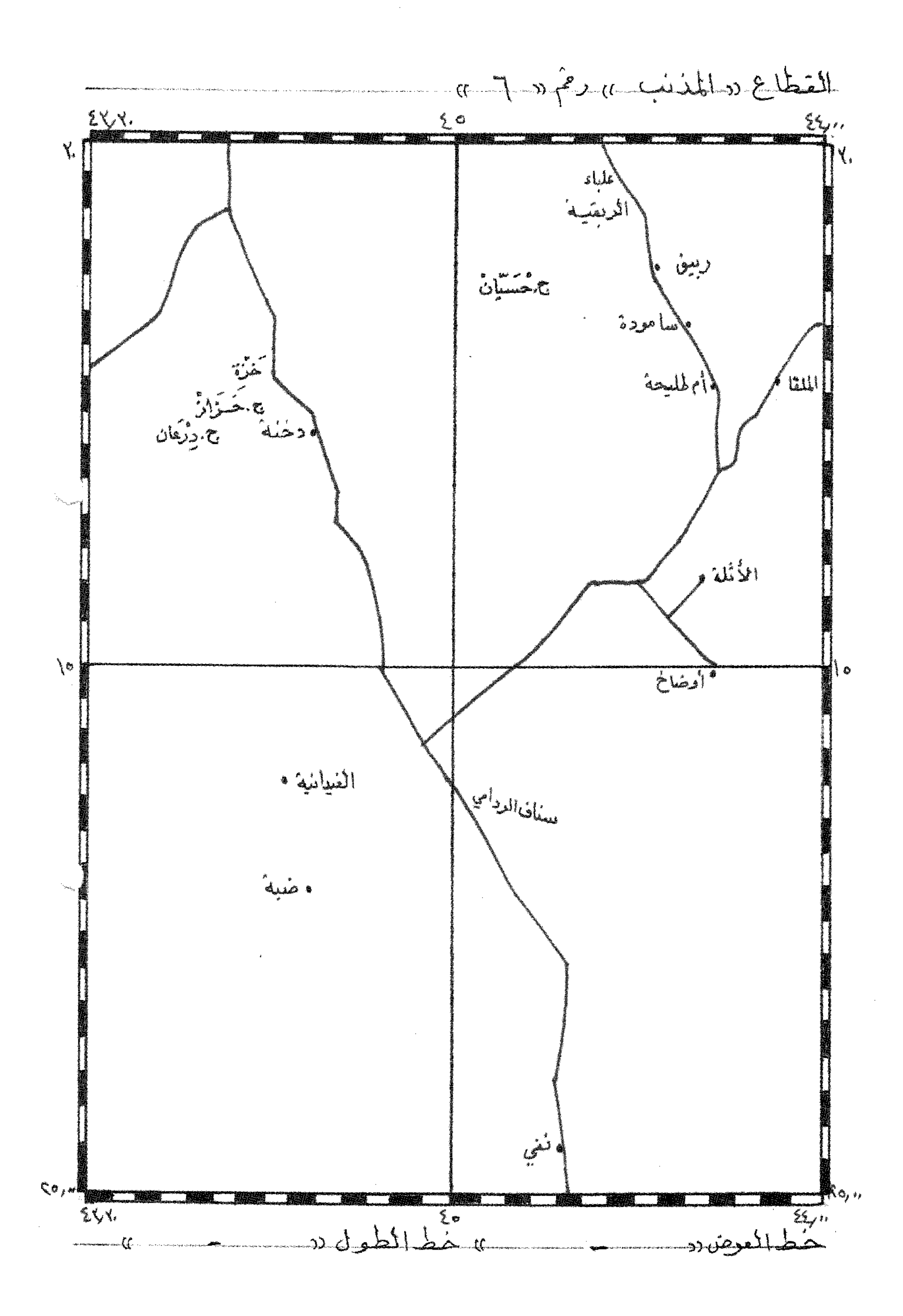

القطاع «المذنب» رقم «١»
المستوي
نفود الثويرات
الحمادة
أم حزم
عريق البلدان
صحراء المستوي
خط الطول «» خط العرض «»

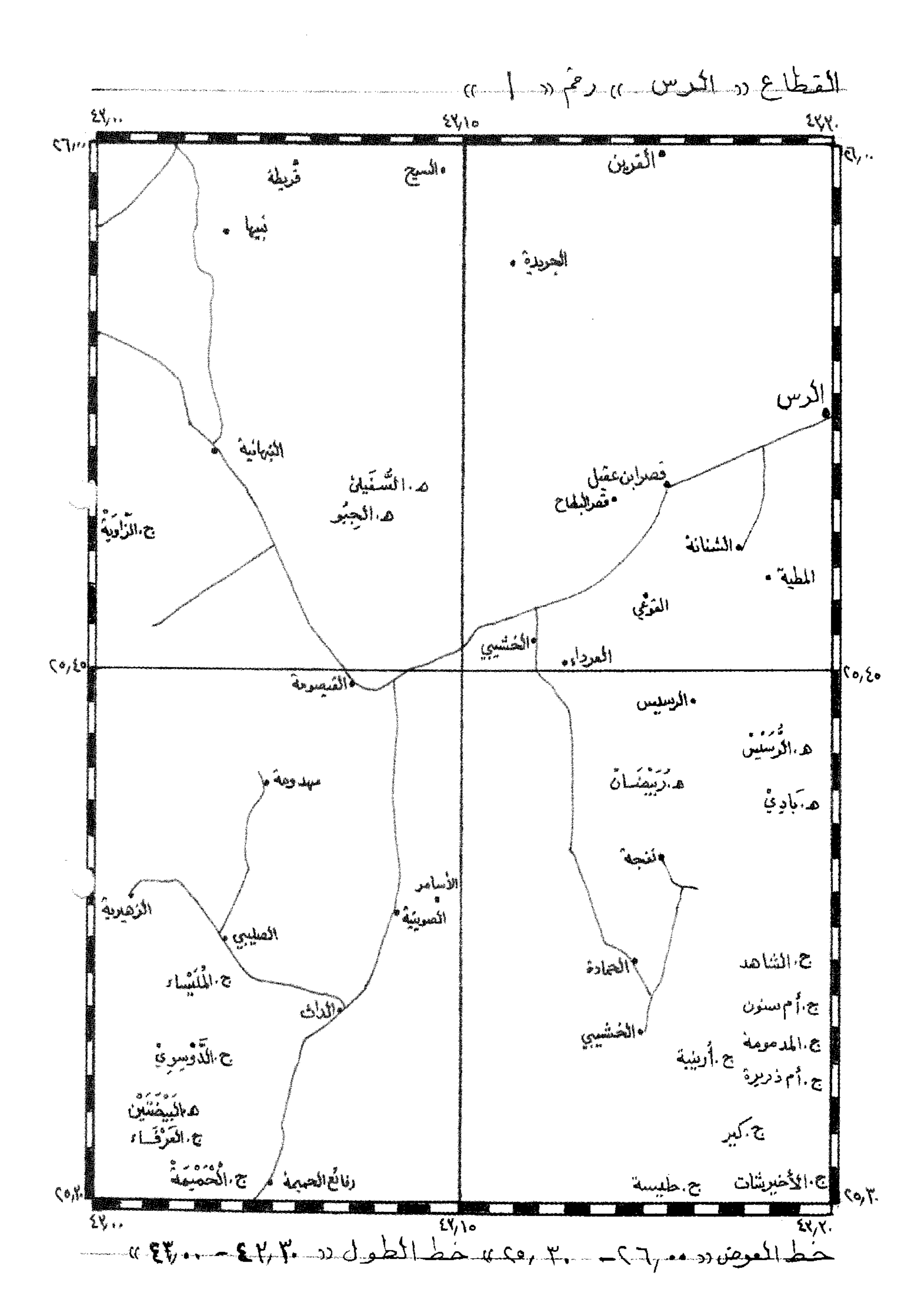

القطاع «المذنب» رقم «٢»
مشرف
الدعثة
الثامرية
العكرشية
الحسية
المليلي
المذنب
الرحيمية
نفود السر
المفيض
روضة الشقيقة
الخرماء الشمالية
الخرماء
خريمان
القعيسر
العمار
الشقلحية
خط الطول
خط العرض
١٥
٢٠
٤٥
٤٤,٠٠
٢٦,٠٠
٢٥,٢٠

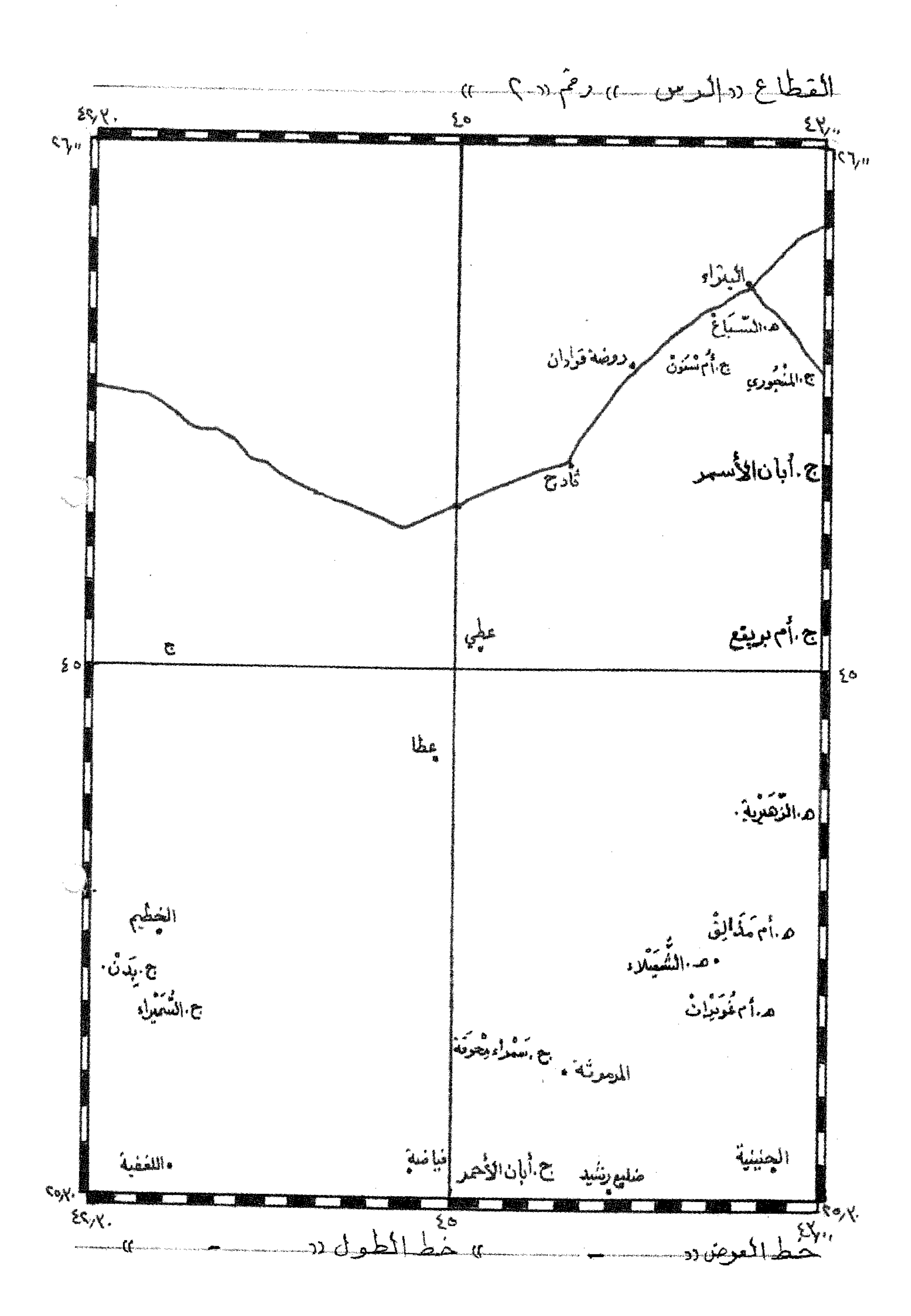

القطاع «المذنب» رقم «٣»
٤٧,٢٠
٤٥
٤٤,٠٠
٢٦,٠٠
البدائع الوسطى
نفود العميس
الضلعة
البدائع العليا
عبلة البدائـــع
الدحلة
البدلية
الرس
الحوطة
ج.أبوشكاع
نفود رامة الغربية
نفود رامة الشرقية
٤٥
مزارع دهيـــماء
عشيرة
النعايم
دهيماء
٢٥,٢٠
خط العرض
خط الطول

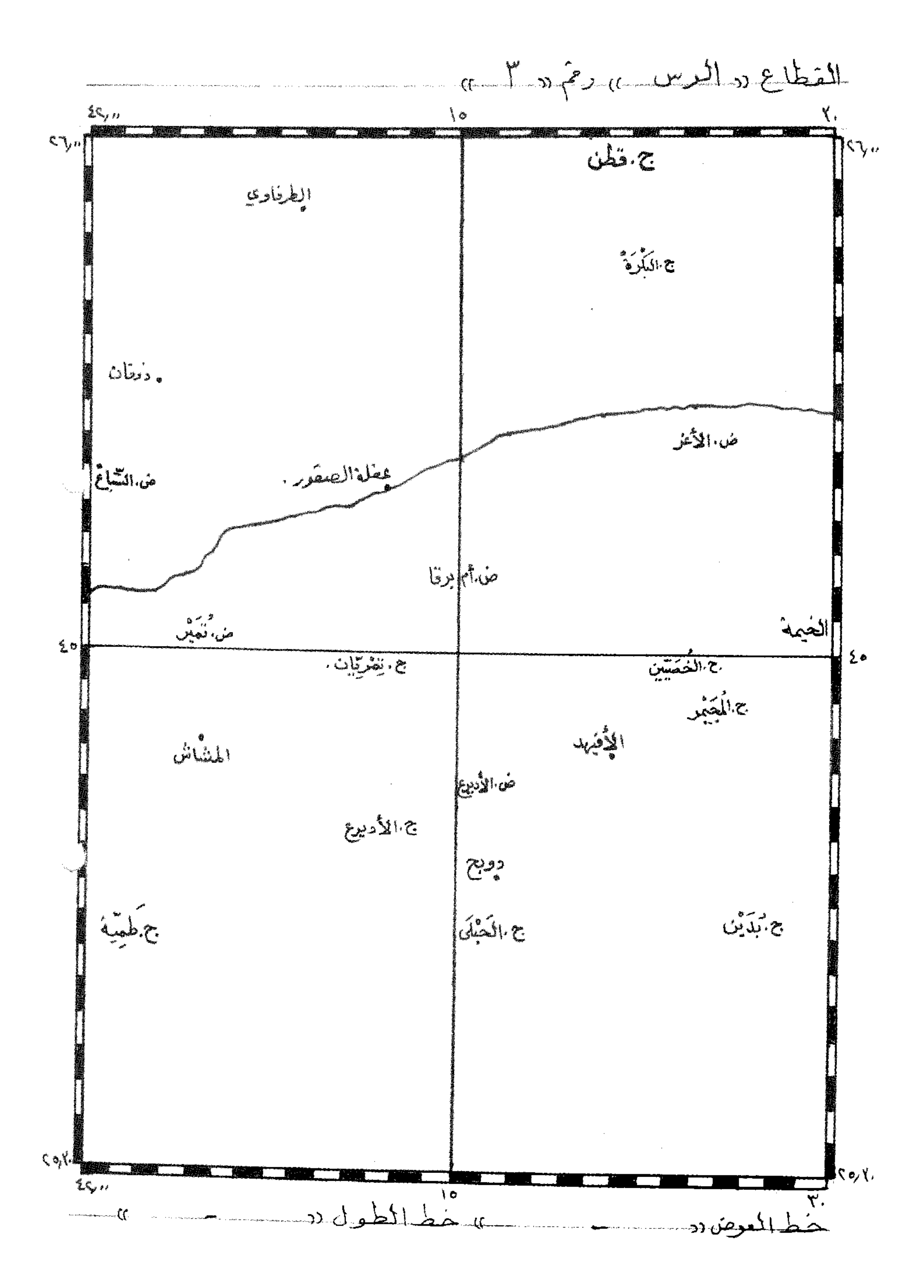

القطاع «المذنب» رقم «ع»
المستوي
الغرابة
الصحن
خريسان
جفن
السكران
نفود السر
نفود المواصل
آبار السليع
ساجر
مشرفة
عسيلة
البرود
ارطاوي الرقاص
خط الطول
خط العرض

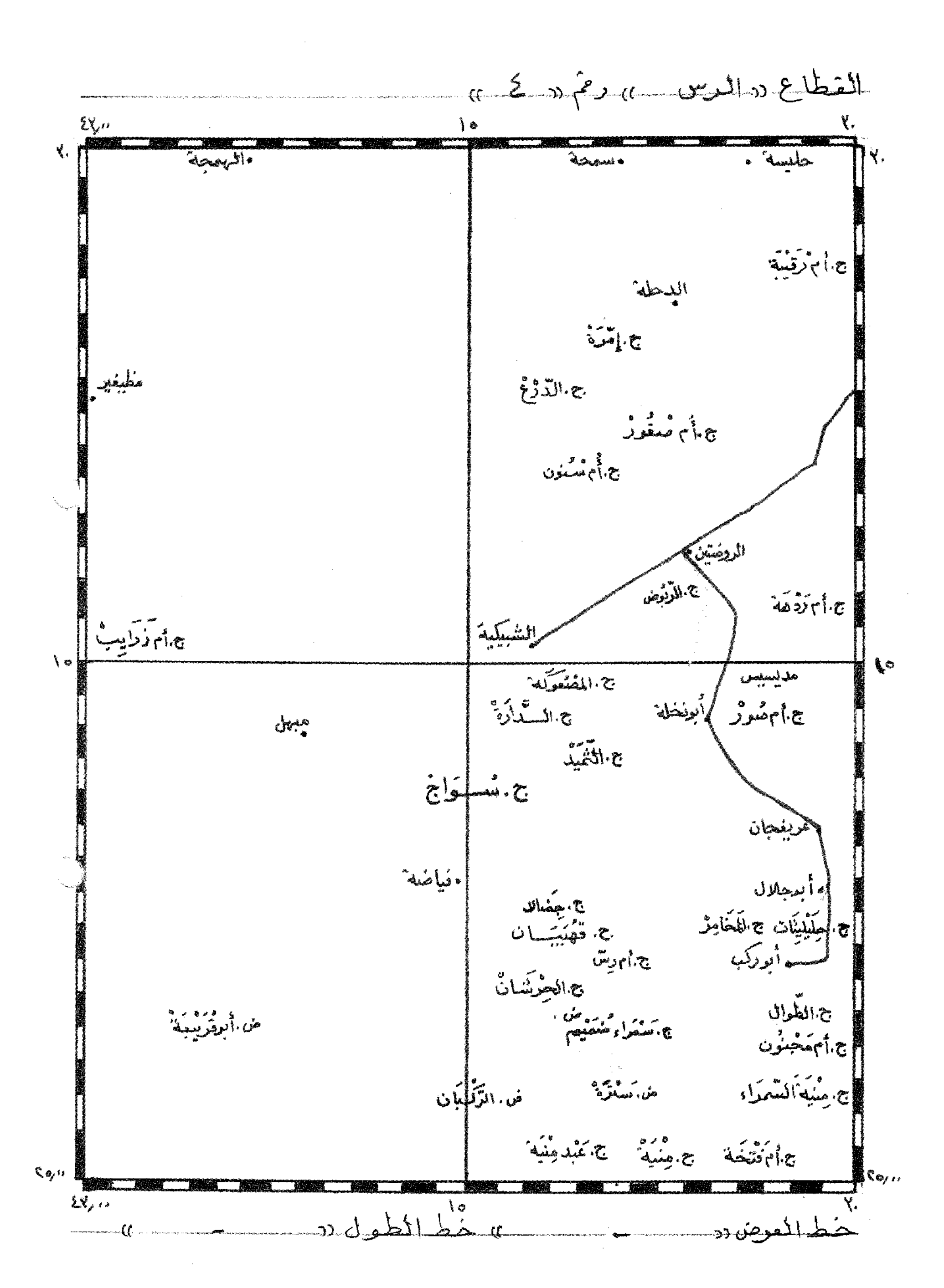

القطاع «المذنب» رقم «٥»
وثيلان
مزارع الملقا
عين الصوينع
مشرف
الخالدية
الفيضة
السنارية
الديرية
العامرية
المغزل
صفراء الحسي
التسرير
الحنـدوة
خط العرض «
» خط الطول «
٢٠
١٥
٤٤،٠٠
٢٥،٠٠

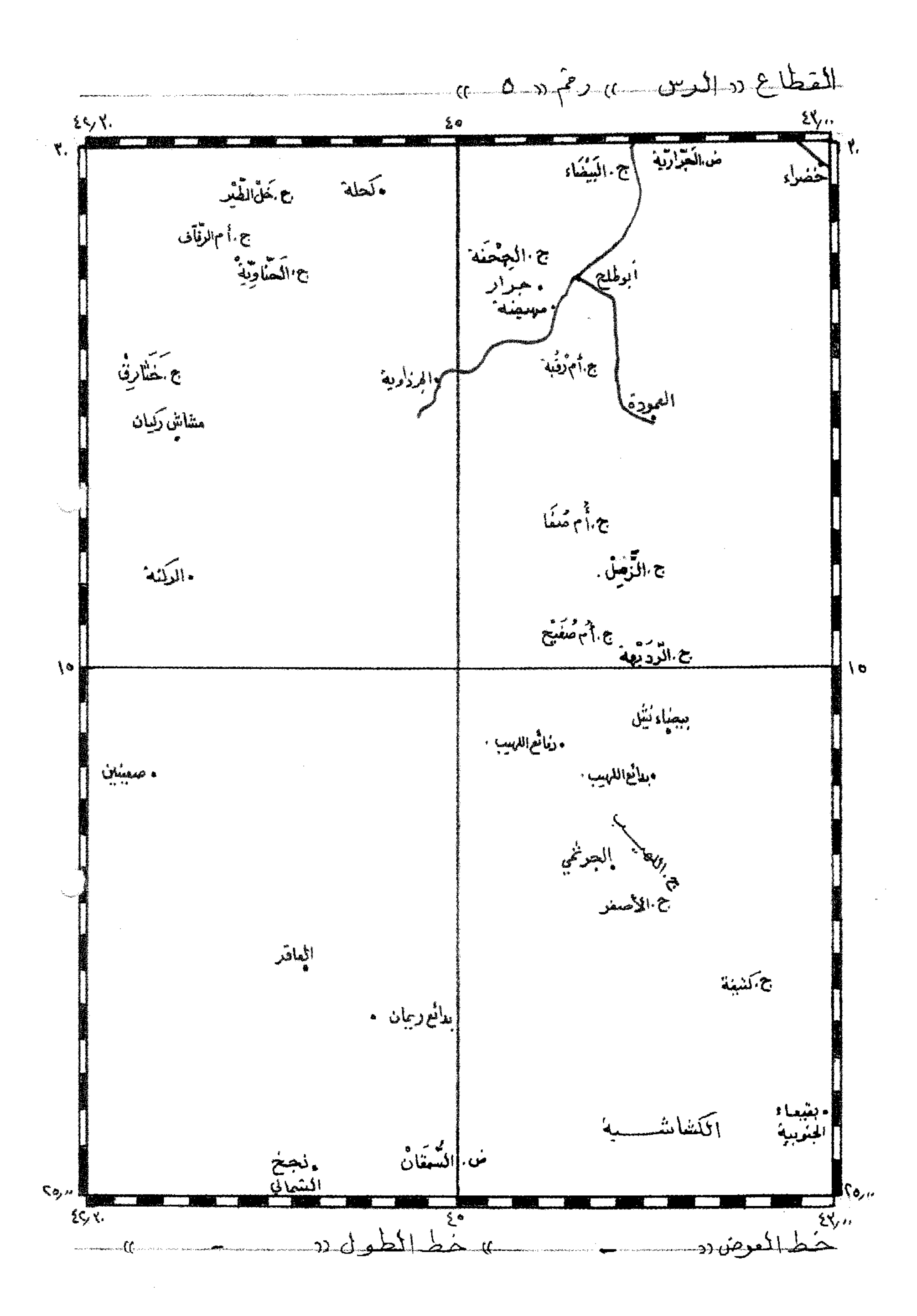

القطاع «المذنب» رقم «٦»
٤٢٫٢٠
٤٥
٤٤٫٠٠
علباء
الربقية
ربيق
ج.حسيان
سامودة
أم المليحة
الملقا
خزة
ج.حزاز
دخنة
ج.دزعان
الأثلة
١٥
أوضاخ
الغيانية
سناف الردامي
ضبة
ثني
٢٥٫٠٠
خط الطول
خط العرض


القطاع « الرس » رقم « ١ »
٤٢,٠٠
٤٢,١٥
٤٢,٢٠
٢٦,٠٠
٢٥,٤٥
٢٥,٣٠
السيح
قريطة
نبيها
القرين
الجريدة
الرس
النبهانية
هـ. السُّفيلى
هـ. الجبو
ج. الزاوية
قصر ابن عقيل
قصر البطاح
الشنانة
المطية
القوعي
الخشيبي
القيصومة
الرسيس
هـ. ربيضان
هـ. بادي
مهدومة
الأسامر
الزهيرية
الصليبي
ج. المليساء
الحمادة
الخشيبي
ج. الشاهد
ج. أم سنون
ج. المدمومة
ج. أربية
ج. أم ذريرة
ج. الدوسري
هـ. البيضتين
ج. العرقاء
ج. كبير
ج. الحميمة
رفائع الحميمة
ج. طليسة
ج. الأخيرشات
خط العرض « ٢٦,٠٠ – ٢٥,٣٠ » خط الطول « ٤٢,٣٠ – ٤٣,٠٠ »

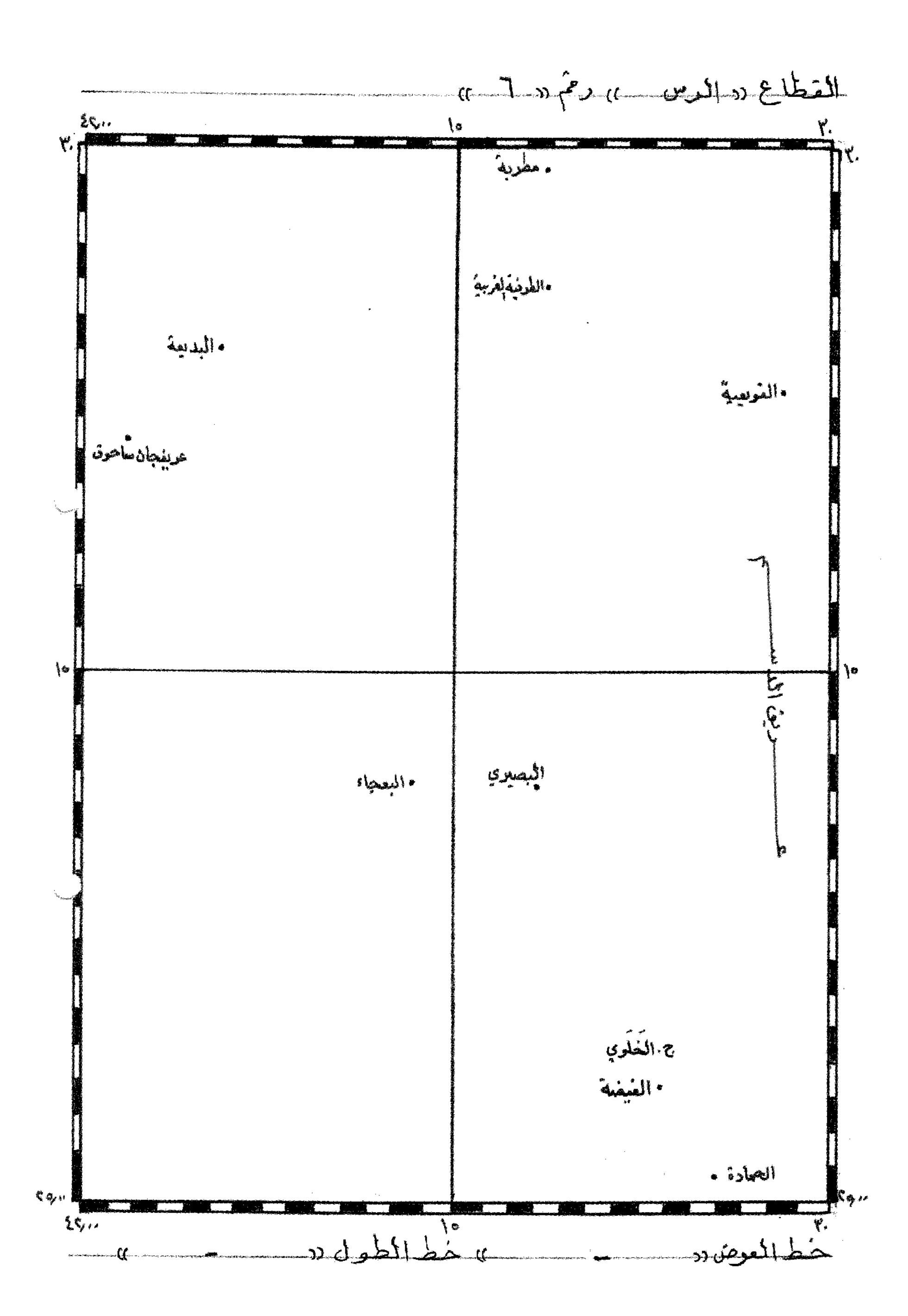

القطاع «الرس» رقم «٢»
٤٢،٠٠
٤٥
٢٦،٠٠
البتراء
هـ. السَّبَاغ
روضة قوّان
ج. أُم سُنُون
ج. المنجُوري
ج. أبان الأسمر
ثادج
ج. أم بريقع
عطي
ج
٤٥
عطا
هـ. الزهرية
الخطيم
ج. بَدَن
ج. الشُّمَيْراء
هـ. أم مَذَالِق
هـ. الشُّعَيْلاء
هـ. أم عُوَيْرَان
ج. سَمْراء بِحْوَة
المرمرثة
اللغفية
فياضة
ج. أبان الأحمر
ضليع رشيد
الجنينية
٢٥،٢٠
٤٢،٢٠
٤٥
٤٢،٠٠
خط الطول «»
خط العرض «»


القطاع « الرس » رقم « ٣ »
٤٤,٠٠
١٥
٢٠
٢٦,٠٠
ج.قطن
الطرفاوي
ج.البكرة
دوتان
ض.الأعز
ض.الشايع
عقلة الصقور
ض.أم برقا
الخيمة
ض.تميش
٤٥
ج.نصريات
ج.الحصين
ج.المجيمر
المشاش
الأفيهد
ض.الأديرع
ج.الأديرع
دوبج
ج.طمية
ج.الحبلي
ج.بدين
٢٥,٢٠
١٥
٣٠
« خط الطول »
خط العرض «

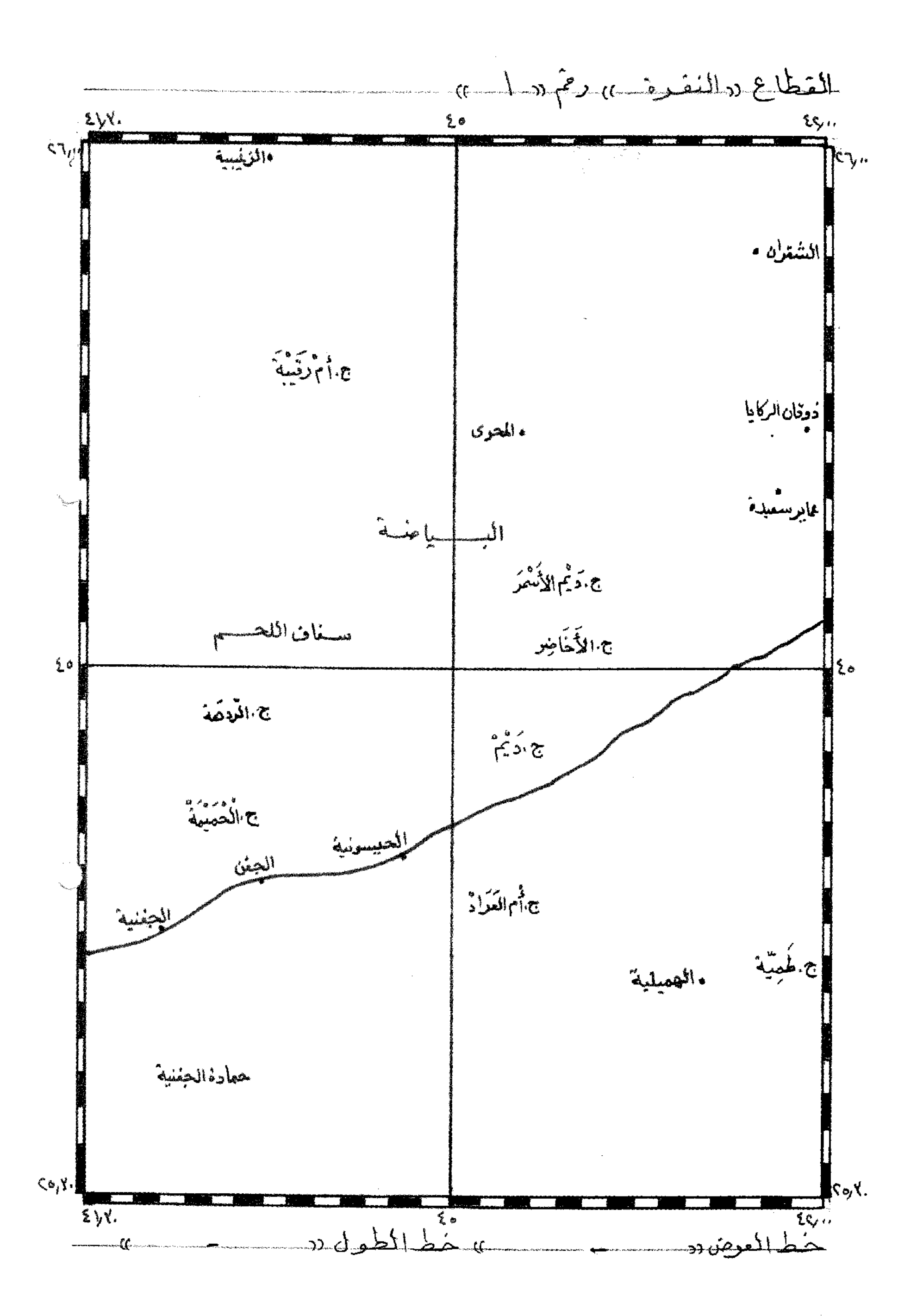

القطاع « الرس » رقم « ٤ »
٤٧,٠٠
١٥
٢٠
الهمجة
سمحة
حليسة
ج. أم رقيبة
البدحة
ج. إمرة
مطيفير
ج. الدرع
ج. أم صقور
ج. أم سنون
الروضتين
ج. الربوض
ج. أم ردهة
ج. أم ذرايب
الشبيكية
مدليسيس
ج. المضعوكة
ج. السدارة
أبونخلة
ج. أم صور
مبهل
ج. الثميد
ج. سواج
عريفجان
فياضة
أبوجلال
ج. جضالة
ج. حليليات
ج. المخامر
ج. قهيبان
ج. أم رش
أبوركب
ج. الحرشان
ج. الطوال
ض. أبرقريبة
ج. سمراء ضنيم
ج. أم مجنون
ف. الزلبان
ض. سنترة
ج. منية السمراء
ج. عبد منية
ج. منية
ج. أم فتخة
٢٥,٠٠
خط العرض « — » خط الطول « — »

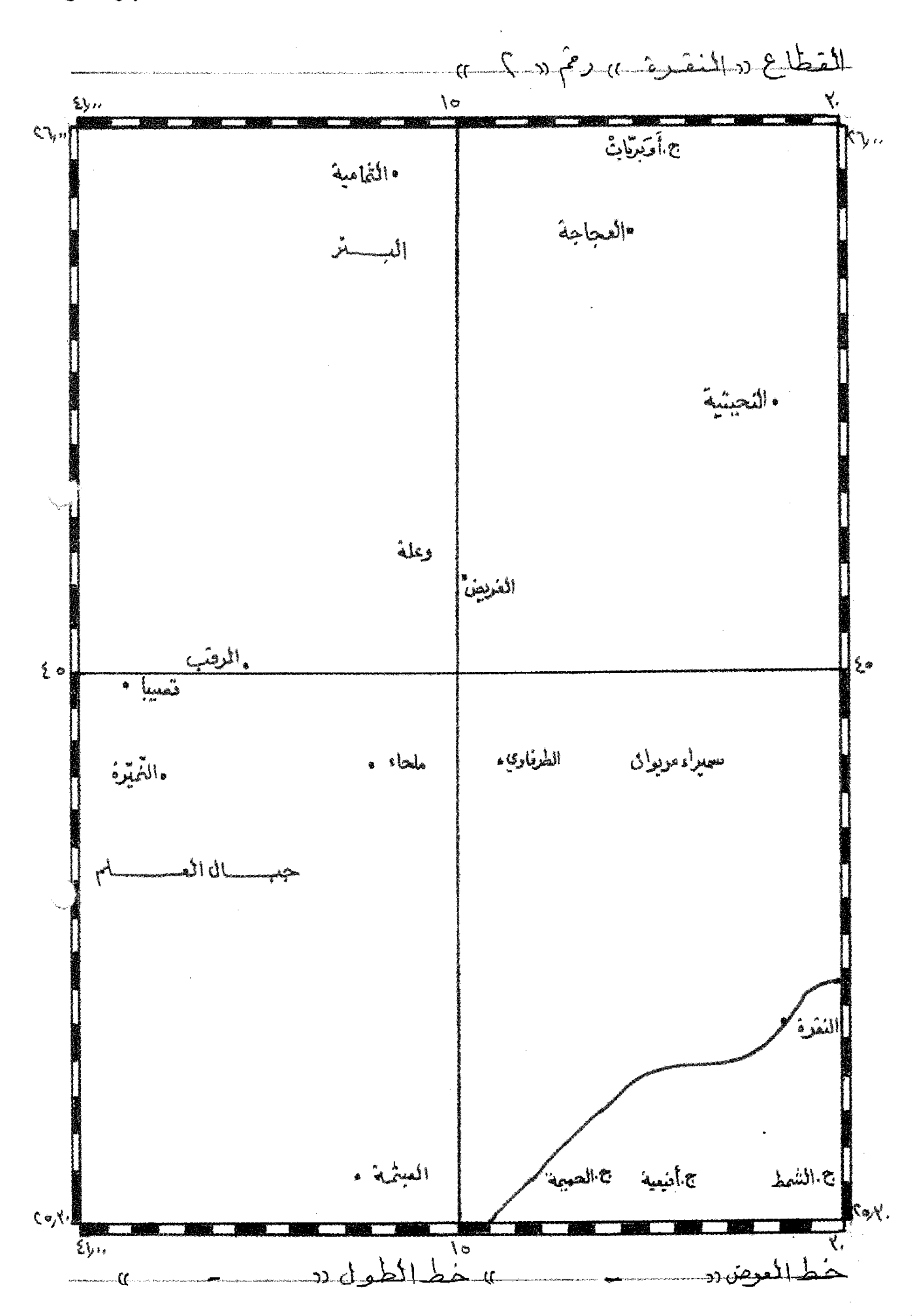

القطاع «الرس» رقم «٥»
٤٢،٢٠
٤٥
٤٢،٠٠
٣٠
٢٠
ض.الجزارية
ج.البيضاء
خضراء
كحلة
ج.خل الطير
ج.أم الرقاف
ج.الحناوية
ج.الجحفة
أبوطلح
حرار
مهيضة
ج.خنارف
المزاوية
ج.أم رقبة
العمودة
مشاش ركيان
ج.أم صفا
ج.الزمل
الركنة
ج.أم صفيح
ج.الردهة
١٥
١٥
ببضاء نثيل
زبائع اللهيب
بدائع اللهيب
صميين
الجرثمي
ج.الأصفر
العاقر
ج.كتيفة
بدائع ريان
الكشاشية
بقيعاء الجنوبية
ض.السمقان
نجخ الشمالي
٢٥،٠٠
٤٢،٢٠
٤٥
٤٢،٠٠
خط العرض «»
خط الطول «»

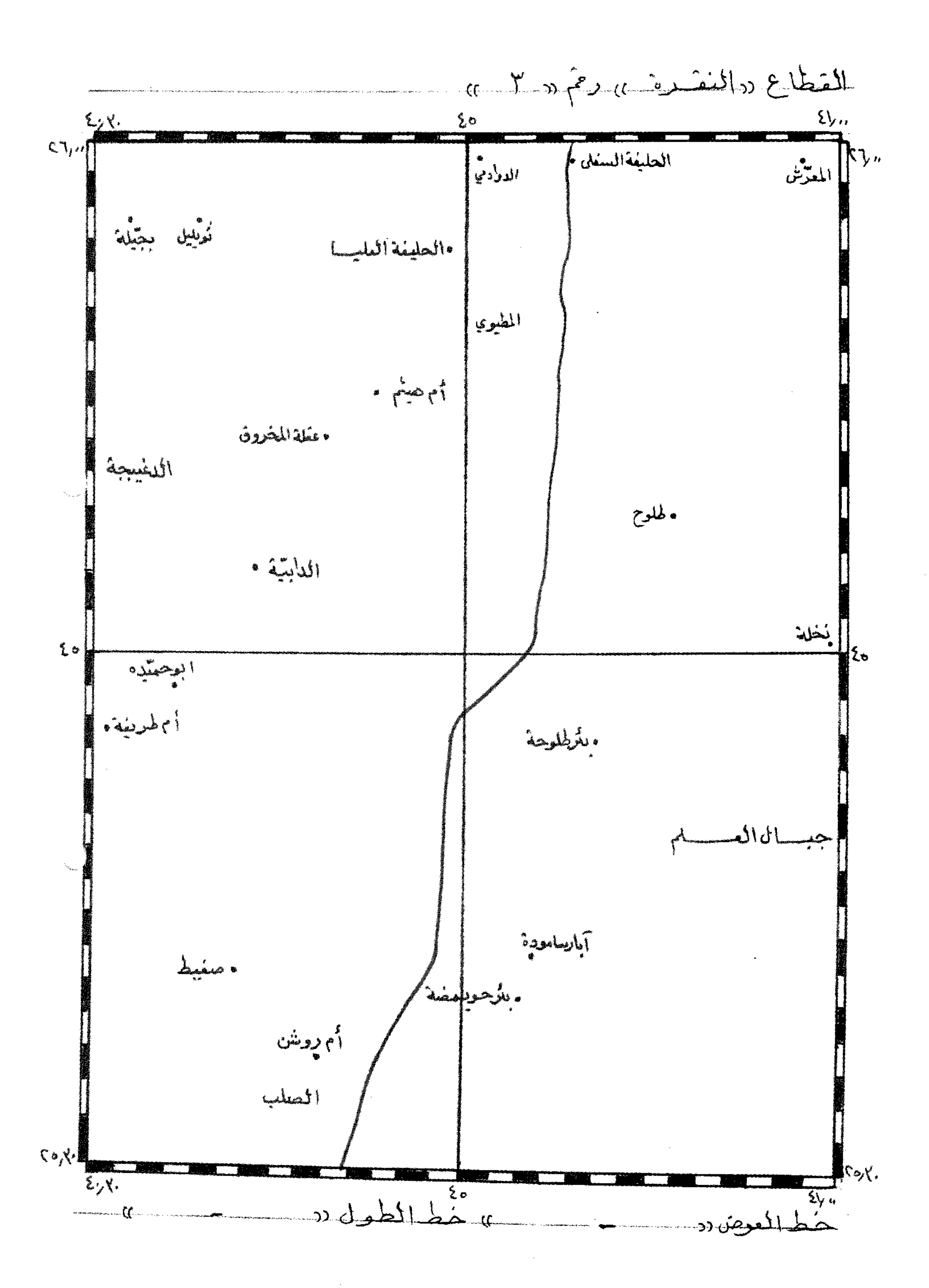
القطاع «الرس» رقم «٦»



خط العرض «» – خط الطول «»


القطاع «النقرة» رقم «١»
٤١٫٧٠
٤٥
٤٢٫٠٠
٢٦٫٠٠
الزبيبية
الشقران
ج.أم رقيبة
دوخان الركايا
المحوى
عماير سميدة
البياضة
ج.ديم الأشمر
سفاف اللحم
ج.الأخاضر
ج.الردمة
ج.ديم
ج.الحميمة
الحيسونية
الجفن
ج.أم العراد
الجفنية
ج.طمية
الهميلية
حمادة الجفنية
٢٥٫٧٠
خط الطول
خط العرض


القطاع «المنقرة» رقم «٢»
٢٠
١٥
٤١,٠٠
٢٦,٠٠
ج. أو تبرنابات
الثمامية
العجاجة
البتر
النحيشية
وعلة
الفريض
المرقب
٤٥
قصيبا
ملحاء
الطرفاوي
سمراء مريواي
الثميرة
جبال العلم
النقرة
المثيمة
ج. الحميمة
ج. أثيمية
ج. الشمط
٢٥,٢٠
خط الطول
خط العرض


القطاع «المنقرة» رقم «٣»
المعرش
الحليفة السفلى
الدوادمي
تونيل
بجيلة
الحليفة العليا
المطيوي
أم صيثم
عقلة المخروق
الدغيبجة
طلوح
الدابية
نخلة
ابوحميده
أم طريفة
بئر طلوحة
جبال العلم
آبار ساموده
صفيط
بئر حويمضة
أم روش
الصلب
خط العرض
خط الطول

القطاع ((النفرة)) رقم ((٤))

٤١٫٢٠ ٤٥ ٤٦٫٠٠

٢٠ ٢٠

صخيرة

ج. الشُّمْظ

• جبيرة

طوال جبيرة •

ج. الْحُمَيْمَة

الرحيمية •

١٥ ١٥

آبار شويش

الماوية •

ج. ماوان

آبار عبلاء •

• آبار الشقيم

• آبار البطحي

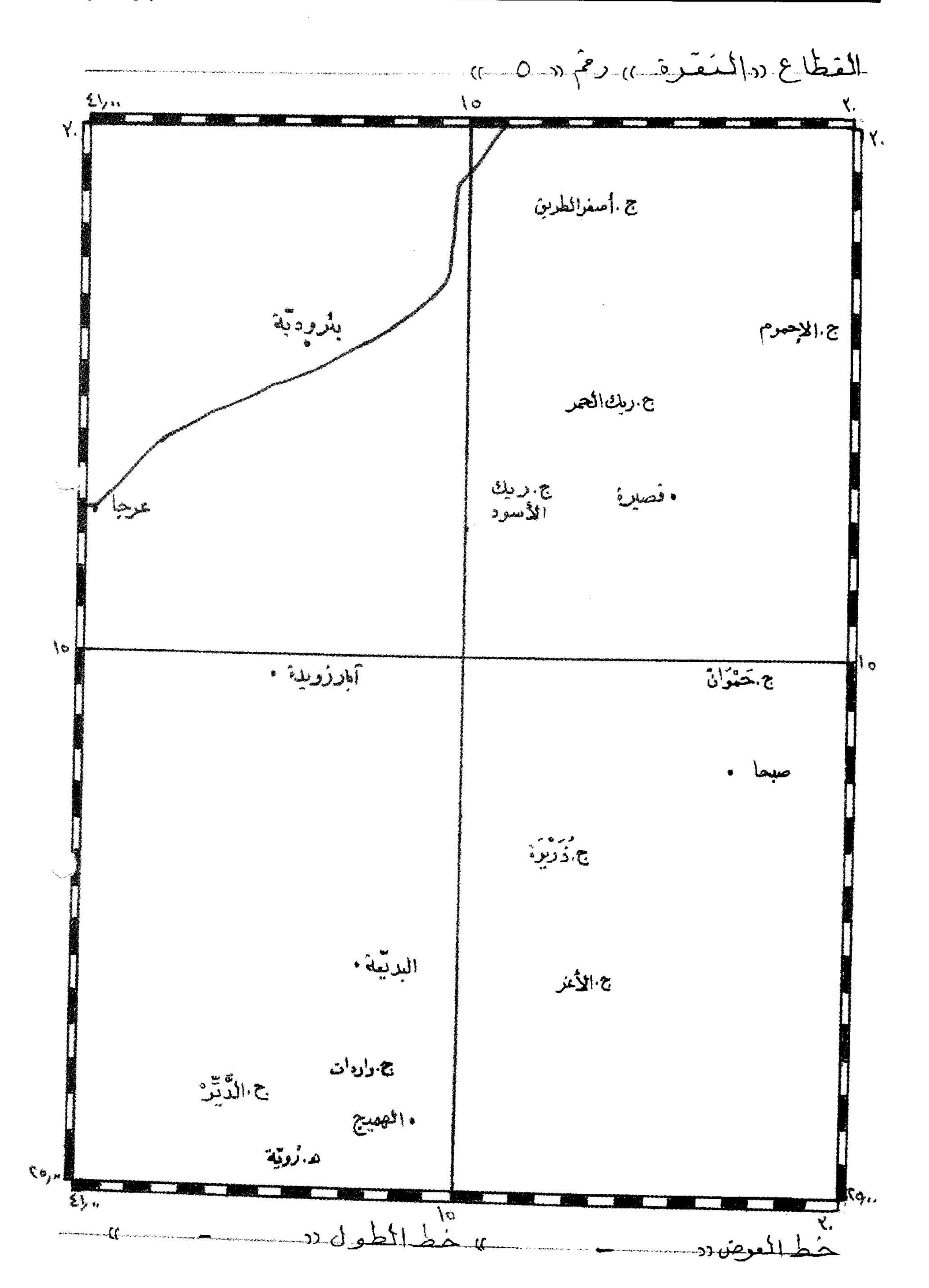
هـ. الحشيواء

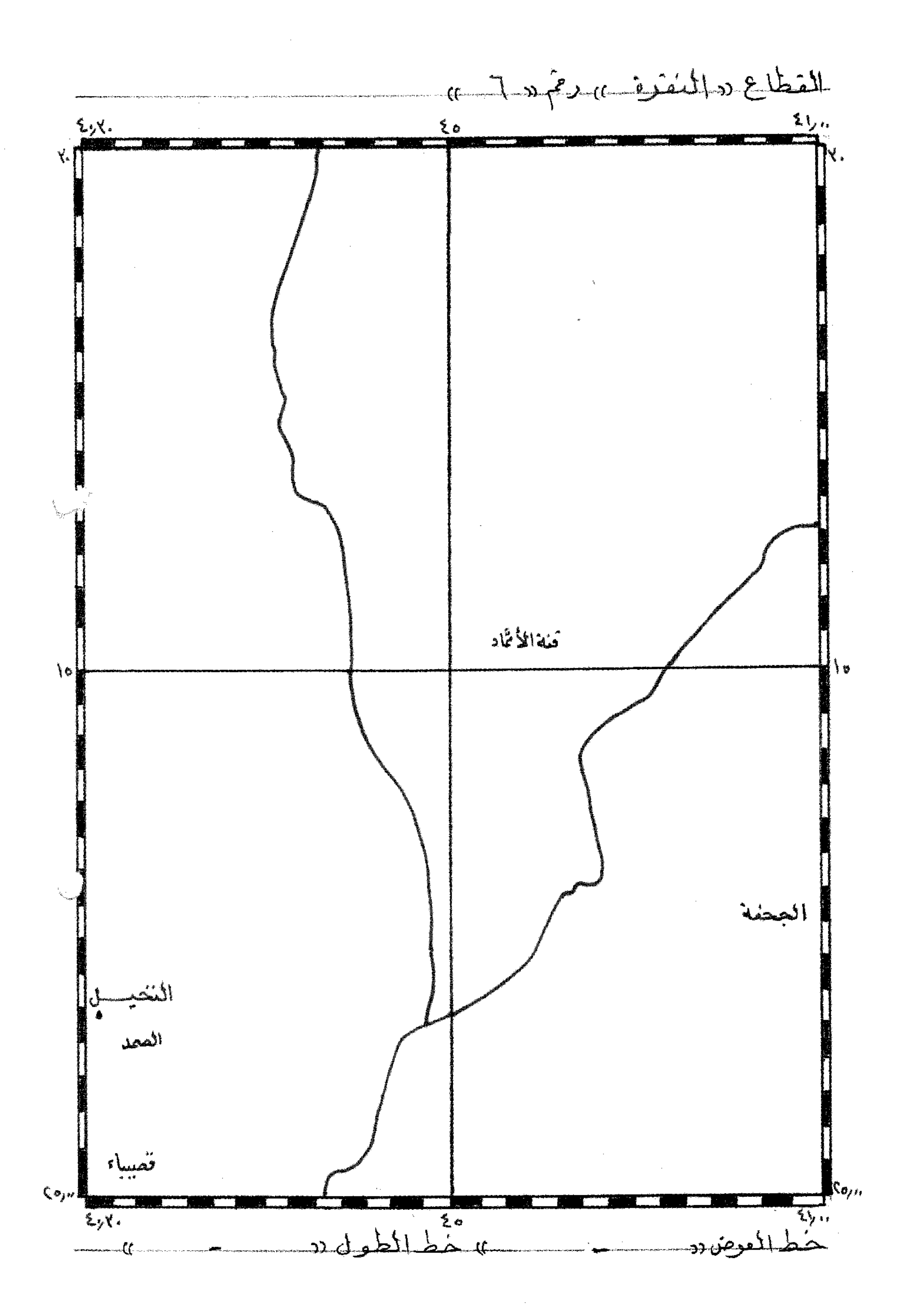
ج. راكس

٢٥٫٠٠ ٢٥٫٠٠

٤١٫٢٠ ٤٥ ٤٦٫٠٠

خط العرض ((ـــــ)) خط الطول ((ـــــ))


القطاع «النقرة» رقم «٥»
ج. أصفر الطريق
بئر رودية
ج. الإحموم
ج. ريك الحمر
ج. ريك الأسود
قصيرة
عرجا
آبار زويدة
ج. حموان
صبحا
ج. ذروة
البديعة
ج. الأغر
ج. واردات
ج. الدير
الهميج
هـ. روية
خط الطول
خط العرض


القطاع «النفرة» رقم «٦»
٤٠,٢٠
٤٥
٤١,٠٠
٢٠
١٥
قنة الأثماد
الجحفة
النخيل
الصمد
قصيباء
٢٥,٠٠
خط العرض «» خط الطول «» «»

القطاع «ضرية» رقم «١»

٢٠ ١٥ ٤٢,٠٠
٢٥,٠٠ ٢٥,٠٠
منية
الدارة
ج. طخفة
هـ.أبورخم
هـ.أبوراسين
لسيم
هرمولة
القوارة
العوشزية
ج.الثلاث
ج.الشعب
ج. حليت
هـ.بخذا
هرمول
عقيربة
٤٥ ٤٥
سلام
ج.سلام
بدائع سويقة
بئرسويقة
ج.سويقة
طفيلة
الدرعية
حليوة
هـ.البكري
حديجة
كبشان
٢٤,٢٠ ٢٤,٢٠
٢٠ ١٥ ٤٢,٠٠

خط العرض « » خط الطول « »

القطاع «ضرية» رقم «٢»

خط الطول «» خط العرض «»

القطاع «ضرية» رقم «٣»

٤٤,٠٠ ١٥ ٢٠

٢٥,١٠ ٢٥,١٠

ج. التريشيات
العقلة
المندسة
هـ. أم دويسات
الظاهرية
الرفايع
ج. الحريشاء
القاعية
ج. الكرم الشمالي
ج. قاعان
الرضم
ض. الكبين
ج. الكرم الجنوبي
ج. الأشماط
ج. الستار
هـ. الرضية

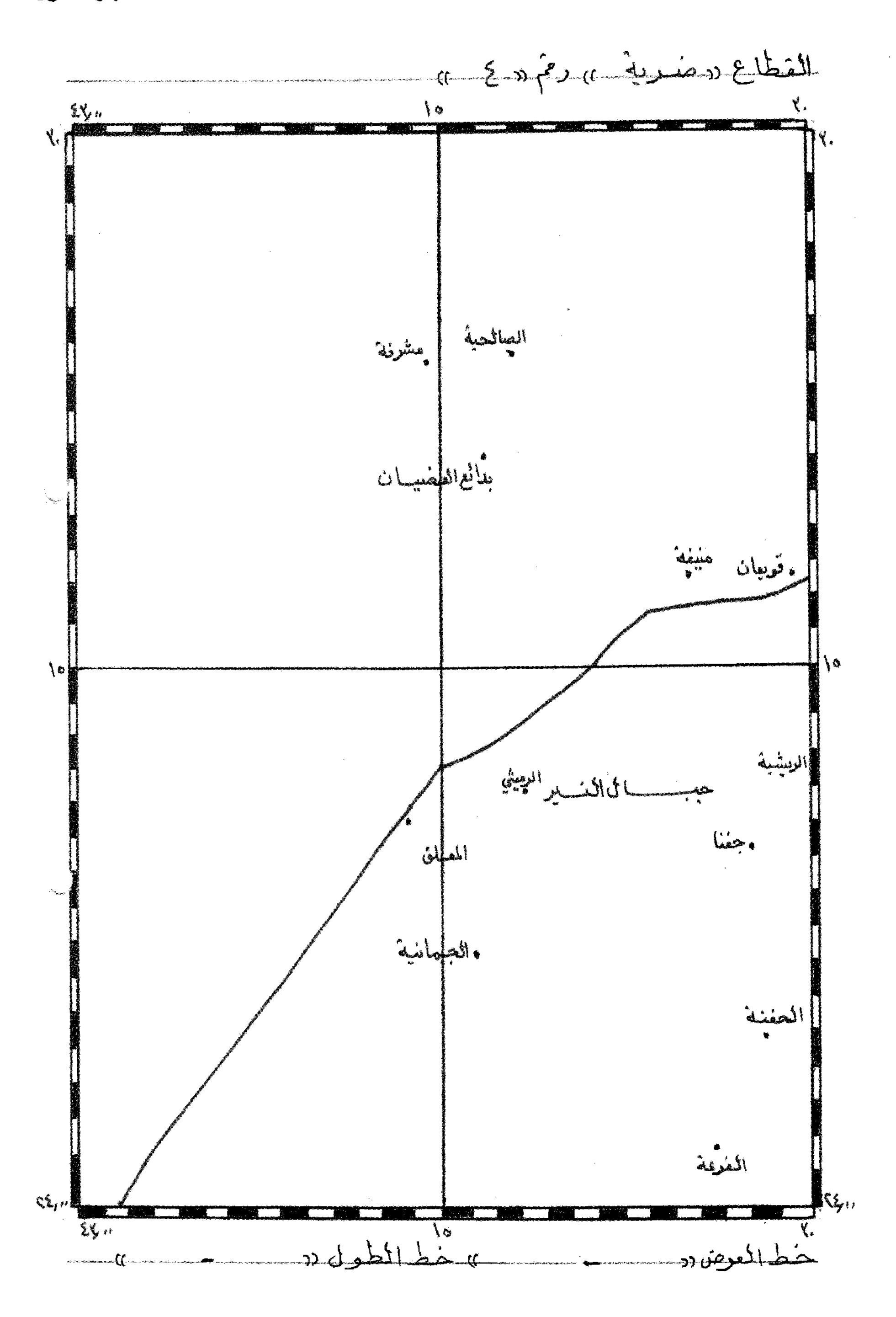
٤٥ ٤٥

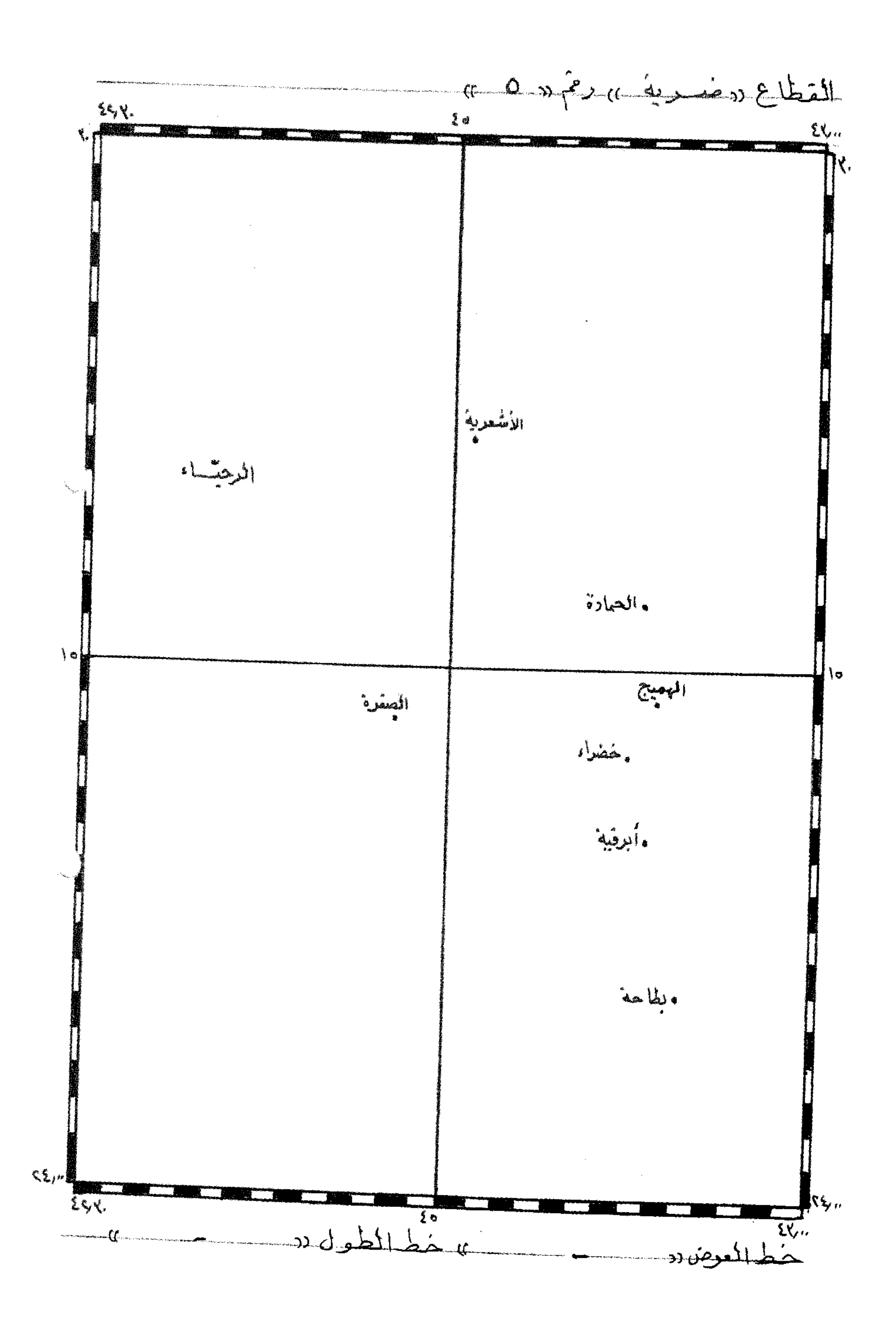
بدائع الضبعية
الضبعية
أم أرطى
العبلة
البحرة
المكلاة

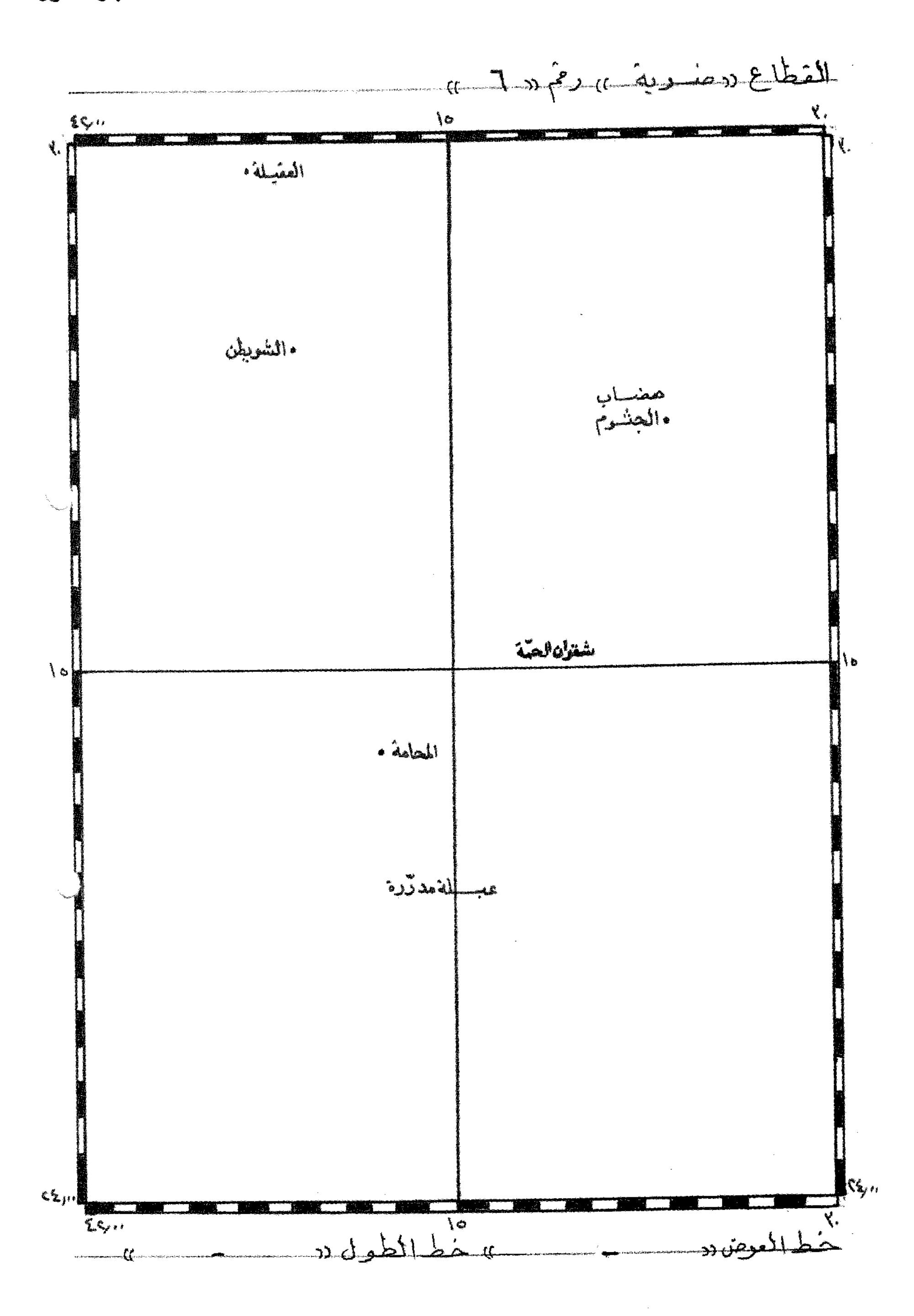
٢٤,٢٠ ٢٤,٢٠

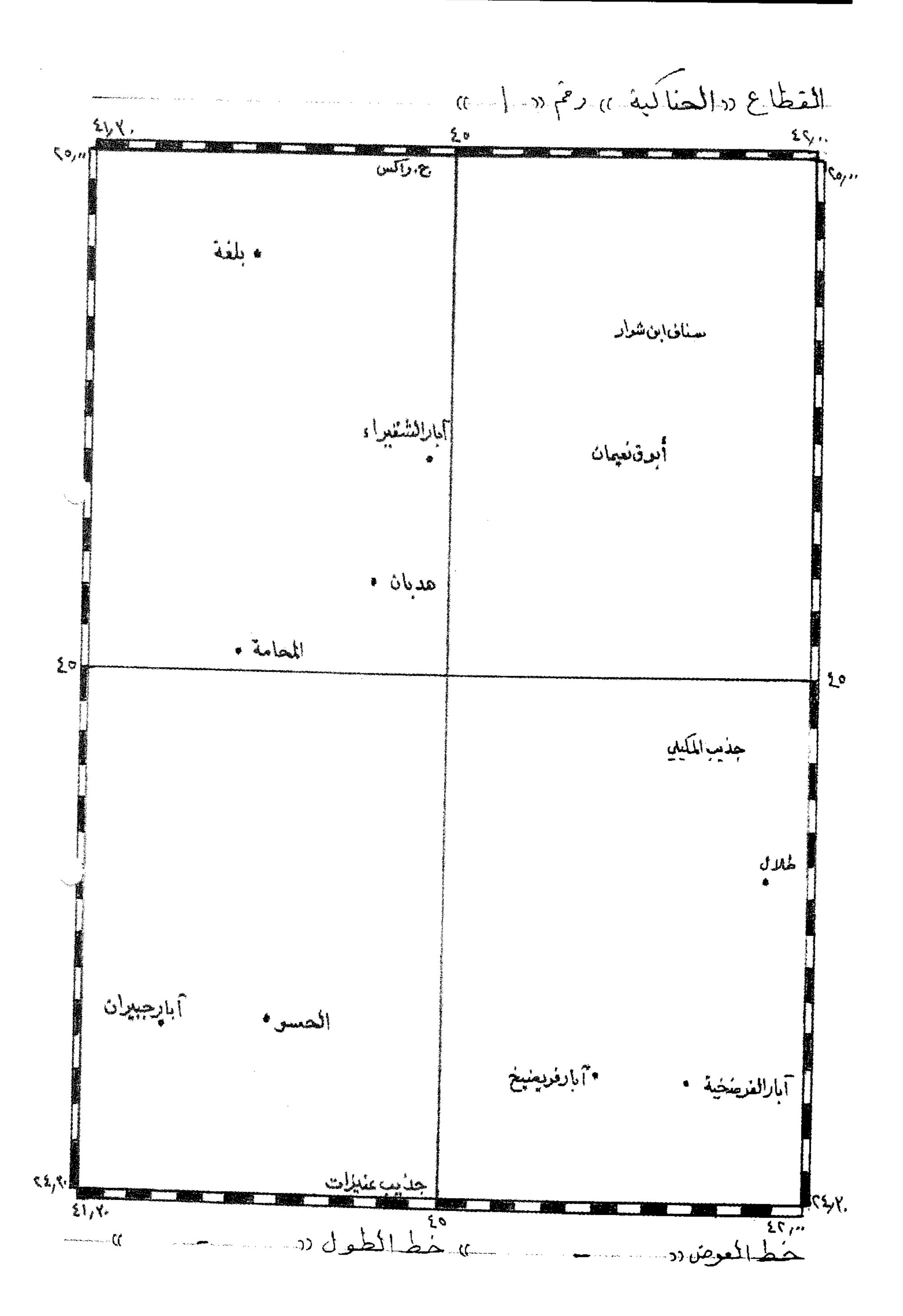
٤٤,٠٠ ١٥ ٢٠

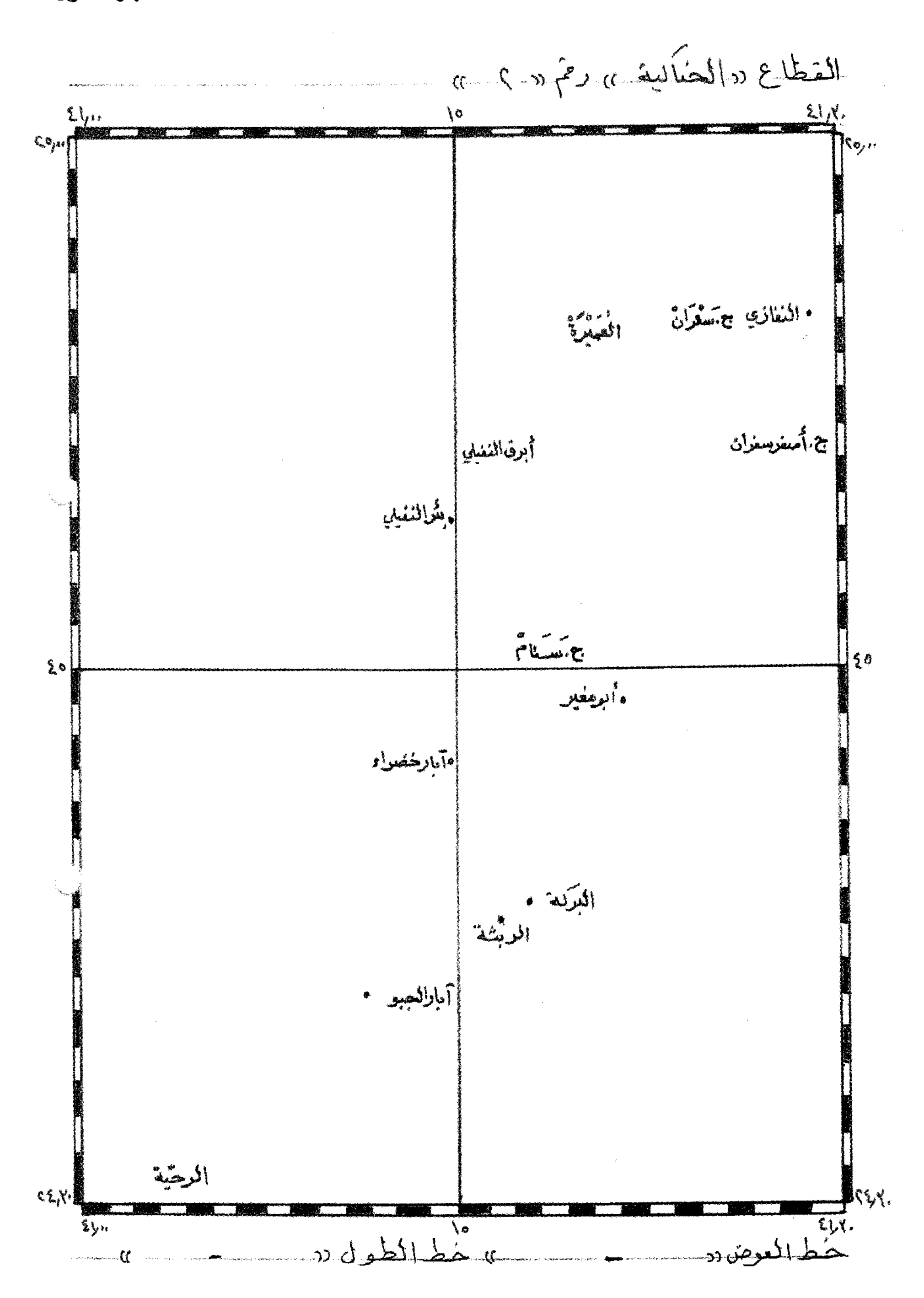
«خط الطول» — خط العرض «

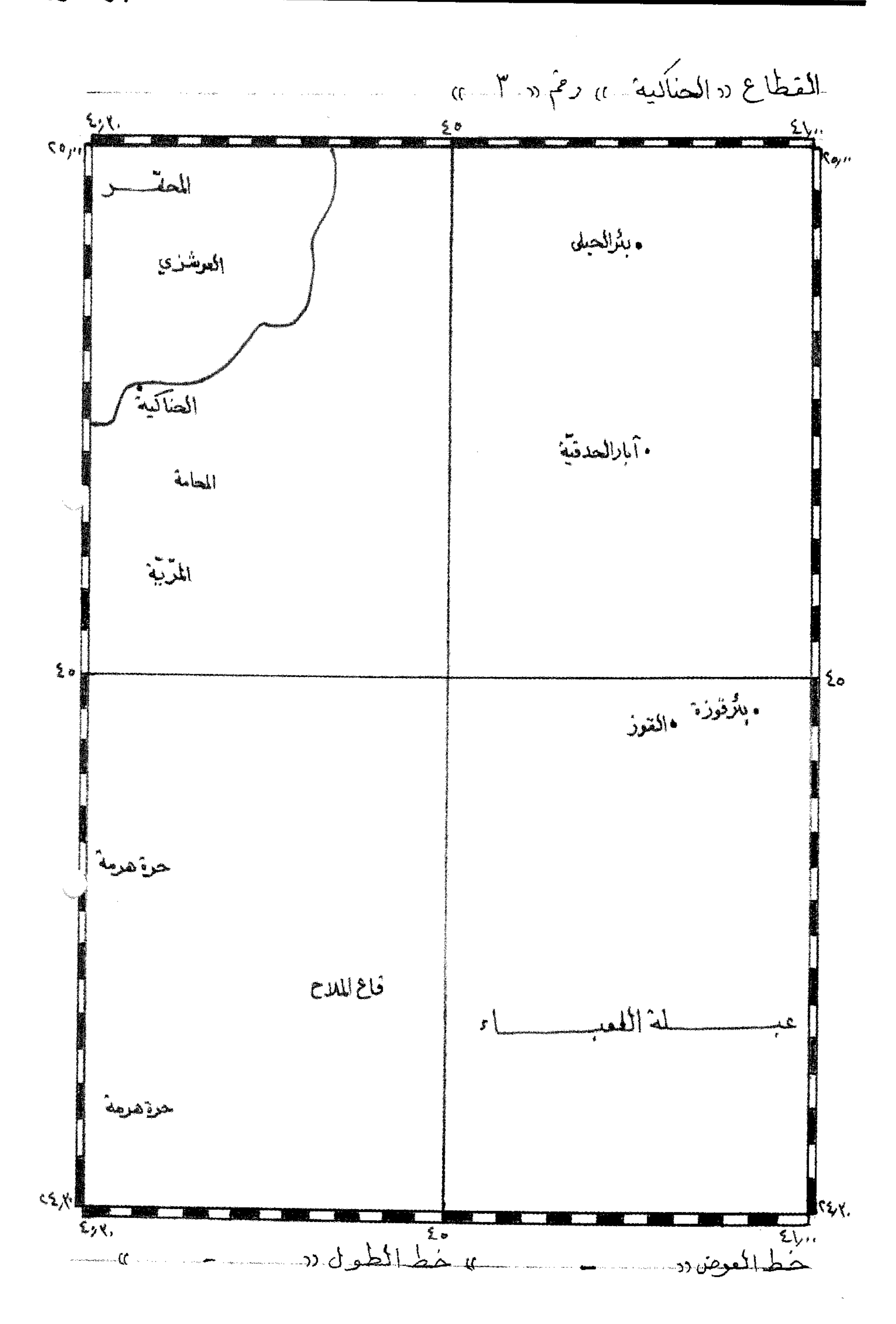

القطاع «ضرية» رقم «ع»
٢٠
١٥
٤٧،،
٢٠
١٥
٢٤،،
الصالحية
مشرفة
بذائع الضيان
قويبان
منيفة
الريشية
الرميثي
جبال النير
جفنا
المعلق
الجمانية
الحفنة
الفرعة
٢٠
١٥
٤٧،،
خط العرض «
» خط الطول «
»


القطاع «ضرية» رقم «٥»
الأشعرية
الرحيّاء
الحمارة
الهميج
الصفرة
خضراء
أبرقية
بطاحة
خط الطول
خط العرض


القطاع «ضرية» رقم «٦»
٤٢,٠٠
١٥
٢٠
العقيلة
الشويطن
هضاب الجثوم
شقران الحمّة
الحمامة
عبلة مدرّرة
خط العرض
خط الطول


القطاع «الحناكية» رقم «١»
٤١,٢٠
٤٥
٤٢,٠٠
٢٥,٠٠
ح. راكس
بلغة
سناف ابن شوار
آبار الشقيراء
أبرق نعيمان
هدبان
المحامة
٤٥
٤٥
جذيب المكيلي
طلال
آبار جبيران
الحسو
آبار فريمنيخ
آبار الفرضخية
جذيب عنيزات
٢٤,٢٠
٢٤,٢٠
٤١,٢٠
٤٥
٤٢,٠٠
خط الطول
خط العرض


القطاع «الحنابة» رقم «٢»
٤١,١٠
١٥
٤١,٢٠
٢٥,٠٠
٢٥,٠٠
النفازي
ج.سفران
العميرة
ج.أصفرسفران
أبرق النفيلي
بئر النفيلي
ج.سنام
٤٥
٤٥
أبومغير
آبار خضراء
البركة
الربثة
آبار الجبو
الرحية
٢٤,٢٠
٢٤,٢٠
٤١,١٠
١٥
٤١,٢٠
خط العرض «   -   » خط الطول «   -   »



القطاع « الضائكية » رقم « ٣ »
٤٠٫٢٠
٤٥
٤١٫٠٠
٢٥٫٠٠
المحتر
العرشزي
الضائكية
المحامة
المرية
بئر الحبلى
آبار الحدقية
٤٥
بئر قوزة
القوز
حرة هرمة
قاع الملاح
عبلة العبلاء
حرة هرمة
٢٤٫٣٠
٤٠٫٢٠
٤٥
٤١٫٠٠
« خط الطول »
خط العرض «

القطاع «الحنالية» رقم «٤»

القطاع «الحناكية» رقم «٥»

٢٠ ١٥ ٤١,٠٠

قليب حويضة

بئر هدية

قليب عونيشزة

صخيبرة

شقران روم

شقران شابة

آبار السليلة

قلبان البدائع

قاع الخريم

آبار فجيج

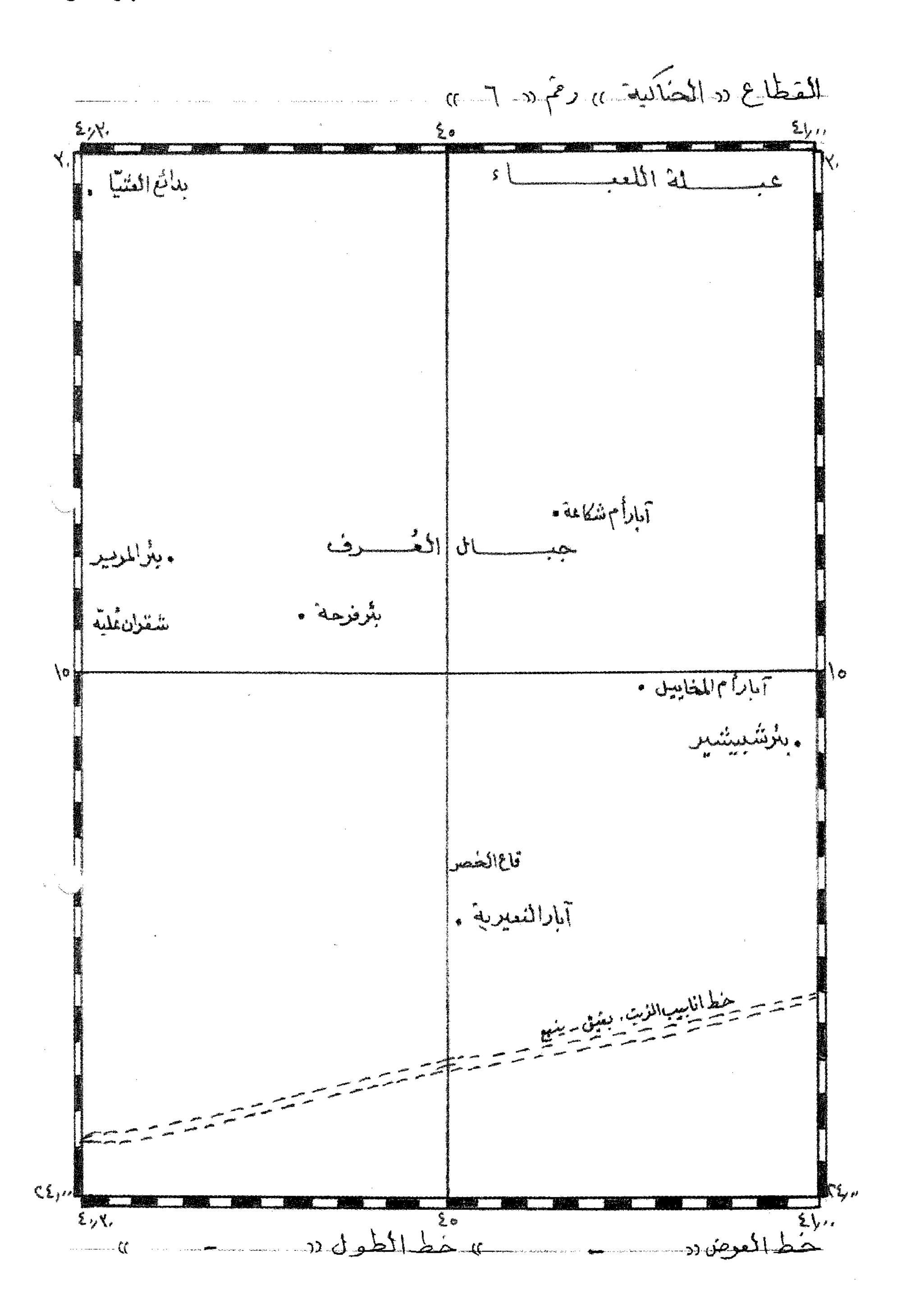
خط انابيب الزيت بقيق ينبع

المندسة

بدائع الهراسين

٢٤,٠٠ ٢٠ ١٥ ٤١,٠٠

خط العرض «» خط الطول «»


القطاع « الضالية » رقم « ٦ »
عبلة اللعباء
بدائع العثيا
آبار أم شكاعة
جبال العُرف
بئر المرير
بئر فرحة
شقران عُلية
آبار أم المخاييل
بئر شبيشير
قاع الخضر
آبار النعيرية
خط انابيب الزيت بقيق - ينبع
خط الطول
خط العرض

المراجع:

١ . ابن سعد . الطبقات الكبرى.- بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٠هـ.

٢ . ابن منظور. لسان العرب .- بيروت: دار الفكر

٣ . أبو إسحاق الحربي. المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة.-ط٢.- الرياض: منشورات دار اليمامة.

٤ . أبو الفرج الأصبهاني. الأغاني.-ط١.- بيروت: دار الفكر، ١٤٠٧هـ.

٥ . أسعد سليمان عبده. معجم الأسماء الجغرافية. .- جدة: مكتبة المدني.

٦ . البكري. معجم ما استعجم.- ط٣.- بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.

٧ . جواد علي. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام.-ط٢.- بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٨.

٨ . الحسن بن أحمد الهمداني. صة جزيرة العرب/ تحقيق محمد علي الأكوع.- مطبوعات دار اليمامة، ١٣٩٧هـ.

٩ . حمد الجاسر. المعجم الجغرافي/شمال المملكة.- الرياض: منشورات دار اليمامة.

١٠ . خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٩ -٣٨ NG) الرس.

١١ . خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٢ -٣٧ NG) النقرة.

١٢ . خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٣ -٣٨ NG) ضرية.

١٣ . خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (١٦ -٣٧ NG) الحناكية.

١٤ . خرائط المملكة (١ : ٢٥٠٠٠٠) لوحة رقم (٥ -٣٨ NG) الفوارة.

١٥ . خرائط المملكـــة (١ :٢٥٠٠٠٠) لوحـــة رقـــم (١٤-٣٨ آ NG) الدوادمي .

١٦ . الخطيب البغدادي . تاريخ بغداد .- بيروت : دار الكتاب العربي .

١٧ . سعد بن جنيدل . المعجم الجغرافي للبلاد السعودية –عالية نجد .منشورات دار اليمامة، ١٣٩٨م .

١٨ . عاتق بن غيث البلادي . على ربى نجد .-ط١ .- دار مكة للنشر والتوزيع، ١٤٠٦هـــ .

١٩ . عبدالله بن خميس . المجاز بين اليمامة والحجاز .- منشورات دار اليمامـــة، ١٣٩٠هـــ .

٢٠ . عبدالله بن دهيمش العتري . أصدق الدلائل في أنساب وائـــل .- ط٤، ١٤١٨هـــ

٢١ . عبدالله بن محمد الشايع . نظرات في معاجم البلدان - تحقيق مواضـــع في نجد .-ط١، ١٤١٥هـــ

٢٢ . الفيروزبادي . القاموس المحيط .- القاهرة : مؤسسة الحلبي .

٢٣ . مجلة العرب . ٢١، ٥، ٦ . منشورات دار اليمامة .

٢٤ . محمد العبودي . المعجم الجغرافي للبلاد السعودية .- الرياض : منشـــورات دار اليمامة، ١٤٠٠ .

٢٥ . محمد العبودي . معجم بلاد القصيم .-ط١ .- الرياض : منشـــورات دار اليمامة، ١٣٩٩هـــ .

٢٦ . محمد أمين البغدادي . سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب (مخطوطـــة)، ١٢٢٩هـــ .

٢٧ . محمد بن بلهيد . ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام .- ط١، ١٤٠٥هـ .

٢٨ . محمد بن بلهيد . صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار .- ط٢، ١٣٩٢هـ

٢٩ . ناصر المسيميري . ديوان الحرير .-ط١ .- مطابع العقل بالرس، ١٤٠٦هـ .

٣٠ . ياقوت الحموي . معجم البلدان .- بيروت : دار صادر، ١٤٠٤هـ



فهرس أسماء جبال منطقة القصيم

الرقم	اسم الجبل	الصفحة	الرقم	اسم الجبل	الصفحة
١	أَبَانْ	١٧	٢٠	أَصْفَر الطِّرِيقْ	١٢١
٢	أبرق الدِّرَيْعَاء	٥٦	٢١	أَصْفَر النفازي	١٢٤
٣	رَاكِسْ	٥٨	٢٢	الأَغَرْ	١٢٦
٤	هضبة أَبْرَقْ الضّيّانْ	٦٩	٢٣	ضُلَيْعَاتْ الأَغَرْ	١٣٠
٥	جبل أبو راسين	٨٠	٢٤	أَفَيْعِيَةْ	١٣٢
٦	هضبة أبو رَخَمْ	٨٢	٢٥	الأُفَيْهِدْ	١٣٥
٧	أبو شْكَاعْ	٨٤	٢٦	الأَكْوَامْ	١٣٧
٨	جبل أبو قُرَيْبِيْعَةْ	٨٦	٢٧	ضُلَيْعْ أُكَيْمِيْنْ	١٤٢
٩	جبل إِحَامِرْ	٨٨	٢٨	ضلعان أُمْ بَرْقَا	١٤٤
١٠	الإِحْمُومْ	٩٣	٢٩	أُمْ بُرَيْقِعْ	١٤٦
١١	الأَخَاضِرْ	٩٧	٣٠	أُمْ بِرِيْمْ	١٤٨
١٢	الأُخَيْرِشَاتْ	٩٩	٣١	هضيبة أُمْ جُبَيْ	١٤٩
١٣	ضليع الأَدَيْرِعْ	١٠١	٣٢	أُمْ حَمَامْ	١٥١
١٤	الأَدَيْرِعْ	١٠٣	٣٣	أُمْ دُوَيْسَاتْ	١٥٣
١٥	أُرَيْنبَة	١٠٥	٣٤	أُمْ ذرَيْرَةْ	١٥٥
١٦	الأَشْمَاطْ	١٠٦	٣٥	أُمْ رَدْهَةْ	١٥٦
١٧	الإِصْبَعَةْ	١١٠	٣٦	أُمْ رِسْ	١٦١
١٨	الإِصْبَعَةْ	١١٧	٣٧	أمْ الرِّفَافْ	١٦٣
١٩	الأَصْفَرْ	١٢٠	٣٨	أُمْ رِقُبَةْ	١٦٥

الرقم	اسم الجبل	الصفحة	الرقم	اسم الجبل	الصفحة
٣٩	أُمْ رُقُبَةْ	١٦٦	٦٠	أُمّ مَدَالِقْ	٢١٨
٤٠	أُمْ رُقَيْبَةْ	١٦٧	٦١	الأمْغَرْ	٢١٩
٤١	أُمْ رُقَيْبَةْ	١٧٤	٦٢	إمّرَةْ	٢٢٠
٤٢	أُمْ زَرَايِبْ	١٧٦	٦٣	أُمّ نُسُوْرْ	٢٣٠
٤٣	أُمْ السّبَاعْ	١٧٨	٦٤	أُوْبَرِيّاتْ	٢٣١
٤٤	أُمْ سُنُونْ	١٧٩	٦٥	الأوْطَانْ	٢٣٢
٤٥	أُمْ سُنُونْ	١٩٤	٦٦	أَيْمَنْ مِشْحَاذْ	٢٣٣
٤٦	أُمْ سُنُونْ	١٩٦	٦٧	باديْ	٢٣٥
٤٧	أُمْ صُفَا	١٩٧	٦٨	بجْدَا	٢٣٦
٤٨	أُمْ صُفَيْح	١٩٩	٦٩	بِدَنْ	٢٣٨
٤٩	أُمْ صُقُوْرْ	٢٠٠	٧٠	بُدَيْن	٢٤٢
٥٠	أُمْ صُوْرْ	٢٠٢	٧١	البَكْرَةْ	٢٤٤
٥١	أُمْ العَرَادْ	٢٠٤	٧٢	البَكْرِيْ	٢٤٦
٥٢	أُمْ العَرَادْ	٢٠٦	٧٣	البُويْتْ	٢٥٥
٥٣	أُمْ العَمَايِرْ	٢٠٧	٧٤	البَيْضَاء	٢٥٧
٥٤	أُمْ عُنَيْقِيرْ	٢٠٨	٧٥	البَيْضَتَيْنْ	٢٥٨
٥٥	أُمْ غِضْرَافْ	٢١٠	٧٦	البَيْضَتَيْنْ	٢٦١
٥٦	أُمْ غُوَيْرَاتْ	٢١١	٧٧	تِمْرِيّاتْ	٢٦٣
٥٧	أُمّ فَتْخَةْ	٢١٣	٧٨	تُمَيْرْ	٢٦٥
٥٨	أُمّ فُرْقَيْنْ	٢١٥	٧٩	التَّيْسْ	٢٦٧
٥٩	أُمّ مَجْنُنْ	٢١٧	٨٠	التَّيْنْ	٢٧٥

الرقم	اسم الجبل	الصفحة	الرقم	اسم الجبل	الصفحة
٨١	الثَّلاثْ	٢٨٦	١٠١	الحرَيْرَة	٣٥٩
٨٢	الثّلَيْبِيْتْ	٢٨٨	١٠٢	الحِرْشَانْ	٣٦١
٨٣	الثّمَيْدْ	٢٩٠	١٠٣	الحُرَيْشَاء	٣٦٣
٨٤	الثّبَيْلَةْ	٢٩٢	١٠٤	حَسْلاتْ	٣٦٥
٨٥	جَبَلَةْ	٢٩٥	١٠٥	حْسيَّانْ	٣٧٤
٨٦	الجِبُو	٣١٠	١٠٦	الحِضِرْ	٣٧٦
٨٧	الجُثوْمْ.	٣١٢	١٠٧	حِلّيْتْ	٣٨٣
٨٨	الجِثوْمْ	٣١٨	١٠٨	حِلَيْسَةْ	٣٩٩
٨٩	الجِحْفَةْ	٣٢٠	١٠٩	حُلَيْليْتَاتْ	٤٠١
٩٠	الجِرْذَاوِيّةْ	٣٢١	١١٠	الحَمَرْ	٤٠٣
٩١	الجَرَارِيّةْ	٣٢٣	١١١	حَمْرَاءْ غَنّامْ	٤٠٥
٩٢	جِضَالا.	٣٢٤	١١٢	الحَمّةْ	٤٠٧
٩٣	الجَفُرْ	٣٢٦	١١٣	الحَمّةْ	٤١٣
٩٤	الجُفَيْرْ	٣٣٢	١١٤	حَمْوَانْ	٤١٥
٩٥	جُلَيْمِيْدَةْ	٣٣٤	١١٥	الْحْمَيْمَةْ	٤١٩
٩٦	جْمِدَاتْ	٣٣٥	١١٦	الْحْمَيْمَةْ	٤٢٥
٩٧	الجَنْدَلْ	٣٤٠	١١٧	الْحْمَيْمَةْ	٤٢٧
٩٨	الجِبْسْ	٣٤٣	١١٨	الْحَنّاوِيّةْ	٤٣٠
٩٩	حِبْشِي	٣٥١	١١٩	حَنّةْ	٤٣١
١٠٠	الحَبْلَى	٣٥٥	١٢٠	خَثَارِقْ	٤٣٣

الرقم	اسم الجبل	الصفحة	الرقم	اسم الجبل	الصفحة
١٢١	الخَدَارْ	٤٣٨	١٢٤	الخَرْشاء	٤٥٢
١٢٢	الخِرْشْ	٤٤٨	١٢٥	الخُرَيْشَاء	٤٥٤
١٢٣	الخَرْشْ	٤٥٠			
ملحق الخرائط					٤٥٧
المراجع					٥٠٩

السيرة الذاتية

الاسم: عبدالله صالح بن عبدالرحمن العقيل.

الميلاد: ولد في الرس/ القصيم، بتاريخ ١٣٧٣/٧/٢٥هـ.

الشهادات العلمية: درس في مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط ثم حصل على الشهادة الثانوية من المعهد العلمي في الرس عام ١٣٩٤/١٣٩٣هـ، وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض عام ١٣٩٨/١٣٩٧هـ.

جهة العمل: الكلية التقنية في محافظة الرس.

العنوان: الرس. ص ب (١٠٣) الرمز البريدي (٥١٩٢١) هاتف (٠٦٣٣٣١١٦٠).

الإنتاج الفكري: ألف مجموعة من الكتب منها:

١. كتاب (وادي الرمة وروافده) طبع عام ١٣١٩هـ.

٢. كتاب (ناصر بن علي بن دغيثر/ بطل معركة ميسلون) طبع عام ١٤٢٤هـ.

٣. كتاب (الرس عبر التاريخ) طبع عام ١٤٢٥هـ.

٤. كتاب (معجم جبال القصيم) بين يدي القارئ.

٥. كتاب (أعلام الرس) في مرحلة التأليف.

٦. كتاب (دراسات في وثائق من الرس) في مرحلة التأليف.

الإسهامات: يسهم بالكتابة في صحيفة الجزيرة والمجلات المحلية ببعض المقالات التاريخية والتراثية وفي المناسبات الوطنية، وله مجموعة من البحوث الاجتماعية والتربوية والتاريخية، كما يبحث في تاريخ الرس.

العضوية: عمل في عضوية بعض الجمعيات والهيئات منها:

١. عضو مجلس الإدارة والأمين العام بالجمعية الخيرية في محافظة الرس خلال الفترة (١٤١٣-١٤٢١هـ).

٢. عضو مجلس إدارة بيت الشباب في محافظة الرس خلال الفترة (١٤٢٠-١٤٢٤هـ).

٣. عضو هيئة الصحفيين السعوديين منذ تأسيسها حتى الآن.

٤. عضو مؤسس في ملتقى الورّاق في صحيفة الجزيرة.

٥. عضو في الجمعية التاريخية السعودية من ١٦/٥/١٤٢٩هـ.

٦. ممثل هيئة السياحة في محافظة الرس.

٧. يشارك في المناسبات الوطنية والخدمة العامة في محافظة الرس.

دار المؤلف للنشر

القصيم – عنيزة: ص ب ٥٦١٤

الرمز البريدي ٥١٩١١

تليفون: ٠٦/٣٦٤٤٥٢٥ فاكس: ٠٦/٣٦١٠٩٠٤